التاريخ الكبير

المعروف بـ

تاريخ ابن أبي خيثمة

تأليف

أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب

المتوفى عام ٢٧٩

◉ يطبع لأول مرة على نسختين خطيتين ◉

تحقيق

صلاح بن فتحي هلل

المجلد الأول

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر


التاريخ الكبير
المعروف بـ
تاريخ ابن أبي خيثمة

الناشر : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا

ت : ٤٣٠٧٥٢٦ - ٢٠٥٥٦٨٨ القاهرة

اسم الكتاب : **تاريخ ابن أبى خيثمة**

تأليف : أبى بكر أحمد بن أبى خيثمة زهير بن حرب

تحقيق : صلاح بن فتحى هلل

رقم الإيداع : ١١٤٦٢/ ٢٠٠٣

الترقيم الدولي : 977-5704-97-9

الطبعة : الأولى

سنة النشر : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

طباعة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

مقدمة الناشر

الحمد لله الممتن على عباده بحفظ دينه ، الذي أنزل الكتاب المحفوظ بحفظه ، وعلم البيان الميسر بكرمه .

ونصلي ونسلم على خاتم رسله وأنبيائه محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه أجمعين ، ومن دعا إلى سنته ، واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد ،

فبحمد الله وتوفيقه يسر الله لنا الاستمرار على نهجنا الذي التمسنا فيه خدمة التراث الإسلامي عن طريق نشر المخطوطات الإسلامية التي لم تر النور من قبل أو إعادة نشر الكتب الإسلامية الهامة التي لم تلق عناية في إخراجها أو وجدنا في إخراجها إضافة مؤثرة تسهم في الحفاظ عليها .

وقد كتب الله لنا بفضله ومنته ـ إخراج عدد طيب من العناوين في فترة تعد في عرف النشر وجيزة هذا بالطبع مع الحفاظ على منهجنا في النشر ، وذلك في كلا الاتجاهين ـ والمقام لا يتسع للحصر ، ولكن على سبيل المثال موسوعة التراجم إكمال تهذيب الكمال ، وتفسير ابن أبي زمنين وموسوعة أصول الفقه تيسير الوصول إلى منهاج الأصول وهي كتب تخرج لأول مرة ، ومن المؤلفات في الاتجاه الثاني الموسوعة الفقهية «التمهيد» مرتبًا على أبواب الموطأ الفقهية ، وعلل ابن أبي حاتم على خمس نسخ خطية .

وإليك أخي القارئ الكريم كتاب جديد من إصداراتنا يجمع بين الاتجاهين التاريخ الكبير المعروف بـ «تاريخ ابن أبي خيثمة» هذه الدرة الغالية التي طال انتظار طلاب علم الحديث ، ومشايخه لخروجها ، فالكتاب من المصادر الحديثية التي لا يُستغنى عنها فهو يوازي أهمية تاريخ البخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم . ومع أهمية الكتاب الكبيرة بقي طوال هذه الفترة لم ير النور منه إلى جزء صغير خرج في دراسة جامعية

بعنوان «أخبار المكيين» .

والكتاب يصدر مضبوطًا على نسختين خطيتين اجتهد محققه في معالجة عسرهما اجتهادًا كبيرًا حتى يخرج الكتاب في صورة ترضي الله أولًا ثم تعطي الكتاب ما يستحقه من عناية واهتمام ، وتيسر الانتفاع به لطلاب العلم .

وختامًا نسأل الله سبحانه وتعالى أن ييسر لنا الاستمرار في خدمة التراث الإسلامي على الوجه الذي يرضيه عنا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الناشر

رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إليَّ عيوبي ، ولم يُعِنْ عليَّ القَرِين ، وجعلَ لي حظًّا مِنْ دعائِهِ ؛ فإنما أنا بشرٌ أُخْطِئ ؛ وقد أُصيب ! !

واللهَ أسـألُ غفرانَ الزَّلات ، وسترَ الهفوات ، وأعوذُ به مِنْ طاعنٍ يتتبعُ زلاتي ، أو حاقدٍ ينشرُ هفواتي .

و لا أُبيح لأحدٍ ـ وقد تيسَّرتْ سُبل الاتصالات ـ أَنْ يقدحَ قبل الإرشاد والتوجيه ، أَو يفضحَ قبل الإِسْرار بالنصيحةِ لأخيهِ .

كما لا أبيح لأحدٍ أن يقعَ في عرضِ أخيهِ بلا حجةٍ ، أو يظنَّ بي ما ليسَ فيَّ ، أو ينقلَ الطعنَ بلا بيِّنَةٍ ، وبابُ النصيحةِ مفتوحٌ أبداً ، وأهل الإيمانِ يدٌ على مَنْ سواهم ، يَسعى بذمَّتِهِمْ أَدْنَاهم ؛ والله المُستعان .

صَلاح هَلَل

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد إلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران/ ١٠٢] .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء/١] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)﴾ [الأحزاب/٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله ، وخيرَ الهدى هدىُ محمدٍ ﷺ ، وشرَّ الامور مُحْدَثاتُها ، وكلَّ مُحْدَثَةٍ بدعةٌ ، وكل بدعةٍ ضلالةٌ ، وكل ضلالةٍ في النار .

وبعد :

فهذه عجيبة تُحدِّث عن صاحبها ، ونادرةٌ تكشف عن براعة واضعها ، وعقليَّة علمية فذَّة ، تحتاج إلى خبرةٍ وممارسة عند الاقتراب منها ؛ لفهم مرادها ، والوقوف على غايتها .

إنه كتابُ «التاريخ الكبير» نادرة الزمان الغابر ، وعقليةُ الإمام العَلَم أحمد بن الإمام العَلَم زهير بن أبي خيثمة ، أرباب عصر العِلْم ، وأصحاب الفنّ وسادته .

وقد كنت أسمع عن عظمة الإمام وكتابه حتى وقفت عليه وعاينتُه فأكبرتُ الرجل وأعظمتُه ، وهالني ما رأيته في الكتاب من غزارة علمٍ ، وبراعة ترتيبٍ ، ودقَّةِ نظرٍ ، وبَصَرٍ في فروعٍ شتَّى ، وأذهشتني يقظة المصنف ، وسيولة ذهنه ، وسعة محفوظاته ، وتَمكُّنه من أدواته وأساليبه .

فلم يكن الكتاب حينئذٍ تقليديًّا كباقي الكتب ؛ لكنه أضحى موسوعةً علمية ،

ودائرةَ معارف إسلامية ، تقرأُ فيها عن فنون الحديث وأصول الرواية ، وتنقلُ منها سيرَ الرجال وأخبارهم ، وتسترشدُ بها في أحوال الرجال وتعديلهم وتجريحهم ، كما تتعلَّمُ منها السيرة والمغازي ، فضلاً عن بعض قضايا الفقه ، إلى غير ذلك من فنون ومعارف تراها بنفسك ـ إن شاء الله تعالى ـ ، وليس الخبر كالمعاينة .

والمصنِّف بارعٌ خبير ينقلك من موضوعٍ إلى آخر ، دون مللٍ أو كللٍ ، آخِذًا بناصيتك في سهولةٍ تامَّةٍ ، يشحذُ ذهنكَ ، ويستثيرُ عزمكَ مِن آنٍ لآخر ؛ بما أودعه في كتابه من «أسرار الترتيب» ، وما أظهره في سياقاته من «أدب العبارات» ، وما يملكه من «سحر التعبير» عن مرادٍ ظاهرٍ أو بحثٍ أخفاه وأشار إليه بعضَ إشارة .

فحينئذٍ تستسلم للكتاب وصاحبه ، وتدع نفسكَ لأمينٍ يصنعها كيفما شاء ، وعالمٍ يُغَذِّيها بما ينفعها من علمٍ ، فإذا بلغتَ هذا الإطار ، وصعدتَ هذا السُّلَّم فستأخذك أنوارُ الكتاب ، وتدهشك براعة صاحبه فتُجْبَرَ على الصمت ، مقتصرًا على بثِّ حالتك معه كما يفعل صاحبك في هذه السطور .

إنه كتابٌ فوق العادة يصعب تناوله ، وبحثٌ في إسهابٍ وزيادة لا يلين تداوله ، ومِن ثَمَّ طلبتُ من الله الصِّدْق في التحقيق ، والعون في التطبيق ، ورسمتُ لنفسي منهجًا سأذكره ، ورسمًا سأنشره ، جعلتُ همَّه وغايته : ضبط نصّ الكتاب حسبما أراد مصنّفه وواضعه ، معرضًا عن أسباب اللّوم والقدح : من الإطالة في موطنِ التقصير أو الإخلال في مجال التفسير ، فجعلتُ لكلِّ مقامٍ حقَّه ، واخترتُ لكلِّ أمرٍ وقتَه .

فاستسلمتُ لحاجةِ الكتاب ، وابتعدتُ عن الإيابِ والذِّهاب ، جريًا خلفَ معنىً لم يطلبه ، أو بحثًا في أمرٍ يرفضه ، ووجدتُ الكتاب غنيًّا بنفسه عن التعليق ، رافضًا بشموله للإطالة والتلفيق ، فجعلتُ همِّي ضبط السياق عن الخَلَل ، وإزالة ما في النسخة الخطية من عِلَل ، إلَّا في مواضع معلومة ؛ تَطَلَّبَ السياقُ شَرْحها ، واستلزمُ الحالُ سَرْدها ، تتميمًا لفائدةٍ بَدَأها ، أو بيانٍ لمعانٍ حشدَها .

وسيأتي بيان هذا كله بعد قليلٍ مفصَّلًا ، أثناء الكلام عن منهج العمل في هذا الكتاب .

وقد وضعتُ مقدمةً للكتاب مَرْكزُها المصنِّف وكتابه ، وحولهما تبدي وتعيد ، وتفصِّل القول وتزيد ، فمرةً تتحدَّث عن المصنف ومنهجه ، وأخرى تتحدَّث عن كتابه هذا وأصوله الخطية وأسانيده ورواياته ، فضلاً عن مبحثٍ خاصٍّ ببيان طريقة العمل في تحقيق هذا الكتاب ، وغير ذلك مما ستراه في مقدمة التحقيق هذه .

واخترتُ إيرادَ ترجمة المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ برمَّتِها من كتاب «السِّير» للإمام الذهبي ـ رحمة الله عليه ـ مُسْتَبْقِيًا الجهدَ والوقت لتحرير بعض القضايا التي يستلزمها العمل ، أو تفرضها الحالة ، مع الإشارة لبعض أساليب المصنف وطرقه في كتابه هذا ، ورأيتُ في ذلك عوضًا عن غيره من الأمور .

فإنْ راق لك ما كان منِّي فَبِهَا ونِعْمَتْ ، وذلك فضلٌ من الله ـ سبحانه وتعالى ـ ، وإنْ لم ترضَ شيئًا مما كان ؛ فبابُ النصيحة مفتوحٌ أبداً ، وأعوذ بالله مِن طاعنٍ ينشر زلَّاتي ويكتم حسناتي ، أو حاقدٍ يطعن بلا حجة ، كما لا أبيح لأحدٍ ـ خاصَّة ونحن في «عصر الاتصالات» ـ أن يطعن في أخيه قبل الإسرار له بالنصيحة ، كما أعوذ به من لسانٍ ينقل الطعن والقدح بلا بيانٍ ودليلٍ ، وأهل الإيمان نَصَحَةٌ ، وأهلُ النفاق غَشَشَةٌ .

وأتوب إلى الله ﷻ من كلِّ خطإٍ وزللٍ ، وإنما أنا بشرٌ أخطئ كما يخطئ البشر ، وقد يصيب البشر يوماً ما ، فليس العيب أن يخطئ وإنما العيب أن يستمرَّ على الخطإ ، وقد سبق قولُ الأئمةِ : «ليس العجب ممن يخطئ وإنما العجب ممن يصيب» ، فَارْحَم الضعفَ ، وسُدَّ الخلل ، وأَحْسِن لأخيك النُّصْحَ ، ولا تعنْ عليه شيطان الإنسِ والجنِّ ، فكن عونًا ولا تكن حربًا ، أَحْسَنَ اللهُ إليك ، وهداني وإياك لأقْومِ سبيل .

وصلِّ اللَّهمَّ وسلِّم وبارك على عبدك ونبيك محمدٍ ﷺ .

وارْضَ اللَّهم عن الآلِ والصَّحْب والأتباع ﷺ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

وكتب/

صلاح بن فتحي بن صالح بن علي بن هَلَلٍ

مع آذان فجر الأحد ٢١/١٠/١٤٢٢ الموافق ٦/٢/٢٠٠٢ من الميلاد

ترجمة المصنف رحمه الله تعالى

مأخوذة عن «سير أعلام النبلاء» (٤٩٢/١١) للحافظ الذهبي

قال الذهبيُّ رحمه الله : «هو الحافظ الكبير المجود أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة .

سمع : أباه ، وأبا نعيم ، وهوذة بن خليفة ، وعفان ، ومحمد بن سابق ، وأبا سلمة التبوذكي ، وأبا غسان النهدي ، وأحمد بن يونس ، وقطبة بن العلاء ، ومسلم بن ابراهيم ، وأحمد بن إسحاق الحضرمي ، وموسى بن داود الضبي ، وحسين بن محمد المروذي [١] ، وسعيد بن سليمان ، وخالد بن خداش ، وسريج بن النعمان ، وسليمان بن حرب ، وأحمد ابن حنبل ، وعلي بن الجعد ، وخلف بن هشام . وأممًا سواهم .

وهو أوسع دائرة من أبيه [٢] .

روى عنه : ابنه محمد بن أحمد الحافظ ، وأبو القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وعلي بن محمد بن عبيد ، ومحمد بن مخلد ، ومحمد بن أحمد الحكيمي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو سهل بن زياد ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن كامل . وخلقٌ .

قال الخطيب [٣] : كان ثقةً ، عالمًا ، متقنًا ، حافظًا ، بصيرًا بأيامِ الناس ، رَاوِيَةً للأدب ، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وعلم النَّسَب عن مصعب الزبيري ، وأخذ أيام الناس عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني ، والأدب

---

(١) كذا ، وقد اختلفت المصادر المطبوعة في رسمه ، ويقع في بعضها بالذال المعجمة ، وفي أخرى بالزاي أخت الراء ، وبهذا الرسم الأخير وقع واضحًا مضبوطًا في هذا الكتاب ؛ والله الموفق .

(٢) وساعده على ذلك عناية والده به في الصِّغَر ، والحالة الاجتماعية لعائلته ، فالذي يظهر أنها كانت ذات وجاهة في الناس ، وسيأتي في هذا الكتاب (رقم/١٠٠٨) أنَّ عمَّه زاهر بن حرب كان كاتبًا لوالي مكة ، وقد استعان به أخوه زهير والد المصنف في السماع من ابن عيينة كما سيأتي في الموضع المشار إليه .

(٣) في «تاريخ بغداد» (١٦٢/٤ رقم١٨٤٠) ، وراجعه .

عن محمد بن سلام الجمحي ، وله كتاب التاريخ الذي أَحْسَنَ تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه[(١)] .

وذكره الدارقطني ؛ فقال : ثقة مأمون .

قلت : يقع لنا كثير من روايته من طريق السلفي وشهدة .

وقال ابن قانع : مات في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين .

وكذا أرخ ابن المنادي ؛ وزاد : وقد بلغ أربعًا وتسعين سنة . وقيل : بلغ أقل من ذلك ، وهو أشبه ؛ فإنه لو كان ابن أربع وتسعين لكان مولده في سنة خمس وثمانين ومئة .

وهو من أولاد الحفاظ فكان أبوه يُسْمعه وهو حَدَث فيدرك به مثل يزيد بن هارون وأقرانه .

والظاهر أنه كان من أبناء الثمانين ؛ فالله أعلم»اهـ .

---

(١) زاد في «التاريخ» : «وكان لا يرويه إلا على الوجه فسمعه الشيوخ الأكابر ؛ كأبي القاسم البغوي ونحوه . . .»إلخ .

ووصفه القزويني في «التدوين» (٢/١) بكونه من الكتب العامة التي لا تختص ببلدٍ معين ، وراجعه .

ونحوه في «كشف الظنون» (٨٧/١) نقلاً عن مقدمة «أسماء الذيب» للسيوطي ، و(٥٢١/١) نقلاً عن مقدمة «الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة» للسيوطي أيضًا .

وقال في «كشف الظنون» (٢٧٦/١) : «وهو على طريقة المحدثين أحسن فيه وأجاد» .

وانظر : «الفهرست» لابن خير (٣٢١/١) ، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٢٢/١) ، وكذا «لسان الميزان» لابن حجر (٢٣/٦) مع المقارنة بما يأتي في هذا الكتاب (رقم/٨٧٧) .

وراجع ما يأتي في الكلام على منهج العمل في هذا الكتاب حول من روى عن المصنف ، أو اعتمد على كتابه في رواية بعينها .

شَيوخ ابن أبي خيثمة وأثرهم في تكوين شخصيته العلمية

لم تكن إمامة ابن أبي خيثمة محض صدفةٍ ، ولا وَلِيدَةَ لحظةٍ عابرةٍ ، جاءت على حين غفلةٍ من الناس ؛ بل كانت نتاجًا لعُمْرٍ طويل ، وثمرةً لعناية فائقةٍ من أبٍ حريصٍ على ولدِه ، وإمامٍ مهتمٍّ بتلميذه .

وحسبك بأبي خيثمة زهير بن حرب والد المصنف ؛ فقد كان حريصًا على الطَّلَب ، شغوفًا بالعلم ، وربما استعان أبو خيثمة زهير بن حرب بأخيه زاهر بن حرب كاتب والي مكة على سماع الحديث كما عند المصنف (رقم/١٠٠٨) ؛ قال : «سَمِعْتُ أبي يقول : كان عيسى بن موسى والي مَكَّة، وكان أخي زاهر بن حرب كاتبه بمَكَّة، فقال لي بمَكَّة : أي شيء تشتهي ؟

فقلت : تجيء (سفيان)[1] حتى يحدث .

قال : فجاءوا بسفيان ، فدخل وعيسى على سبعة أفرشة ، قال : فقعد فجعل يحدثهم ويبتر الأحاديث[2] .

قلت : قل له : يَصِلْها ، فقال له : أخي .

فقال سفيان : ليس هذا عملكم .

قال[3] : ولم يراني» .

وهذا ظاهرٌ في أمرين : الأول شغف والد المصنف بالعلم حتى استعان على السماع بمثل هذا ؛ ولا يطلب زهيرٌ من أخيه وهو في مثل مكانته إلا أمرًا عظيمًا عنده ؛ فدلَّ

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك ، والمراد : «بسفيان» ؛ والله أعلم .

(٢) يعني : يرسلها بلا أسانيد كما يفهم من قوله عقبه : «قل له : يصلها» ، وقد يفهم منه أنه يختصر الأحاديث .
وراجع ما يأتي (رقم/٩٤٩) بشأن اختصار الأحاديث .

(٣) القائل هنا هو زهير بن حرب والد المصنف .

ذلك على عِظَم الطَّلب عنده، وشغفه بالعلم، وعلوِّ هِمَّتِهِ فيه.

كما دلَّ السيّاق على أمرٍ ثانٍ وهو مكانة عائلة ابن أبي خيثمة الاجتماعية؛ فلا يكون كاتبًا للوالي إلا صاحب وجاهةٍ وشأنٍ في الناس.

وقد نشأ ابن أبي خيثمة في أحضان ذلك كله، وورِثَ همَّةَ أبيه، وشغفه، كما تربَّى في كَنَفِ أبٍ إمامٍ وتحتَ سَمْعِه وبصره، فأسمعَهُ أبوهُ في الصِّغَر، ورعاهُ في مراحله المختلفة.

كما انتقى الأبُ لابنه الشيوخ، ودلَّه على الأئمة، وأخذه معه في رفقة ابن معين، وغيره من أصحاب أبيه؛ كالإمام أحمد وجماعة، فكتب عنهم، وسمع منهم في صِغَره، وشاركهم في الكتابة عن بعض الشيوخ.

قال ابن أبي خيثمة (٤٦٥٠): «عَبْد الله بن جَعْفَر بن غَيْلان الرَّقِّيّ أبو عَبْد الرَّحْمَن: كان ضريرَ البصرِ يخضب بالحنَّاء كتبنا عنه سنة ثمان عشرة ومائتين، وأبي ويَحْيَى بن مَعِينْ معنا، وكان حافظًا، كلّ ما حدَّثنا فمن حفظه، مات ـ رحمه الله ـ بالرقة لتسع ليالٍ بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين، فيما بلغني».

ولم يَرْض الأب لابنه الكتابة عن شيوخٍ آخرين كأبي مصعب الزُّهْرِي.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة (٣٤٤٦): «وخرجنا في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مَكَّة فقلت لأبي عمَّن أكتب؟ قال: لا تكتب عن أبي مُصْعَب واكتُبْ عمَّن شِئْتَ».

فأثَّرَ هذا كله في نشأةِ ابنِ أبي خيثمة، وأثْمَرَ عِلْمًا وإمامةً، حتى فاقَ أقرانه، بل وبعض شيوخه، وقد سبق معنا وصفُ الذهبيِّ[1] للمصنف بسعة دائرتهِ عن أبيه.

وقد منَّ الله عَجَّلَ على المصنِّف بجماعةٍ من الأئمة، وذوي الشَّأْنِ في فنون العلم المختلفة، فأخذ عن أئمَّةِ الحديث كابن معين وابن حنبل وغيرهما، كما

---

(١) أثناء الترجمة للمصنف.

أخذ النَّسَب عن ابن أيوب[١] ومصعب[٢].

وأخذ الأدب عن القاسم بن سلام، وروى عنه في مواضع من هذا الكتاب، كما أخذ عنه النَّسَب أيضًا وكتبه لابن معين بخطه.

وقد ورد ذلك عنه عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٢٨/٥) بإسناده إلى «محمد ابن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث رجلٌ يُرْمَي بالقدر؛ إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.

قال أحمد[٣]: وكان يحيى بن معين قد ذهب كتب عنه، كتبتُ أنا ليحيى بن معين النَّسَب عنه بخطِّي، وسمعتُ القواريريَّ يقول: كنتُ أَمرّ بزائدة بن أبي الرُّقاد وهو ملقيٌ على بابه، وكتبتُ عنه حديثه، وكان عنده درج كتبت كلَّ شيءٍ كان عنده، وأنكر هذا الحديث الذي حدَّثنا به محمد بن سلام».

وهكذا أخذ المصنف هذه الفروع العلميَّة وغيرها على أئمَّتِها العارفين بشعابها، وأغلب شيوخه من أصحاب المصنفات كالإمام أحمد وأبي عبيد، وكذا ابن أيوب صاحب «المغازي»، وابن الصباح الدولابي صاحب «السنن»، والحميدي صاحب «المسند»، وغيرهم، ولم أَرَه روى عن غير ثقةٍ؛ إلاَّ في مواضع يسيرةٍ، لا تُعدُّ شيئًا بالنِّسْبَةِ إلى حجم شيوخه ومرويَّاته عنهم، وقد بدا أثر ذلك واضحًا في شخصية المصنف، وغزارة عِلْمه، كما بَدَا أثره في نظافةِ كتابه عن شَيْنِ أمثاله من كُتُب التاريخ.

وقد بلغ عدد شيوخ المصنف في هذا الكتاب مائة وتسعة وستون (١٦٩) شيخًا[٤].

---

(١) انظر: (رقم/ ٤٧٩، ٣٥٩٥، ٣٦٠٢).

(٢) انظر: (رقم/ ٦٤٧، ٤٧٥١).

(٣) يعني: المصنف.

(٤) مع الشكّ في «عبد الله بن عامر» كما سيأتي (رقم/٤٦٦٤).
ويلاحظ أنَّ الطمس قد أخفى شيئًا من شيوخ المصنف فلم يترك لنا معرفته، ثم لم نقف على باقي ما سطره المصنف بيده لنعرف جميع شيوخه؛ والله المستعان.

وقد جمعتهم هنا مرتَّبين على الحروف ، دون ذِكْر مواضع مرويَّاتهم ، اكتفاءً بما ذُكِرَ في مواضع مرويَّاتهم أثناء «فهرس الأعلام» ؛ منعًا للتكرار ، مع ذِكْر الكُنى والمبهمات هنا في آخر الترتيب كما هي العادة في الفهارس .

١ ـ إبراهيم بن بَشَّار الرَّمَادِي

٢ ـ إبراهيم بن عَبْد الله الهروي

٣ ـ إبراهيم بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد السَّامِي

٤ ـ إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي المكي

٥ ـ إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِيّ

٦ ـ الأثرم

٧ ـ أحمد بن إسحاق الحَضْرَمِيّ

٨ ـ أحمد بن جناب

٩ ـ أحمد بن الحَجَّاج المروزي أبو العَبَّاس

١٠ ـ أحمد بن شَبُّوَيْه

١١ ـ أحمد بن عَبْد الله بن يونس

١٢ ـ أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب

١٣ ـ أحمد بن محمد بن حنبل

١٤ ـ أحمد بن مُحَمَّد الصَّفَّار (شيخٌ صحبنا إلى البصرة من أهل بغداد)

١٥ ـ أحمد بن المقدام

١٦ ـ أحمد بن نصر

١٧ ـ إسحاق بن إبراهيم الهروي

١٨ ـ إسحاق بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن عَبْد الله بن أبي فروة الْفَرْوِيّ

١٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم أبو مَعْمَر

٢٠ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم التَّرْجُمَانِيّ

٢١ ـ إسماعيل بن أبي أُوَيْس

٢٢ ـ إسماعيل بن عَبْد الله بن خالد أبو عَبْد الله الرقي السكري

٢٣ ـ إسماعيل بن عَبْد الله بن زُرَارَة السُّكري أبو الحَسَن الرقي

٢٤ ـ إسماعيل بن أبي مسعود

٢٥ ـ إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي

٢٦ ـ الحارث بن سريج أبو عمر النقال

٢٧ ـ حامد بن يَحْيَى البلخي

٢٨ ـ الحَسَن بن بشر بن سَلْم

٢٩ ـ الحسن بن حَمَّاد الحَضْرَمِيّ

٣٠ ـ الحُسَيْنُ بن حريث ، أبو عَمَّار ، المروزي

٣١ ـ الحُسَيْنُ بن حَمَّاد

٣٢ ـ الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدِ المَرْوَزِيّ

٣٣ ـ الحَكَم بن مَرْوَان ، أبو مُحَمَّد ، الضرير

٣٤ ـ الحَكَم بن موسى أبو صالح

٣٥ ـ خالد بن خِدَاش

٣٦ ـ خَلَف بن الوليد

٣٧ ـ داود بن رشيد

٣٨ ـ رَبَاح بن الجراح

٣٩ ـ الزُّبَيْر بن بَكَّار

٤٠ ـ زُهَيْر بن حرب

٤١ ـ سريج بن النعمان

٤٢ ـ سَعْد بن عَبْد الحميد بن جعفر

٤٣ ـ سعيد بن سُلَيْمَان الواسطي

٤٤ ـ سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأُمَوِيّ

٤٥ ـ سُلَيْمَان بن حرب

٤٦ ـ سُلَيْمَان بن داود الهَاشِمِيّ

٤٧ ـ سُلَيْمَان بن أبي شَيْخ

٤٨ ـ سُنَيْد بن داود

٤٩ ـ سَهْل بن بَكَّار

٥٠ ـ سُوَيْد بن سعيد

٥١ ـ شهاب بن عَبَّاد العَبْدي

٥٢ ـ صالح بن حاتم بن وردان

٥٣ ـ صبيح بن عَبْد الله الفرغانى

٥٤ ـ الصلت بن مسعود

٥٥ ـ ضرار بن صرد

٥٦ ـ عاصم بن عليّ

٥٧ ـ عاصم بن يُوسُف اليربوعي

٥٨ ـ عَبْد الجبار بن عاصم

٥٩ ـ عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك

٦٠ ـ عَبْد الرَّحْمَن بن صالح

٦١ ـ عَبْد الرَّحْمَن بن يونس، أبو مُسْلِم

٦٢ ـ عَبْد الرَّحِيْم بن مُطَرِّف السَّرُوجِي أبو سفيان ابن عمّ وكيع بن الجراح

٦٣ ـ عَبْد السلام بن صالح أبو الصلت

٦٤ ـ عَبْد السلام بن مُطَهَّر بن الحُسَام بن المِصَكّ، أبو ظَفَر

٦٥ ـ عَبْد الصمد بن عَبْد العلاء بن عَبْد الرَّزَّاق أبو عَبْد الله الصائغ

٦٦ ـ عَبْد الله الرومي

٦٧ ـ عَبْد الله بن أبي بكر العتكي

٦٨ ـ عَبْد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي

٦٩ ـ عَبْد الله بن جعفر الرقي

٧٠ ـ عَبْد الله بن سعيد الأشج

٧١ ـ عَبْد الله بن عامر [لعله محرَّف عن عبيد الله بن عمر]

٧٢ ـ عَبْد الله بن علي الْمَدِيْنِيّ

٧٣ ـ عَبْد الله بن مُحَمَّد الكرماني

٧٤ ـ عبد الله بن مُحَمَّد بن أسماء ابن أخي جُوَيْرِيَّة

٧٥ ـ عَبْد الله بن مطيع

٧٦ ـ عَبْد الْوَهَّاب بن نَجْدَة الْحَوْطِيّ

٧٧ ـ عُبَيْد الله بن عمر بن مَيْسَرَة الْقَوَارِيْرِيّ

٧٨ ـ عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن حَفْص : ابن عائشة

٧٩ ـ عبيد بن إسحاق العَطَّار

٨٠ ـ عبيد بن يعيش

٨١ ـ عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عَبْد الله بن الزُّبَيْر

٨٢ ـ عُثْمَان بن أبي شَيْبَة

٨٣ ـ عَفَّان بن مُسْلِم

٨٤ ـ علي بن إبراهيم

٨٥ ـ علي بن الْجَعْد

٨٦ ـ علي بن الْمَدِيْنِيّ (وإنما روى المصنف هنا عن كتابِ عليٍّ)

٨٧ ـ علي بن بَحْر بن بَرّي

٨٨ ـ علي بن عَبْد الحميد أبو الحُسَيْن المَعْنِيّ

٨٩ ـ عليُّ بن مُحَمَّد الْمَدَائِنِيّ

٩٠ ـ عمر بن حَفْص بن غِيَاث

٩١ ـ عَمْرو بن حَمَّاد

٩٢ ـ عَمْرو بن على أبو حَفْص الفلاس

٩٣ ـ عَمْرو بن مَرْزُوق

٩٤ ـ عون بن سلام

٩٥ ـ عيسى بن إبراهيم

٩٦ ـ غَسَّان بن المفضل الْغَلَّابِيّ أبو مُعَاوِيَة

٩٧ ـ الْفَضْل بن دُكَيْن أبو نُعَيْم

٩٨ ـ الْفَضْل بن غانم

٩٩ ـ فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب

١٠٠ ـ الفيض بن الوثيق

١٠١ ـ القاسم بن سلام

١٠٢ ـ قُتَيْبَة بن سعيد

١٠٣ ـ قُطْبَة بن العلاء بن المِنْهَال الغنوي

١٠٤ ـ مُؤَمَّل بن إهاب

١٠٥ ـ مالك بن إسماعيل، أبو غَسَّان

١٠٦ ـ مُثَنَّى بن معاذ

١٠٧ ـ مُجَاهِد بن موسى

١٠٨ ـ مُحَمَّد بن إسحاق الْمُسَيَّبِي

١٠٩ ـ مُحَمَّد بن إسماعيل الْفَيْدِيّ

١١٠ ـ مُحَمَّد بن بَكَّار

١١١ ـ مُحَمَّد بن بكير بن واصل الحَضْرَمِيّ الكندي

١١٢ ـ مُحَمَّد بن الجراح البزاز

١١٣ ـ مُحَمَّد بن سابق

١١٤ ـ مُحَمَّد بن سعيد الأَصْبَهَانِيّ

١١٥ ـ مُحَمَّد بن سَلاَم الجمحي

١١٦ ـ مُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَيْن

١١٧ ـ مُحَمَّد بن سِنَان العَوَقي

١١٨ ـ مُحَمَّد بن الصباح البزاز

١١٩ ـ مُحَمَّد بن الصلت الأسدي

١٢٠ ـ مُحَمَّد بن عباد المكي

١٢١ ـ مُحَمَّد بن عَبْد الله الخُزَاعِيّ

١٢٢ ـ مُحَمَّد بن عَبْد الله الرازي

١٢٣ ـ مُحَمَّد بن عَبْد الملك

١٢٤ ـ مُحَمَّد بن العلاء

١٢٥ ـ مُحَمَّد بن عِمْرَان الأَخْنَسِيّ

١٢٦ ـ مُحَمَّد بن عِمْرَان بن أبي ليلى

١٢٧ ـ مُحَمَّد بن عيسى الرقاشي

١٢٨ ـ مُحَمَّد بن عيسى الْوَابِشِيُّ

١٢٩ ـ مُحَمَّد بن أبي غالب أبو عبد الله

١٣٠ ـ مُحَمَّد بن محبوب

١٣١ ـ محمد بن هارون أبو نشيط

١٣٢ ـ مُحَمَّد بن يزيد الرفاعي

١٣٣ ـ مسدد

١٣٤ ـ مُسْلِم بن إبراهيم

١٣٥ ـ مُصْعَب بن عَبْد الله

١٣٦ ـ مُعَاوِيَة بن خالد

١٣٧ ـ مُعَاوِيَة بن عَمْرو

١٣٨ ـ منصور بن أبي مزاحم

١٣٩ ـ منصور بن سَلَمَة الخُزَاعِيّ

١٤٠ ـ موسى بن إسماعيل أبو سَلَمَة التَّبوذَكيّ المِنْقَرِيّ

١٤١ ـ موسى بن مَرْوَان الرقي

١٦٦ ـ بعض أصحابنا [لعله محمد بن هارون ، السابق هنا]

١٦٧ ـ المُحَارِبيّ

١٦٨ ـ المُحَمَّدي من ولد مُحَمَّد بن أبي بكر

١٦٩ ـ مَن سَمِعَ عَفَّان بن مُسْلِم



منهج المصنِّفِ في عَرْضِ مادَّته العلميَّة

وقد كان المصنف فريدًا في هذا الباب ، فارسًا فيه بلا منازع ، رتَّب كتابهَ فأحسن فيه وأجاد ، وعرضَ تراجمه فأَوْفَى من الدُّرَرِ وزاد ، وأَتْقَنَ مادَّته فما اختلط عن الطريق ولا حاد ، فجاء ترتيبه حاويًا ، لم يَدَع في كتابه حديثًا ولا راويًا ؛ إلَّا وضع له خطَّته ، وسلَكَ به طريقتَه .

فلم يضع المصنف في كتابه شيئًا بلا مناسبة ، ولا أغفل شيئًا يتحتَّم ذِكْره ، بل ذكر ما لا يسع إغفاله ، وأغفل ما لا ينبغي ذِكْره ، يفعل ذلك بعقلٍ راجحٍ ، وذهنٍ يقظٍ فَطِنٍ ، وخُطَى إمامٍ بارعٍ يعرف ما يخرج من رأسه ، وما يأتي ويَذَرُ .

وقد دَلَّ ترتيبه لكتابه على براعة فائقةٍ ، ويقظةٍ نادرة ؛ فلم يُرَتِّب المصنف كتابه على حروف المعجم فيضع الترجمة حَسْب الحرف الأول منها ، دون النظر إلى سابقٍ أو لاحقٍ ، أو تمييزٍ بين متقدِّم ومتأخِّرٍ ، ودون ربطٍ بين التراجم ؛ اللهم إلَّا في الحرف والرسم ، وهذا يُحسنه أكثر الناس ، ولم يَعُدْ صعب المنال في زماننا .

فنزَّه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ نفسَهُ عن سلوك العامة ، ومَيَّزَ نفسَهُ مع المميَّزين من أهل العلم ، وَصَعَدَ بنفسه إلى مراتب العظماء ، فسلك سبيلًا وعرة ، هو لها أهلٌ ، وخاض بحورًا متلاطمة الأمواج ، هو ربّانها .

فجاء ترتيبه مذهلًا لمن طالعه ، محيرًا لكلِّ ذي لُبٍّ ، مفصحًا عن مكانة الرجل وإمامته ، وسترى ذلك بنفسك ؛ وليس الخبر كالمعاينة .

فقد رتَّب الرجل ما رأيناه من كتابه على البلدان ، ولوَّن داخل هذا الإطار العام فذكر مَن اشترك في صفةٍ أو نَسَبٍ أو قرابةٍ في سياقٍ واحدٍ مع الإشارة لذلك .

مثال ذلك :

ذَكَرَ (٦٤٣) «عَبْد اللَّه بن عُبَيْد الله بن عَبْد اللَّه بن أبي مليكة بن عَبْد اللَّه بن جُدْعَان» ، ثم ذَكَرَ (٦٥٣) «علي بن زَيْد بن جُدْعَان ابن عم عَبْد اللَّه بن أبي مليكة» .

مثالٌ آخر :

وذكر (٧٦٩) عبد الله بن أبي نجيح ، وذكر عقبه : سليمان الأحول ، وقال (٧٨٧) : «وسُلَيْمَان الأحول هو خال ابن أبي نَجِيْح» .

مثالٌ آخر :

وذكر (٧٩٩) حميد بن قيس ، ثم ذكر عقبه (٨٠٦) : «عمر بن قيس أخو حُمَيْد ابن قيس»[1] .

فدَلَّلَ بذلك على معرفته بأنساب الرواة وصلاتهم .

ولا يقتصر المصنف ـ رحمه الله ـ في ترتيبه على النظر لهذه الصلات الظاهرة أعني : القرابة أو النَّسَب ونحو ذلك ؛ وإنما يذهب المصنف إلى ما هو أَبْعَد من ذلك ، وأدلّ على سعة علمه ويقظته ، فينظر في ترتيبه إلى اشتراك الرجل ومن حوله في صفةٍ ما غير اشتراكهم في الوطن .

مثال ذلك :

«هشام بن سعد» ذكره المصنِّف (رقم/٣٢٢٥) ثم أتبعه بذِكْرِ «داود بن قيس»[2] (رقم/٣٢٢٩) .

وقد اشتراك هشامٌ وداود في الرواية عن زيد بن أسلم وعمرو بن شعيب وغيرهما من الشيوخ ، كما اجتمع في الروية عنهما : الثوريُّ والقعنبي وابن وهبٍ وغيرهم ، فاجتمعت لهما عدة صفاتٍ ؛ منها : المدنية والمعاصرة والاجتماع على بعض الشيوخ والتلاميذ ، فناسب ذلك أن يُذكَرَا معًا في مواضعٍ واحدٍ .

وقد ورد نحو هذا النَّظَر العلمي عن الإمامين أحمد وابن معين وغيرهما .

فقال الإمام أحمد في ترجمة «داود» : «وهو أكبر من هشام بن سعد» .

---

(١) وراجع أيضًا : ترجمة «أبي عبد الله القراظ» فما قبله وبعده ، فقد ذكر بعده بعض أقاربه ، وذكرهم جميعًا في سياق أصحاب أبي هريرة .

(٢) وأُقْحِمَ بينهما «عبد الله بن عامر» وليس بشيءٍ .
وراجع الموضع المشار إليه . وهشام وداود من رجال «التهذيب» .

وقال ابن معين : «وهشام بن سعد فيه ضعف ، وداود أحب إليَّ منه» .

وقال أبو حاتمٍ الرازي : «وهو أقوى عندنا من هشام بن سعد» .

ومن هذا المثال تتضح لك براعة المصنف في ترتيبه لتراجم كتابه ، كما تظهر لك سعة محفوظاته وعظمة معارفه التي أَهَّلَته لهذه النظرة العلمية الدقيقة .

وقد زاد المصنف بهاءً في هذا الموضع فذكر بعدهما (٣٢٣٠) : «كثير بن زيدٍ ، وهو الأسلمي» وقد شاركها في نحو صفاتهما ، واجتمع معهما في الرواية عن بعض الشيوخ كما اجتمع معها في بعض الرواة عنهما كابن وهبٍ ووكيع بن الجراح .

وقد نفى المصنّف ـ رحمه الله تعالى ـ بِثَالِثِهِ هذا شبهةَ أن يقال : إنما أخذ المقابلة بين هشام وداود عن شيوخه : أحمد وابن معين ، فَأَكَّدَ المصنف بذلك معرفته بالفنِّ وعلوَّ كَعْبِه فيه .

وجمع المصنف بين الموالي في سياقٍ واحدٍ ، كما جمع بين المتشابهين في الرسم أو الكنية ونحو ذلك في سياق واحدٍ ، مع بيانِ كلٍّ والتمييز بينهم .

مثال ذلك :

ذكر جماعة من الموالي فبدأهم (رقم/٢٤٩٢) بموالي أم سلمة فساقهم تباعًا ، ثم ساق (رقم/٢٤٩٩ ـ فما بعد) موالي أم حبيبة وغيرها .

مثالٌ آخر :

ذكر بشير بن يسار (رقم/٢٦٤٧) ثم أتبع ذلك بجماعة ممن يشاركه في اسم الأب ، وفرَّق بينهم ، وبيَّنَ الإخوة منهم ، وهكذا .

ومثلُ ذلك :

حميد بن نافع (رقم/٢٦١٦) وما قبله وبعده .

ومثله :

استطراده فيمن يسمى «حصين» (رقم/٩٣ ـ فما بعد) وتفريقه بينهم ، وبيانه لهم[(١)] .

---

(١) وانظر أيضًا : (رقم/١٣٩٠) وما قبله وبعده . =

كما نظر إلى ما هو أبعد من هذا جدًّا كما هو الحال في عمرو بن دينار وابن أبي نجيح فهكذا ذكرهما تباعًا ، وقد كان الثاني يُفتي بعد الأول .

فأيُّ إنسانٍ يحفظ مثل هذا ويلتفت له إلا ابن أبي خيثمة ؟!

ولم يَفُتْه النظر في أحوال الترجمة والإشارة لبعضها أثناء هذه التراجم ، بأوجزِ عبارةٍ ، أو أوضح إشارةٍ ؛ فيذكر الترجمة مع الإشارة لبعض ما فيها من توثيق أو تجريح[1] .

وعمدتُه في ذلك ـ في الغالب ـ على إمامَيْ الهُدَىٰ ، ومنارَتَيْ العلم : الإمامين يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ، ولا يقتصر عليهما ؛ بل ينقل عن القطّان وابن مهدي وغيرهما ، وإنما خُصَّ ابن معين وابن حنبل بالتقديم هنا ؛ لإكثاره عنهما .

وربما أشار إلى شيءٍ مما ينفع الراوي ويمدحه ، كرواية بعض الأكابر عنه ، خاصة مَن قيل : إنه لا يروي عن غير ثقةٍ ، فيذكر إسنادًا لا يزيد فيه على روايته عن مالكٍ أو غيره من الأكابر عن راوٍ بعينه ، وهذا مما ينفع الراوي إجمالاً[2] .

ويسوق المصنف إسناده بذلك كله ، ولا يذكر شيئًا بلا إسنادٍ ، شأنه في ذلك شأن سائر المحدِّثين أصحاب الأسانيد .

وربما تكلَّم على هذه الأسانيد[3] ، وقَارَنَ بين الروايات والأسانيد ، وبيَّنَ المصنف

= وكذا (٦٦٢) حيثُ ذَكَر «عكرمة بن خالد» وأتبعه بعكرمة مولى ابن عباس ، وغيره .

وانظر أيضًا : (١٣٩٠ـ وما قبله وبعده) (٣٤٦٤) (٣٧٥٧ ـ ٣٧٦٠) .

ويراجع أمثلة ذلك أيضًا في تراجم : وهيب ، وأيوب بن عتبة اليمامي ، وأبي صالح ، وأبي المليح ، وعبد الكريم ، وإسماعيل بن مسلم المكي ، والحسن البصري ، وهشام بن حسان ، ومسلم بن يسار ، وغيرهم ، ما قبل وبعد هؤلاء .

وتُعلم مواضع تراجمهم من «فهرس الأعلام» .

(١) راجع مثلاً : (رقم/٤٠٠٢ ـ فما بعد) و(رقم/٤٣٧٧ ـ ٤٣٧٨) و(رقم/٤٥٠٨ ـ فما بعد) و(رقم/٤٥٣٣ ـ فما بعد) .

(٢) راجع : (١٣٠٧ ـ ١٣٠٨) (٢٣١٦) (٢٣٤٥) (٣١٠٧) (رقم/٤٥٧٧) .

(٣) راجع : (رقم/٤٥٠٨ ـ فما بعد)

أقوال الرواة في ذلك كله، ورجَّح بينها بالإشارة غالبًا، وربما صَّرح بالترجيح.

ويُبدع المصنف في التعبير عن ذلك بعبارة تفوق عبارة الشعر، ولسانٍ يعلو على لسان الأدب، فنراه يقول على سبيل المثال: «وآخى فلانٌ فلانًا على روايته»[١] يعني: تابعه على روايته، وآزره على قوله، وهذا من بدائع المصنف التي لا تنتهي.

وينقل المصنّف في ذلك عن أكثر من مصدرٍ، فلا يسوق الترجمة برمَّتِها عن واحدٍ، بل ينقل كلَّ شأنٍ عن صاحبه، فينقل الجرح والتعديل عن أمثال يحيى بن سعيد وابن معين وأحمد، وغيرهم، كما ينقل النَّسَب عن الزبير ومصعب وغيرهما، واعتمد في السيرة على روايات أبي عبيدة وابن شهاب وموسى بن عقبه وابن إسحاق وغيرهم من أئمة السيرة وأربابها.

وقد أَكْثَرَ النقل في ذلك من طريق شيخه: ابن أيوب إمام المغازي المعروف.

وينبئك المصنف عن براعته في تعيين الرواة وضبط أنسابهم ورواياتهم حين يُلَوِّن في شيوخه فيذكرهم على طرقٍ شتَّى، فمرة يذكرهم بأسمائهم، ومرة بكناهم، وثالثة بأنسابهم، ورابعة يسوق أسماءهم كاملة.

ولا يفعل ذلك في مثل الإمام أحمد وابن معين، وإنما رأيته يفعل ذلك في مثل المدائني، وأبي سلمة التبوذكي موسى، وأبي سلمة الخزاعي منصور، وحمدان ابن الأصبهاني[٢].

ومثلُ ذلك أيضًا:

يروي المصنف عن أبي عبد الرحمن الغلابي، وأبي معاوية الغلابي ويميز بينهما دائمًا، ولا يهملهما؛ إلاَّ إذا دلَّت القرينة على المراد منهما، كما فعل في ترجمة «وهيب بن الورد» (رقم/٨٢٩) فروى عن أبي معاوية الغلابي عن ابن عيينة خبرًا في شأن وهيب، ثم قال: «حدثنا الغلابي قال: نا رجلٌ» فذكر خبرًا آخر، والغلابي الثاني هنا: هو أبو معاوية السابق في الإسناد الذي قبله، وإنما أهمل بيانه لعطفه على ما قبله،

---

(١) راجع: (رقم/٣٩٢٨).

(٢) وتعلم مواضعهم وصوره فيهم من خلال فهارس هذا الكتاب.

ولم يهمله في موطنِ اشتباهٍ ، كذلك أهمله في إسناد خبرٍ رواه (رقم/١٢٢٥) عن ابن معين ، قال : نا الغلابي ، قال : نا خالد بن الحارث ؛ لوضوحه هنا أيضًا ؛ لأنَّ أبا عبد الرحمن متأخرٌ لا يدرك أن يروي عن خالد بن الحارث ، والمراد هنا : «أبو معاوية» ولذلك أهمله .

ومثله ما ذكره (رقم/٢١٨٦) عن ابن معين قال : سمعت الغلابي يقول : سمعت سعيد بن عامر فذكر خبرًا في شأن علي بن الحسين والقاسم بن محمد .

ذكره في ترجمة القاسم ولم يُعينٌ الغلابي المذكور ، وهو أبو معاوية ؛ والمصنف يروي عنه بواسطةٍ كما يروي عنه بدونها ، ولا يروي عن أبي عبد الرحمن بواسطةٍ ، فاكتفى المصنف بهذه الإشارة الواضحة على بيان المراد من الغلابي إذا وُجِدَت واسطةٌ ، كما لا يحرص على تعيين أبي عبد الرحمن إذا روى عنه ؛ لأنه لا يروي عنه بواسطةٍ فكان لزومًا أن يُعينٌ الغريب في هذا الموضع : وهو أبو معاوية .

ومن هنا حرص على بيانه لأبي معاوية إذا روى عنه بلا واسطة كما في غير موضعٍ ؛ من ذلك قوله (رقم/٨٨٤) : «حدثنا أبو معاوية غسان بن المفضل الغلابي قال : نا عبد الوهاب» فساق قول ابن جريج : «إنَّ مَنْ لم يَسْلُ إيمانًا واحتسابًا سَلا سَلْو البهائم» .

ومثله في (رقم/٩٣٤) أثناء سياق خبر ابن عيينة : « إنَّ أفضل الناس منزلة عند الله يوم القيامة : مَنْ كان بين الله وبين خلقه ؛ يقول : الرسل والعلماء وأئمة العدل» .

وكذا (رقم/ ٩٤٧) في خبر سفيان : «ليس شيء أبلغ في خيرٍ وشرٍّ مِن صاحِبٍ» .

وكذا (رقم/١١٣٠) في خبر طاوس : «بالصبر أُهْدِيَتْ لنا» .

ومثله في خبرٍ ذكره (رقم/٦٥٥) في صدر ترجمة ابن جدعان ، ومواضع أخرى .

بخلاف طريقته مع أبي عبد الرحمن فربما أهمله واقتصر على قوله : «حدثنا الغلابي» أو «ابن الغلابي» كما في (رقم/٦٢٠) وغيره ، وربما سمَّاه وعَيَّنَهُ كما في سؤال عبد الملك بن مروان عن فقيه المدينه ؟ يعني : سليمان بن يسار (رقم/٢١٤٩) قال : «حدثنا ابن الغلابي أبو عبد الرحمن» .

وإنما يفعل ذلك ليُرِيكَ يقظته وضبطه وتفريقه بين روايات أبي موسى التبوذكي

وأبي موسى الخزاعي ، كما يُرِيكَ معرفته بما يسوقه عن عليٍّ المدائني ، وما ينقله من كتابِ عليٍّ بن المديني .

وقد ذكَّرني ذلك بصنيع مُغُلْطاي في «شرح ابن ماجه» حين لوَّن في الناس وأغرب جدًّا في تعيينهم ، بحيث نسبهم إلى أصولهم في بعض الأحيان كقوله : «وقال الفارسي» يريد ابن حزمٍ الأندلسي المشهور ؛ وإنما نَسَبَهُ إلى أصله ، لكن شتَّان بين الإثنين ، فالفارق بينهما كبير والبون شاسع من نواحي عديدة ؛ منها : أن المصنف لم يُغْرِب في تعيين الرواة وأنسابهم بحيث يصعب فهم مراده أو يستحيل في بعض الأحيان كما فعل مُغُلْطاي ، ومنها أنَّ المصنف لم يفعل ذلك إلا في شيوخه فقط بخلاف مُغُلْطاي فقد أُطلقَ لنفسه العنان في كل الطبقات ، بينما قَيَّدَ المصنف نفسَهُ بشيوخه .

كذلك تقيُّد المصنف في ذلك بالواضح الظاهر ، فلم يكن صنيعه في موطنٍ تختفي معه الحقائق ، أو تلتبس معه الأمور ، فتراه يقول حين ينقل عن ابن المديني : «رأيت في كتاب ابن المديني» أو «زعم عليٌّ» فإذا ذكر عليًا المدائني نَسَبَهُ ، ولا يتركه خاليًا عن نَسَبٍ وبيانٍ إلا في موضعٍ ظاهر كالشمس ؛ كأَنْ ينقل عنه شيئًا ويَنْسِبه ثم يقول عقبه : «وقال عليٌّ» عطفًا على ما قبله .

كذلك الحال في مثل «موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي المنقري» و«منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي» فيقول : «أخبرنا موسى بن إسماعيل» ويقول : «أخبرنا أبو سلمة التبوذكي» أو«أبو سلمة المنقري» أو«المنقري» فإذا ذكر الثاني بكنيته قال : «أبو سلمة الخزاعي» ولا يتركه عاريًا عن بيانٍ بحيث يلتبس بالتبوذكي .

فأَوْصَلَ لك المصنف مرادَه بذلك ، وعيَّنَهُ لك وبَيَّنَهُ ، كما دَلَّل على دِقَّتِه وبراعته ، ودرايته بشيوخه وأنسابهم ورواياتهم ، ويقظته في كتابه .

وهو بذلك يشحذ لك ذاكرتَك ، ويُنَمِّي عقلك ومعارفك ، ولا يتركك إلى النوم أو الكسل ، فكأنَّهُ يتحدَّاكَ أن تلتفت عنه حين تطالع كتابه ، وحقًّا من طالع كتاب مصنفنا وأمعنَ النظر فيه ، ورأى من جماله وبهائه ، وتحرير قضاياه ورواياته : كان صعبًا أن يتركه بعد ذلك .

فكان المصنف بذلك دائرةَ معارف وعلومٍ ، كما كان بارعًا في عرض بضاعته ، جميلًا في سياق رواياته وتعليقاته ، بديعًا في اختياراته إلى حدٍّ يفوق «سحر الأشعار» ، ولو تُرِكَ الأمر لي لأسميتُه : «أديب المحدِّثين» .

وتظهر براعته في ذلك أثناء التراجم ، فيسرد الشيء ونظيره وما يشبهه ، ويبدأها بنَسَب صاحبها وما ورد في كُنيته ، ويذكر آباء المترجم وأولاده ، ثم يذكر شيئًا من ترجمته ، وشيئًا من عِلْم صاحبها وورعه وفضله ، وبعضًا من كلامه وأُخباره ، ويختم الترجمة بتاريخ الوفاة وملحقاتها .

وحرص المصنف في كتابه على ذِكْر التلاميذ والشيوخ للمترجم له ، من خلال واقع الروايات الواردة عنهم ، فيذكر رواية فلانٍ عن شيخٍ بعينه ، ثم يسوق إسناده بهذه الرواية ، ولا يكتفي بمجرد الإشارة كما هو الحال في كتب التراجم .

وقد بَدَا هذا واضحًا من خلال تراجم الكوفيين خاصةً ؛ أمثال الأسود بن يزيد وغيره .

وقد دلَّ ذلك على تمكُّن المصنِّف من مادة كتابه ، ومؤهِّلات العلم ، وخبرته ، وسعة روايته ومحفوظاته ، التي ساعدته على اسْتِخَراج هذه المادة الواسعة .

ومن خلال ما ذكره المصنف من روايات يمكن التأكُّد من روايةِ بعض الرواة عن آخرين ، أو التحقُّقِ من إثبات السماع وعدمه ، ونحو ذلك من أبحاث الروايات .

وعُنِيَ المصنف في مثل علقمة والأسود بِذِكْر شيوخهم والرواة عنهم ، والعناية بأخبارهم وما وَرَدَ عنهم من أحوالٍ وأقوالْ .

بينما عُني في مثل إمام التفسير : مجاهد ؛ بالحديث عن «التفسير» .

كما عُني في مثل قتادة وابن جريج بالحديث عن قضايا السماع من الشيوخ وضبط ذلك ، وبيان طريقتهم فيما سمعوه من شيوخهم ، وما رَوَوْه عنهم على سبيل الإرسال

كما عُني في مثل شعبة بالحديث عن عنايته بشيوخه ، وتميزه لأقوالهم ورواياتهم المسموعة من تلك الروايات المرسلة المنقطعة .

وأطال الحديث عند ذِكْر الزهري وابن عيينة في الحديث عن قضايا العرض على

الشيوخ والقراءة عليهم ، والفرق بينه وبين السماع منهم . وتحدَّث عن قضية «تكنِّي مَنْ لاولد له» حين ذكر عائشة أو علقمة ، وأَوْرَدَ الروايات الدالة على إجازة ذلك وإباحته .

كما أطال الحديث عن الجمع بين التسمية بمحمدٍ والتكنية بأبي القاسم ، وذلك حين ذكر محمد بن الحنفية وضربه .

فربط المصنف بصنيعه هذا بين الترجمة وما يلحق بها من مباحث علمية ، وأشار بذلك إلى قضايا عديدة ، وخبرةٍ واسعة بالتراجم وملحقاتها وأحوال أصحابها .

وهكذا لا يترك المصنف مناسبة تعرض له إلا وبَيَّنَهَا ، وفصَّلَها ، سواءٌ كانت شيئًا من التاريخ أو السيرة أو الفقه أو غير ذلك من فنون العلم .

وتدلُّك كثرة مباحثه وتفصيلاته على سعة عِلْمه ، وخبرته بفنون العلم المختلفة ، وَلْيَهْنَأْ به أهل الحديث ، وليموتَ كلُّ حاقدٍ عليهم بغيظه .

فقد دلَّتْ سيرةُ رجل واحدٍ من علماء الحديث على موسوعيتهم وشمولهم ، وسعة خبرتهم ومداركهم ، كما دلَّت على سعة محفوظاتهم ، مما يفضح كلَّ مفترٍ يرمي أهل الحديث بعدم المعرفة بفروع العلم الأخرى ، أو يرميهم بالجمود على الأسانيد .

لقد كان مصنِّفنا كما ترى موسوعة علمية عظيمة ، ودائرة معارف لا تنقضي عجائبها .

ويزيد من عظمة هذه الموسوعة العلمية نظافتها ، وطهارتها عن كلِّ شَيْنٍ من ضعفٍ أو نَقْدٍ ، سواءٌ أكان ذلك من ناحية المصِّنف نفسه ، أو من ناحية شيوخه ومرويَّاته ، وستعلم ذلك بنفسك ؛ وليس الخبر كالمعاينة .

فأغلب أسانيده صحيحة ثابتة ، يرويها كابرٌ عن كابرٍ ، لا مطعنَ فيهم ، ولا يدخل بينهم مجروح أو مطعون فيه ؛ اللَّهم إلاَّ على سبيل النَّدرة في الشيءِ تلو الآخر حيث روى المصنف بعض الأسانيد من وجوهٍ ضعيفة ، وإن ساق أغلب هذه الضعاف عَرَضًا على سبيل الاستشهاد أو البيان والتفصيل لقضيةٍ ما .

ويسوق المصنف ذلك كله عن شيوخٍ أكابر ؛ أمثال الأئمة : قتيبة بن سعيد ، وابن معين ، وأحمد ، وابن أيوب ، وأبيه : زهير بن حرب ، وأضرابهم ، وربما نقل شيئًا عن

شيخٍ متكلَّم فيه أو لا يَرْقَى للاعتماد عليه في شيءٍ؛ أمثال: محمد بن إسماعيل الفَيْدي، وصَبيح بن عبد الله، والفيض بن وثيق[1]، ورواياته عن مثل هؤلاء الضعفاء نادرةٌ جدًّا في كتابه، فلم أره ذكر الثاني والثالث منهما في كتابه إلا مرة واحدة لكلٍّ منهما، وكرَّر الفَيْدي في ستة[2] مواضع يروي في جميعها عنه.

والظاهر من تصرُّفات المصنف في هؤلاء أنه لم يكن يرى ضعفهم أو لم يَرْضَ الكلام فيهم، أو رأى الرواية عنهم في هذه المواطن التي ذكرها دون غيرها على سبيل الاستطراد للاستشهاد.

وحرص المصنف في كثيرٍ من الأحيان على شرح عِلَلِ الأحاديث وبيانها، وغالبًا ما يذكر ذلك من قِبَلِه[3]، وربما نقل في ذلك عن شيوخه أو غيرهم من السابقين عليه.

ولا يقتصر على مجرد النقل عنهم؛ بل يستدلّ لهم، ويؤيِّد أقوالهم من خلال الروايات.

مثالُ ذلك:

ما ذكره في ترجمة «أبي صالح السمان»، قال: «سئل يحيى بن معين: عن أبي صالح، عن أبي الدرداء؟

قال: بينهما رجل».

ثم ذكر الرواية الدالة على قولِ ابن معينٍ هذا.

واستدرك على ذلك بفائدة أخرى زادنا فيها أن أبا صالح، ربما دخل بينه وبين أبي الدرداء رجلان، في هذا الإسناد، فساق بإسناده «عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء».

---

(١) يراجع التعليق عليه في موضعه (٣٩٧١).

(٢) ومواضع رواياته هي: (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤٦) (٣٧٢٣) (٣٨٣٤) (٣٨٦٠)

(٣) راجع أمثلةً لذلك: (رقم/٢٤ - ٢٧) (٣٣) (١٢٦ - ١٢٧) (٣١٨ - ٣٢٠) (٤٠٧ - ٤١٠) (٤١٩ - ٤٢٠) (٤٣٢ - ٤٣٥) (١٤٧٣ - فما بعد) (١٥٧٥ - فما قبله وبعده) (٣٥١٧) (٣٥٤٣ - ٣٥٤٤) (٣٧٢٩) (٤٠٠٢) (١٠٧٢) (٤٥٥٨ - ٤٥٦٠) (٤٥٦٣) (٤٥٨٤ - فما بعد) (٤٥٧٨ - ٤٥٨٨) (٤٦٣٩).

فنبّه بذلك على وجود خلاف في الإسناد المذكور عن أبي صالح، وأنه قد دخل بينه وبين أبي الدرداء رجل في رواية، ورجلان في الرواية الأخرى.

ومثله:

ما ذكره في ترجمة «طلحة بن عبد الله بن عوف» قال: «سئل يحيى: عن حديث طلحة بن عبد الله بن عوف، عن سعيد بن زيد (من قُتِلَ دون ماله)؟ قال بينهما رجل»اهـ

ثم ساق ما يدلُّ على ذلك عن شيخه: عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا الزهري، أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف، ابن أخي عبد الرحمن؛ يعني: ابن عوف، عن سعيد بن زيد.

وهكذا ينقل المصنف الشيء ويتعقبه بدليله، أو ببيان مراد صاحبه [1]، أو التعقيب عليه [2].

ويحرص في كتابه على تعيين الرواة [3] وبيان المراد بهم، منعًا للالتباس بغيرهم، وقد أهَّلَتْه مكانتُه العلمية على الاستطراد في ذِكْر أنساب الرواة، وربما زاد شيئًا لم يذكره غيره في هذا الباب [4].

كما أهَّلتْه سعة محفوظاته لأن يأتي بروايات مستحسنة غريبة؛ على وتيرة رواية الإمام أحمد عن ابن معين [5]، أو روايته عن بعض شيوخه بواسطةٍ؛ كأبي نعيم الفضل ابن دكين [6]، وسبق ذلك في أبي معاوية الغلابي، وله أمثلة كثيرة في هذا الباب؛ إذ

---

(١) راجع: (٢٨٠٣).

(٢) كما تعقب (٣٣٨) قولاً للزهري في السيرة، و(٤٦٧١) (٣٢٢٠) لابن معين في الأنساب، و(٣١٢٨) لابن معين في الروايات.
وانظر أيضًا: (٣٥١ ـ ٣٥٢) (٣١٧) (٣٧٧) (٤٠١).

(٣) انظر: (٢٢٦ ـ ٢٢٧) (٣٥٠٤ ـ ٣٥٠٥) (٣٥٢٥) (٣٥٣٢ ـ فما بعد) (٤٥٢٢ ـ فما بعد).

(٤) راجع مثلًا: (١٧) (١٣٩) (٤٠٦٧).

(٥) راجع: (٣٦٦٢).

(٦) راجع: (٣٤٩٩).

شارك المصنف أباه في الرواية عن جماعة من شيوخه كأبي سلمة التبوذكي وغيره ممن روى عنهم أبو خيثمة وأحمد وابن معين وغيرهم .

ويقع له من الأسانيد العوالي جدًّا الشيء الكثير .

وكان المصنف دقيقًا في عبارته ، فميَّز بين الإخبار والتحديث والسماع والرؤية ، كما ميَّز ذَلك كله من البلاغات ، ولم يقل في كتابه هذا «بلغني» ؛ إلا شيئًا قد لا يتجاوز أصابع اليد [(١)] ، وأكثره في ضبط تواريخ الوفاة ونحو ذلك من الأقوال التي يصوغها من لَفْظِهِ هو .

فإذا نقل شيئًا من كتابٍ بيَّنه [(٢)] ، وإذا نظرَ في كتابٍ لشيخٍ ذكره [(٣)] .

فإذا تجاذب الحديث مع أحدٍ في مسألةٍ أشار إلى ذلك [(٤)] ، وإذا عرضَ شيئًا على شيخٍ ما بَيَّنه [(٥)] ؛ فإذا شكَّ في عَرْضهِ ذكر ذلك كما قال في آخر الكلام على «الإخوة» [(٦)] : «أحسب أني عرضتُ هذا على يحيى بن معين ؛ لأنَّ في كتابي في بعضها كلام عنه» .

فإذا شكَّ المصنِّف في شيءٍ ولم يضبطه من حفظه مع وجوده في كتابه ؛ لم يعتمد على كتابه دون بيانٍ ، فيقول : «كذا في كتابي» [(٧)] .

وقد أمعن المصنف في موافقة غيره من الرواة عن مثل أحمد وابن معين وغيرهما ، وساق بعض الروايات عنهم كما ساقه أصحابهم تمامًا لم يَخْرِم منها حرفًا ، وهذا دليل الضبط والثقة .

---

(١) انظر : (٤١) (٤١٠) (٣١٣٩) (٣٦٥٠)

(٢) انظر : (١٥٣) .

(٣) انظر : (٣٤٤٣) (٣٤٤٤) .

(٤) راجع (١٠٥٦) (٣٤٢٤)

(٥) انظر : (٢٨٣) .

(٦) الموضع السابق

(٧) انظر : (٣٢٤٩) (٣٩٩٠)

كما أمعن على الموافقة في اختياراته العلمية، وتقريراته في ضبط التواريخ ونحو ذلك، وربما خالف في مسائل نادرة[1]؛ ولا إشكال لمثله.

ويسوق المصنف أسانيده في كُنى الرواة وأنسابهم، ولا يذكرها مرسلةً؛ بل يذكر الشيء بدليله وإسناده، وهذا كثير جدًّا؛ يُستغنى بظهوره في الكتاب عن بيانه هنا.

ويستطرد المصنف فيذكر بعض الرواة في إثناء الترجمة لآخرين، ولا يطيل في تراجم هؤلاء المذكورين عرضًا، وقد ذكرتُ هؤلاء في «فهرس المترجم لهم» مع أصحاب التراجم الأصلية؛ زيادةً في الفائدة.

وقد وردت بعض الأخبار التي تفيد في بيان منهج المصنف في هذا الكتاب، كما تُلقي الضوء عن بعض رحلات المصنف، ونحو ذلك فرأيتُ ذكرها هنا تتميمًا للفائدة.



(١) انظر: «السير» للذهبي (٥/ ٤١٦) (١١/ ١١٣).
وتنظر تراجم: عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله، والعلاء بن عبد الرحمن عند المزي، وكذا ترجمة سالم أبي الغيث في هذا الكتاب مع المقارنة بابن أبي حاتم والمزي.

منهج المصنف في كتابه هذا

من خلال النصوص الواردة فيه

* بدء كتابه بالسيرة النبوية(١) :

(١٦٠٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكار، قال قُرِأَ على أبي معشر ـ وأنا حاضر ـ : وقدم رسول الله ﷺ الْمَدِيْنَة، فلبث بقية ذي الحجة، والمحرم، وصفر واشتكى لإحدى عشرة ليلةً بقيت من صفر، في بيت زينب، فقُبِضَ فيها رسول الله، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول.

وقال قومٌ: لليلتين منه، ودُفِنَ ليلة الأربعاء كما قد بيَّنَّاه في أول الكتاب(٢).

* إسناده إلى ابن إسحاق :

(١٥٩٨) كلُّ شيءٍ في هذا الكتاب: «قال ابن إسحاق»: فأحمد بن أيوب حدثنا، قال: نا إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسحاق.

* روايته عن كتاب ابن المديني :

(١٩٦٨) دفع إليَّ ابنُ عليِّ بن الْمَدِيْنِيّ كتابًا ونحن بالبصرة، وذَكَرَ أنَّه كتاب أبيه بيده، فكان فيه :

قال يَحْيَى بن سعيد الْقَطَّان : فقهاء أهل الْمَدِيْنَة عشرة، قلت لِيَحْيَى عدّهم، قال: سعيد ابن الْمُسَيِّب [ق/٨٧/أ]، وأبو سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن، والقاسم بن مُحَمَّد، وسالم بن عَبْد الله، وعُرْوَة بن الزُّبَيْر، وسُلَيْمَان بن يَسَار، وعُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتْبَة، وقَبِيْصَة بن ذؤيب، وأَبَان بن عُثْمَان.

---

(١) وفي «التدوين في أخبار قزوين» (١٦٩/٢): «أحمد بن الحسين الفناكي الرازي سمع عبد الواحد بن ماك بقزوين من تاريخ أحمد بن زهير من حديث عائشة إلى ذكر ريحانة سرية النبي ﷺ وهو يرويه عن علي بن محمد بن مهرويه».

(٢) ويستفاد من هذا النص أن المصنف رتَّب الكتاب على أكثرٍ من لونٍ في الإجمال، وهذا ظاهرٌ ومن ثَمَّ أحجمتُ عن الإطالة في مثله؛ والله أعلم.

وسقط من الكتاب العاشر» .

(٤٧٨٥) رَأَيْتُ في كتابِ عليِّ بن عَبْدِ الله المَدِيْنِيِّ الذي دفعه إلينا ابنُه : سألتُ يَحْيَى بن سعيد القَطَّان عن مُعَاوِيَة بن صالح ؟

فقال : ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرف[1] .

*** روايته عن أبي مصعبٍ الزهري :**

(٣٤٤٦) قال أبو بكر بن أبي خيثمة : وخرجنا في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مَكَّة فقلت لأبي عمَّن أكتب ؟ قال : لا تكتب عن أبي مُصْعَب واكتُبْ عمَّن شِئْتَ[2] .

*** كتابته مع أبيه وابن معين عن عبد الله بن جعفر :**

(٤٦٥٠) عَبْد الله بن جَعْفَر بن غَيْلان الرَّقِّيّ :

أبو عَبْد الرَّحْمَن ، كان ضريرَ البصرِ يخضب بالحنَّاء كتبنا عنه سنة ثمان عشرة ومائتين ، وأبي ويَحْيَى بن مَعِيْن معنا ، وكان حافظًا ، كلّ ما حدَّثنا فمن حفظه ، مات رحمه الله بالرقة لتسع ليالٍ بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين ، فيما بلغني .

*** كتابته عن محمد بن كثير :**

(١٧١) وقد رأيتُ أنا محمد بن كثير وكتبتُ عنه .

*** خروجه إلى البصرة :**

(٤٧٢٠) وحَدَّثَني هذا الرجل[3] ، عن أبي صالح ، قال : قال أبو إسحاق : لو صلُح قلبي بخُرَاسَان أتيت خُرَاسَان .

قال أبو صالح : سألت ابن عُيَيْنَة ، قلتُ : حديثًا سمعتُ أبا إسحاق رواه عنك أحببت أن أسمعه منك ؟ فغضب عليٌ وانتَهَرَني وقال : لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق ؟ والله ما رأيتُ أحدًا أُقَدِّمه على أبي إسحاق .

---

(١) وانظر التعليق الآتي على (رقم/٥٣٧) .

(٢) وانظر التعليق على هذا الخبر في موضعه من الكتاب .

(٣) يعني : محمد بن هارون كما سيأتي في آخر الخبر .

قال أبو صالح: وسمعت عليَّ [بنَ بكار يقول: لقيتُ الرجالَ الذين لقيهم أبو إسحاق: ابنَ عونٍ وغيره، والله ما رأيت][1] فيهم أفقه منه.

قال أبو صالح: وسمعت الْفَزَارِيّ غير مرة يقول: إن من الناس من يحسن الثناء عليه وما يساوي عند الله جناح بعوضة.

قال أبو صالح: قال عَطَاء الْخَفَّاف: كنت عند الأَوْزَاعِيّ فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب: اكْتُب إليه وابدأ به فإنَّه والله خيرٌ مني.

قال[2]: وكنت عند الثوري فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الْفَزَارِيّ، فقال للكاتب: اكْتُب وابدأ به فإنه والله خيرٌ مني.

قال أبو صالح: لقيت فُضَيْل بن عياض فعزَّاني بأبي إسحاق، وقال لي: والله لربَّما اشتقت إلى المصيصة ما بي فضل الرِّباط إلا لأرى أبا إسحاق.

هذه الأحاديث كلها عن صاحبٍ لي كان معي بالبصرة يقال له: محمد بن هارون أبو نَشِيط.

*** خروج المصنف إلى مكة:**

(٣٤٤٦) قال أبو بكر بن أبي خيثمة: وخرجنا في سنة تسع عشرة ومائتين إلى مَكَّة.

*** أحداث سنة عشرين ومائتين:**

(٣٤٢٨) جاءنا نَعْيُ مُطَرِّف بن عَبْد الله في شَهْر ربيع الأول سنة عشرين ومائتين.



---

(١) سقط من «الأصل»، فاستدركته من ابن عساكر (١٢٤/٧) من طريق المصنف به.

(٢) يعني: الخفاف.

أسانيد كتاب ابن أبي خيثمة

رحمه الله تعالى

وردت إلينا النسخة المغربية من طريق قاسم بن أصبغ وهو الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد القرطبي مولى بني أمية، كما عند الذهبي في «السير» (١٥/ ٤٧٢) وقال: «سمع ... أبا بكر بن أبي خيثمة، وحمل عنه تاريخه ..».

وحدَّث به عن قاسم: تلميذه عبد الوارث بن سفيان، وعنه أخذه ابن عبد البر ـ وقد تكرر هذا الإسناد في كتب ابن عبد البر رحمه الله.

وقال ابن عبد البر في بيان منهجه في كتاب «الاستيعاب» (٢٢/١):

«وما كان فيه عن مصعب بن عبد الله، وعن المدائني: فمن كتاب ابن أبي خيثمة عنهما، وكذلك ما كان فيه عن أبي معشر: فمن كتاب ابن أبي خيثمة أيضاً، قرأت جميعه على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون، عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف البياني، عن ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب.

وكل ما في كتابي عن ابن أبي خيثمة فبهذا الإسناد عنه»أهـ

ونقل الذهبي في «السير» (٨٥/١٧) أثناء ترجمة «عبد الوارث» عن ابن عبد البر قوله: «قرأت عليه تاريخ ابن أبي خيثمة كله وموطأ ابن وهب وغير ذلك عن قاسم ...»أهـ

وقد تكرر هذا الإسناد عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» و«التمهيد»، وغيرهما[(١)].

وقد توبع ابن عبد البر في روايته للكتاب عن شيخه عبد الوارث بن سفيان، تابعه على ذلك: ابن الحذاء، كما ورد ذلك على لوحة النسخة المغربية.

وهو أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله،

---

(١) انظر على سبيل المثال من التمهيد (١/ ٢٩، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٥٢) (٢/ ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١٤١) (٣/ ٢٠، ٢٨-٢٩). ومواضع أخرى كثيرة

القرطبي، ابن الحذاء، مولى بني أمية جرَّ نسَبَه الذهبي في «السير» (٣٤٤/١٨) ووصفه بالإمام المحدث الصدوق المتقن، وهو من شيوخ أبي عليٍّ الغسَّاني، وقال الذهبي: «انتهى إليه علو الإسناد مع ابن عبد البر، مات في ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مائة، وله سبع وثمانون، ومشى المعتمد على الله في جنازته»أهـ

ورواه عن ابن الحذاء: يونس بن محمد بن مغيث، وهو القرطبي المالكي، وصفه الذهبي في «السير» (١٢٣/٢٠) بالإمام العلامة الحافظ المفتي الكبير، وقال: «وكان من جلة العلماء في عصره»، ونقل الذهبيُّ ثناء ابن بشكوال عليه وعلى علمه.

ورواه عن ابن مغيث: أبو القاسم بن حبيش.

وهو القاضي الإمام العالم الحافظ الثبت أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، الأنصاري، الأندلسي، المريّ، وحبيش هو خاله فينسب إليه، ولد بالمرية سنة أربع وخمس مائة، وتوفي في صفر سنة أربع وثمانين وخمس مائة.

ترجم له الذهبي في «السير» (١١٨/٢١) ومنه أخذتُ ما مضى في ترجمته.

وقد لقي شيخه ابن مغيث بقرطبة كما قال الذهبي: «ولقي بقرطبة يونس بن مغيث ....» إلخ.

وإلى هنا يقف ما استطعت إخراجه من إسناد النسخة المغربية، وسيأتي بقية ما ذُكِرَ على لوحتها الأولى، مع الإشارة للطمس الواقع فيه.

وقد توبع ابن حبيش، كما يدل عليه ما نجى من الطمس على اللوحة الأولى للنسخة المشار إليها.

****

وله إسناد آخر عن قاسم بن أصبغ:

فرواه أبو عمرو الدَّاني في كتاب «السنن الواردة في الفتن»[1] عن

---

(١) انظر منه: (٢٣١/١، ٢٧٦، ٣٢٣) (٣٦٩/٢، ٤٠٦، ٤٩٢، ٤٩٣) (٦١٧/٣، ٦٧٧، ٧٠٩، ٧١١) (٧٧٦/٤، ٨٢٤، ٨٨٠) ومواضع كثيرة، يأتي بعضها مفرّقًا في حاشية التحقيق.

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان، عن قاسم بن أصبغ، عن المصنف به.

وقد رأيتُ للدَّاني في كتابه خمسين نصًّا بالإسناد المذكور، مما يدل على أنها نسخة عنده روى بها كتاب المصنف، ومن هنا اعتبرته من الأسانيد عن ابن أبي خيثمة.

*****

وقد ورد الكتاب عن ابن أبي خيثمة من وجه آخر:

فرواه عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني كما في «التدوين في أخبار قزوين» (٤١٦/٣-٤١٧)، ورواه عن عليٍّ: عبد الواحد بن ماك، وعنه ببعضه أحمد بن الحسيني الفناكي الرازي.

قال القزويني في «التدوين في أخبار قزوين» (١٦٩/٢): «أحمد بن الحسين الفناكي الرازي، سمع عبد الواحد بن ماك بقزوين، من تاريخ أحمد بن زهير، من حديث عائشة إلى: ذكر ريحانة سرية النبي ﷺ. وهو يرويه عن علي بن محمد مهرويه»أهـ

ومن طريق عبد الواحد وهو ابن محمد بن ماك عن ابن مهرويه: كان الخليلي يروي عن المصنف.

انظر على سبيل المثال: «الإرشاد» (٢/ ٥٣٣، ٥٤١، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٣، ٦٦٧، ٨٨٨، ٩٢٧، ٩٣٣، ٩٤٤، ٩٥٢).

كما روى الخليلي عن جده عن ابن مهرويه أيضًا.

انظر على سبيل المثال: «الإرشاد» (١/ ٢٠٩، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٩، ٣٧١، ٣٧٣) (٢/ ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٧).

ورأيت رواية لأبي طاهر السلفي بإسناده عن ابن المصنف أيضًا من طريق ابن مهرويه، رواها ابن حجر في «التغليق» (٧٥/٢) بإسناده عن السلفي.

وقد سمع ابن مهرويه من المصنف في بغداد كما في «الإرشاد» (٧٣٧/٢ رقم ٥٦٣).

*****

وللكتاب إسناد ثالث :

فرواه محمد بن الحسين الزعفراني عن ابن أبي خيثمة به .

قال الخطيب في«التاريخ» (٢/٢٤٠ رقم ٧٠٠) : «محمد بن الحسين بن محمد ابن سعيد أبو عبد الله الزعفراني الواسطي .

سمع .... أبا بكر أحمد بن أبي خيثمة النسائي ... وكان عنده عن ابن أبي خيثمة كتاب التاريخ ، وقدم بغداد وحدث بها ، فروى عنه من أهلها عياش بن الحسن بن عياش مناقب الشافعي تصنيف زكريا الساجي» .

قال الخطيب : «قرأت في كتاب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ، حدثنا أبو القاسم عياش بن الحسن بن عياش الشوكي ، قال : نبأنا أبو عبد الله محمد ابن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني الواسطي قدم علينا ، قال : نبأنا أحمد بن أبي خيثمة»أهـ

فهذا يعني أن الزعفراني قد حدَّث بالكتاب ببغداد ، وسمعه منه أبو القاسم عياش ابن الحسن أيضًا .

****

وللكتاب إسنادٌ ثانٍ عن الزعفراني :

رواه عنه أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي الصيدلاني .

ورد ذلك في «سؤالات السلفي لخميس» (ص/٦٠ ـ رقم ١٧) ؛ قال : «وسألته عن ابن خزفة ؟ فقال : هو أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن الحسن بن خزفة الصيدلاني ، سمع : أباه وأبا عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني المعدل ، وروى عنه عن أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب تاريخه الجامع الكبير ، وكان مكثرا صدوقا ، أملى بعد الأربعمائة إلى أن مات في سنة تسع وأربعمائة ، وكان مداخلا لفخر الملك ومعه كالنديم وأبو القاسم اللالكائي يدلس به فيقول حدثنا سؤالات السلفي علي بن محمد النديم بواسط حدثنا عنه جماعة»أهـ

وأشار إلى ذلك أيضًا: الذهبيُّ في «السير» (٢٨٩/١٧).

وقد أَكْثَرَ ابن عساكر من الرواية عن المصنف من هذا الوجه[١].

انظر على سبيل المثال: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١/ ١٥٥، ١٥٦) (٨/ ٢٤٧، ٢٥٥، ٣٢٩، ٣٨٨) (٩/ ١١٩، ٤٤٩) (١٠/٤٠) (٦٦/١٢) (١٣/ ٣٧٤) (٢١/ ٢٨١، ٤٦٧) (١٨/٢٢).

****

وله إسناد ثالث عن الزعفراني:

فرواه عنه علي بن الحسن الرازي، وأخذه عن الرازي تلميذه: القاضي أبو عبد الله الحسين بن على الصيمري شيخ الخطيب

وعنه أخذه الخطيب.

وانظر على سبيل المثال لذلك:

«تاريخ بغداد»: (١/ ٢٣٢، ٢٣٣، ٣٠٤مهم، ٣٧٢) (٥/ ١٢٧، ٣٢٥، ٣٢٨) (٨/ ٤٠٥، ٤٢١، ٤٦٨) و«الموضح»: (٣٥٢/١) (٢/ ٣٠، ٢٧٥) ومواضع كثيرة.

****

ووقفت للخطيب على أكثر من إسنادٍ يروي به عن ابن أبي خيثمة، سواءٌ في تراجم الرواة أو الأحاديث[٢]، كما وقفت على أسانيد أخرى لغير الخطيب[٣]، فلم أستطرد

---

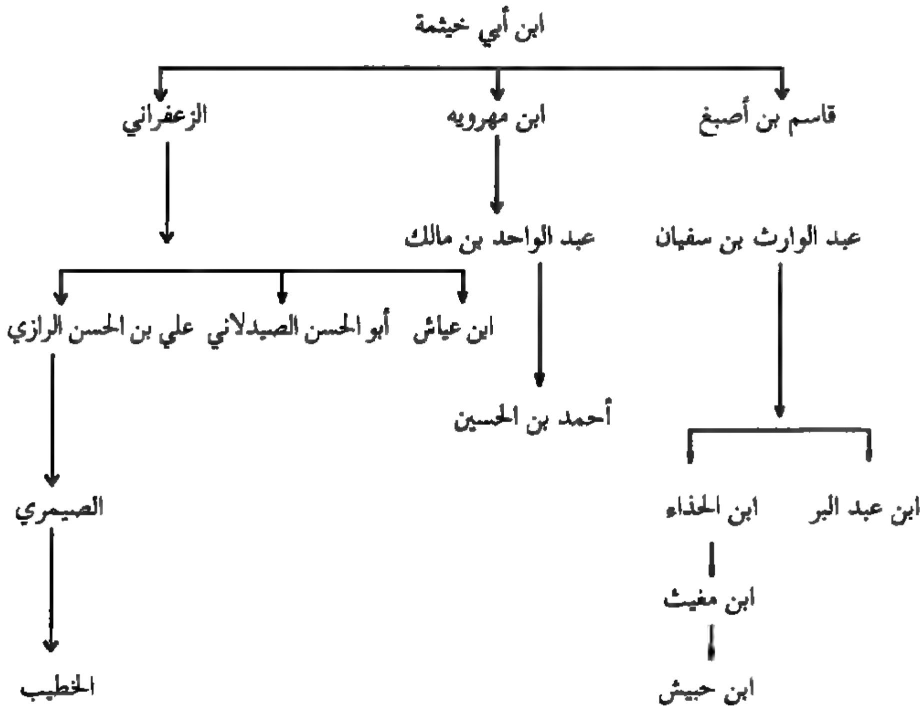
(١) كما روى ابن عساكر عن الزعفراني من غير هذا الوجه أيضًا، تراجع المواضع المذكورة هنا وغيرها.

(٢) انظر على سبيل المثال: «الجامع» (٨٥/٢) بإسناده عن المادرائي عن ابن أبي خيثمة، و«الكفاية» (ص/ ٣٦١) بإسناده عن عبد الله بن محمد البغوي عن ابن أبي خيثمة. وغير ذلك كثير.

(٣) ومنهم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فقد روى بعض نصوص كتاب ابن أبي خيثمة من غير وجهٍ عنه؛ من ذلك روايته عن الزعفراني عن المصنف، وقد سبقت، ومن ذلك (١/ ١٢٤)،=

ووقفت للخطيب على أكثر من إسنادٍ يروي به عن ابن أبي خيثمة ، سواءٌ في تراجم الرواة أو الأحاديث[٢] ، كما وقفت على أسانيد أخرى لغير الخطيب[٣] ، فلم أستطرد بذكرها[١] ، وإنما ذكرتُ ما تيقنتُ منه صراحة ، خشية الإطالة ، وإنما انتخبت شيئًا يدلُّ على شهرة الكتاب في مختلف البلاد ؛ ومع ذلك : فشهرة الكتاب في الناس تغني عن مائة إسناد ، ولعلك تستنكر الحديث عن أسانيد مثله ، ولك الحق .

وهذا رسم توضيحي للأسانيد السابقة



= ١٩٥، ١٩٦، ٢٣٧، ٢٤٤) (١٣٠/٧) (٣٨/٩) (٤٩/٥٩) من طريق محمد بن القاسم بن جعفر عن المصنف ، و(١٥٣/١) من طريق عبد الرحمن بن عمر عن المصنف ، و(١٧٩/٢٣) من طريق أحمد بن مروان عن المصنف .

وانظر أيضًا : «تاريخ بغداد» للخطيب (١٧٦/١١ رقم٥٨٨٧) أثناء ترجمة الطوماري .

وكذا «الكبرى» للبيهقي (١١١/٤) (١٣٢/٥) (٥٧/٧) ، و«تصحيفات المحدثين» (٨٨/١) .

(١) وسترى جملة من المواضع في حاشية هذا الكتاب أثناء العمل فيه .

ومن هنا تدرك قيمة الكتاب العلمية، وأهميته في مختلف الأقطار، وشهرته بين العلماء، واعتناء الناس به، فقد سُمِعَ وحُدِّث به في أماكن عديدة خارج موطنه الأصلي كما تدل علية تراجم رواة الأسانيد السابقة وأنسابهم.

وهذه ميزة كبيرة لهذا الكتاب؛ إذا الغالب أن تقتصر شهرة كتب المشرق عليه، كما تقتصر شهرة كتب المغرب على أهلها؛ وهذا واضحٌ في روايات «الصحيحين» و«الموطإ» وغير ذلك.

وقد صرَّح الذهبي بنحو هذا المعنى في ترجمة «ابن الحذاء» من «السير» (١٨/ ٣٤٥) فقال: «حدث عنه الحافظ أبو علي الغساني وجماعة ممن أعرفهم، أو لا أعرفهم، وكذا غالب مشايخ الأندلس لا اعتناء لنا بمعرفتهم؛ لأن روايتهم لا تقع لنا»أهـ

فقد مَنَّ الله ﷻ على ابن أبي خيثمة فَكَسَرَ له هذه القاعدة وعرَّف كتابه في موطنه وخارجه، فحُدِّث به في أقصى المغرب، كما حُدِّث به في أقصى المشرق وقزوين.

وهذا مما يزيد من أهمية الكتاب العلمية.



النسخ الخطية المعتمدة
في إخراج هذا الكتاب
واجزاء الكتاب

وقفت على نسختين خطيتين لهذا الكتاب سيأتي وصفهما إن شاء الله تعالى، وقد وردت إليَّ إحداهما من «معهد المخطوطات العربية» بالقاهرة عن الأصل المحفوظ في «خزانة القرويين»، والثانية من «المكتبة المحمودية» بالمدينة، وكلٌّ منهما تفارق الأخرى فيما تحمله من هذا الكتاب، ولا يلتقيان ، على النحو التالي :

(أ) النسخة الأولى (وهي المغربية) :

وهي نسخة عتيقة و متقنة جدًّا، لا أكاد أذكر لها سقطًا ، وربما وقعت فيها بعض الأخطاء والتحريفات النادرة، وبعضها لم يغفل عنه الناسخ، فضرب عليه، وربما فاته الشيء بعد الشيء على سبيل الندرة .

وهذه النسخة من رواية قاسم بن أصبغ عن المصنف ، وقد قُوبلت على نسخة كتاب قاسم بن أصبغ، وتناقَلَها الأئمةُ بعضُهم عن بعضٍ ، وإسنادها في غاية الصحة، كلهم أئمة من أهل العلم : ابن حبيش، عن ابن مغيث، عن ابن الحذاء، عن عبد الوارث ابن سفيان، عن قاسم، عن المصنف، وهؤلاء كلهم حفاظ أئمة .

والنسخة مغربية الإسناد والخط والشهرة والموطن، مأخوذةٌ عن أصلها المحفوظ في : «خزانة جامعة القرويين» بمدينة فاس .

وهي من «ذخائر التراث العتيق»، ودرة من درر الماضي العريق، حيث تمتاز بدقة المقابلة، وجودة الخط على الطريقة المغربية، بحيث لا تصعب القراءة منه للمغاربة، ومَنْ تمرّس على طريقتهم من المشارقة، وكان الناسخ دقيقًا جدًّا في نَسْخِه بحيث لم يفلت منه شيء، ولا ندَّ عنه موضع، فجاءت خالية تمامًا من السقط، وربما وقفت فيها على سقط واحدٍ في لفظ «بن» رابطة النَّسَب، وأما التحريف والأخطاء الأخرى فربما وقع أحيانًا على سبيل الندرة .

ولا شَيْنَ فيها سوى الطمس الذي عمَّها، والسواد الذي غطَّاها إلا قليلًا، فجاءت رؤيتها عسرة جدًّا ؛ بحيث يصعب رؤية ما فيها من نصوص ؛ وزاد الطمس من سطوته فمحى أوائل بعض الصفحات، وغطَّى السطر الأول في كثيرٍ من أوراقها، وربما تجاوز ذلك إلى السطر الثاني ؛ نعم نجَّى الله أكثر أوراقها من هذا الشَّينْ ؛ فالحمد لله تعالى .

وقد ذكرت شيئًا عن الطمس المذكور فيما يأتي بعد هذا عند الحديث عن «منهج العمل في هذا الكتاب» ؛ فراجعه .

وعلى النسخة علامات التدقيق والمقابلة على أصلها المنسوخة عنه ، ومن ذلك قوله في نهاية ترجمة : «أبي مرة مولى أم هانئ» (رقم/٢٦٢٦) : «إلى هنا بلغت» .

ومن ذلك أيضًا : وضعه لعلامة التصحيح «صح» بعد اللحق ، أو كتابته : «من الأصل» بعد الانتهاء منه ، ويشبه ذلك : وضعه لهذه العلامة فوق المشكل الذي يخشى التباسه أو اشتباهه ، ومن ذلك ما يأتي من استعماله لعلامات الضرب والتضبيب ونحو ذلك من العلامات الدالة على المقابلة والتصحيح على الأصل ، كما تدلُّ على دقَّة الناسخ وأمانته في النسخ والنقل ، وبراعته في ذلك بحيث صَوَّرَ لنا الأصل كما هو تمامًا لم يخرم منه حرفًا ، ولا ضاعت منه كلمة على سبيل السهو أو الاختلاط .

وأما تاريخ نسخ هذه النسخة : فقد ورد في أول ورقة ؛ لكنه لم ينجُ من الطمس هو الآخر، وستأتي صورته مع نَسْخِهِ، بَيْدَ أنه قد تغلَّب على الطمس في آخر النسخة، فأفْلَتَ من الضياع وجاء واضحًا، وهو «السادس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة عشر وستمائة» .

وقد ورد إسناد النسخة، وبعض السماعات على لوحتها الأولى، بَيْد أنَّ الطمس قد التهم شيئًا من ذلك فأخفاه في جوفه، ولم يتبين لي بعض أشياء ، لكن ظهر من ذلك شيء كثير، وسياق ذلك كما هو واردٌ على اللوحة الأولى :

«السفر الثالث من [تاريخ][1] أبي بكر أحمد بن زهير بن حرب أبي خيثمة رحمه الله . رواية أبي محمد قاسم بن أصبغ ـ رحمه الله»

---

(١) طمست في هذا الموضع ، واستدركتها من اللوحة الأخيرة لهذه النسخة .

ثم كتب عليها عقب ذلك : «ولد يسار ، ولد المنكدر...» إلخ ما ذُكِرَ بداخل هذا السفر ، فأشير إليه هنا ، وستأتي صورته ، مع وروده في الفهرس الشامل للكتاب .

وفي أسفل اللوحة الأولى بعد ذلك : «... معهم من ... بقراءتي ... مع . . . قوبل بكتاب قاسم بن أصبغ ، ... قراءة وسماعًا... أجمعين... كتب أدام الله... عن غير واحد من مشايخي ، منهم الشيخ... أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ... ابن النجار بسنده ، ومنهم الشيخان . . . . عبيد الله[1] ، وأبو القاسم بن حبيش ، عن يوسف بن محمد بن مغيث ، عن ابن الحذاء ، عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن المؤلف .

وكتب قائل هذا بخط يده . . . . الآخر من شهر . . . . أحد وسبعين وستمائة ، وكان السماع والقراءة في مدة آخرها : ... والعشرون من شهر محرم... والحمد لله رب العالمين . يوسف ......»أهـ

هكذا ورد السماع ، وموضع النقط بعضه مطموس ، وبعضه لم أتبينه ، وفي آخر السماع ذكر اسم قائله ولم أتبين منه شيئًا سوى لفظ : «يوسف» المذكور .

وكتب في آخرها :

«[...... من هذا . . . . أويس ، ولم يكمل . . .][2] السفر الثالث من تاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة بحمد الله وحسن عونه ، [......][3] في أول السفر الرابع منه [......][4] الطيب بمشيئة الله وحوله ، وذلك في السادس عشر من شهر جمادى الآخرة سنة عشر وستمائة[5] ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمدٍ كثيرًا»

---

(١) وهذه متابعة لابن حبيش على روايته عن ابن مغيث ، ومحل الحديث عن ذلك في أثناء الكلام عن أسانيد هذا الكتاب .

(٢) طمس بمقدار ثمان كلمات تقريبًا ، لم يظهر منها سوى ما ذُكر هنا .

(٣) طمس بمقدار كلمتين أو ثلاثة تقريبًا ، ولعل المراد : «يتلوه بعده» .

(٤) طمس بمقدار كلمتين أو ثلاثة .

(٥) كتب القائمون على فهرسة المخطوطات على ورقة التعريف بالكتاب ـ وستأتي ـ ما نصه : «وبالورقة الأولى سماع سنة ٧٥١» .

=

وذُكِرَ في آخر هذه النسخة أن «التاسع من الأجزاء لم [يكمل][(١)] بَعْدُ».

وستأتي صورة ذلك كله.

وتحتوي هذه النسخة على الأجزاء من الخامس حتى التاسع من الكتاب، ولم يكتمل التاسع.

وعليه يكون مقدار ما يُنشر الآن من هذا الكتاب هذه الأجزاء الخمسة، إضافةً إلى ما يأتي في النسخة المشرقية، وذلك من مجموع «خمسين جزءًا» هي حجم الكتاب الأصلي كما سيأتي[(٢)].

وقد حملت هذه النسخة أعباء تحديد أوائل الفقرات وأواخرها، فوضع الناسخ دارة صغيرة قبل كل فقرة وآخرها، ومعلومٌ أهمية ذلك، ولم يَفُتْه شيء من ذلك غالبًا، وربما ترك الشيء تلو الشيء.

وربما وضع دارته بين مفرداتٍ متحدةٍ فقسمها إلى فقرتين، ومن ذلك:

= ولم أرَ هذا السماع على الورقة الأولى، وستأتي صورتها.

وقد عُثِرَ على طائفة من الأخطاء في تعريفات القائمين على المخطوطات في دور الحفظ.

وانظر ما سطرته في مقدمة تحقيقي لكتاب «فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن» لابن الجوزي.

(١) هكذا قرأتها، وهي محتملة في «الأصل» لأنْ تُقرأ: «يكتمل».

(٢) وقد بدأت قديمًا في جمع مرويات المصنف التي لم ترد في هذه الأجزاء، من خلال المصادر المتاحة، وهي في غاية الوَفْرَةِ، ثم أحجمتُ عن ذلك؛ لأمورٍ بَدَتْ لي؛ منها: سهولة الوقوف على هذا المرويات لكل طالبٍ، خاصَّة في عصر «الحاسوب» و«الفهارس».

ومنها: خشية الالتباس على الناس، فربما ظنَّ بعض من يطالع الكتاب ولم يقرأ مقدمة التحقيق أنَّ الكتاب مِن نَسْجِ المصنف، وصناعة يده، فربما تابعني على خطإٍ، ونَسَبه للمصنف، وهو منه بَرَاء، وقد وقع مثل هذا النحو من الأخطاء لبعض المشتغلين مع كتب: «المعرفة» ليعقوب، و«جامع المسانيد» لابن كثير، وغيرهما، خاصَّة بعدما ابتُلِيَ الناس بقُرَّاءِ كتبٍ لا يدرونَ شيئًا عن مقدِّمات أصحابِها ومناهِجِهم، ووَدِدتُ لو وجدتُ مُعينًا على ما بدأتُه قديمًا؛ لغزارة عِلْم المصنف ومادَّته، لكن كيف والحال ما ذَكَرتُ؟ والله المستعان.

ومن ذلك أيضًا: التزام ترتيبٍ لم يضعه المصنف ولا رآه، خاصة مع ما في ترتيبه من أسرار علمية سبق بيان بعضها، فأنَّى لنا بهذه الأسرار؟! ومِنْ ثَمَّ لم يكن الاستمرار في عملٍ كهذا لائقًا، والله الموفق.

ما يأتي قريبًا في صدر هذا الكتاب (رقم/١٠٠) في إسناد حديث «واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : كنت إلى جنب نافع بن جبير قائمًا في جنازة فقال : ادْنُ مِنِّي (أحدثك فيه : حدَّثنا) مسعود بن الحكم أن علي بن أبي طالب قال : أمرنا النبي ﷺ بالقيام للجنازة ثم أمرنا بالجلوس» .

فقد وضع الناسخ دارة فاصلة في «الأصل» بين قوله : «أحدثك فيه» وقوله : «حدثنا» ، وكأنه ظنهما خبرين ، وهو خطأ بَيِّنٌ ، كما ستعلمه بَعْدُ في الموضع المشار إليه .

ومثله : ما يأتي عند المصنف (رقم/١٦٧) أثناء ذكره ل ـ «وهيب بن الورد» وأخيه : «عبد الجبار بن الورد» .

فقد ذكر المصنف عن ابن معين قوله : «وهيب بن الورد ثقة ، متخلِّي ، وهو أخو : عبد الجبار بن الورد» .

فكتب الناسخ هذا النص هكذا : «وهيب بن الورد ثقة» ووضع دارته الفاصلة بين النصوص ثم كتب ما بعده ، وبَدَأَهُ بالخط الكبير الدَّالِّ على بداية ترجمة جديدة ، وكأنَّه ظنَّ لفظة : «متخلي» اسم رجلٍ ، على ما سيأتي بيانه في موضعه .

ومثل ذلك أيضًا : ما يأتي في ترجمة ابن عيينة (رقم/١٠٠٧) وترجمة «عمرو بن شعيب» (رقم/٢٦٧٦) وكذا ما يأتي التنبيه عليه قبل بدء ترجمة «محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي» (رقم/٣١٤٠) .

لكن تجدر الإشارة إلى أنه ربما وضع دارته هذه أثناء الخبر الواحد للفصل بين الروايات إذا ذكره المصنف من أكثر من وجهٍ ، وهذه لفتةٌ جميلة من ناسخنا تدلُّ على معرفته بالشأن ودرايته رحمه الله بما يضع ويدع .

ومن ذلك : ما يَرِد عند المصنف (رقم/١٠٢٢) أثناء ترجمة ابن عيينة .

كما ميَّز الناسخ أوائل الأخبار والفقرات فكتب أداة الأخذ والتحمُّل ـ «حدثنا ، أخبرنا ، سمعت» ونحو ذلك ـ بخطٍّ كبير مميَّزٍ عن باقي الكتاب ، كما ضبط أغلب ذلك ـ ضبط قلم ـ خاصة لفظة : «حدثنا» فقد حرص على وضع الحركات على

حروفها فجاءت عنده هكذا : «حَدَّثَنَا» بفتح جميع حروفها مع تشديد ثانيها .

كما مَيَّزَ الناسخ العناوين بخطٍّ كبير واضح عن غيره ، وكذا فعل في أسماء الأعلام الواردة في أوائل التراجم .

وميَّزَ الأسماء الواردة عرضًا في أثناء التراجم الأصلية بوضع خطٍ ظاهرٍ فوق الاسم يشبه الشق ، لكنه أعلى السطر بينما يكون الشق في وسط السطر على الكلام نفسه ، وبهذا الخط العلوي على الكلام تميَّزَت الأسماء الواردة عرضًا عن باقي السياق ، وعُلِم موضعها بمجرد النظر الأوَّلي في لوحات الكتاب كما لو كانت مقصودةً بالترجمة في هذا الموضع .

وفعل ذلك أيضًا فيما ينقله المصنف عرضًا عن الأئمة كابن معين وغيره في الكلام على الأحاديث ، ولم أَرَه استعملَ ذلك فيما يسوقه المصنف من قِبَلِهِ في التعليق على الروايات والأخبار .

وربما جعل في بداية الخطِّ المذكور انحناءً يُشبه فتحة النون دون نقطٍ ، أو يرسمها على هيئة رأس فاءٍ يصلُ بها فاءً أخرى دون نقطٍ ، يمدُّ بعدها مدَّةً طويلة «ففـ» تماثل حجم الكلمة أو العبارة التي يريد تمييزها ، وقد وضع ذلك على بداية الفقرات التي تبدأ بمثل قوله : «سئل» «قال» «رأيت» وما شابه ذلك من الفقرات التي لا تبدأ بأداةٍ من أدوات التحديث ، واقتصرَ في الفقرات التي تبدأ بأداةِ تحديثٍ على تمييز الأداة في الخط والرسم والحجم والشَّكْل عن باقي الكلام على ما سبق ذِكْره .

وسار الناسخ على استعمال «مـ.......مـ» في الضرب على الخطإِ الناتج عن السهو في النسخ ، فيضع ميمًا صغيرة في بدء الخطإِ وأخرى في آخره ، للدلالة على طرح ذلك والضرب عليه ، فإذا كان الخطأ كلمة واحدة وضع الميم في وسطها ، ورأيته يفعل ذلك في النصوص القصار ، التي لا تتجاوز نصف السطر أو ثلثي السطر على الأكثر .

ويستخدم في الضرب على النصوص الطوال ، والتي غالبًا ما تتجاوز السطر من في الأصل الخطي : علامة تشبه علامة اللحق قبل الكلام المراد الضرب عليه «⌐» وأخرى بعده باتجاه العلامة الأولى «¬» ، وغالبًا ما يضعها في الضرب على نصوص بأكملها .

ويستخدم العلامة المذكورة أيضًا في الضرب على المكرر عليه أثناء النسخ .

وربما استخدم في الضرب على الخطأ سبيلاً آخر فكتب قبله : «لا» ووضع فوق آخره : «ط» .

ويستخدم علامة التضبيب على المشهور في رسم هذه العلامة «صـ» برسم الصاد ومدّها على الكلمة أو العبارة المراد التضبيب عليها ، إشارة لورودها في الأصل ، مع استشكال ناسخنا له .

كما يستعمل الناسخ علامة اللحق بإتقانٍ ، حيث يضعها على هيئتها المعروفة ، ويجعل جهتها إلى أقرب حاشية لموضع اللحق ، فإن كان في نصف السطر الأول أشار بها ناحية اليمين ، وإن كان في النصف الثاني أشار بها ناحية الشمال ، ويضع علامة التصحيح «صح» عقب اللحق إشارة إلى صحته ، ومن هنا وضعت هذا اللحق في موضعه من متن الكتاب ، ولم ألتزم التنبيه على ذلك ؛ لكونه من صلب الكتاب فلا حاجة للتنبيه عليه إذا صحّحَهُ الناسخ ، ولم أكن أعمل بذلك قديمًا فكنت أُلْزِم نفسي التنبيه على ذلك في غير هذا الكتاب ، ثم تركت هذا الإلزام للعلة المذكورة هنا ، خاصةً مع تصريحه عقب أكثره بقوله : «من الأصل» .

ويستعمل الناسخ علامة اللحق في التصويب أو البيان لبعض الألفاظ خارج المتن فيضعها فوق الكلمة المراد بيانها ثم يكتبها في الحاشية المقابلة لذلك ، ولا يلتزم بوضع علامة «صح» عقب هذا النوع من الكلمات ، وربما وضعها على سبيل الندرة .

وقد ضاع أكثر ما أورده ملحقًا بهامش «الأصل» بين طيات الطمس ؛ والله المستعان .

هذا ؛ ويستعمل الناسخ فتحتين صغيرتين بدلًا من الألف في مثل «طاوسًا» و«خيرًا» ونحو ذلك ، فلا يكتب الألف ويضع فتحتين صغيرتين على الحرف الذي قبلها .

وأما خطُّه فهو مغربيٌّ جميل ؛ لكنه دقيق جدًّا ، عدا العناوين وأوائل الفقرات والأخبار فقد ميَّزها بالخط الكبير ، وقد زاد ناسخنا في إحسانه علينا فَزَانَ بعض الكلمات بضبط القلم ، فأضاف كثيرًا من الحركات على الكلمات المشكلة وبعض

الواضح، وقد نبهت على ما ضبطه من الكلمات الغريبة والمشكلة، وأغفلت التنبيه على الواضح والمشهور منها.

وجرى - رحمه الله وجزاه خيرًا - على رسم لفظة: «لكن» هكذا: «لا كن» فربما ظنها غريبٌ على ناسخنا كلمتين.

ويكتب: «العاص» بإثبات الياء في آخرها: «العاصي» فربما نبهتُ على ذلك في بعض المواضع، واكتفيت في باقي المواضع على هذا التنبيه المذكور هنا سلفًا.

ويضع نقطة الفاء تحتها، ويترك القاف بلا نقط غالبًا.

ويحرص على نقط المثناة من تحت، ويهمل الفوقية، كذلك ينقط الجيم، ويهمل الخاء، ويضع تحت الحاء المهملة حاءً صغيرة إشارة لإهمالها، وربما ترك ذلك إذا كان الأمر واضحًا ودلَّتْ عليه دلائل السياق أو غيره، كما في كلمة: «يتزوج» ونحوها مما لا يشتبه بغيره.

ويُعجم الغين والزاي والشين، ويضع على العين والراء والسين المهملات شرطة صغيرة تشبه علامة الفتح؛ إشارة لإهمالها.

ويضع نفس العلامة على الميم فيميزها بذلك عن الفاء والقاف ونحوهما، حتى إذا ضاع رسم الميم أو محيتْ رأسها لم تختلط بغيرها من الحروف المنقوطة.

ويضع تحت اللام شرطة صغيرة تشبه حركة الكسر؛ فيحفظها بذلك من الاختلاط بالموحدة والمثناة، خاصَّةً عندما تختفي مدَّتها لأعلى فتشتبه حينئذٍ بالموحدة ونحوها، فحفظها الناسخ بصنيعه هذا من الاختلاط بغيرها.

ويرسم الواو في كثير من الأحيان كأنها فاءً ويُلصقها بالحرف الذي يليها، ولا يميزها عن الفاء إلا نقطة الفاء التي يضعها أسفل منها، كما سبق ذكره.

ويلوِّن في رسم كثيرٍ من الحروف والكلمات؛ أمثال: «ي» فيرسمها دقيقة جدًّا، ويمدها لأسفل منها فتظهر كالحرف الواحد، ويرسمها أيضًا كبيرة كما لو كانت حرفين، ويرسم الهاء على الرسم المعروف، ويرسمها أيضًا مفتوحة لأعلى كما لو كانت تاءً مفتوحة.

وبلغت عدد لوحات هذه النسخة مائة وتسعة وتسعين[1] (١٩٩) لوحة مقسمة على ورقتين يمنى ويسرى لكلٍّ لوحة ، فيكون مجموع صفحاتها (١٩٩×٢) : ٣٩٨ ثلاثمائة وثمانٍ وتسعين صفحة .

وعدد الأسطر فيها خمسة وعشرون (٢٥) سطرًا ، بمتوسط خمسة (١٥) كلمة في السطر ، ومتوسط مقاس أوراقها (١١ × ١٥,٥ سم) لحجم الكتابة في الورقة الواحدة من لوحاتها ، و(١٧,٥×٢٥ سم) متوسط حجم اللوحات .

وقد خرجت بعض أوراق من هذه النسخة عن موضعها ، أثناء التصوير ، فأُقْحِمَتْ في موضعٍ آخر لا صلة لها به ولا يتجاوز ذلك مواضع معدودة ، وقد عدتُ بها إلى موضعها ، وهذه المواضع هي : [ق/٢٠/ب] و[ق/٢١/أ] تكملة ل ـ [ق/٨/أ] ، و[ق/٢٧/ب] و[ق/٢٨/أ] المكملتين لـ [ق/٢٠/أ] ، و[ق/٢٨/ب] المكملة لـ [ق/٣٩/ب] ، و[ق/٧٩/ب] و[ق/٨٠/أ] المكملتين لـ [ق/٦٩/ب] ، و[ق/٨٠/ب] و[ق/٨١/أ] المكملتين لـ [ق/٨٥/أ] ، و[ق/١٢٠/ب] حتى [ق/١٢٤/أ] تكملةً لـ [ق/٨٢/أ] ، ووضع [ق/١٣٨/أ ـ ب] بعد [ق/١٤٣/ب] ، وتقديم [ق/١٤٢] على [ق/١٤١] ، والتبديل الواقع بين صفحات [ق/١٤٤] و[ق/١٥٤] وصوابه : [ق/١٤٤/أ] ثم [ق/١٤٥/أ] ثم [ق/١٤٤/ب] ثم [ق/١٤٥/ب] ، ومثله في [ق/١٤٦/أ] يتلوها [ق/١٤٧/أ] ثم [ق/١٤٦/ب] يتلوها [ق/١٤٧/ب] ، ومثله في [ق/١٥٢/أ] يتلوها [ق/١٥٣/أ] و[ق/١٥٢/ب] يتلوها [ق/١٥٣/ب] ، وتقديم [ق/٢٠٢/ب] على [ق/٢٠٢/أ] .

ولم أنقل ذلك من موضعه إلا بيقين جازم لا يقبل الشكّ أو التردُّد ، سواءً من دلالة السياق أو الترجمة أو غيرها ، وسترى ذلك في حينه . وإنما نشأ ذلك عن التصوير ؛

---

(١) وقد حدث خلل في الترقيم من قِبَلِنَا أثناء النسخ في المرة الأولى لهذه النسخة فتركته كما هو في المرات اللاحقة من العرض والمقابلة نظرًا للإحالة عليه في بعض الأمور أثناء النسخ ، فزادت أربعة أوراق على العدد المذكور هنا ، وإنما الزيادة في الترقيم فقط ، سقطت بعض الأرقام على الناسخ وكتب ما بعدها مباشرة ، في موضعٍ واحدٍ بعد [ق/١١٥/ب] .

بدلالة ورود هذه الأوراق في يمين أو يسار بعض اللوحات ، ولو كان ناشئًا عن خللٍ آخر في النسخ أو الترتيب لَدَلَّتْ عليه أَمَارَاتٌ أخرى عديدة ، ومن ذلك ـ مثلًا ـ : ورود لوحة بأكملها في غير موضعها أو تَدَاخُل الموضوعات والتراجم ، ونحو ذلك ، فلما فُقِدَ ذلك كله علمنا أن الخطأ هنا من التصوير عن الأصل ؛ والله أعلم .

ومع ذلك فقد ربط الناسخ بين بعض الأوراق فكتب الكلمتين الأولى والثانية من الورقة التالية في آخر الورقة السابقة عليها ، ووضعهما تحت نهاية السطر الأخير من الورقة السابقة ، وربما وضعهما في أسفل الحاشية مقابل السطر الأخير ، فربط بذلك بين بعض الأوراق ، ونفى الاختلاط أو اللبس في هذه الأوراق ، وقد استفدتُ من صنيعه هذا في ربط بعض الأوراق بما قبلها وبعدها .

وقد وردت بعض العناوين في حاشية هذه النسخة ، وكُتِبَتْ هذه العناوين بنفس الخط المغربي الذي كُتب به المتن ، وُضِعَتْ للدلالة على بعض النصوص والموضوعات مدار البحث ، وتوضع مقابلها ، وغالبًا ما تكون في الهامش الداخلي للورقة ، يعني الهامش الأيسر بالنسبة للورقة اليمنى من اللوحة ، والأيمن بالنسبة للورقة اليسرى .

ويظهر من طريقة العناوين وسياق عباراتها أنها لمن دون المصنف ، والتعليق المذكور في ترجمة : «عبيد الله بن عبد الله بن عتبة» (رقم/٢٢٣٧) تعليقًا على «مصعب بن عثمان» يدلّ على أنها لغير المصنف يقينًا ، فقد قال في التعليق المشار إليه : «لم يخرج له الستة» وإنما عُرِفَ هذا الاصطلاح واشتهر بعد المصنف ، لكن لم أجد ما يُعين بيقين على معرفة صاحبها الأصلي ، أو يُفصح عن منهجه وطريقته فيها .

وقد أضفت بعض هذه العناوين إلى المتن بين معكوفين «[ ]» وأشرت إليها في الحاشية بقولي : «من عناوين حاشية المخطوط» ، وأشرتُ إلى بقية هذه العناوين في مواضعها بوضعها في حاشية الكتاب ، وإنما وضعتها في متن الكتاب حيث ظننت تحمُّله لها ، وسجَّلْتُها في الحاشية حين ظننتُ مناسبة ذلك لها وللكتاب ؛ والله أعلم .

كما وردت بعض التعليقات النادرة على الرواة والأخبار ، كُتبت بنفس الخط ، وتوضع مقابل الأمر المراد التعليق عليه ، وربما وضعت فوقه على السطر

كما في الموضع المشار إليه من ترجمة «عبيد الله بن عبد الله بن عتبة».

وقد وضعت هذه التعليقات النادرة جدًّا في الحاشية مع الإشارة لموضعها من المتن.

هذا؛ وقد وقعت بعض الأخبار في غير مواضعها اللائقة بها، فجاءت بعضها أثناء الترجمة اللاحقة أو السابقة، ويشبه أن يكون المصنف قد ألحق هذه الأخبار بأخرة فجاء مَنْ بعده فوضعها في متن الكتاب في غير مواضعها، إمَّا مقدَّمَة وإمَّا مؤخَّرةً عن المواضع اللائقة بها، كما هو الحال في ترجمَتَي: «يحنس بن أبي موسى» و«حميد بن يعقوب بن يسار» (رقم/ ٢٦١٢، ٢٦١٥).

وكان السبيل مع هذه الأخبار: تركها كما هي بلا تغييرٍ أو تحويلٍ عن المواضع التي وردت فيها أيًّا كان موضعها، مع التنبيه على الموضع اللائق بها.

(ب) النسخة الثانية (وهي المشرقية):

وهي نسخة مشرقية حديثة وردت إليَّ من «المكتبة المحمودية» بالمدينة المنورة، وقد حصلت عليها عن طريق بعض طلبة العلم جزاهم الله خيرًا، وتقع في لوحتين بعد العشرين (٢٢) لوحة، عدا ورقة العنوان، وتحتوي على ورقتين في كل لوحة، متوسط سطورها عشرون (٢٠) سطرًا، ومتوسط كلماتها عشر (١٠) كلمات في السطر الواحد، ومتوسط الحجم (١٢,٥×١٨سم) لحجم الكتابة في الورقة، ومتوسط (١٨×٢٧,٥) لحجم اللوحة عامة.

وهي مشرقية الخط والموطن، وخطُّها نسخي جميل، وكبير جدًّا، يلتزم فيه الناسخ بقواعد الخط والوضوح، وتصلُح من وضوحها أن تُنشر كما هي، وقد اعتادتْ هذه النسخة على التفريق بين الهاء والتاء المربوطة في النقط؛ إلَّا في الظاهر مثل: «ثقة» وغيره من الظاهر فاعتادتِ النسخة على عدم العناية بمثله نقطًا أو إهمالًا، كما اعتادتْ على رسم مثل: «معافى» بالألف في آخره: «معافا»، ويرسم الناسخ حاءً صغيرة تحت الحاء المهملة إشارةً لإهمالها، ويترك أخوة الحاء: الجيم والخاء عاريةً عن التنبيه، وتشتبه فيها القاف مع أختها: الفاء، ويعتمد التفريق بينهما على السياق دون الرسم.

وتحتوي هذه النسخة على بعض الجزء التاسع والأربعين وبعض الجزء الخمسين من

الكتاب وهو آخره ، وتكاد تخلو من علامات اللحق والتضبيب ، وربما ضرب ناسخها على موضع أو اثنين ، ويستخدم الخط في ذلك ، ويكتب الصواب فوق السطر أعلى الخطأ ، كما فعل في [ق/١٦/ب] .

واعتادت النسخة على تسمية المصنف في بدء جميع أسانيدها ؛ إلَّا نادرًا ، خلافًا للنسخة المغربية التي احتوتْ على الإسناد للمصنف في أولها فقط ، ولم تلتزم تكرار ذِكْر المصنف في أول كل إسنادٍ منها ، كما هو الحال في هذه النسخة .

وقد خلَتْ هذه النسخة المشرقية من ذِكْر إسنادها للمصنف ، ولم يرد فيها ما يدلّ على تاريخ نسخها ، ومن أين نُسِخَتْ ، كما خَلَتْ في أغلب أحيانها عن أمارات المقابلة والتصحيح .

وعليها أسماء جماعة ممن تناقلوها ، وعلى اللوحة الأولى بعد لوحة العنوان وقفٌ لها ؛ هذا نصُّه : «وقفت لله تعالى هذا المجلد في ذي القعدة سنة ١٣٤٩، والنظر فيه لنفسي ، ثم للأرشد من ذريتي إنْ كان لي عقب ؛ و إلا فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمد الأنصاري ، ينتفع بنظره الخاص والعام . وكتبه واقفه : محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد رضي الله تعالى عنه وعن أسلافه ومشايخه (رضاةً)[(١)] لا سخط بعده . آمين» أهـ

ووقع في آخرها : «يتلوه في الجزء الخمسين إن شاء الله : زيد بن أبي أنيسة مولى [......][(٢)] . والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على خير خلقه محمد النبي و آله وصحبه»أهـ

كذا ؛ و«زيدٌ» تأتي ترجمته في أول النسخة المذكورة ، فهل كانت هذه العبارة على الجزء السابق على هذا الجزء فنُقِلَتْ إلى هذا الموضع ، ولم يُلْتَفَتْ إلى ما سبق من قوله : «الجزء الخمسون وهو آخره» ، وورود ترجمة «زيد» في أول هذا الجزء؟ أم تحركت الورقة الأخيرة في هذا الجزء من الجزء التاسع والأربعين إلى هذا الموضع؟ الظاهر

---

(١) كذا في «الأصل» .

(٢) بياض بمقدار كلمة .

الثاني ، يدلُّ على ذلك ما يأتي من ملابسات سياقات الأوراق ، وتوارد الأخبار وسير التراجم ، وقد وضعت الأوراق حسبما اقتضته ملابساتها ودلائلها كما هو مذكورٌ في موضعه .

وقد تحركت بعض أوراق من هذه النسخة عن موضعها الأصلي أو أُقْحِمَت في غير موضعها ، فأصلحتُ ذلك كله بدلائله الواضحة ، من السياق مع التنبيه عليه في موضعه ، وهذه المواضع هي : [ق/٣/أ] يتلوها [ق/٥/ب] ، و[ق/٧/أ] يتلوها [ق/١٥/ب] [ق/١٦/أ] ، و[ق/١٣/ب] حتى [ق/١٥/أ] توضع في صدر النسخة قبل [ق/١/أ] ، و[ق/٢٢/أ] يتلوها [ق/١١/ب] حتى نهاية [ق/١٣/أ] ، و[ق/٢٢/ب] توضع بعد [ق/١٥/أ] .

وبقيتْ بعدَ ذلك مواضع لا تتعلَّق بما قبلها وبعدها ، ولم أجد ما يُعين على تحديد موضعها بدقة فتركتها كما هي مع التنبيه عليها ، وهذه المواضع هي الموضع المذكور في أول النسخة والآخر في نهاية النسخة ، ومنهما يُعْلَمُ سقوط بعض الأوراق من هذه النسخة ؛ والله أعلم .

أجزاء الكتاب

سبق الحديث عن نُسَخ الكتاب والأجزاء التي وردت في هذه النسخ ، وظهر من الحديث عن النسخ أن الكتاب قد بلغ به مصنفه خمسين جزءًا ، ومتوسط حجم الجزء (٢١) لوحة تقريبًا .

وقد يُعبَّر عن مثل هذا الجزء بالمجلد في لسان السابقين ، فلا إشكال .

وإنما أسندتُ تقسيم الكتاب إلى مصنفه لورود التقسيم في النسخة المغربية المأخوذة والمقابلة على نسخة قاسم بن أصبغ راوي النسخة عن المصنف ، ولا دليل على تدخل قاسم في الكتاب فيبقى الأمر على الأصل من تلقي ذلك عن المصنف .

ولم يلتزم المصنف في هذه الأجزاء بمنهجٍ معين ؛ وإنما قسَّم الكتاب حسبما اتفق ، وكيفما وقع له ، بغض الطرف عن القضايا العلمية ، أو ما شابه ذلك ؛ والله أعلم .

ويبدأ الجزء الخامس من أول هذا الكتاب (رقم/١) وينتهي عند (رقم/٢٨٣) ، وهو

خاصٌّ بالإخوة والأخوات، ويبدأ الجزء السادس بأخبار المكيين وينتهي عند (رقم/ ١٢٩٦)، ثم يبدأ السابع بذِكْر المدينة، وينتهي عند (رقم/٢٢٤٧) ويبدأ الجزء الثامن بترجمة «خارجة بن زيد بن ثابت»، وينتهي عند (رقم/٣٤٥٩) مع نهاية الكلام على «موسى بن عبيدة الرَّبَذي»، ويبدأ الجزء التاسع بذِكْر الكوفة، وينتهي بنهاية النسخة المغربية.

بينما تبدأ النسخة المشرقية ببعض الجزء التاسع والأربعين، وينتهي عند (رقم/ ٤٥٧٣) بالكلام على «عمرو بن ميمون»، ويبدأ الجزء الخمسين والأخير من الكتاب بترجمة «زيد بن أبي أنيسة».



منهج العمل في تحقيق هذا الكتاب

استغرق العمل في هذا الكتاب عدة مراحل ؛ بَيْد أنَّ أهم هذه المراحل على الإطلاق كانت مرحلة النسخ والمقابلة للأصل الخطي ؛ نظرًا لوعورته ، وصعوبة استخراج المراد منه من بين ثنايا السواد والطمس المتناثر في معظم أوراقه .

ولذلك لم أعتدَّ بنفسي وفقط في مرحلة النسخ هذه ؛ فربما أتى غيري بما لم أعثر عليه ، وربما فكَّ غيري رموزًا لم تظهر لي .

ومن هنا دفعتُ الكتاب أولًا لبعض الأصحاب فنَسَخَهُ عن آخره ، ثم دفعتُه لآخر فقابَلَ المنسوخ أولًا بالأصل الخطّي للكتاب ، فقابَلَهُ عن آخره مقابلةً جادَّة استدركَ فيها بعض أشياء ثمينة استحالت على الناسخ الأول(١) .

ولم أكتف بذلك ؛ بل أمسكتُ بالأصل الخطّي للكتاب بعد الناسخَيْن فقابلْتُ الكتاب المنسوخ على أصله ، حتى أتيقن من صحَّة النسخ والمقابلة ، و أملًا في فكِّ رموزٍ أخرى ، وقد كان ذلك ولله الحمد ؛ فقد استدركتُ عليهما كثيرًا .

وأزعم أنني لو لم أخضع الأصل الخطّي لهذه المرات الثلاث لخرج الكتاب مبتورًا مشوّهًا ؛ نظرا لكثرة السواد والطمس الذي حال بيننا وبين كثيرٍ من المواضع إلا بعد زمنٍ طويل وفي بعض هذه المرات دون الأخرى ، ونظرا لتكرار العمل والمقابلة ؛ فقد استخرجنا الكتاب إلا قليلًا .

وقد ظهر لي بعض هذا القليل أثناء مرحلة التحقيق والمراجعة للنصوص على المراجع المتاحة ، والتي نقلَتْ عن المصنِّف أو التي نقل هو عن أصحابها .

---

(١) ولا يفوتني هنا أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأخ والصديق الدكتور/ أحمد بن عيد العطفي ، على ما بذله من جهدٍ في نسخ الكتاب للمرة الأولى ، فجزاه الله خيراً .
كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأخ والصديق الأستاذ/ محمد بن عبد الوهاب ، على ما بذله من جهدٍ في مقابلة المنسوخ أولاً على الأصل الخطي للكتاب ، فجزاه الله خيراً .

كما استعنت في ذلك بكتب التراجم والحديث الأخرى التي شاركت المصنِّف في شيوخه أو تلاميذه، ومن خلال هذه الكتب - مع كتبٍ أخرى في الحديث والتراجم والسيَر لا غنى عنها - : وقفتُ على كثيرٍ مما أخفاه السواد، فأقمْتُه و أصلحتُه بعد جهدٍ يعلمه الله.

وبقيتْ بعد ذلك مواضع أخفاها الطمس تمامًا فلم يترك أملًا في إنقاذها منه؛ وهي نادرة بالنِّسْبة إلى حجم الطمس والسواد المتناثر في لوحات الكتاب.

وقد حرصتُ فيما هذا سبيله على استدراك ما غطَّاه الطمس إنْ وجدتُه من طريق المصنف، أو من الوجه الذي رواه منه، ولم أبادر بملء الفراغ من أيِّ روايةٍ وقعت لي؛ لجواز اختلاف الروايات في الألفاظ، ولا يصح حمل لفظ رواية على لفظ أخرى كما هو مقرَّرٌ في موضعه من «علوم الحديث»[(١)] .

فلم أُثْبِت في المتن إلا ما تحققت منه بوضوحٍ لا لبس فيه، فإذا شككتُ في شيءٍ أثبتُّه في المتن مع الإشارة لذلك بقولي في الحاشية: «هكذا قرأتها وأثبتها من الأصل، وقد لحقها الطمس الشديد»، أو «وقد لحقها بعض الطمس»، ونحو هذه العبارة، ولا أفعل ذلك إلا إذا غلب على ظنِّي ما أثبتُّه، وكان اليقين عندي هو الأقرب والأولى، فإذا كان الشكُّ هو الغالب: أثبتُّ ذلك في الحاشية مع الإشارة إلى جميع ملابساته ورسم الطمس وحجمه وما يُشْبه أن يكون.

واشترطتُ في ذلك كما ترى ألَّا أُثْبِتَ شيئًا مشكوكًا فيه أو محتَمِلاً لأَكْثَرِ مِنْ تأويلٍ؛ وإنما أُثْبِتُ ما تيقَّنْتُ من صحتِه أو غلبَتْ على ذهني سلامته، فلا مكان لمشكوكٍ فيه، أو محتَمِلٍ لوجوهٍ.

فإذا كان في السياق ما يُخْشى من التباسه أو الشك فيه بوجْهٍ: أشرتُ له بقولي: «هكذا في الأصل» حتى لا يُشك في النَّقل عن «الأصل الخطِّي» ويُعْلم ورود ذلك في

---

(١) وما زال علماء الحديث يتكلمون في الروايات بمثل هذا؛ أعني: حمل بعض الألفاظ على أخرى. وإدخالُ حديث في آخر ورواية في أخرى: بابٌ واسع من أبواب «علل الحديث».
(و) قد شرحتُه في كتابي: «تيسير علل الحديث» بما يغني عن الإعادة هنا؛ والله الموفِّق.

«الأصل» ، فهو كالتضبيب لدى السابقين .

وقد اشترطت على نفسي في هذا الكتاب ما اشترطه عليها في غيره من أعمال : من عدم التدَخُّل في نَصِّ المصنف ؛ إلا إذا كان الأمر واضحًا كالشمس لا يحتمل تأويلًا ثانيًا ، فربما زاد المرءُ شيئًا لم يُرِدْهُ المصنف ، أو ترك شيئًا أرادَهُ ، وربما كانت الرواية على خلاف ما ظَنَّه المرء ، فالواجب على من أخرج شيئًا من التراث السلفي أن يُخْرِجَه كما أرادوه هم ، وهذا ما تقتضيه أمانة العِلْم ، وإلا فلا يَتَعَنَّ ؛ والله المستعان .

هذا ؛ وقد زاد من صعوبة العمل في هذا الكتاب : ما سيأتي من الاعتماد على أصلٍ خطِّيٍّ واحدٍ في كافة الأجزاء ؛ إذ لم أقف له على نُسخ أخرى ، رغم وعورة نسختنا ، وانهزامها أمام طغيان الطمس والسواد .

ومن هنا كان لابد من البحث في عشرات المصادر بحثًا عن جملة أو كلمة ، فربما توقفت أمام بعض الكلمات زمانًا طويلًا حتى يسَّر الله حلَّ لغزها بَعْدُ .

وربما كان البحث جريًا وراء تحديد أول الفقرة وآخرها ، ومعلومٌ مدى الأهمية في معرفة أوائل الفقرات و أواخرها .

وجاءت الكتب التي نقلت عن المصنف في مقدمة هذه المصادر التي استعنتُ بها في ذلك ، أمثال : كُتُب ابن جرير الطبري[(١)] ، وابن أبي حاتم[(٢)] ، وخيثمة بن سليمان[(٣)] ، والشاشي[(٤)] ،

---

(١) في «التفسير» و«التاريخ» .

وقد روى عن المصنف ما يقارب الخمسين نصًّا .

(٢) في «الجرح والتعديل» .

وقد ذكر عن المصنف ما يزيد على السِّتِّين نصًّا في تراجم الرواة .

(٣) «من حديث خيثمة بن سليمان» نشرته دار الكتاب العربي - بيروت ، عام ١٤٠٠ ، ١٩٨٠م ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام .

وقد روى عن المصنف خمسة نصوص ؛ لكنها في غاية الأهمية في مواضعها ، نظرًا لما أصابها من طمس في نسخة كتابنا هذا .

(٤) «المسند» للشاشي ، نشرته مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، عام ١٤١٠ ، تحقيق الدكتور =

وابن حبان[١]، وابن عدي[٢]، وأبي القاسم البغوي[٣]، والدارقطني[٤]، والخليلي[٥]، وابن شاهين[٦]، والبيهقي[٧]، وابن عبد البر[٨]، والدَّاني[٩]، واللالكائي[١٠]، والخطيب[١١]،

= محفوظ الرحمن يرحمه الله تعالى .
وقد روى عن المصنف ما يزيد على الثمانين خبرًا .

(١) في «المجروحين» .
وقد روى من طريقه ما يزيد على المائة نصٍّ .

(٢) في «الكامل في ضعفاء الرجال» .
وقد روى من طريق المصنف ما يزيد على العشرين خبرًا تقريبًا .

(٣) في «زياداته على ما جمعه من مرويات علي بن الجعد» ، والمطبوعة تحت مسمَّى : «مسند ابن الجعد» ، ويشار إليها في حاشية التحقيق على سبيل الاختصار بـ«زيادات البغوي على ابن الجعد» .
وقد روى عن المصنف ما يزيد على الثمانين نصًّا .

(٤) في «السنن» وغيرها .
وقد روى من طريق المصنف ما يزيد على العشرين نصًّا تقريبًا .

(٥) في «الإرشاد» .
وقد روى من طريق المصنف ما يزيد على الأربعين خبرًا .

(٦) في «تاريخ أسماء الثقات» .
وقد روى من طريق المصنف ما يعادل ثلاثين نصًّا .

(٧) في «السنن الكبرى» وغيرها .
وقد روى عن المصنف ما يزيد على الأربعين نصًّا .

(٨) وقد أكثر النقل عن المصنف في جميع كتبه ، واعتمد عليه في «الاستيعاب» في الرواية عن مصعب والمدائني وأبي معشر ؛ بيَّنَ ذلك في مقدمته له ، وقد نقلت ذلك عنه أثناء الكلام عن أسانيد هذا الكتاب .
ولعل ما ذكره ابن عبد البر في كتبه عن المصنف وصرَّح به ، أو ما أخذه من كتاب المصنف مقتصرًا على الإشارة لذلك في مقدمته المشار إليها ؛ لعل ذلك يربو على الألف نصٍّ وخبرٍ .

(٩) في «السنن الواردة في الفتن» ، وقد نقل أبو عمرو الداني من طريق المصنف خمسين نصًّا .

(١٠) في «اعتقاد أهل السنة» و«كرامات الأولياء» .
وقد نقل عن المصنف ما يقارب الخمسين نصًّا .

(١١) في «تاريخ بغداد» وغيره من كتبه .
وقد رأيته ذكر من طريق المصنف ما يزيد على الثلاثمائة نصٍّ .

وابن عساكر[١]، والرامهرمزي[٢]، والباجي[٣]، والمقدسي[٤]، وغيرها من المصنفات التي نقلت عن المصنف مباشرة، أو أخذَتْ عنه بواسطة إسنادٍ أو كتابٍ أو وجادة[٥].

ويتلوها: الكتب التي روى المصنف عن أصحابها، أمثال: كتب الإمام أحمد، وابن معين، وابن الجعد، والحميدي وغيرهم.

ويتلوها: الكتب التي شاركت المصنف في الرواية عن بعض شيوخه، وفي مقدمتها: كتب ابن أبي شيبة، وابن سعد.

ويتلوها: الكتب التي روى المصنف من طريق أصحابها، أمثال: «الزهد» لابن المبارك، وكتب الواقدي وابن إسحاق، ونحوهم.

وكالعادة يُقام متن الكتاب من عشرات المصادر، ولا يظهر للقارئ بعد النَّشْر سوى الواحد تلو الآخر مِن هذه المصادر، وسترى ذلك بنفسك في حاشية العمل في هذا الكتاب، فقد أحجمتُ عن الإطالة في سرد المصادر إلا لضرورةٍ، واقتصرتُ في ذلك على ما يؤدِّي الغرض، ويفي بالمطلوب.

وهذا عامٌّ في جميع المصادر سواءٌ التي روت عن المصنف ـ أو من طريقه ـ شيئًا من الأخبار، أو تلك التي شاركته في الرواية عن شيوخه وهلمَّ جرًّا.

---

(١) في «تاريخ دمشق»، وقد أكثر أيضًا من الرواية من طريق المصنف، فروى من طريقه ما يزيد على الألف نصّ.

ويُعَدُّ ابن عبد البر وابن عساكر أكثر من روى من طريق المصنف شيئًا، فيما رأيت؛ والله أعلم.

(٢) في «المحدث الفاصل».

وقد روى من طريق المصنف ما يقرب من خمسة نصوصٍ تقريبًا.

(٣) في «التعديل والتجريح»، وقد نقل عن المصنف ما يزيد على المائتي نصّ.

(٤) في «الأحاديث المختارة».

وقد روى من طريق المصنف ما يزيد على العشرين خبرًا.

(٥) ومن ذلك كتب المتأخرين ـ عصرًا لا صفة ـ أمثال: المزي، والذهبي، وابن رجب، وابن حجر، وغيرهم ممن نقل عن المصنف بعض الأخبار، أو اعتمد عليه في نقل بعض الروايات عن أئمّة العلم والحديث.

فلم أستطرد في عزو النصوص إلى غير المصنف لمجرد روايتهم لها من طريقه ، أو مشاركتهم له في روايتها ، وإنما ألجأ لذلك عند الضرورة التي تفرضها ملابسات العمل في التحقيق والضبط لنصوص الكتاب وأخباره ، وربما لجأتُ إليه في الأخبار الغريبة ، أو بعيدة المنال التي لم تشتهر في المصادر .

وبعبارة أخرى : فقد حرصت على تصوير «الأصل الخطِّي» لكَ كما هو بلا زيادةٍ ولا نقصان ، وحرصت على أمانة التصوير ودقَّة الصورة ، ولم أعتنِ بتحرير مسائل الكتاب ومباحثه العِلْميَّة ؛ إلَّا المرة تلو الأخرى ، وأغلب ذلك بغرض استكمال طمسٍ من طريق المصنف ، أو إثبات لفظةٍ مشتبهةٍ ، أو تحرير خلافٍ عارضٍ بين المصنف وغيره في شأنِ راوٍ أو روايةٍ ، وغير ذلك من الأغراض التي تستلزم التعليق ، وتفرض الإطالة والكلام ، وإنما أَلْزَمْتُ نفسي العناية بنقل «الأصل» لك كما هو صافيًا ، لا تشوبه شائبة تحريفٍ ، ولا تعلوه سحابة زيادةٍ تفسد السياق أو تُحيل المعنى عن مراد واضعِه ، فإنْ كان ثَمَّ مؤاخَذَة بعد ذلك في شيءٍ من مسائل الكتاب فمن السهل تحريرها بَعْدُ ، وإنَّما يصح البناء إذا صادف أساسًا متينًا وأصلاً سليمًا .

ومن هنا تأتي ضرورة العناية بضبط نصِّ كتب التراث وتقديمها لأهل العصر كما أرادها واضعوها ، وليس يليق بنا أن نحرِّر قضية اصطلاحية أو فرعًا بحثيًا على أصلٍ فاسدٍ .

وكلامُ ابنِ الصلاح وغيرِه مشهورٌ في العناية بضبطِ الكتب ومقابلتها ، وحِفْظِها من التحريف والتَّبديل ، وقد ذكرتُه مشروحًا أثناء التعليق على مبحث «الحديث الصحيح» من تعليقي على كتاب : «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح» للأبناسي ؛ فراجعه[(١)] .

والمراد : الإشارة إلى ضرورة العناية بإخراج السياق كما وضعَه مصنِّفُه ، بقطع الطرف عن الإطالة في تحرير المسائل أو تخريج المرويات رغم ما يستلزمه ضبط النص من الاطلاع على ذلك كلِّه ضرورةً أثناء العمل في الكتاب ، لكن لا يستلزم الاطلاع

---

(١) وراجع كتابي : «التحديث بالأخطاء الشائعة في مصطلح الحديث» (ص/٢٠٥) .

عليه أن يُسرد برمَّته فيطول الكتاب بذلك ، بل ربما طغى ذلك على «الأصل» بوجهٍ ما .

ومِن ثَمَّ لم استطرد في بيان مَنْ شارَكَ المصنف في روايةٍ ما ذكره من أخبار وروايات ؛ رغم الاطلاع على ذلك ضرورة أثناء العمل في تحقيق الكتاب كما ذكرتُ لك .

بل لم أذكر بعض مَنْ أخرج عن المصنِّف شيئًا من أخبار كتابه لمجرد الاطلاع على ذلك كما سبقت الإشارة لذلك قريبًا ؛ اللَّهم إلَّا أن يستلزم ذلك طمسٌ أو نحوه مِن الأغراض التي تفرض ذِكْر ذلك ضرورة ، وربما ذكرتُ بعض ذلك أحيانًا إذا كان الخبر غريبًا أو كانت العمدة فيه على المصنف ، فلم أَرَ حرَجًا مِنْ ذِكْر بعض مَن أخرج مثل هذا عن المصنف على سبيل النّدرة ؛ لتأكيد قبول الأئمة لما أورده المصنف ورضاهم به ، أو لبيان تعقيب لهم على المصنف واستدراك على ما أورده ، أو غير ذلك من الأغراض والفوائد .

وبالجملة : فقد حرصتُ على صفاء الحاشية من كل شيءٍ ؛ إلَّا ما يفرضه «الأصل الخطِّي» من مستلزمات الضبط ، أو ما يستلزمه السياق من ضرورات البيان والتوضيح ، بأقصر عبارة ، وأدقِّ تعبيرٍ .

ولا أذكر شيئًا في ضبطٍ أو بيانٍ عاريًا عن دليلٍ ، أو خاليًا من برهانٍ ساطعٍ واضحٍ وضوحَ الشمس ، فالأمر دِين ، والمسألة تتعلَّق برجالٍ أوفياء حملوا الراية بأمانةٍ وإخلاصٍ حتى وصلتْ إلينا ، فلْيَرَوْا في أحفادهم رجالاً ، ليتَّصل حبل الوفاء وتدوم الأمانة .

إنَّه تاريخ أمةٍ تَسَلَّمَتْه أيدينا لينظر الله عَزَّ وَجَلَّ ما نصنع به ؟ !

ويعلم الله ـ سبحانه وتعالى ـ كم قاسيتُ ليالي بأكملها بحثًا عن حلٍّ لكلمةٍ مطموسة ، وربما كان البحث عن ضبطٍ لحرفٍ منها ، فإذا حُلَّ لغزها ، وضُبِطَتْ حروفها بعد ساعاتٍ طوالٍ أَثْبَتُّ لكَ صوابها ، وتركتها لك خالية من أيِّ تعليقٍ ؛ إلَّا ما يدلّ عليها ويخدمها بغض النظر عن أيِّ مادةٍ توفَّرتْ بين يديَّ أثناء البحث ، فليس كل ما يُعلَم يُقال في كل وقتٍ ويُكتب في كل حاشية .

ومع ذلك فقد اضطررتُ للتعليق على أغلب صفحات الكتاب إلَّا نادرًا ؛ نظرًا للاعتماد على أصلٍ خطِّيٍّ واحدٍ ، قد شانه الطمس ، وعمَّ السواد بعضه ، فلم يدع لي مجالاً لترك التعليق ، على سبيل استدراك المطموس من بعض المصادر التي نقلَتْ عن المصنف ، أو التنبيه على واضحٍ في المعنى ملتبسٍ في السياق واللفظ ، يُخْشى الشكَّ فيه عند مطالعته ، فاستلزم ذلك التنبيه خشية الشك في النقل عن «الأصل» .

وربما كان التعليق لبيانِ معنىً ملتبسٍ أو غامضٍ ، فيأتي التعليق شارحًا مبيِّنًا ، أو مُستدرِكًا ، وربما كان التعليق تأييدًا وتأكيدًا لما عند المصنف .

ومع ذلك فقد سار هذا كله في الإطار العام السابق ذِكْره : مِن الاختصار في التعليق ، والإيجاز في الحاشية دون إخلالٍ بالمراد ، أو تقصيرٍ في البيانِ ؛ إنْ شاء الله العليُّ القدير .

وحرصتُ في هذا كلِّه على الاقتصار على الرواية محلِّ البحث مهما تعدَّدت طرق الأحاديث والأقوال ، مع بيان مصدري في كلِّ مذهبٍ ورأيٍ ، والاستناد في العزو إلى المصادر القريبة المنال ما أمكن إلى ذلك سبيلًا ، واقتصرتُ في ذلك على بعض المصادر دون الأخرى ، خاصةً إذا اشتركت في شيءٍ واحدٍ ، أو كانت مشهورة ، على وتيرة «التهذيب» وفروعه ، فلم أرَ داعيًا من الجمع في العزو بين المزي والذهبي وابن حجر وما يلحق بهم من المصنفات في رجال الكتب الستة أو التسعة ، إذا اشتركوا جميعًا في شيءٍ واحدٍ ، وكذلك الحال بالنِّسبة للمصنفات في «الإخوة» أو «الوحدان» ونحو ذلك ، فاقتصرتُ في هذا كلِّه على مجرد العزو لمصدرٍ واحدٍ منها ؛ إلا لضرورةٍ .

كما اقتصرتُ على العزو للكتب الجامعة دون الخاصة إذا وجدتُ فيها بُغيتي ، فإذا وجدتُ ـ مثلًا ـ عند المزي في كتابه الشامل : «تهذيب الكمال» شيئًا في «الوحدان» اقتصرتُ على العزو إليه دون كتاب مسلمٍ وغيره في الباب ، كذلك الحال في «الإخوة والأخوات» و«المختلطين» و«المدلسين» وغيرهم ممن أفردهم أهل العلم بالتصنيف ، وأردتُ من وراء ذلك : التيسير على عباد الله ، خاصَّة أن معظم الكتب الخاصة قد فُرِّغَتْ في الكتب الجوامع من ناحية ، مع سهولة الوصول إلى المطلوب فيها من ناحية أخرى .

فيسبق إلى الذهن عند البحث في «الإخوة» ـ مثلاً ـ أن نطالع كتاب ابن المديني وأبي داود في ذلك ، بخلاف «التهذيب» ونحوه من الكتب الجوامع ، فتأتي في المرحلة الثانية من الترتيب الذهني ، بل ربما اقتصر بعضهم على ما رآه في الكتب الخاصة المفردة في بابٍ من أبواب العِلم ، ولم يجهد نفسه بالبحث والتفتيش في الكتب الجامعة ، ويُعلل ذلك لنفسه بظنونٍ شتَّى ، وكم رأيتُ من أمثلةٍ لذلك .

ومِن هنا حرصتُ على العزو لكتبٍ أخرى قد لا تتبادر إلى الذهن لأول وهلة ، أو يغفل عن مطالعتها بعض الناس إذا حصل على بغيته في غيرها ، فربما نقل شيئًا مرجوحًا ، أو أساء فهْمَ نصٍّ لإمامٍ زادَه غيره بيانًا ، وربما بيَّنَ الإمام مرادَه في غير هذا الموضع ، وهكذا .

ورأيتُ العزو للكتب الجوامع أَوْفَى وأتمّ ، مع الحرص على مطالعةِ كلٍّ أثناء التحقيق لإقامة المتن وسلامة النصِّ من عيوب الفهم والتحريف ونحو ذلك .

وقد اجتهدتُ في تنسيق فقرات الكتاب ، وترتيبها كما أرادها مصنفها ، ووضعتُ لكل فقرةٍ منها رقمًا مسلسلًا من أول الكتاب إلى آخره ، وميَّزْتُ بعضَها عن بعضٍ بإشارةٍ لا تخفى على أحدٍ ـ إن شاء الله تعالى ـ ، فوضعت أرقام التراجم بين أقواسٍ ، وتركت باقي أرقام الفقرات خاليةً عن التمييز ، وربما سقطت بعض الفقرات من الترقيم الأوَّلي ، وهي نادرة ، فاستدركتها أثناء عمل الفهارس الخاصة بالكتاب ، وأدرجتها ضمن أرقام الكتاب مع ما قبلها وبعدها على وتيرة (٥٠/أ) (٥٠/ب) وهكذا ؛ نظرًا لصعوبة إصلاح ذلك إلا بإعادة الترقيم ثانية ، والغرض حاصلٌ على كلِّ حال ، إضافةً إلى ندرتها المشار إليها .

وربما زدتُ بعض العناوين التوضيحية من قِبَلِي ، وميَّزتُها عن عناوين حاشية المخطوط المشار إليها في الكلام عن «النسخة المغربية» للكتاب ، فأشرتُ للأولى بقولي : «من العناوين المضافة» ، وأشرتُ للثانية بقولي : «من عناوين حاشية المخطوط» ، وميَّزْتُ هذه وتلك فوضعتُهما بين معكوفين «[ ]» تمييزًا عن باقي المتن .

وقدَّمت ذلك كله بالكلام عن المصنِّف ومنهجه في كتابه ، وذلك من خلال هذا الكتاب الذي بين أيدينا له ، ولم أخرج عنه ، فتركتُه يُحدِّثُ عن صاحبه ، ومِن ثَمَّ

اخترتُ إيراد ترجمة المصنف من «سير النبلاء» للذهبي رحمه الله ، ولم يسعفني الوقت لعدّ شيوخ المصنف في هذا الكتاب ، وهو ميسَّر على طالبه من خلال الكتاب وفهارسه ؛ إن شاء الله تعالىٰ .

وختمتُ ذلك بفهارس عامة تكشف عن مكنون الكتاب ودُرَرِه ، بدأتُها بفهرسٍ للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والآثار والأقوال ، وختمتها بفهرسٍ للموضوعات والمصطلحات والسيرة ، ثم كشافٍ لمحتويات الكتاب جملةً في فهرسٍ خاصٍّ بالمحتويات ، وبين ذلك فهارس للأعلام الواردة في الكتاب ، والكُنى والموالي والأصحاب والأعمام والأخوال والإخوة والمبهمات والنساء .

وقدمتُ مَن لم يُنْسَب مِن الأعلام على المنسوبين منهم ، كذا قدمتُ مَن ذُكِر بِنِسْبَتِه دون اسمه ؛ لتيسير الوقوف على المراد .

ولم ألتفت في ترتيب فهرس الأعلام إلى «أل» التعريف ، وألف الفصل والقطع ، ولَفْظَة «أبي» ونحو ذلك .

وتبعتُ المصنف على عادته في ذكر الراوي بأكثر من لونٍ ورسم ، وذكرتُ مواضعَ كلٍّ ، مع الإشارة لبقية الأشكال دون تكرار ، وقد أضفت بعض الأشكال في بعض رواة الفهرس على سبيل النّدرة جدًّا ؛ خاصّة في المشهورين بأكثر من لونٍ في التعبير عنهم ، وربما أهملتُ الإشارة إلى بقية الأشكال إذا أَتَتْ متتابعة أو قريبة الموضع في الفهرس .

وأضفت إلى فهرس الأعلام بعض الأعلام الواردة في حاشية التحقيق على سبيل النّدرة ، خاصةً إذا وُجِدَتْ مناسبةٌ لذلك .

وقد غُنيت بإيراد الإخوة والأخوات اللذين ذكرهم المصنف في كتابه هذا بعد الجزء الخامس من أجزاء «الأصل» والذي ينتهي عند (رقم/ ٢٨٣) لإفراد المصنف الجزء المذكور بالإخوة والأخوات فاكتفيت فيه بإيرادِهِم بأسمائهم في فهرسَي : «الأعلام» و«الرواة المترجم لهم» ، ورأيتُ في ذلك غنىً عن إعادتهم في فهرس الإخوة هنا .

وأفردتُ المترجم لهم في الكتاب صراحةً بفهرسٍ خاصٍّ بمواقع الترجمة لهم ؛ لتيسير الوقوف على تراجمهم ، واجتهدتُ في إيراد من ترجم لهم المصنف أثناء تراجم

آخرين أو عقب الروايات فذكرتهم في فهرس «الرواة المترجم لهم» ، وربما ذكرتُ بعض من تُرجِمَ له في الحاشية على سبيل النّدرة عند اللزوم ؛ خاصَّةً إذا لم يكن مشهورًا ، ولم أجد فيه سوى ما ذُكِرَ ، ونحو ذلك من الأغراض التي لا تخفى بإذن الله .

وأما فهرس الأحاديث والآثار فقد حاولتُ جهدي ذِكْرَ الحديث والأثر بأكثر أطرافه ليسهل الوقوف على المطلوب .

كما عُنيت في فهرس الأقوال والآثار بإيراد الألفاظ الواردة في الجرح و التعديل ، وكذا أطراف الآثار والأقوال في السيرة ، بما في ذلك أطراف كلام الزهري وابن إسحاق وغيرهما .

وميَّزتُ بين ألف القطع والوصل في ترتيب الأحاديث والآثار ، وذكرتُ ألف القطع أولاً ثم أتبعتُها بالألف الموصولة ، وقدمتُ الآثار التي تبدأ بـ«أل» على غيرها من الآثار .

كما وضعتُ الأحاديث التي أشار إليها المصنف ، ولم يذكر لفظها في حرف الحاء المهملة تحت لفظ : «حديث» .

وبعدُ :

فإن راقَ لك منهجي فالحمد لله ـ تعالى ـ ، وإن لم يرق فالنصيحة من واجبات الديانة ، وقواعد الأخوَّة والولاء للمؤمنين ، وليكن التعاون فيما بيننا على حُسْنِ إخراج مثل هذا الكتاب سبيلاً قويما ؛ يليق بنا أهل الإسلام ، وليس يليق بأحد أن يطعن في أخيه قبل النصح له ، أو يفضح قبل الإسرار بالتوجيه والإرشاد ؛ فقد سبق في الحديث :

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ»

فلتكن النصيحة غايتك ، والرغبة في الإصلاح والخير قصدك ونيتك ، وليكن ذلك كلُّه مشفوعًا بحجَّة قوية ، ودليلٍ واضح ، ولغة ظاهرة فصيحة ، وحسن ظنٍّ بأخيك ، وإلَّا تفعل ؛ فقد أَعْنَتَ عليه الأمَّارة بالسوء ؛ وأَسْلَمْتَه لأعدائه ، وقد مضى في الحديث :

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ»

فأين أنت من ذلك ؟

ثم لا تطلب معصوماً من البشر ؛ إلا من سبقت عصمة الله لهم ، ولا تستنكر زللاً وقعتُ فيه ؛ فلست بمعصوم ـ حقيقة لا تواضعاً ـ ، وقد سبق على لسان المحدثين : «ليس العجب ممن يخطئ ؛ لكن العجب ممن يصيب» ، وكان بعض أساتذة «المرحلة الإبتدائية» يُكثر لنا من قوله : «ليس العيب أن نخطأ ؛ ولكن العيب أن نستمرَّ في الخطأ» ؛ فحفظنا ذلك عنه ، ولم نتجاوز الحادية عشرة من عمرنا ، ثم مَنَّ الله ﷻ بعدُ بمعرفة ذلك و فهمه مع مرور الأيام ، فاحفظ الدرس ، ولا تنس ما سطرته لك ، وأَحْسِنْ لأخيك الضعيف ؛ فما قصد إلا الإحسان ؛ وفي القرآن :

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ [الرحمن : ٦٠] .

﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة : ٤] .

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠١] .

وصلِّ اللهمَّ وسلِّم وباركْ على عبدك ونبيك محمدٍ ﷺ

وارْضَ اللهمَّ عن الآلِ والأصحاب والتَّابعين .

وآخر دعوانا أَنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين .

وكتب/

صلاح بن فتحي بن صالح بن علي بن هَلَل

غفر الله له وعفا عنه

في مساء الجمعة ١٤٢١/٣/١٢

الموافق يونيو ٢٠٠٠


نماذج من
صور النسخ الخطية



اللوحة الأولى من الكتاب (النسخة المغربية)



اللوحة الأخيرة من النسخة المغربية



لوحة العنوان ـ النسخة المغربية

لوحة ٨٨ من الكتاب (النسخة المغربية)

صورة الورقة الأولى من النسخة المشرقية

صورة الورقة الثانية من النسخة المشرقية

التَّارِيخُ الكَبِيرُ

المعْرُوف بِـ

تَارِيخ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَة

تأليف

أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب

المتوفى عام ٢٧٩

◉ يطبع لأول مرة على نسختين خطيتين ◉

تحقيق

صلاح بن فتحي هلل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(١) ولد يَسَار جدّ مُحَمَّد بن إسحاق :

إسحاق[(١)] ، وموسى ، وعَبْد الرَّحْمَن ، بنو يَسَار مولى قيس بن مَخْرَمَة .

٢ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا يعقوب ، قال : نا [أبي ، عن][(٢)] ابن إسحاق ـ يعني : مُحَمَّدًا ـ قال : حدثني عمّي : موسى بن يَسَار[(٣)] .

٣ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا يعقوب قال : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عمّي : عَبْد الرَّحْمَن بن يَسَار[(٤)] .

٤ ـ وَأَخْبَرَنَا مُصْعَب ، قال : يَسَار مولى عَبْد اللَّه بن قيس : جدّ مُحَمَّد بن إسحاق ؛ صاحب المغازي[(٥)] .

(٥) ولد المُنْكَدِر :

مُحَمَّد ، وعُمَر ، وأبو بكر ، بنو المُنْكَدِر .

٦ ـ أَخْبَرَنَا مُصْعَب بن عَبْد اللَّه ، قال : مُحَمَّد ، وعُمَر ، وأبو بكر ، بنو المُنْكَدِر ابن عَبْد اللَّه بن الهُدَيْر[(٦)] .

---

(١) راجع ما يأتي في شأنه عند المصنف (رقم/ ٢٦٥٤، ٢٦٥٥) .

(٢) طمس في هذا الموضع ، واستدرك من الموضع الآتي لهذا الإسناد في ترجمة : «موسى» (رقم/٢٦٥٥) و(رقم/٣١٥٣) في ترجمة مُحَمَّد بن إسحاق ، ومثله في الإسناد الذي بعده هنا .

(٣) زاد في الموضع الآتي المشار إليه : «وهو مولى قريش» .

(٤) يأتي هذا الإسناد عند المصنف (رقم/٣١٥٤) .

(٥) ساق الخطيب في «التاريخ» (٢١٦/١) هذا الخبر بإسناده إلى الزعفراني عن المصنف به ، عن مُصْعَب ، ونصه عند الخطيب : «يَسَار مولى عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة بن المطلب : جد مُحَمَّد بن إسحاق صاحب المغازي ، من سبي عين التمر ، وهو أول سبي دخل المَدِينَة من العراق» أهـ

(٦) قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٣١٤/٧) : «وأما هدير بعد الهاء دال مهملة ؛ فهو المُنْكَدِر بن عبد الله ابن الهدير ، التَّيْمِيّ ، القرشي ، والد مُحَمَّد وأبي بكر وعمر ، بني المُنْكَدِر ، وأخوه : رَبِيْعَة بن عبد الله ابن الهدير . . .» أهـ

=

(٧) ولد [سعيد][1] بن قيس :

يحيى ، و عَبْد ربه ، [وسَعْد ، بنو سعيد بن][2] قيس .

(٨) سَمِعْتُ أبي ويحيى بن مَعِينْ يقولان : يَحْيَى بن سعيد ثقة ، وعَبْد ربه بن سعيد ثقة ، وهما ابنا سعيد بن قيس ، وسَعْد بن سعيد (أخوهما)[3] .

٩ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، قال : نا إسماعيل بن جعفر ، عن سَعْد بن سعيد ، أخو يَحْيَى بن سعيد

(١٠) ولد أبي الجَعْد[4] :

سالم ، وزياد [. . . . .][5] بنو أبي الجَعْد .

١١ ـ حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة ، قال : نا عَبْد الْعَزِيْز بن مُسْلِم ، قال : نا يزيد بن [زياد ، قال][6] : نا عبيد بن أبي الجَعْد أخو سالم بن أبي الجَعْد .

= وسيأتي هذا الخبر عند المصنف عن مُصْعَب مطوّلًا (رقم/٢٧٧٨) أثناء ترجمة مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر .

(١) وقع في «الأصل» : «سنيد» بالنون ـ تحريف .

(٢) طمس في «الأصل» واستدرك من السابق و اللاحق هنا ، و«تسمية الإخوة» لابن الْمَدِيْنِيّ (رقم / ٤١٦-٤١٨) .

(٣) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، وقد لحقها الطمس لكن لم يذهب بها ، وتأكَّدتُ مما سيأتي عند المصنف في ترجمة «عبد ربه» (رقم/٣٠٣٤) .

(٤) وسيأتي ذِكْرهم ثانية عند المصنف (رقم/٣٤٧٧ ـ فما بعد) ؛ فراجعه .

(٥) طمس في «الأصل» لم يتبين لي على الدقة ، وهو شبيه بعبيد أو عبد الله ، و كلاهما من ولد أبي الجَعْد ، والأول ذكره ابن الْمَدِيْنِيّ (ص/٦٩) ، وأبو داود (ص /٢٣٠) في «الإخوة» ، ولم يذكرا «عبد الله» ، وذكره البخاري في «الكبير» (٥/٦١) فقال : «عبد الله بن أبي الجَعْد أخو سالم وزياد وعبيد» .

والإسناد الآتي هنا يُرجِّح «عُبيدًا» .

وسيأتي «عُبيدٌ» عند المصنف في الموضع المشار إليه آنفًا .

وكلاهما ـ «عبيد ، وعبدالله» ـ من رجال «التهذيب» . والله الموفق .

(٦) طمس بمقدار كلمتين ، واستدركت الأولى منهما من الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٣٤٨٠) ، ويزيد بن زياد بن أبي الجَعْد ، ابن أخي عبيد ، من الرواة عن عبيد ، وكلاهما من رجال «التهذيب» . ويؤيده الإسناد الآتي بعده .

واستدركت الكلمة الثانية من الإسناد الذي بعده ، ولابدَّ منها لحجم الطمس ؛ والله أعلم .

١٢ ـ حَدَّثَنَا مسدد، قال: نا [عبد الله بن داود][1] نا يزيد بن زياد بن أبي الجَعْد، قال: نا ابن[2] أبي الجَعْد ـ يعني: أخا سالم بن [أبي][3] الجَعْد.

(١٣) ولد أبي (إسماعيل بن راشد)[4]:

١٤ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا ابن [...][5]، قال: نا عُمَر بن راشد أخو مُحَمَّد ابن أبي إسماعيل.

١٥ ـ حَدَّثَنَا [...][6] ابن نمير، قال: نا مُحَمَّد بن [أبي][7] إسماعيل، عن أخيه

---

(١) طمس في هذا الموضع، واستدرك من الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٣٤٨١).

(٢) وهو: زياد بن أبي الجعد، كما في الموضع الآتي عند المصنف.

(٣) طمس في «الأصل» ولابد منه، وهو ظاهرٌ.

(٤) كذا في «الأصل»، وهو خطأ صوابه: «ولد أبي إسماعيل راشد»، ولعلها كانت في أصل المصنف: «ولد أبي إسماعيل بنو راشد» فتحرفت على ناسخٍ أو نظرٍ.
وما سيأتي يُصَحِّح ما هنا؛ والله الموفق.

(٥) كلمة مطموسة.

(٦) طمس بمقدار كلمتين.

(٧) وقع في «الأصل» هنا: «مُحَمَّد بن إسماعيل» ـ خطأً، صوابه: «ابن أبي إسماعيل»، ويُشبه أن يكون انقلب اسمه واسم أخيه على الناسخ فقد ورد في «الأصل»: «مُحَمَّد بن إسماعيل، عن أخيه: إسماعيل بن أبي راشد».
كذا مقلوب صوابه: «مُحَمَّد بن أبي إسماعيل، عن أخيه: إسماعيل بن راشد».
وراشد هو اسم أبي إسماعيل.
وقد نقل الدوري في «تاريخه» (٤/ ٢١ رقم٢٩٤٠) عن يحيى بن مَعِينٌ قوله: «إسماعيل بن راشد أخو مُحَمَّد بن أبي إسماعيل...».
وقال البخاري في «الكبير» (٦/ ١٥٤ رقم٢٠٠٦): «عمر بن راشد، وكنية راشد: أبو إسماعيل، هو أخو إسماعيل ومُحَمَّد».
ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/ ١٠٨ رقم٥٦٨) عن أبيه قوله: «عمر بن راشد، وكنية راشد أبو إسماعيل، وهو أخو إسماعيل ومُحَمَّد ابنَيْ أبي إسماعيل...».
وذكر ابن أبي حاتم نحو ذلك أيضًا في ترجمة «مُحَمَّد» (٧/ ٢٥٢ رقم١٣٨٤).
وعند المزي: «مُحَمَّد بن أبي إسماعيل، واسمه راشد، السُّلمي الكوفي، أخو إسماعيل بن أبي إسماعيل، وعمر بن إسماعيل».
=

إسماعيل بن [راشد][١] .

(١٦) ولد سعيد بن مسروق الثَّوْرِيّ :

سفيان ، وعُمَر ، ومبارك

١٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكير الكندي[٢] ، قال : نا مبارك بن سعيد أخو سفيان الثَّوْرِيّ .

١٨ ـ حَدَّثَنَا الرمادي ، [نا ابن][٣] عُيَيْنَة ، عن عُمَر بن سعيد بنو مسروق ، وهو [أخو][٤] سفيان الثَّوْرِيّ أيضًا .

= وانظر أيضًا : «تاريخ الدوري» (٣٩/٤ رقم٣٠٣٣) .

(١) وقع في «الأصل» هنا : «أبي راشد» ـ كذا ، وهو خطأ مخالف لما سبق ، ولما ورد في تراجم المذكورين من كتب الرجال .

وهناك «أبو راشد» والد «جامع بن أبي راشد ، وإخوته» ، وهو في كتاب «تسمية الأخوة» لأبي داود (ص/٢٣٢) قبل ترجمة «إسماعيل بن راشد» وأخيه : «عمر» . وليس مرادًا هنا بالتأكيد ، وستأتي ترجمة «جامع بن أبي راشد» وإخوته في هذا الكتاب أيضًا (رقم/٥٥) .

وانظر الحاشية السابقة .

(٢) وهو مُحَمَّد بن بكير بن واصل الحَضْرَمِيّ ، من شيوخ المصنف ، ولا تعارض بين الحَضْرَمِيّ والكندي ، فالأولى «نسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها» كما في «الأنساب» (٢٣٠/٢) .

وأما الثانية : فقال السمعاني أيضًا (١٠٤/٥) : «هذه النسبة إلى كِنْدَة ، وهي قبيلة مشهورة من اليمن ، تفرّقت في البلاد» .

وعليه : فلا تعارض بين النِّسْبَتَيْنِ .

ولم ترد «الكندي» في كتب البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان : «الكبير» و«الجرح» و«الثقات» .

ولم يذكرها أيضًا الخطيب في «التاريخ» والمزي في «تهذيب الكمال» وابن حجر في «تهذيب التهذيب» .

وهذه فائدة عزيزة في «الكندي» والمصنف خبيرٌ به فهو من شيوخه ؛ والله أعلم .

(٣) هكذا قرأتها ، وقد أصابها الطمس الشديد .

(٤) كلمة مطموسة ، لا تتجاوز ثلاثة أحرف ، والظاهر ما أثبتُّ ؛ والله أعلم .

(٥) طمست في «الأصل» فلم يظهر منها سوى الدال المهملة ، والتصويب من كتاب ابن المَدِيْنِيّ (ص / ٧١) وأبي داود (ص / ٢١٥) في «الإخوة و الأخوات» . =

(١٩) ولد عُيَيْنَة بن أبي عِمْرَان :

سفيان ، وعِمْرَان ، وإبراهيم ، [ومُحَمَّد][1] بنو عُيَيْنَة بن أبي عِمْرَان الهلالي .

٢٠ ـ أخبرني ابن أبي شَيْخ ، قال [......][2] منهم سفيان ، ومُحَمَّد ، وعِمْرَان [......][3] ولد عُيَيْنَة بن أبي عِمْرَان [ق/٢/أ] .

٢١ ـ [..........][4]

فكم من جاهلٍ أَرْدَى حليمًا حين آخاه
يقاس المرء بالمرء إذا ما (هو)[5] ماشاه

و(في)[6] الجانب الآخر :

= ولبني عُيَيْنَة خامسٌ يُدعى «آدم» ذكره ابن حبان في ترجمة «إبراهيم» من «الثقات» (٨/٥٩) ، والمزي في ترجمة سفيان من «التهذيب» (١١/١٧٨) ، وترجم له ابن حاتم في «الجرح» (٢/٢٦٧ رقم ٩٦٤) .
وعدَّهم ـ خمستَهم ـ الحاكم أبو عبد الله فيما نقله عنه ابن الصلاح في «علوم الحَدِيث» .
وزاد ابن ماكولا أخًا سادسًا فقال في «الإكمال» (٦/١٢٤) : «وعُيَيْنَة بن أبي عِمْرَان الهلالي مولى مُحَمَّد بن مزاحم أخي الضَّحَّاك بن مزاحم ، وهو والد : سفيان وإبراهيم وعِمْرَان وآدم ومُحَمَّد وأحمد كلهم محدِّثون» أهـ
واعتُرِضَ على ابن الصلاح في اقتصاره على خمسةٍ منهم بما ذكره عبد الغني المقدسي في عددهم : «أنهم عشرة» .
انظر : «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح» للأبناسي (٢/ ٥٤٨، ٥٥٠ ـ ط : الرشد ، بتحقيقي) .

(١) طمس بمقدار كلمتين .

(٢) طمس بمقدار أربع كلمات تقريبا .

(٣) طمس بمقدار سطرين ، ولم أقف عليه من طريق المصنف ، والبيتين الأول والثاني ذكرهما المناوي في «فيض القدير» (٢/١٥٦) في أبياتٍ تُعزى لعليّ بن أبي طالب ﷺ .
والبيتين الثالث والرابع ذكرهما ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/٣٦٧) في أثناء قصة رواها من طريق ابن أبي الدُّنْيَا في استباحة يحيى بن مُحَمَّد للموصل ، بلفظ :

إذا جـار الأميـر وكاتبوه وخـانوا في الحكـومة والقضـاء
فويـل للأميـر وكاتبـيه وقاضـي الأرض مـن قاضي السماء» .

(٤) عند المناوي : «المرء» .

(٥) هكذا قرأتها من «الأصل» ، وقد غطاها السواد .

إذا خان الأمير وحاجباه وقاضي الأرض (داهن)[1] في القضاء

فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الأرض من قاضي السماء

٢٢ ـ وَأَخْبَرَنَا ابن أبي شيخ، قال: كان عُمَر بن عُيَيْنَة صديقًا لأبي جدًّا وكان يفضله على سفيان بن عُيَيْنَة.

(٢٣) ولد أبي خالد:

إسماعيل، والأشعث، والنعمان، وسعيد، بنو أبي خالد، ولم يحدث عنهم كلهم إلا إسماعيل أخوهم.

٢٤ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن جناب، قال: نا عيسى، عن إسماعيل ـ يعني: ابن [أبي][2] خالد ـ، قال: أخبرني سعيد أخي، عن قيس بن عائذ أبي كاهل، قال: **«رأيت النَّبِيّ ﷺ خطب الناس على ناقة خَرْمَاء وحبشيٌّ ممسك بزمام الناقة»**.

كذا قال: أخي سعيد[3].

٢٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بن جعفر، قال نا عيسى بن يونس، قال نا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني أخي، عن قيس بن عائذ أبي كاهل: **«رأيت النَّبِيّ ﷺ»**.

فذكر مثله ولم يُسَمِّ أخاه[4].

وقد تابعه على «سعيد»: بشر بن سَلْم.

٢٦ ـ حَدَّثَنَا الحَسَن بن بشر بن سَلْم، قال: نا أبي، عن ابن أبي خالد، عن أخيه سعيد بن أبي خالد، عن أبي كاهل، قال: **«رأيت النَّبِيّ ﷺ يخطب على ناقة خَرْماء وحبشيٌّ ممسك بها»**.

---

(١) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل»، وقد طمس الحرف الأول منها تمامًا.

(٢) سقطت من «الأصل»، ولابد منها، وهو ظاهرٌ.

(٣) وقد اختُلِفَ في حديثه هذا بَيَّنَ ذلك المصنف هنا، وكذلك المزي وغيره في ترجمة «أبي كاهلٍ».

(٤) أعاده المصنف بإسناده في ترجمة «أبي كاهل» [ق/١٦١/أ]، وذكرت هناك (رقم/٣٦٥٣) الاختلاف في تسمية «أبي كاهلٍ»؛ فراجعه.

٢٧ ـ حَدَّثَنَا أبي رحمه اللَّه ، قال : نا وكيع بن الجراح ، عن ابن أبي خالد ، عن أبي كاهل .

ثم ذكر الحَدِيْث .

قال إسماعيل : وقد رأيت أبا كاهل .

(٢٨) وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه النعمان ابن أبي خالد ، عن عليٍّ ؛ قال : إنَّا لقائمون وما يصلي على المرء إلا عمله .

(٢٩) وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : وقد روى ابن أبي خالد ـ يعني : إسماعيل ـ ، عن أخيه : الأشعث ، عن أبي عُبَيْدَة ، قال : قال عَبْد اللَّه : اجعلوا كنزكم في السماء[1] .

٣٠ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، قال : نا (عَبِيدة)[2] بن حُمَيْد ، قال : نا ابن أبي خالد ، عن أخيه الأشعث ، عن أبي عُبَيْدَة .

٣١ ـ حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى ، قال : نا أبي ، قال : حدثني إسماعيل ، قال : حدثني أخي ، عن أبي عُبَيْدَة بن عَبْد الله ، قال : قال ابن مسعود : أيُّكم استطاع أن يجعل كنزه في السماء فليفعل ؛ فإن قلب كل امرئٍ عند كنزه .

(٣٢) وقد حدث إسماعيل بن أبي خالد [ق/٢/ب] [. . . . .

= . . . . . .][3] عن أبي هريرة : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة

---

(١) انظر : «شعب الإيمان» للبيهقي (٣٧٥/٧ رقم ١٠٦٣٩ ، ١٠٦٤٠) ، وهو هناك من غير هذا الوجه عن إسماعيل بنحو معناه .

(٢) الضبط من «الأصل» بفتح ثم كسر .

(٣) طمس بمقدار سطر و نصف تقريبًا .

والخبر رواه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٦٧) أنا ابن أبي خالد ، عن زياد مولى بني مخزوم ، سمع أبا هريرة به .

وهو عند ابن شَيْبَة (٣١/٧ رقم٣٣٩٨٣) ، وابن جرير (١٨٢/٢٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن زياد به .

وقد رواه المصنف من هذا الوجه كما يُعلم من كلامه عقبه ، ويبقى النظر : هل ذكر المصنف رواية =

عام . قال : ثم قال : اقرءوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة/٣٠] .

ومولى بني مخزوم هذا اسمه زياد

أسماه لنا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، عن شَرِيْك ، عن ابن أبي خالد في حديثٍ آخر .

(٣٣) وقد حدَّث إسماعيل ، عن أخته :

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد ، قال : نا أبو بكر بن عَيَّاش ، قال : نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخته ، قالت : دخلتُ على عائشة وعليها خمار أسود ودرع ورداء وقد أدنت الخمار على وجهها ، فقالت لها امرأةٌ[١] : أتفعلين هذا وأنت محرمة ؟ فقالت : وما بَأْس بذاك .

كذا قال أبو بكر بن عَيَّاش : إسماعيل ، عن أخته .

٣٤ ـ حدَّثنا[٢] سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأُمَوِيّ ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حدثني أبي ، قال : رأيت عليا يرزق الناس في دنان كانت تُجبى من عاناتٍ[٣] .

(٣٥) وقد حدث إسماعيل بن أبي خالد ، عن أمه[٤] :

حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى ، قال : نا أبي ، قال : نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أمه ،

= لإسماعيل عن زياد أثناء ذِكْره لرواياته عن إخوته وأمّه؟ أم ذكر شيئًا عن بعض إخوته وأتبعه بروايته هذه عن زياد؟ الله أعلم بكل حال .

وسياق المصنف عقبه يدل على أنَّ إسماعيل لم يُسَمِّ مولى بنى مخزوم في روايته هذه ، وسَمَّاه في رواية شَرِيْك الآتية ؛ والله أعلم .

(١) راجع الرواية الآتية (رقم/٣٦) في «رواية إسماعيل عن أمه» .

(٢) كذا في «الأصل» ذكره مباشرة لم يقل قبله : «وقد حدث إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه» على وتيرة السابق واللاحق .

(٣) قال البكري في «المعجم» (٣/٩١٤) : «عانات موضع من أرياف العراق ، قال الخليل : مما يلي ناحية الجزيرة ....» إلخ .

وانظر : ياقوت (٤/٧١) .

(٤) وراجع ما سبق (رقم/٣٤) في روايته عن أخته .

قالت : دخلنا على عائشة أم المؤمنين يوم التروية ، وقد نفلت نفلها إلى منىً والناس يسلمون ، وعليها درع ورداء وخمار أسود فقلت لها : يا أم المؤمنين على المرأة منا أن تغطي وجهها وهي محرمة فرفعت عائشة خمارها من صدرها فغطت به وجهها حتى وضعته على رأسها .

(٣٦) ولد عَبْد الرَّحْمَن :

حَدَّثَنَا ابن سلام ، قال : نا الرَّبيع بن برَّة[١] بن عَبْد الرَّحْمَن السلمي ـ مولىً لهم ـ ، وأخوه أبو حرة ـ يعني : واصل بن عَبْد الرَّحْمَن ، وسعيد ـ يعني : ابن عَبْد الرَّحْمَن أخو أبي حرّة كلهم يُرْوَى عنهم .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ باسم أبي حرة .

(٣٧) ولد عُبَيْد بن أبي أمية :

= [....][٢] عُمَر وهو أسنهم :

حَدَّثَنَا عنه أبي ، ويحيى بن مَعِينْ .

= ومُحَمَّد بن عُبَيْد :

حَدَّثَنَا عنه يَحْيَى بن مَعِينْ .

= ويَعْلَى : بنو عُبَيْد بن أبي أمية الطنافسي .

حَدَّثَنَا بنسبهم الوليد بن شجاع بن الوليد .

(٣٨) ولد مُنَبِّه :

حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا غوث [بن جابر][٣] بن غيلان بن مُنَبِّه ، قال :

---

(١) كذا السياق في «الأصل» ، و«برّة» أمّه .

(٢) طمس في «الأصل» ، ولم يتبين لي ، ويشبه أن يكون : «منهم» أو«هم» ونحو هذا الرسم ؛ والله أعلم .

(٣) طمس في «الأصل» واستدرك من سياق الإمام أحمد للخبر المذكور في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٣٩٦ رقم٢٧٧٢) .
وهو الوارد في نَسَبِ «غوث» عند ابن أبي حاتم ، وغيره .
انظر مثلًا : «الجرح والتعديل» (٧/ ٥٧ رقم٣٢٩) .

كانوا إخوة أربعة، أكبرهم: وهب، ومعقل أبو عقيل، وهَمَّام، وغيلان وكان أصغرهم وهو جد غوث.

(٣٩) ولد أفلح مولى أبي أيوب الأَنْصَارِيّ:

أَخْبَرَنَا مُصْعَب بن عَبْد اللَّه، قال: كثير بن أفلح قُتِل يوم الحَرَّة، وأخوه: عَبْد الرَّحْمَن بن أفلح، وأخوه: مُحَمَّد بن أفلح، رُوِي عنهم الحَدِيْث.

(٤٠) ولد أبي بكر بن عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث:

[........] [١] [ق/٣/أ] هشام بن الوليد بن المُغِيْرَة، وعُمَر بن أبي بكر رُوي عنه الحَدِيْث، وأمه: [هند بنت] [٢] عَبْد اللَّه بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب.

(٤١) ولد حُنَيْن مولى آل العَبَّاس:

بلغني أن عَبْد اللَّه بن حنين، وعبيد بن حنين، ومُحَمَّد بن حنين إخوة.

(٤٢) و[٣] عِمَارَة بن عَبْدٍ، وسُلَيْم بن عَبْدٍ، ورُزَيْن بن عَبْدٍ إخوة.

(٤٣) وعُرْوَة بن عامر، وعُبَيْد الله بن عامر، وعَبْد الرَّحْمَن بن عامر إخوة.

---

(١) طمس بمقدار سطر إلا كلمتين تقريبًا.
ويُعْلَم الناقص مما ذكره ابن سَعْد في «الطبقات الكبرى» (٥/٢٠٧) قال: «فَوَلَدَ أبو بكر: عبدَ الرَّحْمَن لا بقيةَ له، وعبدَ الله، وعبدَ الملك، وهشامًا لا بقية له، وسُهَيْلًا لا بقية له، والحارثَ، ومريمَ، وأُمُّهُم: سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم، وأبا سَلَمَة لا بقية له، وعُمرَ، وأمَّ عَمْرو وهي رُبَيْحة، وأُمُّهُم: قُرَيْبَة بنت عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصيّ، وأُمُّها: زينب بنت أبي سَلَمَة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم، وأُمُّها: أم سَلَمَة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النَّبِيّ ﷺ، وفاطمةَ بنت أبي بكر، وأُمُّها: رُمَيْثة بنت الوليد بن طَلَبَة ابن قيس بن عاصم المِنْقَرِيّ» أهـ
وقال المزي في ترجمة «أبي بكر»: «وهو والد: سَلَمَة وعبد الله وعبد الملك وعمر بني أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن بن الحارث بن هشام».
وقد نقل المزي عن المصنف شيئًا في شأن أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن؛ فراجعه.
وسيأتي ذِكر أبي بكر وإخوته عند المصنف بعد قليل (رقم/٧٨).

(٢) طمس بمقدار كلمتين، والمثبت من ترجمة «عمر» في «التهذيب» للمزي وابن حجر.

(٣) هكذا في «الأصل» لم يعد يبدأ التراجم بقوله: «ولد فلان» ذكرته للمعرفة.

(٤٤) ومُحَمَّد بن أبي أُمَامَة بن سَهْل بن حُنَيْف ، وسَهْل بن أبي أُمَامَة ، وعَبْد الله ابن أبي أُمَامَة إخوة .

(٤٥) وحنظلة بن أبي سفيان ، وعَمْرو بن أبي سفيان ، وعَبْد الرَّحْمَن ابن أبي سفيان إخوة .

(٤٦) وحُجَيْر بن الرَّبِيع[١] ، وحُرَيْث بن الرَّبِيع ، وسُلَيْمَان بن الرَّبِيع إخوة[٢] .

(٤٧) وزياد بن جُبَيْر بن حَيَّة ، وعُبَيْد الله بن جُبَيْر إخوة .

(٤٨) وعَبْد الحكيم ، وصالح ، وعَبْد الأعلى ، وإسحاق ، ويونس بنو عَبْد الله ابن أبي فروة : كَيْسَان .

أخبرني مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : اسم أبي فروة كَيْسَان[٣] .

(٤٩) وعَبْد الله ، وإسحاق ، والصَّلْت[٤] بنو عَبْد الله بن الحارث بن نَوْفَل

---

(١) راجع ما ذكره المزي في ترجمته (٥/٤٧٧ ـ ٤٨١) .

(٢) ونحو ذلك عند البخاري في «الكبير» (٣/١٠٧ رقم٣٦٢) لكنه قال : «يقال : حُجَيْر وحُرَيْث وسُلَيْمَان بن الرَّبِيع إخوة» .

ونحوه عند المزي في شأن ثالثهم ، قال : «ويقال : أخو سُلَيْمَان بن الرَّبِيع» ـ كذا عندهما غير مجزوم به .

وزاد ابن حبان لهم رابعًا ، فقال في «الثقات» (٤/١٨٧) : «وهم إخوة أربعة : حجير وحريث ويعقوب وسُلَيْمَان بنو الرَّبِيع» .

ونحوه في «مشاهير علماء الأمصار» له (رقم/ ٧١٢) .

واقتصر أبو حاتم الرازي ، وابن سَعْد ، والعجلي في إخوة «حجير» على «حريث» فقط .

انظر : «الجرح» (٣/٢٩٠ رقم١٢٩٣) ، و«طبقات ابن سَعْد» (٧/١٠٢) ، و«ثقات العجلي» (١/ ٢٨٨ رقم٢٧٤) .

وهكذا نقل الدوري (٤/١١٢رقم٣٤٢١) عن ابن مَعِيْن قال : «حجير بن الرَّبِيع وحريث بن الرَّبِيع أَخَوَان» لم يزد عليهما .

وقال ابن ماكولا (٢/٣٩٢) : «وحجير بن الرَّبِيع العدوي أخو حريث ، وقال عبد الغني : أخو سُلَيْمَان ابن الرَّبِيع» .

(٣) وذكر المزي في ترجمة «إسحاق» وجهين آخرين في تسمية «أبي فروة» ؛ فراجعه .

(٤) كذا قال المصنف .

ومثله عند البخاري وغيره في شأن «الصلت» .

=

إخوة[1].

(٥٠) وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وَدَاعَة، وجعفر بن كثير، وسعيد كثير إخوة[2].

(٥١) وعَبْد الرَّحْمَن بن شَيْبَة ومُصْعَب بن شَيْبَة، وعَبْد الله بن شَيْبَة، ومسافع[3] ابن شَيْبَة إخوة.

وأختهم: صفية ابنة شَيْبَة[4].

(٥٢) وعَبْد الملك بن أَعْيَنَ، وزُرَارَة بن أَعْيَنَ، وحُمْران بن أَعْيَنَ إخوة[5].

(٥٣) وإبراهيم، وعِمْرَان بنو الجَعْد[6].

= وتعقَّبهم ابنُ حجر في «التهذيب».

ونقل المزي وغيره استدراك عبد الغني ذلك أيضًا على البخاري، فلْيُنظَرْ هناك.

(٥) وزاد المزي في إخوتهم: «عَوْن بن عبد الله، ومُحَمَّد بن عبد الله» ذكر ذلك في ترجمة «عبد الله بن عبد الله»، وقال في ترجمة «مُحَمَّد»: «أخو إسحاق بن عبد الله بن الحارث، وعبد الله بن عبد الله ابن الحارث» أهـ

وقد روى عونٌ عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن أبيه مرفوعًا: «إن الله خلق آدم بيده».

رواه ابن سَعْد (١/٢٧) أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس المدني، حدثني أبي، عن عون به.

وهو عند الأَصْبَهَانِيّ في «العظمة» (٥/١٥٥٥)، والدارقطني في «الصفات» (ص/٢٦ رقم٢٨) من وجهٍ آخر عن عَوْنٍ به.

(١) وزاد لهم المزي «عبد الله بن كثير»، وهو مترجمٌ عنده.

(٢) كذا عند المصنف، والذي ذكروه: «مسافع بن عبد الله بن شَيْبَة بن عُثْمَان».

قال المزي: «وقد يُنْسَبُ لجدِّه» أهـ

وهو هذا بلا شك.

ولم أرَ مَنْ تَابَع المصنف على قوله هذا، وأظنُّه وقع له منسوبًا لجدِّه؛ فظنَّهُ أخًا لهم؛ والله أعلم.

(٣) وزاد لهم المزي: «جُبَيْر بن شَيْبَة» ذكره في الرواة عن «صفية» أخته، وله ترجمة عند ابن حبان في «الثقات» (٤/١١٢) وقَصَّرَ في نَسَبِهِ وترجمته ـ فانْتَبِه.

وذكره في «المشاهير» (رقم/٦٠٦) مختصرًا.

(٤) زاد المزي لهم: «عبد الأعلى بن أعين»، وهو مترجمٌ عنده.

(٥) ويقال: «ابن أبي الجَعْد» وثالثهم: «سوادة» وهو مترجم عند المزي؛ وراجعه. =

(٥٤) ومُحَمَّد بن سعيد ، ويحيى بن سعيد ، وعُبَيْد بن سعيد ، وعَنْبَسَة بن سعيد ابن أَبَان بن العاص إخوة[(١)] :

حَدَّثَنَا سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأُمَوِيّ ، عن عَمَّيْهِ : مُحَمَّد بن سعيد ، وعبيد بن سعيد .

(٥٥) وجامع بن أبي راشد، ورَبِيع بن أبي راشد، ورُبَيْح[(٢)] بن

= وانظر ترجمة إبراهيم عند ابن حجر في «التعجيل» (ص/١٢ - ١٣) .

لكن قال ابن حبان في ترجمة «إبراهيم» من «الثقات» (٦/٨ - ٩) : «ومن زعم أنه إبراهيم بن أبي الجَعْد : فقد وهم» .

(١) وخامسهم : «عبد الله بن سعيد» ذَكره لهم البخاري وأبو حاتم الرازي وابن حبان وغيرهم .

وخشيت أن يكون وجهًا في «عبيد بن سعيد» ، فنظرت فوجدتُ الخطيب قد ذكرهما في سياقٍ واحدٍ فقال في «تاريخه» (٤٧٠/٩ رقم ٥١٠٠) : «عبد الله بن سعيد بن أَبَان ين سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، أبو مُحَمَّد ، القرشي ، ثم الأُمَوِيّ ، أخو مُحَمَّد ويحيى وعنبسة وعبيد وأَبَان بني سعيد ، وهو كوفي ، نزل بغداد وحدث بها عن زياد بن عبد الله البكائي ، روى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى ، وكان ثقة ، وكان متحقِّقًا بعلم النحو واللغة ، وأبو عبيد يحكي عنه كثيرًا ، وقد أسلفنا ذِكْر نزوله بغداد في خبر أخيه مُحَمَّد بن سعيد» أهـ

وذكرهما المزي أيضًا في سياقٍ واحدٍ في أكثر من موضعٍ (٣١٩/٣١ - ترجمة : يحيى) (١١/١٠٤- ترجمة ابن أخيهم : سعيد بن يحيى بن سعيد) .

وكلاهما مترجمٌ عند البخاري في «الكبير» (٥/ ١٠٤، ٤٥٠ رقم ٣٠٣، ١٤٦٥) ، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٧٢، ٤٠٧ رقم ٣٣٩، ١٨٨٩) ، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٤، ١٥٧) (٤٣٠/٨) . نعم ؛ لم يذكروهما معًا في موضعٍ واحدٍ كما فعل الخطيب والمزي ، وإنما ذكروا كلًّا منهما مع آخرين من إخوته .

وانظر للأربعة المذكورين هنا : «العلل» لابن أبي حاتم (١٠/٢ رقم ١٥٠٤) .

(٢) لكن ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥١٩/٣ رقم ٢٣٤١) فقال : «ربيح بن أبي راشد ، أخو سعيد بن أبي راشد ، روى عن الرَّبِيع بن أبي راشد ، روى عنه الأعمش وجرير ، سمعت أبي يقول ذلك» أهـ

وقال ابن ماكولا في «الإكمال» (١٨٩/٤) : «وربيح بن أبي راشد ، أخو ربيع وجامع ، روى عن أخيه : ربيع بن أبي راشد ، روى عنه جرير بن عبد الحميد ، ذكره البخاري ولم ينسبه ولم يقل بأنه أخو ربيع» أهـ

وهو عند البخاري في «الكبير» (٣٣١/٣ رقم ١١٢١ - وراجع : تعليق المعلمي عليه) لم يزد على =

أبي راشد إخوة[1] :

٥٦ - حَدَّثَنَا أبي رحمه الله ، قال : نا جرير ، عن رُيَيْح بن أبي راشد ، عن ربيع ابن أبي راشد ، عن سعيد بن جُبَيْر : ﴿[إن][2] الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدُّنْيَا﴾ [الأعراف/١٥٢] قال : [من ح - . . . ك - . . أ .][3] سينالهم غضب من ربهم وذلة .

٥٧ - حَدَّثَنَا أبو الفتح ، قال : نا سفيان ، قال ابن ذَرٍّ - يعني : عُمَر - : كان ربيع ابن أبي راشد صرَّافًا فإذا سمع النداء لم يكن بينه وبين صاحبه عمل .

٥٨ - حَدَّثَنَا أبو الفتح ، قال : قال سفيان ، قال ابن ذَرٍّ : لقيني الرَّبيع بن أبي راشد

= قوله : «ربيح عن ربيع بن أبي راشد ، روى عنه جرير بن عبد الحميد ، مرسل» .

وهكذا ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٤٦/٨) وقال : «ربيح شيخ يروى عن ربيع بن أبي راشد ، روى عنه جرير بن عبد الحميد ، ولست أدرى من أبوه» .

(١) ومضى لهم رابع ، وهو «سعيد بن أبي راشد» .

وانظر فيما يخصه : «الكبير» للبخاري (٤٩٢/٣ رقم١٦٤٥ - مع تعليق المعلمي عليه) .

وخامسهم : «مُجَاهِد بن أبي راشد» .

نقله أبو حَفْص في «تاريخ أسماء الثقات» (رقم/١٣٦٩) عن يحيى - وهو ابن مَعِينْ - قال : «مُجَاهِد بن أبي راشد ، ثقة ، وهو أخو ربيع بن أبي راشد» .

وهذا النص في «رواية ابن طهمان» (رقم/٢٤٤ - من كلام أبي زكريا يحيى بن مَعِينْ في الرجال) .

وفي «رواية الدوري» عن يحيى (٤٩٤/٣ رقم٢٤١٥) قال : «مُجَاهِد بن أبي راشد كوفي روى عنه جرير الضبي» . ثم ذكر الدوري خبر مُحَمَّد بن بشر العبدي عن مُجَاهِد بن رومي عن مُجَاهِد - يعني : ابن جبر - في موت الفجأة . ونقل عن يحيى قوله : «لا والله ما سمع مُحَمَّد بن بشر من مُجَاهِد بن رومي شيئًا قط ، هذا رجلٌ يروي عنه سفيان ونحوه ، ولكن لعل ابن بشر أرسله لهم» أهـ

قلت : ومُجَاهِد شيخ مُحَمَّد بن بشر المذكور في هذا الخبر : هو ابن أبي راشد ، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شَيْبَة (٤٨/٣ رقم١٢٠٠٨) قال : «حدثنا مُحَمَّد بن بشر قال : سمعت مُجَاهِد بن أبي راشد قال : قال مُجَاهِد : من أشراط الساعة موت البدار» .

(٢) طمست في «الأصل» ، واستدركتها من سياق الآية .

(٣) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا ، ورسم ما ظهر منه يُشبه رسم ما ذكر من الحروف .

في السوق فقال : يا ابن ذَرٍّ ـ أو يا أبا ذَرٍّ ـ من سأل الله رضاه فقد (سأله)[١] عظيما .

قال سفيان : يسأل العفو .

٥٩ ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح ، قال : نا [ق/٣/ب] [. . . . . . . بدون . . . في التبر والآخر مقيم سنة ذا وسنة . . . اك . . . . قال : قد انقطع عني خبر جامع ، ربيع يقول لمحارب ، قال محارب . . . . لئن لم تكن طيبة[٢] نفسك ب ـ . . .][٣] جامع أَيْ أنك إِذًا لعاجز .

٦٠ ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : نا حَمَّاد بن (أسامة)[٤] ، قال : نا سفيان ، قال : نا ربيع بن أبي راشد ، وكان مرضيا .

٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد ، قال : نا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيّ ، عن إسماعيل بن شُعَيْب السَّمان ، قال أبو هشام[٥] : وقد رأيتُه وكتبت عنه ، قال[٦] : خرج أبي والرَّبيع ابن أبي راشد (متزاملين)[٧] إلى مَكَّة ، فقال الرَّبيع : لو أعلم أيَّ العمل أحب إلى الله

---

(١) أخفى الطمس معالمها ، وتأكَّدت من رواية أبي نُعَيْم في «الحلية» (١١٢/٥) من طريق قُتَيْبَة بن سعيد ثنا سفيان بنحوه ، بلفظ : «من سأل الله الرضا فقد سأله عظيمًا» .
وروله أحمد في «العلل» (٢٩٦/٢ رقم٢٣١٣) حدثنا سفيان ، بنحوه .
وهو عند أبي نُعَيْم (٧٦/٥) من طريق أبي مَعْمَر عن ابن عُيَيْنَة به .
ورواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص/٣٨٤) ، وابن أبي شَيْبَة (٢١٣/٧ رقم٣٥٤٣٣) ، وأبو نُعَيْم (٥/ ٧٦) عن الحُسَيْن بن علي عن عمر بن ذَرٍّ بنحوه ، بلفظ : «من سأل الله رضاه فقد سأله أمرًا عظيمًا» .

(٢) هكذا في «الأصل» في هذا الموضع ، وفي الموضع الآتي المشار إليه : «طيبت» .

(٣) طمس بمقدار ثلاثة أسطرٍ تقريبًا ، لم يظهر منه سوى ما ذُكر رسمه ، وسيأتي نحوه عند المصنف [ق/ ٨/ب] أثناء ذِكْر «مُحَمَّد بن سُوْقَة ، وسعيد بن سُوْقَة» (رقم/٢٣٣) ؛ فراجعه .

(٤) كتب في «الأصل» : «سلمة» ثم ضرب عليها ، وكتب فوقها : «أسامة» ، وابن أسامة هو المعروف في شيوخ الوليد .

(٥) يعني : مُحَمَّد بن يزيد ، شيخ المصنف .

(٦) يعني : إسماعيل .

(٧) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، وقد لحقها بعض الطمس .
وهو عند ابن أبي شَيْبَة (٢١٢/٧ رقم٣٥٤٣٢) حدثنا حُسَيْنُ بن عليٍّ فساقه بنحوه .

لعلّي أتكلفه فأُتِيَ في منامه فقيل له: الذكر والشكر.

(٦٢) الأَخَوَان[1] طارق بن شِهَاب، وأبو عَزْرة بن شِهَاب أَخَوَان:

حَدَّثَنَا بذاك أبو سَلَمَة، قال: نا أبو عَوَانَة، عن الأعمش، عن سُلَيْمَان بن مَيْسَرَة، عن طارق بن شِهَاب، قال: كنت أتبع أخًا لي يقال له: أبو عزرة بن شِهَاب.

(٦٣) والأسود بن يزيد، وعَبْد الرَّحْمَن بن يزيد النَّخَعِيّان أَخَوَان:

بلغني أن عَلْقَمَة بن قيس النَّخَعِيّ خالهما.

(٦٤) ونافع، ومُحَمَّد ابنا جُبَيْر بن مُطْعِم أَخَوَان:

٦٥ ـ حَدَّثَنَا سَعْد بن عَبْد الحميد بن جعفر، قال: نا ابن أبي الزناد، عن عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث، عن حكيم بن حكيم، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ.

٦٦ ـ وَأَخْبَرَنَا فضل بن غانم، قال: نا سَلَمَة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن الهاد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، قال: مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ بن نَوْفَل.

(٦٧) وحكيم بن حكيم، (وعُثْمَان ابنا)[2] حكيم بن عباد بن حُنَيْف:

٦٨ ـ حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة، قال: نا عَبْد الواحد بن زياد، قال: نا عُثْمَان بن حكيم ابن عباد بن حُنَيْف.

٦٩ ـ حَدَّثَنَا (نُعَيْم)[3]، قال: نا سفيان، عن عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حُنَيْف.

---

(١) هكذا في «الأصل»، ذكرته خشية الشك.

(٢) هكذا السياق في «الأصل»، ذكرته خشية الشك.

(٣) كذا قرأتها وأثبتها، ولم يظهر منها في «الأصل» سوى بعض الحرف الأول والأخير.

وتأكدْتُ برواية ابن الجارود (١٥٠)، والطبراني (١٠/ ٣٩٠رقم ١٠٧٥٢) من طريق أبي نُعَيْم عن سفيان به، في إسناد «حديث إمامة جبريل للنبي ﷺ».

ومثله عند ابن الجارود (٩٦٤)، والبيهقي (١٠/١٤) من طريق أبي نُعَيْم في إسناد «خطاب عمر لأبي عُبَيْدَة».

(٧٠) وموسى بن عُبَيْدَة ، و(عَبْد الله)[١] بن عُبَيْدَة أَخَوَان[٢] :

أَخْبَرَنَا بذاك مُصْعَب بن عَبْد الله ، عن الدراوردي ، عن موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ ، عن أخيه عَبْد الله بن عُبَيْدَة[٣] .

(٧١) وزكريا وعُمَر ابنا أبي زائدة أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا يَحْيَى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : نا عُمَر ابن أبي زائدة ، وهو عمُّه .

(٧٢) وبرد بن أبي زياد ، ويزيد بن أبي زياد أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك قُتَيْبَة بن سعيد ، قال (عبثر : ترك مالكٌ)[٤] يزيد بن أبي زياد .

(٧٣) ومُطَرِّف ، ويزيد ابنا عَبْد الله بن الشِّخِّير أَخَوَان[٥] :

---

(١) رسم على النصف الأول منها ـ «عبد» ـ في «الأصل» علامة «صح» ؛ إشارة إلى تصحيحها .
وستأتي هذه الترجمة ثانية عند المصنف (رقم/١٩٦) .

(٢) وثالثهم : «مُحَمَّد بن عُبَيْدَة» ، ذكره لهما المزيُّ ، ونقل من طريق المصنف عن ابن مَعِينْ في شأنهما ؛ فراجعها عنده .
وذكره لهما أيضًا : ابن حبان في «الثقات» (٤١١/٧) ، وابن ماكولا في «الإكمال» (٤٦/٦) .
ورأيتُ رواية لثلاثتهم بعضهم عن بعض : موسى ، عن مُحَمَّد ، عن عبد الله .
انظر : ابن جرير (٣٠/١٠) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال/٦٠] ، و«الإصابة» لابن حجر (٥٢/٨ ـ ترجمة : فاضلة امرأة عبد الله بن أنيس) .
وأشار ابن حبان وابن ماكولا لسِلْسِلتهم هذه .

(٣) هنا حاشية في هامش «الأصل» مقابل هذا الخبر بمقدار سطرين كتبت لأعلى عمودية على هامش الورقة لم يظهر منها سوى : « . . . موسى بن عُبَيْدَة عن أخيه عبد الله . . . ثمانون سنة ، عبد الله يزيد على موسى . . . . . ، وذكر البزار في عبد الله أن بينهما اثنين وثمانين سنه» أهـ
وموضع النقط الأول والثاني طمس بمقدار كلمة في كلٍّ منهما ، والثالث طمس بمقدار أربع كلمات تقريبًا .

(٤) هكذا قرأت هذه العبارة ، وهكذا في «الأصل» رسمًا وحجمًا ، وقد لحقها بعض الطمس تركها كما أثبتها ؛ والله أعلم بكل حالٍ .

(٥) وثالثهم : «هانئ بن عبد الله بن الشخير» من رجال «التهذيب» .

حَدَّثَنَا بذاك أبو سَلَمَة، قال: نا سفيان بن مُعَاوِيَة[١]، قال: سمعت أبا العلاء [قال/٤/أ] [.... أخا برد...

(٧٤) وعَبْد الله بن سَلَمَة[٢] .... أبي ...... يمان[٣] ......

(٧٥) و(عبيد)[٤] الله بن ....][٥] أَخَوَان:

سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول ذاك. قيل له: [....][٦] أبي [....][٧]؟ قال: لا [....][٨] اسمه؟ قال: نعم.

(٧٦) وزُبَيْد بن الصَّلْت، وكَثِير بن الصلت أَخَوَان[٩]:

حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق، قال: أنا شُعْبَة، عن قتادة، عن كثير بن الصلت أنهم كانوا يكتبون عند زَيْد ـ يعني: ابن ثابت ـ المصاحف.

---

(١) هكذا في «الأصل»، والمشهور بالرواية عن أبي العلاء: بُرد بن أبي زياد هو: الثَّوْرِيّ، ذكرته للمعرفة.

(٢) لعل المراد: «عبد الله بن سَلَمَة وعَمْرو بن سَلَمَة أَخَوَان».
وكلاهما من رجال «التهذيب».

(٣) كذا قرأتها، وهي في «الأصل» تشتبه مع «لان».

(٤) كذا قرأتها وأثبتها من «الأصل»، وهي مشتبهة فيه مع «عبد» مكبر.

(٥) طمس بمقدار سطرين تقريبًا، لم يظهر منهما سوى ما ذُكر رسمه.

(٦) كلمة مطموسة لا تتجاوز في حجمها أربعة أحرف تقريبًا.

(٧) كلمة مطموسة تشبه في رسمها: «مكيث» أو نحو هذا الرسم، ولم أتبينها.

(٨) طمس بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا.

(٩) وثالثهم: «عبد الرَّحْمَن بن الصلت»، له ترجمة عند البخاري في «الكبير» (٥/٢٩٧ رقم٩٧٢)، وابن أبي حاتم (٥/٢٤٦ رقم١١٧١)، وابن حبان في «الثقات» (٨/٣٠٧).
وذكره الأوَّلان برواية بكير بن عبد الله بن الأشج عنه.
وجرى ابن حبان على عادته فقال: «روى عنه المصريون» ـ كذا.
والذي عند ابن سَعْد (٥/١٤): «أخبرنا مَعْن بن عيسى، عن مَخْرَمَة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، عن عبد الرَّحْمَن بن الصلت أخي كثير بن الصلت، شيئًا من فِعْله. قال: ولا نعلمه روى حديثًا عن غيره» أهـ.
فكيف يروى عنه «المصريون» ـ بصيغة الجمع؟

(٧٧) ومَعْبَد بن عُمَيْر ، وعُبَيْد بن عُمَيْر أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك أبو سَلَمَة ، عن عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا عَبْد الله بن حبيب بن أبي ثابت ، قال : سمعت القاسم بن أبي بَزَّة ، عن سعيد بن مَعْبَد بن عُمَيْر ابن أخي [عبيد بن][1] عُمَيْر .

(٧٨) وعُمَر بن عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث بن هشام ، وأبو بكر بن عَبْد الرَّحْمَن أَخَوَان[2] :

حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا وُهَيْب ، عن داود ، عن عامر ـ يعني : الشَّعْبِيّ ـ ، عن عُمَر بن عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر بن عَبْد الرَّحْمَن ابن الحارث كان يصوم الدهر لا يفطر .

(٧٩) وهشام بن حَسَّان ، وعَبْد الله بن حَسَّان أَخَوَان[3] :

---

(١) لحق بهامش «الأصل» طمس عن آخره ، ولابد منه .
ويتأكّد ذلك بعد النظر في «الكبير» للبخاري (٥١٢/٣ رقم١٦٩٩) .

(٢) ولهم جماعة آخرين من الإخوة ، أربعة منهم من رجال «التهذيب» وهم : «عبد الله ، وعِكْرِمَة ، ومُحَمَّد ، والمغيرة» .
ويبقى لهم : «عبد الملك ، والحارث ، وسَلَمَة ، وحنتمة ، وأم الزُّبَيْر ، وعائشة ، وسودة ، وأم سعيد ، وأسماء» ، وغيرهم .
ولهم تراجم مفرقة بين كتب التراجم : لأحمد ، وابن مَعِين ، وابن المَدِينِيّ ، والبخاري ، ومُسْلِم ، وأبي داود ، وخليفة ، وابن سَعْد ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وابن ماكولا ، والخطيب ، وغيرهم .
ولأكثرهم ذِكْرٌ في ترجمة أبيهم : «عبد الرَّحْمَن بن الحارث» ، وأخيهم : «أبي بكر بن عبد الرَّحْمَن» من «التهذيب» .
وثَمَّ «إبراهيم بن عبد الرَّحْمَن بن الحارث بن هشام» ورد ذِكْره أثناء ترجمة «إبراهيم بن عبد الرَّحْمَن الأشعري» من «اللسان» لابن حجرٍ (٧٦/١ رقم٢٠٧) وقال ابن حجر : «ولم أرَ لإبراهيم بن عبد الرَّحْمَن بن الحارث ذِكْرًا في رجال الحَدِيْث» أهـ
ولم أَرَ أيضًا من ذَكَرَ «إبراهيم» في أولاد «عبد الرَّحْمَن بن الحارث» إلا في هذا الموضع ؛ والله أعلم .
وراجع ما سبق قبل قليل (رقم/٤٠) .

(٣) وهشام معروف ، وعبد الله له ترجمة عند ابن أبي حاتم وغيره .
وفي «المدخل» للبيهقي (رقم/٦٥٩) عن شيخه أبي عبد الله الحافظ في «الأمالي» حدثني أبو عبد الله الزُّبَيْر بن عبد الواحد الحافظ ...... بإسناده عن كَيْسَان مولى هشام بن حَسَّان ، عن مُحَمَّد بن =

حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة ، قال : نا عَبْد الله بن حَسَّان ، أخو هشام بن حَسَّان[1] .

(٨٠) ومُحَمَّد بن مزاحم ، والضَّحَّاك بن مزاحم أَخَوَان[2] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، قال : نا عباد بن الْعَوَّام ، عن أبي مالك سَعْد بن طارق ، قال : حدثني مُحَمَّد بن مزاحم ، عن أخيه الضَّحَّاك بن مزاحم ، قال : دخلت على الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّة ، فقال لي : ما وقت المغرب فقلت : حين تغيب الشَّمس حتى يسود الشفق ، قال : فما وقت العشاء قلت : ومن حين يسود الشفق إلى نصف الليل ، أو ثلثه ، قال : كلٌّ قد قيل .

(٨١) وعَبْد الله بن بُجَيْر ، أخو الأشقر[3] بن بجير :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا أبو عُبَيْدَة الحداد ، حدثنا عَبْد الله بن بجير أخو الأشقر بن بجير ، عن العَبَّاس الجُرَيْرِيّ أحسبه عن ابن عَبَّاس ،

= حَسَّان ، عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن المغيرة بن شُعْبَة ، قال : «كان أصحاب رسول الله ﷺ ليقرعون بابه بالأظافير» .

قال أبو عبد الله : «مُحَمَّد بن حَسَّان هو أخو هشام بن حَسَّان عزيز الحَدِيْث» أهـ

ولم أرَه لغيره الآن فليُحَرَّر .

وفي هذه الطبقة «مُحَمَّد بن سعيد بن حَسَّان» ، وهو المصلوب ، وربما نُسِبَ إلى جدِّه تدليسًا فصار «مُحَمَّد بن حَسَّان» كما في ترجمته من «الميزان» (٦/١٦٤) وغيره ؛ ذكرتُه للمعرفة .

وللمعرفة أيضًا : «فُضَيْل بن حَسَّان أخو عبد الصمد بن حَسَّان المروزي» كما في «الجرح» (٧/٧١ رقم٤٠٨ ـ ترجمة : فُضَيْل) .

وللمعرفة أيضًا : «عبد الله بن حَسَّان أخو بني كَعْب من بلعنبر» وهو من شيوخ عَفَّان بن مسلم .

انظر : ابن سَعْد (١/٣١٧) .

(١) وسيأتي ذِكْرهما عند المصنف (رقم/ ٤٧٤٤، ٤٧٤٧) .

(٢) وذكر لهم المزي : «مسلم بن مزاحم» ، ذكره في ترجمته لـ «الضَّحَّاك» .

(٣) هكذا عند المصنف بالقاف في هذا الموضع والذي يليه .

وهكذا ضبطه الدارقطني وغيره .

وقيل : «الأشعر» بالعين .

انظر : «تهذيب مستمر الأوهام» (ص/٨٧) ، و«الإكمال» (١/١٩٤) كلاهما لابن ماكولا ، و«المعرفة» للحاكم (ص/٢٢٦) .

قال: (تقطع)[١] للكافر ثياب من نار، حتى ذكر القباء والقميص والكمّة.

(٨٢) ورُحَيْل، وزُهَيْر، وحُدَيْج، [...][٢] مُعَاوِيَة إخوة:

حَدَّثَنَا أحمد بن يونس، قال: نا زهير، قال: حدثني أخٌ لي، عن أبي الزُّبَيْر، [...][٣] ابن عُمَر في الآذان في السفر ليس يؤذّن.

(٨٣) وفَضْل بن مهلهل، ومُفَضَّل أَخَوَان:

حَدَّثَنَا بذاك الحَسَن بن الرَّبِيع.

(٨٤) ومَنْدَل، وحبان أَخَوَان:

سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول: ليس حديثهما[٤] بشيء.

(٨٥) وعُبَيْد الله بن أبي يزيد، وعَبْد الله بن أبي يزيد أَخَوَان:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا حَجَّاج بن مُحَمَّد، عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرني مزاحم بن أبي مزاحم أن عُبَيْد الله [ق/٤/ب] [.....

(٨٦) [ومعضد وقيس ابنا يزيد أَخَوَان][٥]:

......][٦] الشَّيْبَانِيّ، قال: كان لمعضد أخٌ يقال له: قيس، وكان معضد يقول

---

(١) هكذا أثبتها، ولم ينقط الحرف الأول منها في «الأصل».

وهو عند ابن رجب في «التخويف من النار» (ص/١١٨) قال: «وروينا من طريق يحيى بن مَعِينٌ ....» فذكره.

وفي كتاب ابن رجب: «يقطع» بمثناة من تحت.

(٢) كلمة مطموسة، والمراد «بنو» أو «ابن».

(٣) كلمة مطموسة، ولعلها: «قال»، أو «كان».

والخبر رواه البيهقي (٤١١/١) من طريق الدوري، ثنا أبو النضر، ثنا زهير بن مُعَاوِيَة أبو خيثمة، عن أخيه: الرُّحَيْل، عن أبي الزُّبَيْر، قال: «سألت ابن عمر: يُؤَذِّنُ في السفر؟ قال: لِمَنْ تؤذِّنْ؟ للفأرة!».

(٤) هكذا في «الأصل» بالتثنية، وقد كتب المصنف بذلك إلى ابن أبي حاتم، فَفَرَّقه في تَرْجَمَتَيْ كلٍّ منهما على حِدَةٍ.

انظر: «الجرح» (٢٠٧/٣ رقم١٢٠٨) (٤٣٥/٨ رقم١٩٨٧).

(٥) من العناوين المضافة.

(٦) طمس بمقدار سطر، يشترك بين الترجمة الماضية، وهذه الترجمة، والظاهر مما بعده أنها تتعلق =

قيس خير ينفق عليَّ وعلى عياله .

(٨٧) وهُزَيْل بن شُرَحْبِيل ، وأَرْقَم بن شُرَحْبِيل أَخَوَان :

حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر ، قال : نا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، [...][1] زَيْد بن أبي أُنَيْسَة ، عن أبي قيس ، عن هُزَيْل بن شُرَحْبِيل ، قال : حدثني أخي : أرقم بن شُرَحْبِيل .

(٨٨) وأيوب بن جابر[2] ، ومُحَمَّد بن جابر أَخَوَان :

قال لنا يَحْيَى بن مَعِينْ : ليس حديثهما بشيء .

(٨٩) وسَيَّار أبو الحَكَم ، أخو مساور الوراق[3] :

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَان بن أبي شيخ ، قال : سَيَّار أبو الحَكَم مولى (جَدِيلة)[4] ، وأخو مساور الورق .

(٩٠) وعُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن ، وداود بن عَبْد الرَّحْمَن العَطَّار أَخَوَان :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا عَبْد الله بن رجاء المكي ، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن ، أخو داود العَطَّار ، عن عُثْمَان بن يَسَار ، قال : قال لي طاوس : إني لأختم السبع أطوفة لا أكلم فيه أحدًا .

(٩١) وعُبَيْد الله بن عُمَر ، وعَبْد الله بن عُمَر أَخَوَان[5] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا ابن أبي مريم عن الدراوردي ، عن (عُبَيْد الله ،

= بترجمة معضد وأخيه ، ومن ثَمَّ وضعتُه في العنوان ؛ والله أعلم .

و«معضد» له ترجمة عند ابن سَعْد وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم .

وانظر : ابن سَعْد (٦/ ١٦٠ ـ ١٦١) .

(١) كلمة مطموسة لا تتجاوز حرفين ، وظاهرٌ أنها : «عن» .

(٢) يعني : السُّحَيْمِيّ .

(٣) أخوه لأمِّه .

(٤) الضبط من «الأصل» .

(٥) ولهم أيضًا : «عاصم ، وأبو بكر» .

والأول من رجال «التهذيب» .

وأخيه : العُمَري الصغير)[١] ، عن نافع ، عن ابن عُمَر : «**أن رسول الله ﷺ فرض على كل حائطٍ (قِنْو)[٢] للمسجد**» .

(٩٢) والحَسَن بن صالح ، وعلي بن صالح أَخَوَان :

حَدَّثَنَا أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم ، قال : [...][٣] علي بن الحَسَن بن صالح أنه قال يومًا لأبي جعفر ، وخرج من الحيرة يريد الكوفة ، ومن الكوفة يريد الحيرة : خرج حَسَن ومعه أخوه ، فقال : إني لا أملك إلا نفسي وأخي .

(٩٣) وسَلْم بن عَبْد الرَّحْمَن ، وحُصَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن الكاتب أَخَوَان :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِيْن ، قال حَفْص بن غِيَاث روى عن حُصَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن النَّخعِيِّ الكاتب وحُصَيْن بن عَبْد الرَّحْمَن السلمي .

٩٤ ـ وأما سَلْم :

فَحَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا شَرِيْك ، عن سَلْم بن عَبْد الرَّحْمَن النَّخعِيّ ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «**تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي**» .

٩٥ ـ **حَدَّثَنَا** أبو نُعَيْم ، قال : نا (سفيان)[٤] ، عن سلم بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن أبي

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس .

(٢) أصابها بعض الطمس لكن لم يذهب بها .
وضبطها في «الأصل» بسكون النون .
والخبر عند ابن حبان (٨٢/٨ رقم٣٢٨٨) من طريق ابن مَعِيْن به .
ورواه الحاكم (٥٧٧/١) ، والطبراني في «الأوسط» (١٦٦/١ رقم١٨٧) من طريق ابن أبي مريم به عن «عُبَيْد الله» ـ مصغرًا ـ وحده .
وعند ابن حبان والطبراني : «بقناء» .

(٣) كلمة مطموسة ، تشبه في الرسم : «شهدت» .

(٤) لحقها الطمس فأخفى معالمها .
وتأكَّدت من ترجمة «سلم» في «الكبير» للبخاري (١٥٦/٤ رقم٢٣١٠) حدثنا أبو نُعَيْم بإسناده .
ورواه أبو عوانة (٤٤٩/٤) ، والخطيب في «الموضح» (١٥٥/٢) ، من غير وجهٍ عن سفيان به .
وكان شُعْبَة يخطئ في إسناد هذا الحَدِيْث ، بَيَّنَ ذلك أحمد في «العلل» (٣٨٦/٣ رقم٥٦٩٥) ، والخَطِيب ؛ فراجعه .

زرعة، عن أبي هريرة، قال: «**كان رسول الله ﷺ يكره الشكال من الخيل**».

(٩٦) [حُصَيْنُ بن عَبْد الرَّحْمَن السُّلميُّ، وغيره][١] :

(٩٧) وأما حُصَيْنُ بن عَبْد الرَّحْمَن السلمي فكوفي أيضًا[٢] :

٩٨ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: قال يزيد بن هارون: طلبت الحَدِيْث وحُصَيْنٌ حيٌّ كان بالمبارك، وكان يُقْرَأ (عليه)[٣] وكان قد نسي.

(٩٩) وحُصَيْنُ بن عَبْد الرَّحْمَن رجل آخر من [ق/٥/أ] [. . . . . . وواقد بن عَمْرو بن سَعْد بن معاذ عم حُصَيْنُ . . . .

١٠٠ - . . .][٤] إسماعيل[٥]، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن مُحَمَّد بن عَمْرو،

---

(١) من العناوين المضافة.

(٢) وأما حُصَيْنُ بن عبد الرَّحْمَن الجُعْفِيّ الكوفي، فأخو إسماعيل بن عبد الرَّحْمَن.
له ترجمة عند المزي تمييزًا.
وراجع نحو هذا التفريق في «حُصَيْن» في «العلل» لأحمد (٢٣٦/١)، ومثله للمزي وغيره.

(٣) أخفى الطمس بعض معالمها لكن لم يذهب بها.
وتأكَّدَت من رواية البغوي في «زياداته على ابن الجَعْد» (١٠٧/١ رقم٦٢٠) عن المصنف به.
وعلقه البخاري في «الكبير» (٧/٣ رقم٢٥)، والباجي (٥٣٢/٢)، والكلاباذي في «رجال البخاري» (٢٠٦/١)، والذهبي في «الميزان» (٣١١/٢) عن أحمد به.
ووصله العقيلي (٣١٤/١ رقم٣٨٥) أيضًا عن عبد الله بن أحمد عن أبيه.
وعلقه ابن عدي (٣٩٧/٢)، والذهبي في «السير» (٤٢٣/٥)، وابن الكيال في «الكواكب» (ص/ ٢٣) عن يزيد به.
ونقله ابن حجر في «التهذيب» (٣٢٩/٢) عن ابن أبي خيثمه عن يزيد بن هارون به.

(٤) طمس بمقدار سطرين لم يظهر منه سوى ما ذُكر.
و«واقد بن عَمْرو بن سَعْد» من رجال «التهذيب»، و«حُصَيْنُ بن عبد الرَّحْمَن بن عَمْرو بن سَعْد» من رجال «التهذيب» أيضًا؛ فراجعه.
ويشبه أن يكون المصنف قد ذكر حُصَيْنًا ثم ذكر شيئًا مما يخص عمّه: «واقد بن عَمْرو»، وهذا ظاهرٌ من السياق، ويؤيّده سعة حجم الطمس لذلك؛ والله أعلم.
وراجع الحاشية الآتية.

(٥) الظاهر أن الطمس لم يأخذ من هذا الخبر سوى: «حدثنا موسى بن» فقط؛ وهذا ظاهرٌ؛ والله أعلم.

عن واقد بن عَمْرو بن سَعْد بن معاذ ، قال : كنت إلى جنب نافع بن جُبَيْر قائمًا في جنازة فقال : ادْنُ مِنِّي (أحدثك فيه : حدَّثنا)[1] مسعود بن الْحَكَم أن علي بن أبي طالب ، قال : «أمرنا النَّبِيّ ﷺ بالقيام للجنازة ثم أمرنا بالجلوس» .

(١٠١) وحُصَيْنُ بن أبي الحرِّ الذي يحدث عن سَمُرَة :

١٠٢ ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بن عَبْد الحميد ، قال : نا أبو عَوَانَة ، عن عَبْد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْنُ بن أبي الحر ، عن سَمُرَة بن جُنْدُب ، قال : احتجم النَّبِيّ ﷺ بقرن وشرطه بشفرة قال : فقال رجل من بني فزارة يا رسول الله على ما تدع هذا يقطع لحمك ؟ فقال

(١) وضع الناسخ دارة فاصلة في «الأصل» بين قوله : «أحدثك فيه» وقوله : «حدثنا» ، وكأنه ظنهما خبرين ، وهو خطأ بَيِّنٌ ، يُعْلم من مصادر التخريج الآتية ، وقد وقع في بعض المصادر : «حدثني» بدل «حدثنا» وفي بعضها : «عن» .
والخبر ذكره ابن حَزْم في «المحلى» (١٥٤/٥) معلقًا عن حَمَّاد بن سَلَمَة بنحوه .
ورواه الشافعي في «الأم» (٢٧٩/١) ، وأحمد (٨٢/١) ، والبخاري في «الكبير» (١٧٤/٨ رقم٢٦٠٦) ، وابن حبان (٣٢٦/٧ ـ ٣٢٧ رقم٣٠٥٦) ، والطحاوي في «المعاني» (٤٨٨/١) من طريق مُحَمَّد بن عَمْرو بنحوه .
ورواه الشافعي في«الأم» (٢٧٩/١) وفي «اختلاف الحَدِيث» (ص/٢١٨) ، وابن أبي شَيْبَة (٣/ ٤رقم١١٥١٨) ، والبخاري في «الكبير» (١٧٤/٨رقم ٢٦٠٦) ، ومسلم (٦٦١/٢- ٦٦٢رقم٩٦٢) ، وأبو داود (٢٠٤/٣ رقم٣١٧٥) ، والترمذي (٣٦١/٣ رقم١٠٤٤) ، والنسائي في «المجتبى» (٧٧/٤ رقم١٩٩٩) وفي «الكبرى» (٦٤٦/١ رقم٢١٢٦) ، وابن حبان (٣٢٥/٧ ـ ٣٢٦ رقم ٣٠٥٤، ٣٠٥٥) ، والطحاوي(٤٨٨/١) ، وأبو نُعَيْم في «المستخرج» (٤٢/٣ رقم٢١٥٥ ـ ٢١٥٦) ، من طريق واقد بن عَمْرو بنحوه .
ورواه مسلم ، والنسائي (٢٠٠٠) ، وابن ماجه (٤٩٣/١ رقم١٥٤٤) من وجهٍ آخر عن مسعود بن الحَكَم بنحوه .
وقد رواه المصنف بسياقة أخرى ، من وجهين آخرين عن يحيى بن سعيد الأَنْصَارِيّ ، عن واقد .
ذكرهما ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) بإسناده عن المصنف ؛ فراجعه .
وقال ابن عبد البر : «اتفق مالك وابن عُيَيْنَة وزهير على : واقد بن عَمْرو ، فدلَّ ذلك على أن قول مُحَمَّد عَمْرو : واقد بن عُمر خطأ ؛ هذا إنْ صحَّ عن مُحَمَّد بن عَمْرو» أهـ
والذي رأيته عند للمصنف وغيره عن مُحَمَّد بن عَمْرو : «عن واقد بن عَمْرو» بالواو على الصواب ؛ والله أعلم .

رسول الله ﷺ : «ما تدري ما هذا ؟ هذا الحجْم وهو من خير ما تداويتم به» .

١٠٣ - حَدَّثَنَا أبي - رحمه الله - ، قال : نا جرير ، عن عَبْد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْنْ بن أبي الحر ، عن سَمُرَة بن جُنْدُب ، قال : «كنت قاعدًا عند رسول الله ﷺ فدعا بحجام فعلق عليه محاجم [وقرون][1] » .

ثم ذكر الحَدِيْث .

١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر ، قال : نا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، عن عَبْد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْنْ بن أبي الحر ، عن سَمُرَة ، قال : «إني لجالس عند النَّبِيّ ﷺ» .

ثم ذكر نحو حديث أبي عَوَانَة ، وجرير .

١٠٥ - حَدَّثَنَا سعيد بن سُلَيْمَان ، قال : نا هُشَيْم ، قال : أنا يونس بن عبيد ، عن (حُصَيْنْ بن أبي الحر ، عن الخشخاش)[2] ، قال : جئتُ إلى النَّبِيّ ﷺ - (ومعي أبي)[3] - فقال : «لا تجني ، عليه ولا يجني عليك» .

١٠٦ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا هُشَيْم ، قال : أنا يونس بن عبيد ، عن حُصَيْنْ أبي الحر ، عن الخشخاش العنبري ، قال : «أتيت النَّبِيّ ﷺ» .

فذكر نحوه .

---

(١) وقع في «الأصل» : «وقرن» - كذا ، والمثبت من روايات الحَدِيْث ، وهو في ترجمة «حُصَيْنْ» من «التهذيب» معزوًا لأحمد والنسائي وابن ماجه .

وهو أيضًا عند البيهقي (٣٣٩/٩) ، والطبراني (١٨٦/٧) ، وغيرهما .

(٢) هكذا في «الأصل» في هذه الرواية : «حُصَيْنْ ، عن الخشخاش» . وهو وجهٌ من وجوه الرواية في هذا الإسناد .

رواه ابن ماجه (٢/٨٩٠ رقم٢٦٧١) وغيره .

وقد بيّنَّ ابن عساكر وجوه الرواية فيه أثناء ترجمة : «حُصَيْنْ بن مالك» من «تاريخ دمشق» (٣٧٤/١٤) ؛ فراجعه .

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس .

ومثله عند ابن ماجه (٢/ ٨٩٠ رقم٢٦٧١) وغيره من طريق هُشَيْم به .

ورواه ابن عساكر (٣٧٤/١٤) من طريق المصنف به بلفظ : «ومعي ابنٌ لي» . ولا إشكال .

١٠٧ ـ قال أحمد بن حنبل : حدثناه[١] مرة أخرى ، عن يونس ، قال أخبرني مخبرٌ[٢] ، عن حُصَينْ بن أبي الحر ، عن الخشخاش العنبري ، قال : «أتيت النَّبِيَّ ﷺ ومعي ابنٌ لي» .

فذكر الحَدِيْث .

١٠٨ ـ وحُصَينْ بن أبي الحُرّ هذا جدّ عُبَيْد الله بن الحَسَن قاضي البصرة .

١٠٩ ـ سَمِعْتُ يحيى بن مَعِينْ يقول : يقال : إن عُبَيْد الله بن الحَسَن بن الحُصَينْ العنبري ولي القضاء سنة سبع و[خمسين][٣] .

١١٠ ـ وَأَخبَرَنَا ابن سلام ، قال : عُبَيْد الله بن الحَسَن بن الحُصَينْ بن أبي الحرّ العنبري .

١١١ ـ حَدَّثَنَا مُثَنَّى بن معاذ ، قال : حدثني أبي ، قال : سمعت شُعْبَة ، قال : الحُصَينْ [ق/٥/ب] [. . . . . الحَدِيْث . . . . . . لو . . . . أبي ولكن . . . . حُصَينْ العنبري . . . كان جد . . . العنبري][٤]

١١٢ ـ أَخبَرَنَا المَدَائِنِيّ ، قال : مات أبو معاذ العنبري (لأبيه نصر . . . . ان)[٥] .

---

(١) يعني : هُشَيْم ، معطوفًا على ما قبله .

(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس .

ومثله عند أحمد (٣٤٤/٤) ؛ ذكرته للمعرفة .

(٣) وقعت في «الأصل» : «سين» طمست منها رأس الخاء ، وكذا الميم ، وبَدَت السين وكأنها مَدَّة على السطر خالية من أسنانها أو أماراتها ، وصُوِّبَتْ من رواية الخطيب لهذا النصّ في «تاريخه» (١٠/ ٣١٠) من طريق المصنف به .

ونقله المزي في ترجمة «عُبَيْد الله» .

(٤) طمس بمقدار سطرين ونصف ، لم يظهر منه سوى ما ذُكِرَ رسمه .

(٥) كذا وقعت هذه العبارة في «الأصل» وموضع النقط كلمة أو اثنتين طُمِسَا فلم يظهر منهما سوى «ان» الألف والنون في آخره .

(١٢٣) وحُصَيْن بن عُقْبة[١] الذي حدث عنه عَبْد الملك بن عُمَيْر :

حَدَّثَنَا أبي ـ رحمه الله ـ، قال : نا جرير، عن عَبْد الملك بن عُمَيْر، عن حُصَيْن ابن عُقْبَة الْفَزَارِيّ[٢]، عن سَمُرَة بن جُنْدُب، قال : قال رسول الله ﷺ : **«كل مسألة كَدٌّ في وَجْهِ الرجل إلا أَنْ يسألَ ذا سلطانٍ أو في أمرٍ لابدَّ منه»**[٣].

---

(١) أخو زَيْد بن عُقْبَة، وكلاهما من رجال «التهذيب».

(٢) وقد اختُلِفَ في هذا الْحَدِيْث على عبد الملك، فقيل عنه : «عن حُصَيْن بن عُقْبَة»، وقيل عنه : «عن زَيْد بن عُقْبَة»، وقيل عنه : «عن حُصَيْن بن قَبِيْصَة».

وراجع : تراجم الثلاثة ـ «حُصَيْن بن عُقْبَة» وأخيه : «زيد» وصاحبهما : «حُصَيْن بن قَبِيْصَة» ـ من «التهذيبَيْن» للمزي وابن حجر.

وراجع : التعليق الآتي بعده.

ويظهر أنَّ **رواية عبد الملك بن عُمَيْر عن حُصَيْن بن عُقْبَة** لم تكن بذاك، فقد اختُلِفَ على عبد الملك بن عُمَيْر في أكثر من خبرٍ له عن حُصَيْن، من ذلك حديثه المذكور هنا عنه.

ومن ذلك أيضًا : حديثه عن حُصَيْن بن عُقْبَة عن المغيرة في **«إسبال الإزار»**؛ بيَّنَ ذلك ابن حجر في «الإصابة» (١٢٣/٣ رقم٣٣١٥) أثناء ترجمة «سفيان بن سَهْل»؛ فراجعه.

على أنَّ **«حُصَيْن بن عُقْبَة»** نفسه قد اختُلِفَ في أكثر من روايةٍ له؛ من ذلك : روايته عن سَلْمَان ـ قوله ـ : «ما من شيءٍ أحقّ بطول سجنٍ من لسانٍ».

يُنْظَر له : «العلل» لأحمد (١٨٠/٢ رقم١٩٣٢).

ومن ذلك : روايته عن عليٍّ مرفوعًا : **«الكلاب أمة من الأمم مُسِخَتْ كلابًا»**.

يُنْظَر له : «العلل» للدارقطني (١٨٦/٣ رقم٣٥٠).

(٣) هكذا رواه المصنف عن جرير، فقال : «عن حُصَيْن بن عُقْبَة الْفَزَارِيّ».

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٨٣/٧ رقم٦٧٧١) عن عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، ثنا جرير، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن عُقْبَة ـ أو فلان بن عُقْبَة ـ الْفَزَارِيّ، عن سَمُرَة به.

هكذا رواه الطبراني من طريق ابن أبي شَيْبَة عن جرير على الشَّكِّ.

ويُشْبه أن يكون هذا التردُّد من عبد الملك بن عُمَيْر نفسه؛ فقد اختَلَفَ الناس عنه في هذا الْحَدِيْث على غير وجهٍ.

فذكره المصنف من طريقه عن حُصَيْن، ورواه الطبراني عنه على الشَّك.

بينما رواه عنه شُعْبَة وغيره فقالوا : عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن زَيْد بن عُقْبَة.

رواه الطيالسي (رقم/٨٨٩)، وأحمد (٥/ ١٠، ١٩)، وأبو داود (١١٩/٢ رقم١٦٣٩) ومن =

(١٢٤) وحُصَيْنُ بن حَرْمَلَة :

حَدَّثَنَا الحُوْطِيّ ، قال : نا بقية بن الوليد ، قال : نا عُقْبَة بن أبي حكيم ، قال : حدثني حُصَيْنُ بن حَرْمَلَة المَهْرِيُّ .

(١٢٥) وحُصَيْنُ بن صفوان ، حَدَّث عن عليّ :

١٢٦ ـ حَدَّثَنَا أبي ـ رحمه الله ، قال : نا حُمَيْد بن عَبْد الرَّحْمَن الرؤاسي ، قال : نا حَسَن بن صالح ، عن بيان ـ يعني : ابن بشر ـ ، عن حُصَيْنُ بن صفوان ، عن علي ، قال : كنت رجلا مذَّاءً ، فلما رأى رسول الله الماء قد آذاني ، قال : «**إنما الغسل من الماء الدافق**» .

كذا قال : عن حُصَيْنُ بن صفوان .

وخالفه الرُّكَيْن بن الرَّبِيع بن عُمَيْلَة الْفَزَارِيّ ؛ فقال : عن حُصَيْنُ بن قَبِيْصَة الْفَزَارِيّ :

= طريقه المزي في ترجمة «زيد» ، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٥٤ رقم٢٣٨٠) ، و«الصغرى» (٥/ ١٠٠ رقم٢٥٩٩) ، وابن حبان (٨/ ١٨١ ، ١٩٠ رقم ٣٣٨٦ ، ٣٣٩٧) ، والطحاوي في «المعاني» (١٨/٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٩٧/٤) و«الشُّعب» (٣/ ٢٧٠ رقم٣٥١١) ، والطبراني (٧/ ١٨٢ ـ ١٨٣ رقم ٦٧٦٧ ، ٦٧٦٩ ـ ٦٧٧٠ ، ٦٧٧٢) ، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣٦٢/٧) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٨٧/١٧) (١٨/ ٣٢٢ ، ٣٢٦) من طرقٍ عن عبد الملك ، عن زيد .

هكذا رواه شُعْبَة وغيره : عن عبد الملك ، عن زيد .

وهكذا رواه وكيع : عن الثَّوْرِيّ ، عن عبد الملك ، عن زيد .

أخرجه الترمذي (٣/ ٦٥ رقم٦٨١) ، والنسائي في «الصغرى» (٥/ ١٠٠ رقم ٢٦٠٠) و«الكبرى» (٢/ ٥٤ رقم٢٣٨١) ومن طريقه : ابن حَزْم في «المحلى» (١٥٩/٩) عن محمود بن غيلان ، عن وكيع : عن سفيان ، عن عبد الملك ، عن زيد .

وتابعه : عبد الرَّحْمَن بن مهدي ، عند الروياني (٢/ ٦٧ رقم٨٤٤) ، والفريابي عند الطبراني (١٨٢/٧ رقم٦٧٦٦) كلاهما : عن الثَّوْرِيّ ، عن عبد الملك ، عن زيد .

وورد عن وكيع : عن الثَّوْرِيّ ، عن مَعْبَد بن خالد ، عن زيد . لم يذكر «عبد الملك» .

هكذا وقع في كتاب الطبراني (١٨٢/٧ رقم٦٧٦٨) عن عبيد بن غنام ، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَة ، عن وكيع ، عن الثَّوْرِيّ ، عن مَعْبَد بن خالد ، عن زَيْد بن عُقْبَة .

وفي طرق الحَدِيْث نكتةٌ أخرى : فقد تَصَحَّفَ «زيد» في بعض المواضع فتحوَّلَ إلى «يزيد» .

نبّه على ذلك ابن عبد البر (١٧/ ٣٧٨ ـ ٣٨٨) .

١٢٧ - حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ، قال: أنا شَرِيْك، عن الرُّكَيْنُ - يعني: ابن الرَّبيع -، عن حُصَيْنُ، عن عليٍّ، قال: كنت رجلًا مذّاءً فاستحييت أن أسأل النَّبيّ ﷺ فقلت للمقداد فسأله، فقال: «ذاك ماء الفحل، ولكلِّ فحلٍ ماءٌ، يغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ».

(١٢٨) حُصَيْنُ بن عرفطة اليربوعي:

حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة المِنْقَرِيّ، قال: نا عَنْتَرَة[١]، قال: حدثني حُصَيْنُ بن عرفطة اليربوعي، قال: كانت لأبي هريرة امرأة فبقيت زمانًا لا (تثبت له)[٢] فأراد أبو هريرة أن يطلقها.

(١٢٩) وحُصَيْنُ بن نمير أبو محصن بصري:

حَدَّثَنَا عنه عُبَيْد الله بن عُمَر القَوَارِيْرِيّ[٣].

(١٣٠) وحُصَيْنُ بن عُمَر الأَحْمَسِيُّ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْد الحميد، قال: نا الحُصَيْنُ بن عُمَر الأحمسي، عن مُخارق، عن أبي بكر، قال: لما نزلت على النَّبيّ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات/٣] قال أبو بكر: أقسمتُ ألا أكلِّم النَّبيّ ﷺ إلا (كأخي)[٤] السرار.

---

(١) انظر في ضبطه: «الإكمال» (٦/٣٠٢)، وقد اختُلِف في ضبط اسم أبيه بيَّنَ ذلك وحققه العلامة المعلمي اليماني - رحمه الله - في حاشيته على «الكبير» للبخاري (٧/٨٤ رقم٣٧٨)؛ فراجعه.

(٢) هكذا رسمت في «الأصل»، ومعناها ظاهرٌ.
ولكن الذي في «الكبير» للبخاري: «كانت صحبتها» قال المعلمي في حاشيته: «كذا ولعله: طالت» يعني: بدلًا من «كانت» التي عند البخاري.
وهي في أصلنا محتملة أيضًا لأن تكون: «تسلم» أو «تصلي»، فالله أعلم.

(٣) بعده في «الأصل» آثار طمس لعله من الطمس العام في النسخة، فإن يَكُنْه وإلا فلا يتجاوز حجمه حرفين أو ثلاثة، ويقيني أنه من أثر الطمس العام غَطَّى تحته دارة الناسخ التي يفصل بها بين النصوص فكان ما ذكرتُ من الطمس؛ لكن وجب التنبيه على كلِّ حالٍ جريًا على أمانة النقل والبيان؛ والله أعلم.
ويؤيده: أنَّ القَوَارِيْرِيّ من الرواة عن حُصَيْنُ، وكلاهما من رجال «التهذيب».

(٤) لحقها بعض الطمس في «الأصل» لكن لم يذهب بها.

(١٣١) وحُصَيْنُ بن جُنْدُب أبو ظَبْيَان الجَنْبِيُّ[(١)] .

(١٣٢) وهشام بن زياد ، والعلاء بن زياد[(٢)] أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك موسى بن إسماعيل ، قال : نا آدم [بن][(٣)] الحَكَم صاحب الكرابيس أبو عباد بن آدم[(٤)] .

(١٣٣) وأبو خُشَيْنَة : حاجب بن عُمَر ، أخو عيسى بن عُمَر النَّحْوِيّ :

حَدَّثَنَا [ق/٦/أ] [........][(٥)]

(١٣٤) وعَبْد الله[(٦)] .....

= وتأكَّدَتْ من رواية الحارث بن أبي أسامة (٨٨٧/٢ رقم٩٥٧ ـ زوائده) : حدثنا يحيى بن عبد الحميد به . وقد ورد من غير هذا الوجه عن حُصَيْن ، كما رُوِيَ من وجوهٍ عن أبي بكرٍ ، بنحوه .

(١) يروي عن ابن عَبَّاس وجماعة من الصحابة ، وهو من رجال «التهذيب» . وهكذا لم يزد المصنف في ترجمته على مجرد تسميته فقط .

(٢) ابنا زياد بن مطرٍ ، والعلاء من رجال «التهذيب» ، وهشام مترجم عند البخاري وغيره . وثَمَّ : هشام بن زياد آخر ، وهو ابن زياد بن أبي يزيد القرشي ، أخو الوليد بن أبي هشام : زياد ، وكلاهما من رجال «التهذيب» أيضًا ، ولا صلة لهما بأبناء زياد بن مطرٍ .

(٣) وقع في «الأصل» : «أبو» .
هكذا في «الأصل» بلا لبس ـ تحريف .
والحَكَم أبوه ، وإنما هو : أبو عباد بن آدم .
وصوَّبْتُه من ترجمته عند البخاري في «الكبير» (٣٩/٢) ، ومسلم في «الكنى» (٦٤٦/١ رقم٢٦٢٥) ، وابن أبي حاتم (٢٦٧/٢) ، وغيرهم : «ابن الحَكَم» .
ووقع بدلًا من «ابن الحكم» في بعض نسخ «الثقات» لابن حبان (٨٠/٦) : «أبو الجهم» ، وفي بعضها : «أبو الجهضم» ـ كذا ، وهو تصحيف أيضًا ، والظاهر أنَّه تَصَحَّفَ على ابن حبان نفسه ؛ لاتفاق نسخ كتابه على الخطأ أيًا كان رسمه : «الجهم» أو «الجهضم» ، ولا يُنْكَرُ ذلك في سيرة ابن حبان ، وستأتي أمثلته بعد قليلٍ أثناء التعليق على ترجمة «الحَسَن بن مسلم بن يَنَّاق» وأخيه (رقم/١٦٢) ؛ فراجعه .

(٤) وهو من الرواة عن هشام بن زياد .

(٥) روى المصنف شيئًا من طريق أبي خشينة ، ذكره عنه ابن أبي حاتم (٢٥٥/٢) أثناء ترجمة «أيوب السَّخْتِيَانِي» فلعله أراد هنا أن يذكر بعض إسناده للدلالة على شيءٍ ما في ترجمته ؛ فالله أعلم .

(٦) لعل المراد : عبد الله بن سَلِمَة أخو عَمْرو بن سَلِمَة ، ولعل المراد : «ابن وهب» ، أو غيره ممن ورد التقسيم الثلاثي في تراجمهم المشار إليه ؛ فالله أعلم .

حَدَّثَنَا أبو الفتح ، قال : قال سفيان : . . . . . الليل أثلاثًا كل واحدٍ ثلث فكان أر . . . .][١] .

(١٣٥) [وعيسى بن عَبْد الرَّحْمَن][٢] ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى أَخَوَان :

أَخْبَرَنَا ذاك سُلَيْمَان بن أبي شيخ ، عن [يحيى بن][٣] سعيد الأُمَوِيّ ، عن ابن أبي ليلى - يعني : مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى - ، عن أخيه : عيسى بن عَبْد الرَّحْمَن .

(١٣٦) وتَوْبة العنبري أخو أُسَيْد :

حَدَّثَنَا بذاك مثنى بن معاذ بن معاذ ، قال : نا أبي ، عن شُعْبَة ، عن توبة العنبري سمع أخاه أُسَيْدًا .

(١٣٧) وعطاف بن خالد والمسور بن خالد أَخَوَان[٤] .

(١٣٨) [وسُهَيْل وحَزْم ابنا أبي حَزْمٍ أَخَوَان][٥] :

حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا سُهَيْل بن أبي حَزْمٍ أخو حَزْم بن أبي حَزْم .

واسم[٦] أبي حَزْم : مهران .

---

(١) طمس وبياض بمقدار ثلاثة أسطرٍ لم يظهر منه سوى ما ذُكِرَ .

(٢) ورد ضمن الطمس المشار إليه آنفًا ، فزدتُه ، وهو ظاهرٌ من الإسناد الآتي ، و«مُحَمَّد وعيسى» من رجال «التهذيب» .

(٣) طمس هذا الموضع من «الأصل» ، وهو ظاهرٌ ؛ والله أعلم .

(٤) هنا علامة لحق تشير للهامش الأيسر للورقة ، ولم يظهر فيه سوى البياض ، وظاهرٌ أن المراد : ما أثبته في العنوان الآتي ؛ والله أعلم .

(٥) من العناوين المضافة ، وراجع الحاشية السابقة .

وروى ابن حبان في «المجروحين» (٣٤٩/١) من طريق المصنف قال : «سُئِل يحيى بن مَعِينٍ عن سُهَيْل أخو حَزْم؟ فقال : ضَعِيف» .

(٦) وردت هذه الفقرة في «الأصل» بعد ما قبلها مباشرة ، لم يفصل بينهما ، والظاهر أنها من كلام المصنف وليست من روايته ، فالله أعلم .

(١٣٩) والمُغِيْرَة بن مُسْلِم ـ يحدث عنه شبابة ـ : قَسْمَلِيٌّ ، وهو خُرَاسَانِيٌّ[(١)] ، وهو أخو عَبْد الْعَزِيْز بن مُسْلِم القَسْمَلِيّ[(٢)] .

(١٤٠) وزيد بن أبي أُنَيْسَة ، ويحيى بن أبي أُنَيْسَة أَخَوَان[(٣)] :

١٤١ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْنٍ يقول : زَيْد بن أبي أُنَيْسَة ثقة .

١٤٢ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْنٍ يقول : يَحْيَى بن أبي أُنَيْسَة ضَعِيْف الْحَدِيْث ليس حديثه بشيء .

(١٤٣) والحَسَن بن مُسْلِم بن يَنَّاق[(٤)] ، وهرز[(٥)] بن مُسْلِم أَخَوَان[(٦)] :

---

(١) لم ترد هذه النِّسْبة في ترجمة «المغيرة» من «التهذيب» .

وقد روى المصنف فيه عن ابن مَعِيْنٍ ؛ قال : «صالح» وكتب المصنف بذلك إلى ابن أبي حاتم ، كما ذكر الأخير في كتابه (٣٣٩/٨ رقم ١٠٣١) .

(٢) وراجع ما يأتي عند المصنف (رقم/١٩٨) .

(٣) وراجع ما يأتي عند المصنف (رقم/٤٥٧٣) فما بعد .

(٤) قيل : إن خاله «عطاء بن نافع الكيخاراني» كما في ترجمة عطاء من «التهذيب» .

(٥) هكذا في «الأصل» ، رسمًا بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة ، وضبطه بإسكان الراء المهملة في وسطه .

ومثله عند الإمام أحمد وابن سَعْد ، ووقع في المطبوع من «ابن الجَعْد» : «هزر» بتقديم المعجمة ، وفي كتاب العقيلي : «هارون» .

وانظر الحاشية الآتية بعد حاشيتين .

(٦) وثَمَّ «عبد الملك بن مسلم بن يَنَّاق» ذكره ابن حبان في «الثقات» (١٢٠/٥) وقال : «يروي عن ابن عمر ، روى عنه يَعْلَى بن عبيد إن كان سمع منه» .

وهذا خطأ من ابن حبان بيقين ؛ لأن يَعْلَى وابن عمر بينهما مفاوز فكيف يكون بينهما واسطة واحدة فقط؟

ولعل هذا ما جعل ابن حبان يقول : «إن كان سمع منه» .

وأقول : أما سماع «يَعْلَى» من «عبد الملك» فصحيح ؛ صرَّح به يَعْلَى ، وإنما الشأن في «عبد الملك بن مسلم» فلا وجود له إلا عند ابن حبان ، تصحَّفَتْ عليه «عن» بالعين إلى «بن» بالموحدة فظنَّه كما ترى ، وإنما هو «عبد الملك» عن «مسلم» وعبد الملك هنا : هو «ابن أبي سُلَيْمَان» .

وقد ورد ذلك في حديث ابن عمر مرفوعًا : «من جرَّ إزاره» الحَدِيْث . =

حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : قال سفيان بن عُيَيْنَة : قال (هِرْن)[(١)] أخو الحَسَن بن مُسْلِم : إذا قدمت الكوفة (فَحَرِّجْ)[(٢)] على لَيْثٍ أو قُلْ له فإنه قد أخذ كتاب ابن حَسَن إلَّا (رَدَّهُ)[(٣)] .

= رواه عبد بن حُمَيْد (رقم/٨٢٢) ، وأبو عوانة (٥/٢٤٧ رقم٨٥٨٦) عن يَعْلَى بن عبيد ، قال : ثنا عبد الملك بن أبي سُلَيْمَان ، عن مسلم بن يَنَّاق ، قال : كنت مع ابن عمر . . . . . فذكره .
وهكذا رواه يزيد بن هارون : عند أحمد (٢/١٣١) ، وأسباط بن مُحَمَّد : عند أحمد أيضًا (٢/٦٥) ، وخالد : عند النسائي في «الكبرى» (٥/٤٩٢ رقم٩٧٢٤) ، وعَبْدَة : عند هنَّاد في «الزهد» (٢/٤٣١ رقم٨٤٥) ، جميعًا ـ يزيد وأسباط وخالد وعَبْدَة ـ عن عبد الملك ، عن مسلم ، عن ابن عمر بنحوه .
وقد رُوي هذا الحَدِيث من غير وجهٍ عن مسلم بنحوه .
كما رُوي عن ابن عُمر من غير هذا الوجه .
فدلَّ هذا وغيره على أنَّ الأمر قد تصحَّفَ على ابن حبان ـ رحمه الله تعالى ـ .
ولا يُنْكَر ذلك في سيرة ابن حبان في كتابه «الثقات» ، فربما تصحَّفَتْ عليه بعض أسماء فقلبها ، وبنى عليها ، وما مضى مثالٌ لذلك ، ومن أمثلته أيضًا :
«وكيع مولى ابن مسعود ، يروي عن ابن مسعود ، روى عنه سُلَيْمَان بن ميناء» .
هكذا ذكره ابن حبان (٥/٤٩٦) ، وذكر قبله بقليل (٥/٤٨١ ـ٤٨٢) : «نفيع مولى عبد الله بن مسعود ، يروى عن ابن مسعود ، روى عنه مسلم بن ميناء» .
هكذا ذكره ، ووقع في نسخ كتابه : «مسلم بن ميناء» وصوابه «سُلَيْمَان» فهل تصحَّفَ هذا عليه أيضًا؟!
لا أحسبه ؛ ولعل ذلك من نُسَّاخ كتابه ؛ والله أعلم .
والصواب في «وكيع» : «نفيع» ، والشبه بينهما قريبٌ في الرسم كما ترى ، ويراجع في ذلك تَرْجَمَتَيْ «نفيع» و«سُلَيْمَان» من «التاريخ الكبير» للبخاري ، و«الجرح» لابن أبي حاتم ، وغيرهما
ومن ذلك أيضًا : آدم بن الحَكَم فقد تَصَحَّفَ على ابن حيان فجعَلَه : «آدم بن الجهم» هكذا في بعض نُسَخ كتابه ، وفي بعضها : «آدم بن الجهضم» .
وقد مضى ذلك قريبًا (رقم/١٤٦) أثناء التعليق على ترجمة : «هشام بن زياد ، والعلاء بن زياد» .

(١) الضبط من «الأصل» بسكون المهملة ، وتقديمها .
(٢) ضبطها في «الأصل» بسكون الجيم .
(٣) لحقها بعض الطمس في «الأصل» لكن لم يذهب بها .
واتَّضحتْ من الموضع الآتي للمصنف [ق/٣٠/ب] أثناء ترجمة «الحَسَن بن مسلم بن يَنَّاق» (رقم/٧٠٥) .
وتأكَّدتْ برواية البغوي في «زياداته على ابنِ الجَعْد» (١/١٠٧ رقم٦١٣) من طريق الإمام أحمد به . =

(١٤٤) وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وعيسى بن يونس أَخَوَان :

حَدَّثَنَا قُطْبَة بن العلاء بن المِنْهَال، قال : نا يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِيّ أبو إسرائيل .

(١٤٥) ورِشْدِيْن، ومُحَمَّد ابنا كُرَيْب أَخَوَان :

١٤٦ ـ فأما رِشْدِيْن :

حَدَّثَنَا يُوسُف بن بُهْلُول، قال : نا أبو جَنْدل مُسْلِم بن جندل، قال : نا مَنْدَل، عن رِشْدِيْن بن كُرَيْب، عن أبيه عن ابن عَبَّاس حديث ذكر [....][1] رِشْدِيْن .

١٤٧ ـ وأما مُحَمَّد بن كُرَيْب :

فَحَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ، قال : أنا عَبْد الرحيم، عن مُحَمَّد بن كُرَيْب، عن كُرَيْب، عن ابن عَبَّاس، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لولا ضعف الضَعِيْف، وسقم السقيم؛ لأخرت الصَّلاة»**[2] .

(١٤٨) شبيب بن عجلان الحَنَفِيّ، أخو سَلْم بن أبي الذيال :

حَدَّثَنَا بذاك أبو سَلَمَة التَّبُوذَكِيّ[3] .

(١٤٩) والحَسَن بن عَيَّاش، وأبو بكر بن عَيَّاش أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك أحمد بن عَبْد الله بن يونس .

= وهو في «العلل» للإمام أحمد (١٥٤/٣ رقم٤٦٨٦)، ومن طريقه العقيلي (١٦/٤) .

وعلَّقه ابن سَعْد في «الطبقات» (٤٧١/٥) بلفظ : «وقال هرز أخو حَسَن بن مسلم لرجلٍ : إذا قدمت الكوفة فحرِّج على ليث بن أبي سليم، وقُلْ له حتى يردَّ كتاب ابن حَسَن بن مسلم فإنه أخذه منه» .

وراجع التعليق السابق قبل حاشيتين .

(١) طمس بمقدار كلمة أو اثنتين، لعل رسم ما ظهر من حروفه يشبه رسم : « .. قد تيم كـ . .» ـ كذا .

(٢) طمس بعض المتن من هذا الحَدِيْث، لكن لم يذهب به الطمس .

والحَدِيْث المذكور : ذكره الطبراني (٤٠٩/١١ رقم١٢١٦١) من طريق ابن الأَصْبَهَانِيّ بإسناده مرفوعًا : «لولا ضعف الضَعِيْف» الحَدِيْث .

وهو عنده أيضًا (١٥٨/١٢ رقم١٢٧٥٢) من وجهٍ آخر عن ابن عَبَّاس بنحوه .

وهذا الحَدِيْث مَعْروف لجابر بن عبد الله رضي الله عنهما، رُوِيَ عنه من غير وجهٍ .

(٣) وسيأتي ذكرهما ثانية عند المصنف بعد قليل (١٦٢)، ولم يزد على ما هنا .

(١٥٠) وأبو بكر، وإسماعيل بن[1] أبي أُوَيْس أَخَوَان:

حَدَّثَنَا بذاك إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدثني أخي: أبو بكر؛ يعني[2].

(١٥١) ومبارك بن فضالة، (وعُبَيْد الرَّحْمَن)[3] بن فضالة أَخَوَان:

حَدَّثَنَا [ق/٦/ب] [. . . . . الخراهـ[4] . . . .

(١٥٢) وفُلَيْح بن سُلَيْمَان[5] . . . . عَبْد . . . أَخَوَان][6].

---

(١) هكذا في «الأصل» بالإفراد، ولا إشكال، ذكرته خشية الشك.

(٢) وقف السياق في «الأصل» حتى قوله: «يعني» هكذا لم يزد شيئًا بعدها، ولعل المراد بعدها: «ابن أبي أُوَيْس» فسقط سهوًا من الناسخ، وإنما احتملت المراد بالنظر إلى سياق الكلام فقط، إما أن يكون ما ذكرته، أو يكون: «أخاه» أو شيئًا مما يدلُّ على هذا المعنى المراد؛ والله أعلم.

وإسماعيل ربما قال في بعض الروايات له: «حدثني أخي» وسكتَ.

وقع ذلك في روايته لحديث عائشة مرفوعًا: «**أين المتألي على الله؟**» الحَدِيْث.

ووقع ذلك أيضًا في إسناد حديث عائشة أيضًا مرفوعًا: «**ما يخفى عليَّ حين تكونين غضبى**» الحَدِيْث.

وفي حديث ابن عمر مرفوعًا: «**إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه**» الحَدِيْث.

وحديث ابن عمر أيضًا: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم**» الحَدِيْث.

وفي حديث أبي هريرة مرفوعًا: «**يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة**» الحَدِيْث.

وفي خبر مبايعة هند بنت عُتْبَة.

وأحاديث أخرى كثيرة.

والروايات عنه بذلك مشهورة في الصحاح والسنن والمسانيد.

فلعله اقتصر على قوله: «حدثني أخي» فزاد الناسخ قوله: «يعني» ولم يجد ما يذكره بعدها وغفل عن الضرب عليها؛ فالله أعلم بما كان.

(٣) هكذا في «الأصل»: مصغرًا، وذكر المزيُّ في إخوته أيضًا: «عبد الرَّحْمَن» مكبر.

ورابعهم: «مفضل بن فضالة».

و«مبارك» و«مفضل» من رجال «التهذيب»؛ فراجعه.

وسيأتي نحوه ثانية عند المصنف بعد قليل (رقم/١٩٤).

(٤) كذا رسم ما ظهر من هذه الكلمة، ولعل المراد: «حدثنا بذاك أبو الرَّبِيع الزَّهْرَانِيّ»، والله أعلم.

(٥) فُلَيْح بن سُلَيْمَان وأخوه عبد الحميد كلاهما من رجال «التهذيب».

(٦) طمس بمقدار سطر تقريبًا، لم يظهر منه سوى ما ذكر رسمه.

حَدَّثَنَا بذاك أبو الرَّبيع الزَّهْرَانِيّ .

(١٥٣) وعُبَيْد الله بن عَبْد المجيد ، وعُمَيْر بن عَبْد المجيد بن عُبَيْد الله بن شَرِيْك الحَنَفِيّ أبو المُغِيْرَة أَخَوَان[١] :

أخذت هذه التسمية وكنية عُمَيْر من كتاب أبي ـ رحمه الله ـ .

(١٥٤) وَحَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا خلاد بن أبي عَمْرو القرشي أخو خُرَيْم لأمّه[٢] .

(١٥٥) وخُثَيْم بن عِرَاك ، عَبْد الرَّحْمَن بن عِرَاك بن مالك أَخَوَان :

حَدَّثَنَا سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الأُمَوِيّ ، قال : نا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن عِرَاك بن مالك ، عن أبيه .

(١٥٦) وعَمْرو بن مهاجر ، ومُحَمَّد بن مهاجر أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك الحَوْطِيّ ، عن إسماعيل بن عَيَّاش .

(١٥٧) وزيد بن أرطاة أخو عَدِيّ بن أرطاة :

حَدَّثَنَا بذاك أحمد بن جناب ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن زَيْد بن أرطاة : أخي عَدِيّ بن أرطاة .

(١٥٨) أيوب بن ذكوان ، ونوح بن ذكوان أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك الحَوْطِيّ ، قال : نا سُوَيْد بن عَبْد العَزِيْز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه : أيوب بن ذكوان .

(١٥٩) وأبو عَمْرو بن العلاء ، وأبو سفيان بن العلاء أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك ابن سلام ، عن عُثْمَان بن عُثْمَان .

(١٦٠) وأبو بكر بن شُعَيْب بن الحَبْحَاب وعَبْد السلام بن شُعَيْب بن الحَبْحَاب أَخَوَان :

---

(١) ويبقى لهم من الإخوة : «أبو بكر الحَنَفِيّ ، وشَرِيْك» .
و«عُبَيْد الله» و«أبو بكر» من رجال «التهذيب» ؛ فراجعه .

(٢) أعاد المصنف هذا الخبر في هذا الجزء ثانية (رقم/١٩٠) ؛ وراجع التعليق عليه .

حَدَّثَنَا عنهما أبو سَلَمَة المِنْقَرِيّ[١] .

(١٦١) وحبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب الزيات :

حَدَّثَنَا عُثْمَان بن أبي شَيْبَة ، قال : نا حبيب بن حبيب أخو حمزة بن حبيب ، وكان ثقة .

(١٦٢) حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة التَّبُوذَكِيّ ، قال : نا شبيب بن عجلان ، قال : حدثني أخي سَلْم بن أبي الذيال[٢] .

(١٦٣) وَسَمِعْتُ ابن مَعِين يقول : مُحَمَّد بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير[٣] ، **روى عنه عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ولم أسمع (منه عنه)[٤] شيئًا .**

(١٦٤) وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول : بكر ، وعَلْقَمَة ابنا عَبْد الله المزني أَخَوَان .

(١٦٥) وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِين يقول : سعيد بن زَيْد أخو حَمَّاد بن زيد : ثقة .

(١٦٦) وحِبَّان بن (جُزَي)[٥] ، وخُزَيْمة بن جُزَي أَخَوَان :

---

(١) وهو موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِيّ ، المشهور .

(٢) مضى ذكرهما عند المصنف قبل قليل (رقم/١٤٨) .

(٣) وكلاهما من رجال «التهذيب» .

وذكر لهم المزي من الإخوة أيضًا : «كثير ، ويحيى ، ويعقوب» .

(٤) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

وسيأتي هذا الخبر عند المصنف ثانية (رقم/٣٣٦٨) .

(٥) هكذا في «الأصل» رسمًا في كل المواضع التي هنا ، وضبطًا في هذا الموضع والذي يليه ، بضم الجيم وفتح الزاي المعجمة ، مصغَّرًا .

والذي عند ابن ماكولا في «الإكمال» (٨٢/٢) : «جَزْي» بفتح الأول وسكون الثاني .

وانظر : «تهذيب مستمر الأوهام» لابن ماكولا أيضًا (ص/١٤٧) .

ويقال فيه أيضًا : «جَزْء» بالهمزة في آخره .

وهكذا ذكره في «التهذيب» وغيره .

وثالثهم : «خالد بن جَزْء ، أو جزي» .

حَدَّثَنَا بذاك ابن الْأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا أبو تميلة[١] ، عن ابن إسحاق ، عن عَبْد الكريم بن أبي المخارق ، عن حبان بن جزي ، عن أخيه : خزيمة بن جزي ، قال : قلت : يا رسول الله ما تقول في الضب ؟

(١٦٧) سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول : **وُهَيْب بن الورد** (ثقة ، متخلٍّ)[٢] ، وهو أخو عَبْد الجبار بن الورد .

(١٦٨) وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول : هشام[٣] **مولى عُثْمَان** ليس حديثه بشيء ، **وأخوه الوليد بن أبي هشام ثقة** [ق/٧/أ] .

(١٦٩) **[عَبْد الرَّحْمَن بن يزيد بن جابر ، وأخوه : يزيد بن يزيد بن جابر]**[٤] :

حَدَّثَنَا بذاك الهيثم بن خارجة ، قال : نا عَبْد [. . . . .][٥] يزيد بن يزيد بن جابر .

(١٧٠) وَرَأَيْتُ في كتاب عليّ [. . . . . . .][٦] **زُرَارَة هو أخو سَعْد بن زُرَارَة .**

---

(١) يحيى بن واضح .

(٢) وضع الناسخ بين الكلمتين دارةً ، وكتب الثانية منهما بالخط الكبير الذي يستعمله في كتابته لأوائل التراجم ، وكأنه ظنَّ لفظة : «متخلّي» اسمًا لرجلٍ ففصلَ ترجمته عن ترجمة «وُهَيْب» ، وهو خطأ . وراجع ما سيأتي ثانية عند المصنف [ق/٣٤/ب] ، فقد أعاد نحو هذا ـ على الصواب ـ أثناء ترجمة «وُهَيْب» (رقم/٨٢٨) ؛ فراجعه .

وقد ورد النص بوضوح في رواية الدوري عن ابن مَعِينٌ (٣/ ٦٥ رقم ٢٥٢) قال : «وُهَيْب بن الورد روى عنه ابن المبارك وهو ثقة ، وكان رجلًا متخلّيًا ، وهو أخو عبد الجبار بن الورد» أهـ

(٣) وهو ابن زياد ، أخو الوليد بن أبي هشام : زياد ؛ القرشي .

وكلاهما من رجال «التهذيب» .

(٤) من العناوين المضافة ، وموضع العنوان طمس بمقدار سطر ، والظاهر أنه متعلّق بما ذكرته في العنوان ، وما يأتي يؤيده ؛ والله أعلم .

(٥) طمس بمقدار نصف سطر تقريبًا ، والظاهر أن المراد : «عبد الرَّحْمَن بن يزيد بن جابر أخو : يزيد بن يزيد بن جابر» . وكلاهما من رجال «التهذيب» .

(٦) طمس بمقدار نصف سطر تقريبًا .

والمراد : «مسعود بن زُرَارَة» وهو في «الإصابة» لابن حجر (٦/ ٩٨ رقم ٧٩٥٠) .

وانظر منه أيضًا (٨/ ٣٣ رقم ١١٥٠٧ ـ ترجمة : عَمْرَة بنت مسعود بن زُرَارَة) .

قلت ليحيى : فمُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن : ابن مَنْ [هو ؟ قال : . . . .][1] بن زُرَارَة .

(١٧١) وسُلَيْمَان بن كثير أخو مُحَمَّد بن كثير[2] :

وقد رأيتُ أنا مُحَمَّد بن كثير وكتبتُ عنه .

١٧٢ ـ وسُلَيْمَان بن كثير يكنى أبا داود .

حَدَّثَنَا بذاك أبو سَلَمَة .

(١٧٣) وحَسَن بن عليّ ، وعاصم بن علي بن عاصم أَخَوَان :

١٧٤ ـ **حَدَّثَنَا** عاصم ، عن أخيه : حَسَن .

١٧٥ ـ **سَمِعْتُ** يحيى بن مَعِينْ يقول : لا يفلح من آل عاصم بن صهيب الرومي أحدًا .

(١٧٦) وشقيق بن سَلَمَة وعرفان أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك الحَوْطِيّ ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن المعلَّى بن عرفان ابن أخي شقيق ، عن شقيق[3] ، عن عَبْد الله ؛ قال : **«كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثة أنفاس يسمي الله على كل نفس ويحمد الله في آخرهن»** .

(١٧٧) وسعيد بن يَسَار [أخو][4] (أبو)[5] مُزَرِّد : عَبْد الرَّحْمَن بن يَسَار ، وابنُ

---

(٤) أربع كلمات لم يظهر منها سوى الهاء من الكلمة الأولى وظاهرٌ أنها : «هو» ، ولم يظهر من الثانية سوى المدة التي بين القاف والألف والنصف الأسفل من اللام الشبيه بالنون الخالية من النقط ، وطمست الثالثة والرابعة تمامًا ، ولعل المطموس : «بن سَعْد» أو نحو هذا الحجم من الكلام ؛ والله أعلم .
ومُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن سَعْد بن زُرَارَة : من رجال «التهذيب» .

(١) العبدي ، وكلاهما من رجال «التهذيب» .

(٢) وكان المعلى عرافًا في طريق مَكَّة ، وقد أنكروه ، خاصَّةً في روايته عن عمِّه : شقيق . تُراجع ترجمته من «كتب الضعفاء» .

(٣) هنا علامة لحق ، وبالحاشية آثار كلمة مطموسة ، والمثبت من الموضع الآتي للمصنف [ق/١٠٣/أ] أثناء ترجمة «سعيد بن يَسَار» (رقم/٢٢٩٤) .

(٤) كذا في «الأصل» .

عَبْد الرَّحْمَن : مُعَاوِيَة بن أبي مُزَرِّد .

أَخْبَرَنَا بذاك مُصْعَب بن عَبْد الله .

(١٧٨) ويعقوب بن عاصم ، ونافع بن عاصم أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا حُمَيْد الرؤاسي ، قال : نا سعيد بن السائب ، عن غُطَيْف[1] بن أبي سفيان ، عن يعقوب ونافع ابْنَيْ عاصم أنهم سألوا عَبْد الله بن عَمْرو ، فقالوا : يا أبا مُحَمَّد : من هذا الذي أُتِيَ الآيات فانسلخ منها ؟ قال : هو صاحبكم أمية ؛ يعني : أمية بن أبي الصَّلْت .

(١٧٩) ومُحَمَّد بن مُسْلِم بن شِهَاب الزُّهْرِيّ ، وعَبْد الله بن مُسْلِم أَخَوَان :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن داود الهَاشِمِيّ ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، قال : نا ابن أخي ابن شِهَاب ، عن ابن شِهَاب ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : «**كان النَّبِيّ ﷺ ، وأبو بكر ، وعُمَر ، وعُثْمَان ، يمشون أمام الجنازة**» .

(١٨٠) وابن أخي ابن شِهَاب اسمه : مُحَمَّد بن عَبْد الله الزُّهْرِيّ ؛ أسماه لنا مُصْعَب عن عَبْد الْعَزِيز بن مُحَمَّد .

(١٨١) وعَبْد الملك بن سعيد بن جُبَيْر ، وعَبْد الله أَخَوَان :

حَدَّثَنَا أبي ـ رحمه الله ـ قال : نا جرير ، عن ليث ، عن عَبْد الملك بن سعيد بن جُبَيْر ، عن أبيه ، عن ابن عَبَّاس ، قال سمعت النَّبِيّ ﷺ يقول : «**أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح**» في حديثٍ ذَكَرَه .

١٨٢ ـ وأما عَبْد الله بن سعيد بن جُبَيْر :

فَحَدَّثَنَا [ق/٧/ب] [. . . . .][2] قال : نا حَمَّاد بن بن زيد ، عن أيوب بن أبي

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ويقال فيه أيضًا : «غضيف» بالضاد بدل الطاء .
وهو من رجال «التهذيب» .

(٢) طمس بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا ، لعل الثالثة منهم تشبه : «مَعِينْ» أو نحوها في الرسم ، ولستُ من هذا الاحتمال على يقين ؛ والله أعلم .

تميمة، عن عَبْد الله بن سعيد [. . . . .][1]، عن ابن عَبَّاس [سئل . . . يَحْيَى ابن . . . كثير][2] أين يُذكي؛ قال: «الذكاة: الحَلَق[3] واللبة».

(١٨٣) ويونس بن أبي إسحاق، ويُوسُف بن أبي إسحاق أَخَوَان:

حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم، عن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِيِّ، حدثنا أبو غَسَّان، قال: نا إبراهيم بن يُوسُف بن أبي إسحاق، عن أبيه - يعني: يُوسُف.

(١٨٤) والمَسْعُودِيّ: عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله، أخو أبو عميس المَسْعُودِيّ:

١٨٥ - **سَمِعْتُ** أبي يقول أبو عميس أخوه - يعني: أخو المَسْعُودِيّ.

وأبو[4] عميس اسمه: عُتْبَة بن عَبْد الله بن عُتْبَة.

(١٨٦) وجرير بن حازم، ويزيد بن حازم أَخَوَان:

١٨٧ - **حَدَّثَنَا** مُسْلِم بن إبراهيم، قال: نا سعيد بن يزيد، عن يزيد بن حازم أخي جرير بن حازم.

١٨٨ - **حَدَّثَنَا** مُسْلِم بن إبراهيم، قال: **نا مَخْلد بن حازم**[5] أخو جرير بن حازم.

(١٨٩) ربعي بن حراش، ومسعود بن حراش أَخَوَان:

(١٩٠) وَحَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل **أن خلاد بن أبي عَمْرو القرشي أخو خُرَيْم لأمِّهِ**[6].

---

(١) طمس بمقدار كلمتين، والظاهر أنهما: «عن أبيه» فهو الواسطة بين ابنه: «عبد الله بن سعيد» وبين «ابن عَبَّاس»، والله أعلم.

(٢) طمس بمقدار ستّ كلمات لم يظهر منه سوى ما ذكر من كلمات وحروف.
وانظر: «المصنف» لعبد الرَّزَّاق (٤/٤٩٥)، و«الكبرى» للبيهقي (٩/٢٧٨)، و«تغليق التعليق» (٤/٥١٩).

(٣) هكذا السياق في «الأصل»، وفي بعض الروايات لغير المصنف: «الذكاة في الحلق» بزيادة: «في».

(٤) هكذا في «الأصل» فصل بينه وبين ما قبله ففصلته.

(٥) جَهَّلَه أبو حاتم الرازي، وغيره.

(٦) وعليه: فخلاد ومسيب - بالميم، أو نسيب بالنون - ابنا أبي عَمْرو القرشي أَخَوَان لأبٍ.
وانظر في ترجمة الأخير: «الكبير» للبخاري (٧/٤٠٨ رقم١٧٩٠) (٨/١٣٨ رقم٢٤٧٧).
وقد مضى هذا الخبر عند المصنف (رقم/١٥٤).

(١٩١) وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول: الْحَكَم بن مِيْنَاء أخو[1] سعيد بن ميناء[2].

(١٩٢) وعَنْبَسَة بن أبي سفيان، ومُعَاوِيَة بن أبي سفيان[3]، وأبيهم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية[4]، وأم عنبسة عاتكة ابنة أبي (أُزَيْهِر)[5] من الأزد.

أَخْبَرَنَا مُصْعَب ذاك[6].

(١٩٣) وسَعْد بن سَعِيد بن أبي سعيد الْمَقْبُرِيّ، وعَبْد الله بن سعيد بن أبي سعيد أَخَوَان:

---

(١) هكذا ذكر المصنف عن يحيى، والذي رأيته في «رواية الدوري عن يحيى» (٤/٢٩٤ رقم٤٤٦٧) قال الدوري: «سمعت يحيى يقول وسُئل: سعيد بن ميناء هو أخو الْحَكَم بن ميناء؟ قال: لا» أهـ

(٢) ومثله في ترجمة «سعيد» و«سُلَيْمَان»: أَخَوَان.

والأول في «التهذيب»، والثاني في «التاريخ الكبير» وغيره.

وذكر ابن حبان (٥/٢٠٠): «عطاء بن ميناء مولى البختري بن أبي ذباب من أهل الْمَدِيْنَة، . . . . روى عنه: . . . .، أخوه سعيد بن ميناء» أهـ

ونحوه أيضًا في «المشاهير» لابن حبان (رقم/ ٤٨٨).

وعطاء أيضًا من رجال «التهذيب».

فتحصَّل فيهم ثلاثة إخوة: «سعيد، وعطاء، وسُلَيْمَان»، وجميعهم عدا الأخير من رجال «التهذيب».

واختلفت الرواية عن يحيى في «الْحَكَم بن ميناء».

والظاهر ما في رواية الدوري عن يحيى، ويتأيَّد ذلك بالنظر في تراجمهم وأنسابهم.

وثَمَّ: «زياد بن ميناء» و«موسى بن ميناء» آخرين ـ فانتبه.

تنبيه: وقع في موضعٍ في هذا الكتاب (رقم١٥٩٠): «سعد بن ميناء» ـ كذا بالسين والعين والدال فقط، لم يذكر المثناة، ولم أتبين هل تحرَّف من النسخة؟ أم وقع كذلك في إحدى الروايات؟ والله أعلم.

(٣) وكلاهما من رجال «التهذيب».

(٤) وهو في «التهذيب» أيضًا، وله من الولد كذلك:

يزيد، ومُحَمَّد، وأم حبيبة، وثلاثتهم في «التهذيب»، وعُتْبَة، وهو في «تعجيل المنفعة»، وزينب ودرّة وأميمة في «الإصابة».

ويبقى له مِمَّنْ وقفت عليهم من أولاده: حنظلة، قُتِلَ قبل أن يُسْلِم.

(٥) الضبط من «الأصل».

(٦) هكذا في «الأصل» بدون الموحدة قبله، ذكرته خشية الشك.

حَدَّثَنَا الْحَوْطِيّ ، قال : نا سَعْد بن سَعِيد الْمَقْبُرِيّ ، قال : حدثني أخي عَبْد الله بن سعيد .

وعَبْد الله بن سعيد هذا (هو)[1] عبّاد .

(١٩٤) ومبارك بن فضالة ، وعُبَيْد الرَّحْمَن بن فضالة أَخَوَان[2] :

حَدَّثَنَا مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : نا عُبَيْد الرَّحْمَن بن فضالة ، أخو مبارك بن فضالة .

(١٩٥) ونوح بن قيس أخو خالد بن قيس :

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان لُوَيْن ، قال : نا نوح بن قيس ، عن أخيه خالد بن قيس .

(١٩٦) وموسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِيّ ، وعَبْد الله بن عُبَيْدَة أَخَوَان[3] :

سَأَلْتُ يحيى بن مَعِينْ : عن عَبْد الله بن عُبَيْدَة الذي يحدث عنه موسى بن عُبَيْدَة ؟ قال : هو أخو موسى ، ولم يرو عن عَبْد الله أحدٌ غيرُ موسى[4] .

(١٩٧) وعَبْد الرَّزَّاق ، وعَبْد الْوَهَّاب أَخَوَان :

حَدَّثَنَا يحيى بن مَعِينْ ، قال : قال لي أخو عَبْد الرَّزَّاق بن هَمَّام ـ وقد كتب عنه الناس ـ : إنما كتب لنا هذه الكتب الوراقون .

(١٩٨) وعَبْد الْعَزِيْز بن مُسْلِم[5] ، والمُغِيْرَة بن مُسْلِم أَخَوَان[6] :

سَمِعْتُ علي بن إبراهيم [ق/٨/أ] [. . . . .][7] عَبْد الْعَزِيْز بن مُسْلِم

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، والمعروف أنه : «أبو عباد» ، وهو من رجال «التهذيب» ؛ فراجعه .

(٢) سبقت هذه الترجمة عند المصنف قبل قليل (رقم/١٥١) ، مع التعليق عليها ؛ فراجعها .

(٣) سبقت هذه الترجمة عند المصنف (رقم/٧٠) ، مع التعليق عليها ؛ فراجعها .

(٤) زاد المصنف في الموضع الآتي لهذا الخبر عنده (رقم/٣٤٥١) : «وحديثهما ضعيف» .

(٥) يعني : القسملي .

وكلاهما من رجال «التهذيب» .

(٦) راجع ما سبق في شأنهما عند المصنف (رقم/١٣٩) .

(٧) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا ، ولم يظهر منهما سوى بعض الحروف كالتالي : «الر . . . ي . . .» .
وقد حدث خلل في ترتيب الأوراق في هذا الموضع من «الأصل» ، ومن هنا تبدأ [ق/٢٠/ب] =

[. . . . .][١] بن مُسْلِم ، كان عَبْد الْعَزِيْز [. . . . .][٢] وكان ينزل في القسامل[٣] فعُرف بذاك .

(١٩٩) وإسحاق بن راشد ، والنعمان بن راشد أَخَوَان :

حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا إسحاق بن راشد ، عن النعمان بن راشد الرقي .

٢٠٠ ـ سَمِعْتُ يحيى بن مَعِيْنٍ يقول : النعمان بن راشد ثقة .

٢٠١ ـ وَسَمِعْتُ يحيى بن مَعِيْنٍ يقول : إسحاق بن راشد جزري ومَعْمَر بن راشد بصري ليس بينهما رحم .

(٢٠٢) وإسماعيل بن عُلَيَّة وربعي بن عُلَيَّة أَخَوَان :

سَمِعْتُ يحيى بن مَعِيْنٍ يقول : [. . . .][٤] .

(٢٠٣) وموسى بن أبي عيسى أبو هارون ، وعيسى بن أبي عيسى الحناط أَخَوَان :

سَمِعْتُ يحيى بن مَعِيْنٍ يقول : موسى بن أبي عيسى الذي حدث عنه ابن عُيَيْنَة مدني ؛ أظنه أخو عيسى الحناط .

(٢٠٤) وعلي بن مُسْهِر وعَبْد الرَّحْمَن بن مُسْهِر أَخَوَان :

وعَبْد الرَّحْمَن هو الذي قال : نِعْمَ القاضي قاضي (جُبَل)[٥] أثنى على

= و[ق/٢١/أ] تكملة لـ [ق/٨/أ] ، ثم نعود إلى [ق/٨/ب] .

(١) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا ، ولعل المطموس الذي لم يظهر : «أخو المغيرة» .

(٢) طمس بمقدار كلمتين ، لم يظهر منهما شيء ، ولعل المراد بهما : «سكن البصرة» أو نحو هذا كما في صدر ترجمة عبد الْعَزِيْز عند المزي ، والله أعلم .

(٣) محلة بالبصرة .

(٤) لحق مطموس في «الأصل» لم يتبين كمًا ولا كيفًا ، ولم يظهر منه سوى العلامة الدالة عليه وفقط .
وإسماعيل وربعي من رجال «التهذيب» .
وانظر في ترجمة ربعي أيضًا : «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (١٧١/٢ رقم١٩٠٢) (٣٦٤/٣ رقم٥٥٩٩) .

(٥) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا ، بضم الجيم وفتح الموحدة ، بلا لبس .
لكنه عند ابن ماكولا بفتح الجيم وضم الباء .
=

نفسه عند هارون[1] .

(٢٠٥) والحريش بن الخريت أخو الزُّبَيْر بن الخريت :

حَدَّثَنَا بذاك إبراهيم بن مُحَمَّد بن عرعرة ، قال : نا حرمي بن عِمَارَة بن أبي حَفْصة ، قال : نا الحريش بن الخريت أخو الزُّبَيْر بن الخريت .

(٢٠٦) وحُمَيْد بن قيس وعُمَر بن قيس أَخَوَان :

وَسَمِعْتُ مُصْعَب يقول : عُمَر بن قيس الذي يقال له : (سَنْدَل)[2] أخو حُمَيْد بن قيس .

(٢٠٧) وعَبْد الْعَزِيْز بن الرَّبِيع بن سبرة وعَبْد الملك بن الرَّبِيع أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك الْحَكَم بن موسى أبو صالح ، قال : نا أبو سعيد حَرمَلَة بن عَبْد الْعَزِيْز ابن سبرة الجُهَنِيّ ، عن عَبْد الملك بن الرَّبِيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده : سبرة بن مَعْبَد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلُّوا في (مُرَاحاتِ)[3] الغنم ، ولا تصلوا في مُرَاحَاتِ الإبل» .

(٢٠٨) وقُرَّة بن خالد ومغرى بن خالد السدوسي أَخَوَان :

أَخْبَرَنَا ذاك مُحَمَّد بن سَلام[4] الجمحي .

= وضبطه ياقوت الحموي بفتح الجيم وتشديد الموحدة وضمها ، رآها ياقوت ووصفها .
انظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٢٢٧/٣) ، و«معجم البلدان» لياقوت (١٠٣/٢) .

(١) ولذلك عُزل ؛ لخِفَّة عقله .
انظر له : «السير» (٤٨٤/٨ ـ ٤٨٥) و«الميزان» (٣١٨/٤) كلاهما للذهبي .
وقد روى ابن حبان في «المجروحين» (٥٧/٢ رقم٥٩٦) من طريق المصنف عن ابن مَعِينٌ قال : «عبد الرَّحْمَن بن مُشهِر ليس بشيء» .
وانظر أيضًا : «تاريخ بغداد» (٢٣٨/١٠ رقم٥٣٦٤ ـ ترجمة : عبد الرَّحْمَن) .

(٢) من «الأصل» رسمًا وضبطًا ، بسكون النون بين مهملتين مفتوحتين .

(٣) من «الأصل» رسمًا وضبطًا في هذا الموضع والذي يليه .

(٤) الضبط من «الأصل» بفتح المهملة ، ولعله أراد الإشارة إلى كونها : «سلام» بدون تشديد اللام ؛ فالله أعلم .

(٢٠٩) ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ذئب والمُغِيْرَة بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ذئب أَخَوَان :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن المُغِيْرَة بن أبي ذئب ، واسم أبي ذئب : هشام بن شُعْبَة .

(٢١٠) وشُعَيْب بن شُعَيْب وعَمْرو بن شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَمْرو أَخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك مُحَمَّد بن يزيد ، عن أبي بكر بن عَيَّاش .

(٢١١) [و][1] سعيد بن عبيد أخو عُقْبَة بن عبيد .

حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم : الْفَضْل بن دُكَيْن ، عن سعيد بن عبيد الطَّائي .

(٢١٢) وزيد بن أَسْلَم وخالد بن أَسْلَم أَخَوَان :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : خالد بن أَسْلَم مولى عُمَر يكنى : أبا ثور ، وبه كان يكنى أَسْلَم ، يعني : أن أَسْلَم يكنى أبا خالد [ق/٢٠/ب] .

(٢١٣) [عَبْد الله بن سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُرِيّ أخو سَعْد بن سعيد][2] :

[. . . . . .][3] كَيْسَان .

سَأَلْتُ يحيى : عن عَبْد الله بن سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُرِيّ [. . . . .][4] أبي سعيد ؟

فقال : يروي عنه الكوفيون ، هو[5] ضَعِيْف الْحَدِيْث .

---

(١) لم ترد في «الأصل» وقد ورد الحرف الأول في الكلمة التي تليها مطموسًا ، فلعله قد طمس معه الواو ، ولابد منه على وتيرة السابق واللاحق في عادة المصنف في بدء أمثلته من التراجم ، والله أعلم .

(٢) من العناوين المضافة ، وما يأتي يؤيده ، والله أعلم .

(٣) طمس بمقدار نصف سطر ، والمراد ظاهرٌ على كل حال ، وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ ، وأخوه : سَعْد بن سعيد من رجال «التهذيب» .

(٤) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا ، لم يظهر منه شيء ، ولعل المطموس : «أخو سَعْد بن» ؛ والله أعلم .

(٥) هكذا في «الأصل» بدون واو قبلها ، ذكرته خشية الشك .

(٢١٤) وعَبْد الرَّحْمَن بن أبي الزناد وأبو القاسم بن أبي الزناد أَخَوَان :

٢١٥ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، عن أبي القاسم بن أبي الزناد[١] .

٢١٦ ـ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَان الهَاشِمِيّ ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن ذكوان : أبي[٢] الزناد .

(٢١٧) وحُسَيْن بن علي الجُعْفِيّ والوليد بن علي أَخَوَان :

٢١٨ ـ **حَدَّثَنَا** ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : نا الحُسَيْن بن علي الجُعْفِيّ ، عن أخيه : الوليد بن علي .

٢١٩ ـ **وَأَخْبَرَنَا** سُلَيْمَان بن أبي شيخ ، قال : الحَسَن بن الحر[٣] خال الحُسَيْن الجُعْفِيّ .

(٢٢٠) وإدريس[٤] بن يزيد وداود بن يزيد الأَوْدِي أَخَوَان :

٢٢١ ـ **سَمِعْتُ** يحيى بن مَعِين يقول : داود الأودي عم ابن إدريس .

٢٢٢ ـ **حَدَّثَنَا** هارون بن معروف ، قال : نا ضَمْرَة ، عن حَفْص بن عُمَر ، قال : قال الشَّعْبِيّ لداود الأودي : لا تموت حتى (تُكْوَى)[٥] .

قال : فما مات حتى كُوِيَ في رأسِه ثلاث كَيَّات .

٢٢٣ ـ **حَدَّثَنَا** خالد بن خِدَاش ، قال : نا عَمْرو بن النضر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سمعت الشَّعْبِيّ يقول لداود الأودي

---

(١) هنا علامة في «الأصل» تشبه علامة اللحق ، وفي الحاشية آثار طمسٍ لم يتبين كمًا ولا كيفًا .

(٢) هكذا السياق في «الأصل» بلا لبس ، وأبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان ، وعليه يعود الضمير ، وليس المراد ذكوان كما يفهم من السياق لأول وهلة .

وهو من رجال «التهذيب» .

(٣) والحَسَن ابن أخت عَبْدَة بن أبي لبابة ، كما في ترجمته .

وودتُ لو يُسِّرَ لي أو لغيري : جمع الأقارب من المحدثين ، وهذا لونٌ آخر غير الأخوة ، وهو جديرٌ بالبحث والعناية ، والله الموفق .

(٤) والد : عبد الله بن إدريس .

(٥) الضبط من «الأصل» لهذا الموضع وما يليه من كلام هذا الخبر .

سألتُكَ بوجه الله إلّا (قمْت)[1] .

(٢٢٤) ومُحَمَّد بن إسحاق بن يَسَار (المَدِيْنِيّ)[2] وأبو بكر بن إسحاق أخَوَان :

حَدَّثَنَا بذاك عَبْد الرَّحْمَن بن صالح ، قال : حدثني يونس بن بكير ، عن مُحَمَّد ابن إسحاق ، عن أخيه : أبي بكر بن إسحاق[3] .

(٢٢٥) وحمزة بن غزوان وفُضَيْل بن غزوان أخَوَان :

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَان بن أبي شيخ ، قال : حدثني مُغِيْرَة بن حمزة بن مُغِيْرَة ، قال : كان حمزة بن غزوان أخو فُضَيْل بن غزْوان رجل صدق ، له معروف ، فكان إذا بلغه أن يتيمةً تَزَوَّجَتْ على مائتي درهم أو نحو ذلك أرسل إليهم : ابعثوا إليَّ بالمهر حتى أجهزها (فيخرجها)[4] بألفي درهم أو أكثر .

(٢٢٦) [ومُحَمَّد بن علي أخو منصور بن المُعْتَمِر لأمِّه][5] :

وَحَدَّثَنَا إبراهيم بن عَبْد الله ، قال : (قال)[6] مُحَمَّد بن علي أخو منصور بن المُعْتَمِر لأمِّه .

وهذا مُحَمَّد بن علي بن ربيع[7] ، حدث عنه سفيان بن عُيَيْنَة .

٢٢٧ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : حدثني مُحَمَّد بن علي ابن ربيع السلمي ، عن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عقيل ، عن جابر بن عَبْد الله ، قال : قال

---

(١) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا .

(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، والرجل مدني على كل حال ، وربما وقعت نِشبته في بعض المواضع على هذا الرسم المذكور ، والأكثر في رسمها : «المدني» بدون المثناة الأولى .

(٣) وراجع ما سبق في شأن ولد يَسَار جدّ مُحَمَّد بن إسحاق وأخيه ، في أول خبر عند المصنف في هذا الكتاب (رقم/١) .

(٤) هكذا في «الأصل» بلا لبس دون نقط ، والمتبادر فيه أن المراد : «فيجهزها» ؛ والله أعلم .

(٥) من العناوين المضافة على وتيرة السابق واللاحق للمصنف .

(٦) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» وهو أكبر وهمي ، وقد لحقها الطمس فأخفى معالمها ، وهي هناك تشتبه في رسم الطمس مع «نا» ، والله أعلم .

(٧) وانظر له : «الموضح» للخطيب (١/٤٨ ـ ٤٩) .

لي رسول الله ﷺ: «يا جابر! أما علمتَ أنَّ الله أحيى أباكَ فقال له: تَمَنَّ عليَّ ما شئتَ. قال: أُرَدَّ إلى الدُّنْيَا فأُقْتَلُ في سبيلك مرةً أخرى. قال: إني قد قضَيْتُ لهم (ألَا يَرْجعون)[1].

(٢٢٨) [والرَّبيع بن عُمَيْلة، ويُسَيْر[2] بن عُمَيْلة أَخوَان][3]:

(٢٢٩) والرَّبيع بن (عُمَيْلة)[4] [.....]:

٢٣٠ - ....][5] ابن[6] الرَّبيع بن عُمَيْلة، قال: حدثني عمِّي، قال: فقدتُ فرسًا لي بعين التمر، فأخذه العدو، ثم وجدته بَعْدُ في مربط سَعْد، قال: قلت: فرسي، قال: أَقِمْ بينتك، قال: قلت: ومائة بينة؛ أَدْعُوه فيتَحَمْحَم أو يجيء، قال: فإن دعوته فتحمحمَ فهو لكَ، قال: فدعوتُه فتحمحم وجاء، فدَفَعَه إليَّ.

كذا قال: حدثني عمِّي، وهو: يُسَيْر بن عُمَيْلة.

٢٣١ - حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ، قال: أنا شَرِيْك، عن الرُّكَيْن بن الرَّبيع، عن أبيه:

---

(١) الضبط من «الأصل».

(٢) ويقال فيه: أُسير.

(٣) من العناوين المضافة على وتيرة عادة المصنف السابقة في مثل هذا الشأن.
وهو ظاهرٌ من سياقات المصنف الآتية هنا، والله أعلم.
وكلاهما من رجال «التهذيب».

(٤) الضبط من «الأصل»، وهذا آخر الورقة [ق/٢١/أ]، ثم نعود إلى الترتيب الأصلي مع [ق/٨/ب] على ما سبق بيانه قبل ورقتين من أوراق «الأصل»، والله الموفق.

(٥) طمس بمقدار سطر تقريبًا.
وظاهرٌ أنَّ المراد هنا ما ذكرته في العنوان المضاف آنفًا، في شأن الرَّبيع وأخيه، ثم ذَكَرَ الإسناد بَعْدُ فطمس بعضه أيضًا؛ والله أعلم.

(٦) ضاع أوله أثناء الطمس المذكور آنفًا، ويُستكمل الخبر من ابن أبي شَيْبَة (٥٠٦/٦ رقم٣٣٣٥٨)، وابن الجَعْد (٣٣٨/١ رقم٢٣٢٤).
وهو عند ابن حَزْم في «المحلى» (٣٠٥/٧ - ٣٠٦) من طريق ابن أبي شَيْبَة بنحوه.
وانظر في الكلام على هذا الخبر: «العلل» لابن أبي حاتم (٣١١/١ رقم٩٣٥).

الرَّبيع بن عميلة قال : كنت مع (أبي حذيفة)[1] بن اليمان بالجبل ثم ذكر الحَدِيْث .

(٢٣٢) وعَبْد الله بن أبي سَلَمَة ، والماجشون بن أبي سَلَمَة أَخَوَان :

حَدَّثَنَا عَفَّان ، قال : نا يُوسُف بن الماجشون ، قال : قال لي ابن شِهَاب (ولأخٍ لي)[2] ، ولابن عمٍّ لي ، ونحن نسأله عن العلم : لا تحقِّروا أنفسَكم لحداثة أسنانكم ؛ فإن عُمَر كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشباب فاستشارهم يبتغي حدَّة عقولهم .

(٢٣٣) ومُحَمَّد بن سُوْقَة ، وسعيد بن سُوْقَة أَخَوَان :

حَدَّثَنَا أبو الفتح ، قال : قال سفيان : لقيت ابن سُوْقَة في موضع كذا وكذا ـ ذَكَرَهُ ـ فقلت له : ما أتاك عن أخيك سعيد ؟ قال : فلمَّا رآني قد كررت عليه ، قال : والله مازلت تسأل عنه حتى ظننت أنه قد بلغك عنه شيء ، قال : قلت أليس قد (أخبرني)[3] الذي أخبرك مُحَارب ؛ يعني : قول محارب للربيع بن أبي راشد حين قال : قد انقطع عني خبر جامع ، قال محارب : قلت له : لئن لم تكن طيبت نفسك بفراق جامع إنك إذًا لعاجز[4] .

(٢٣٤) وبلغني أن عَبْد الله بن أبي بكر بن حَزْم ، ومُحَمَّد بن أبي بكر بن حَزْم أَخَوَان .

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٢) هكذا في رواية المصنف عن عَفَّان في هذا الموضع ، ومثله في الموضع الآتي في هذا الكتاب في ترجمة «يُوسُف الماجشون» (رقم/ ٣٣٩٦) .
وهكذا رواه الخليلي في «الإرشاد» (٣٠٩/١) من طريق المصنف به .
وهكذا رواه يحيى بن يحيى عن يُوسُف الماجشون به .
رواه البيهقي في «المدخل» (رقم/٦٣٤) .
ورواه في «الكبرى» (١١٣/١٠) من طريقه ، ولم يذكر لفظه .
وعلقه الذهبي في «السير» (٣٧٢/٨) عن عَفَّان بلفظ : «ولأخي» .
ورواه عليُّ بن المَدِيْنِيّ عن يُوسُف الماجشون فقال فيه : «وابن أخي» ـ كذا .
رواه البيهقي في «الكبرى» (١١٣/١٠) ، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٣٦٤/٣) .

(٣) هكذا في «الأصل» ، ولعلها : «أخبرتني» ، وفي حجمها متسعٌ لذلك ، لكن لم يظهر من رسمها سوى ما ذكر ؛ والله الموفق .

(٤) راجع ما مضى (رقم/٥٩) .

(٢٣٥) وأبو عُبَيْدَة بن عَبْد الله بن زَمْعَة ، ووهب بن عَبْد الله بن زَمْعَة أَخَوَان .

(٢٣٦) وهَمَّام بن نافع الصَّنْعَانِيّ [١] ، ووهب بن نافع أَخَوَان .

(٢٣٧) وأيوب بن موسى القرشي [٢] ، وعِمْرَان بن موسى أَخَوَان .

(٢٣٨) وإسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة أَخَوَان .

(٢٣٩) وبكير بن مسمار ، والمهاجر بن مسمار أَخَوَان .

(٢٤٠) والحارث بن شبل ، والمُغِيْرَة بن شِبْل ـ ويقال : ابن شُبَيْل ـ أَخَوَان .

(٢٤١) وصدقة بن يَسَار وخالد بن يَسَار أَخَوَان .

(٢٤٢) وعَبْد الله بن أبي عُثْمَان القرشي ، وخالد بن أبي عُثْمَان أَخَوَان .

(٢٤٣) وعُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمَن التَّيْمِيّ ، ومعاذ بن عَبْد الرَّحْمَن التَّيْمِيّ أَخَوَان .

(٢٤٤) وداود بن صالح التمار ، ومُحَمَّد بن صالح التمار أَخَوَان [٣] .

(٢٤٥) والنعمان بن أبي عَيَّاش [ق/٨/ب] [ومُعَاوِيَة] [٤] بن أبي عَيَّاش أَخَوَان .

(٢٤٦) وبعجة بن عَبْد الله بن بدر ، ومُعَاوِيَة بن عَبْد الله بن بدر أَخَوَان [٥] .

(٢٤٧) سِنَان بن سَلَمَة بن المحبق ، وموسى بن سَلَمَة بن المحبق أَخَوَان .

---

(١) والد عبد الرَّزَّاق .

(٢) وهو ابن موسى بن عَمْرو بن سعيد بن العاص .
وكلاهما في «التهذيب» .

(٣) وثالثهم : «خطاب بن صالح» .
وثلاثتهم في «التهذيب» .

(٤) لم يظهر منها في «الأصل» سوى «ية» ، وطمس الباقي ، فاستدركته .
وانظر : ترجمة «مُعَاوِيَة» في «التاريخ الكبير» (٣٣٢/٧ رقم١٤٢٣) ، وغيره .
وانظر أيضًا : ابن سَعْد (٢٧٧/٥) ، و«تصحيفات المحدثين» للعسكري (٨٥٦/٢) .

(٥) راجع : «التعديل» للباجي (٤٣٩/١ رقم١٧٠) ، و«رجال البخاري» للكلاباذي (١٢٣/١ رقم١٥١) .

(٢٤٨) ومُحَمَّد بن المنتشر ، والمُغِيْرَة بن المنتشر أَخَوَان .

(٢٤٩) وجعفر بن عَمْرو بن أمية ، والزبرقان بن عَمْرو بن أمية أَخَوَان .

(٢٥٠) وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ، ويُوسُف بن أبي بردة أَخَوَان .

(٢٥١) وعَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن محيصن ، وعُمَر بن عَبْد الرَّحْمَن بن محيصن أَخَوَان .

(٢٥٢) وأبو بكر بن علي بن مقدم[١] ، ومُحَمَّد بن علي بن مقدم أَخَوَان .

(٢٥٣) وعيسى بن عَبْد الله بن مالك الدار ، ويحيى بن عَبْد الله بن مالك الدار أَخَوَان[٢] .

(٢٥٤) وقتادة بن سوار الجرمي ، وأنيس بن سوار أَخَوَان .

(٢٥٥) ويعقوب بن عاصم بن عُرْوَة بن مسعود ، ونافع بن عاصم بن عُرْوَة أَخَوَان .

(٢٥٦) وعَمْرو بن عَبْد الله بن صفوان ، وصفوان بن عَبْد الله بن صفوان أَخَوَان .

(٢٥٧) وعُمَر بن مهاجر ، ومُحَمَّد بن مهاجر أَخَوَان .

(٢٥٨) ويَعْلَى بن مُسْلِم بن هرمز ، وعَبْد الله بن مُسْلِم بن هرمز أَخَوَان .

(٢٥٩) وشُبَيْل بن عوف ، ومدرك بن عوف أَخَوَان .

(٢٦٠) الصُّقْعَب بن زهير ، والعلاء بن زهير أَخَوَان .

(٢٦١) وإسماعيل بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي (ذؤيب)[٣] ، ومُحَمَّد بن

---

(١) هكذا في «الأصل» ، بلا لبس .

والذي عند المزي : «أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثَّقَفِيّ ، مولاهم ، المقدمي البصري ، أخو عُمر بن علي المقدمي ومُحَمَّد بن علي المقدمي ، ووالد مُحَمَّد بن أبي بكر المقدمي» أهـ

(٢) قال المزي : «عيسى بن عبد الله بن مالك الدار ، وهو مالك بن عياض ، مولى عمر ابن الخطاب ، أخو مُحَمَّد بن عبد الله ، و يحيى بن عبد الله» أهـ

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .

و«إسماعيل» من رجال «التهذيب» .

عَبْد الرَّحْمَن بن أَبي ذؤيب أَخوَان .

(٢٦٢) وعَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن سَعْد بن أبي ذباب ، والحارث بن عَبْد الرَّحْمَن بن سَعْد أَخوَان .

(٢٦٣) وعَبْد الرَّحْمَن بن يزيد بن جارية ، ومجمع بن يزيد أَخوَان .

(٢٦٤) وعُثْمَان بن أبي سُلَيْمَان بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، وجُبَيْر بن أبي سُلَيْمَان أَخوَان .

(٢٦٥) وعُثْمَان بن أبي رَوَّاد ، وعَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد أَخوَان .

(٢٦٦) وسفيان بن عُقْبَة ، وقَبِيْصَة بن عُقْبَة أَخوَان .

نا[١] يحيى بن عَبْد الحميد ، قال : نا سفيان بن عُقْبَة ، عن سفيان الثَّوْرِيّ ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : «أتيت النَّبِيّ ﷺ ولي شعرٌ طويل» .

(وهذا هو)[٢] أخو قَبِيْصَة .

(٢٦٧) وإبراهيم بن عَبْد الله بن مَعْبَد ، وعَبَّاس بن عبد الله بن مَعْبَد أَخوَان .

(٢٦٨) وعُمَر[٣] بن شَيْبَة ، وقارظ بن شَيْبَة أَخوَان .

(٢٦٩) وعَبْد الله بن معقل بن مُقَرِّن ، وعَبْد الرَّحْمَن بن معقل بن مُقَرِّن أَخوَان .

(٢٧٠) وفروة بن نَوْفَل الأَشْجَعِيّ ، وعَبْد الرَّحْمَن بن نَوْفَل الأَشْجَعِيّ أَخوَان .

(٢٧١) وعَبْد الله بن يزيد بن عَبْد الله بن قُسَيْط ، والقاسم بن يزيد بن عَبْد الله أَخوَان .

---

(١) هكذا في «الأصل» اختصر أداة التحديث في أول الإسناد .

(٢) هكذا سياق العبارة في «الأصل» بلا لبس .

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس .

ومثله عند البخاري في «الكبير» (٦/١٦٤ رقم٢٠٤٧) ، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/١١٤ رقم٦١٦) ، وابن حبان في «الثقات» (٧/١٦٩) .

وانظر : «الموضح» للخطيب (١/١٤١) .

ووقع في ترجمة «قارظ بن شَيْبَة» عند المزي : «عَمْرو» ـ خطأ .

(٢٧٢) وعَبْد الله بن أبي قتادة ، وعَبْد الرَّحْمَن بن أبي قتادة أَخَوَان .

(٢٧٣) وعَبْد الله بن مخارق بن سليم وحيان بن مخارق أَخَوَان .

(٢٧٤) وعَبْد الله بن أبي رزين ، ورزين بن أبي رزين [ق/٩/أ] أَخَوَان .

(٢٧٥) [و .. ـه .. و .. ر .. د ـن .. أَخَوَان][1] .

(٢٧٦) وأبو بكر بن سُلَيْمَان بن أبي حَثْمَة ، وعُثْمَان بن سُلَيْمَان بن أبي حَثْمَة أَخَوَان .

(٢٧٧) [. . . . . .][2] عاصم بن عُمَر ، و(عُبَيْد الله بن حَفْص)[3] بن عاصم ابن عُمَر[4] .

(٢٧٨) ومشحاج بن موسى ، وسِمَاك بن موسى أَخَوَان .

(٢٧٩) وعَبْد الملك بن عَبْد الْعَزِيْز بن جُرَيْج ، ومُحَمَّد بن عَبْد الْعَزِيْز بن جُرَيْج أَخَوَان .

(٢٨٠) والوليد بن عُثْمَان ، وسَلَمَة بن عُثْمَان ـ خالا مِسْعَر بن كدام ـ أَخَوَان .

(٢٨١) ومُحَمَّد بن أسامة بن زيد ، والحَسَن بن أسامة أَخَوَان .

(٢٨٢) وزُبَيْد بن الحارث اليامي ، وعَبْد الرَّحْمَن بن الحارث أَخَوَان .

(٢٨٣) قال أبو بكر : أحسب أني عرضت هذا على يحيى بن مَعِيْن ؛ لأن في كتابي في بعضها كلام عنه .

انتهى الجزء الخامس بحمد الله ، ومعونته .

*****

---

(١) طمس بمقدار نصف سطر لم يظهر منه سوى ما ذُكِرَ رسمه .

(٢) طمس بمقدار كلمتين أو ثلاث .

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، لم يقل : «عبيد الله بن عمر بن حفص» .
وعبيد الله العمري بالتصغير معروف ، وكذا عبد الله المكبر .

(٤) هنا علامة لحق ، والحاشية خالية تمامًا ، ولعل المراد هنا : «أخوان» .

أَخْبَارُ المكِّيين[1]

٢٨٤ ـ حَدَّثَنَا الْفَضْل بن غانم، قال: نا سَلَمَة بن الْفَضْل، قال: قال ابن إسحاق: وحُدِّثْنَا أن قريشًا وجدت في الركن كتابًا بالسِرْيَانِيَّةِ، فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود، وإذا فيه: «**أنا الله ذو بكة خلقتُها يوم خَلقتُ السمواتِ والأرض، وصورتُ الشَّمس والقمر، وحففتُها بسبعة أملاكٍ حنفاءَ، لا تزول حتى يزول أَخْشَباها**[2]، مباركٌ لأهلها في الماء واللبن».

٢٨٥ ـ قال ابن إسحاق: وحُدِّثْتُ أنهم وجدوا في المقام كتابًا فيه: «**مَكَّة الحرام يأتيها رزقها من ثلاثة سبل لا يحلها أول من أهلها**».

٢٨٦ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، قال: نا مُحَمَّد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ـ يعني: مَكَّة ـ: «**لم تحل لأحدٍ قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها، ولا يُحتش حشيشها، ولا يصاد صيدها ولا تلتقط لقطتها**».

٢٨٧ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، قال: نا مُحَمَّد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ـ يعني: مَكَّة ـ: «**لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، لا يُعضدُ شَجَرُها، ولا يحتش حشيشها، ولا يصاد صيدها، ولا (تحل)**[3] **لأحد لقطتها؛ إلا لِمُنْشِدٍ**».

(كذا وقع هذا الْحَدِيْث بالإسناد الذي في داخل الكتاب، وخالف

---

(١) كتب أمامه في عناوين حاشية المخطوط هنا: «المكيين».

(٢) قال ابن هشام: «أخشباها: جبلاها».

«السيرة» لابن هشام (١/١٢٤)، وقد ذكر هذا الخبر عن ابن إسحاق: «وحُدِّثت أن قريشًا ....» فذكره. وأعقبه بما بعده هنا.

(٣) هكذا أثبتها، ولم تنقط المثناة في «الأصل».

في بعض اللفظ»[1] .

٢٨٨ ـ **حَدَّثَنَا** سُنَيْد ، قال : نا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن أخيه ، عن ابن الزُّبَيْر ، قال : «**إنما سميت بَكّة ؛ لأنهم يأتونها من كل جانب حُجَّاجًا**» .

٢٨٩ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن أيوب ، عن مُجَاهِد أن رسول الله ﷺ قال : «**مَكَّة حرام**» .

[. . . . . [2] فقال (العبَّاس)[3] : . . . . . . [4] قال : إلا الإذخر . . . . [5] حدثني مُجَاهِد ، عن أبي هريرة][6] [ق/٩/ب] .

٢٩٠ ـ [**حَدَّثَنَا** قُتَيْبَة بن سعيد ، نا بكر][7] بن مُضَر ، عن ابن الهاد ، عن أبي بكر ابن مُحَمَّد ، عن عَبْد الله بن عَمْرو [بن عُثْمَان ، عن رافع بن ....

---

(١) كذا تكرر هذا الحَدِيْث بإسناده مع اختلاف في بعض لفظه ، وعُقِّبَ بهذا التعليق ، والظاهر أنه مما زاده المصنف بآخرة ؛ لأنه قد ورد في صُلْب الكتاب وبنفس الخط .
والذي يظهر من تصرُّفات المصنف أنه كان ينظر في كتابه بعد الانتهاء منه فيغير بعض الأشياء ، ولعل قوله في نهاية الجزء الخامس ـ من أجزاء كتابه ـ مما يُؤيِّد ذلك حين قال [ق/٩/ب] : «أحسب أني عرضتُ هذا على يَحْيَى بن مَعِينٍ ؛ لأن في كتابي في بعضها كلامٌ عنه» .
وذهب غيري إلى أنَّ هذا من تعليقات الناسخ ولم يذكر دليلًا ، والأصل نسبة ذلك للمصنِّف ؛ إذ لا يجوز الزيادة في مصنفات الغير دون بيانٍ وتمييز ؛ فالله أعلم .

(٢) طمس لم يتبين مقداره على الدقة ؛ لكنه لا يتجاوز أربع كلمات بحال ، والله أعلم .

(٣) كذا قرأتها من بين الطمس ، وروايات الحَدِيْث تؤيدها .

(٤) طمس لم يتبين مقداره ، وعند البخاري (٤٣١٣) : «فقال العَبَّاس بن عبد المطلب : إلا الإذخِرَ يا رسول الله ، فإنه لابد منه للقَين والبيوت» .

(٥) طمس لم يتبين مقداره ، وعند البخاري : «إلا الإذخر فإنه حلال» .

(٦) لحق بهامش «الأصل» ، وقد طمس فلم يظهر منه سوى ما ذُكِرَ فقط .
ومُجَاهِد يروي هذا الحَدِيْث مسندًا ، وربما رواه مرسلًا .
وانظر : «صحيح البخاري» (رقم/٤٣١٣) .

(٧) طمس في «الأصل» ، واستدرك من عند المصنف فيما يأتي [ق/٥٩/ب] فقد كرره هناك أثناء الحَدِيْث عن «المَدِيْنَة» (رقم/١٣٤٧) .
وهكذا ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/١٧٨) بإسناده عن المصنف به .

خديج][1] قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن إبراهيم حرم مَكَّة»**.

٢٩١ - **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن ثابت وحُمَيْد، عن الحَسَن، عن قيس بن عباد، وجارية بن قدامة، قال لهما علي بن أبي طالب: ما عهد إليَّ رسول الله ﷺ إلا كتاب في قراب سيفي، فأخرج الكتاب فإذا فيه: **«إنه لم يكن نَبِيٌّ إلا وله حَرَمٌ»**.

٢٩٢ - **حَدَّثَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن إبراهيم حرَّم مَكَّة»**.

٢٩٣ - **حَدَّثَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: نا عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم، عن العلاء - يعني: ابن عَبْد الرَّحْمَن، عن مُحَمَّد بن مُسْلِم بن السائب، عن (عَبْد الرَّحْمَن مولى أم فكهم)[2]، قال: قال أبو هريرة: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم إن**

---

(١) طمس في «الأصل»، واستدرك من الموضعين السابقين.

(٢) كذا في «الأصل» بلا لبس، وسيأتي مثله عند المصنف في صدر حديثه عن المَدِيْنَة (رقم/١٣١٩).
والذي في شيوخ ابن السائب عند ابن أبي حاتم في «الجرح» (٧٦/٨ رقم ٣٢٠)، والمزي في «التهذيب» (٤١١/٢٦): «روى عن .....، وأبي عبد الرَّحْمَن مولى أم فكهم».
وهكذا ذكره البخاري في «الكبير» (٢٢٢/١ رقم ٦٩٥) في ترجمة ابن السائب لكن وقع في كتابه: «مولى أم فهم» بدون الكاف، وفي هامش بعض نُسَخ كتابه: «في نسخة أخرى: مولى أم قهل بدل فهم».
وذكره في «الكنى» (رقم/٤٤٣) مع حديثه هذا من طريق ابن أبي حازم بنحوه، فقال: «عن أبي عبد الرَّحْمَن مولى أم ....»، وطمس أو سقط موضع النقط من هذا الموضع في أصل كتابه.
ومثلهم في «التهذيب» لابن حجر(٩٣٩/٩) ترجمة ابن السائب أيضًا؛ لكن وقع عنده: «مولى أم مشكم».
وهكذا ذكره الذهبي في «المقتنى» (رقم/٣٨٨٥) قال: «أبو عبد الرَّحْمَن مولى أم قوام عن أبي هريرة».
فذكروه جميعًا في «أبي عبد الرَّحْمَن»، فالظاهر أنَّ لفظة: «أبي» قد سقطت من بعض الرواة في هذا الإسناد.
وقد اختلفت الكتب في رسم: «فكهم» على الوصف المذكور آنفًا، وفي الصحابيات كما عند ابن سَعْد (٢٧٢/٨) وابن حجر في «الإصابة» (٦٨/٨، ٢٨٠): «فهطم»، وزاد ابن حجر أيضًا: «معظم»، =

إبراهيم خليلك ونبيك ، وأنت حرمت مَكَّة على لسان إبراهيم»[(١)] .

٢٩٤ ـ **حَدَّثَنَا** هوذة بن خليفة ، قال : نا ابن عون ، عن مُحَمَّد ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بَكْرَة ، عن أبي بَكْرَة ، قال : ركب رسول الله ﷺ ناقته ، ثم قال : **«أتدرون أي بلد هذا ؟»** فسكتنا ، حتى رأينا أنه سيُسميه سوى اسمه ، قال : **«أليس البلدة ؟»** قلنا : بلى . قال : **«فإن أعراضكم وأموالكم ودماءَكم حرام بينكم في مثل يومكـم هـذا في شَهْركم هذا في مثل بلدكم هـذا ، ألا هل بلغت»** قال : قيل : نعم يا رسول الله .

٢٩٥ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا أبو عامر ، عن قُرَّة ، عن مُحَمَّد بن سيرين ، قال : حدثني عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بَكْرَة ، ورجل أفضل في نفسي من عَبْد الرَّحْمَن ، عن أبي بَكْرَة ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر ، فذكر نحوه .

٢٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : سَمِعْتُ أن أبا بَكْرَة حدَّث ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

٢٩٧ ـ **حَدَّثَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن كَعْب الأحبار : **«اختار الله البلاد ، فأحب البلاد إلى الله البلد الحرام»** .

= واسمها : فاطمة بنت عَلْقَمَة بن عبد الله بن أبي قيس .

لكن وقع في كتاب ابن سَعْد (٢٠٣/٤) : «وكان لسليط بن عَمْرو من الولد : سليط بن سليط ، وأمه : فهطم بنت عَلْقَمَة بن عبد الله بن أبي قيس» ـ كذا ؛ لم يقل : «أم» ، ومثله عند ابن حجر في «الإصابة» (٨٣/٨ رقم١١٦٥٣) : «فهطم بنت عَلْقَمَة . . . .» إلخ .

فهل سقطت «أم» في موضع من كتاب الأول فتبِعَه الثاني فصنع لها ترجمة بناءً على ما بعد السقط؟ أم تحرفت على بعض الرواة؟ الله أعلم .

(١) وورد عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ : «إن إبراهيم حرم مَكَّة» .

رواه المصنف : حدثنا مُصْعَب بن عبد الله ، حدثنا عبد الْعَزِيْز بن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة .

ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٨/٢٠) عقب روايته لحديث رافع بن خديج في الباب من طريق المصنف ، ثم قال : «وقال أحمد بن زهير» فذكره .

٢٩٨ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد ، عن يزيد بن الهاد ، عن أبي بكر ، عن عَبْد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان ، عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ ذكر مَكَّة [ق/١٠/أ] ثم قال : «[إن إبراهيم حرَّم مَكَّة](١)» .

٢٩٩ ـ [حَدَّثَنَا مُصْعَب](٢) ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد ، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو مولى المطلب ـ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «اللهم إني أحرم ما بين لابتيها ـ يعني : الْمَدِيْنَة ـ بمثل ما حرم إبراهيم مَكَّة» .

٣٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن حَرْمَلَة الأَسْلَمي ، أنه سمع سعيد بن الْمُسَيَّب يقول : قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : «يا أيها الناس تعلمن ! والله ما أحلَّت لأحد قبلي ، ولا [لأحدٍ](٣) بعدي ، وما أحلت لي إلا هذه الساعة» يريد : مَكَّة .

٣٠١ ـ حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح بن سُلَيْمَان ، عن عُتْبَة بن مُسْلِم ، عن نافع بن جُبَيْر ، قال : خطب مَرْوَان بن الْحَكَم فذكر مَكَّة وحُرمَتَها

---

(١) طمس في «الأصل» ، فلم تظهر بعض الحروف وقُرِئ وقوِّم بمساعدة رواية أحمد في «المسند» (٤/ ١٤١) من طريق يزيد به ولفظه : عن رسول الله ﷺ أنه ذكر مَكَّة قال : «إن إبراهيم حرم مَكَّة وإني أحرِّم ما بين لابتيها» ونحوه عند الطبراني في «الأوسط» (٤/٢٤٤ رقم ٤٠٩٤) و«الكبير» (٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨رقم ٤٣٢٥ ـ ٤٣٢٨) بنحو رواية أحمد .

والْحَدِيْث عند أحمد وغيره من غير وجهٍ .

وسيأتي هذا الْحَدِيْث بنفس الإسناد عند المصنف [ق/٥٧/أ ـ ب] أثناء أخبار الْمَدِيْنَة (رقم/١٣٢٦) مقتصرًا على الجزء الخاص بالْمَدِيْنَة فقط .

(٢) طمس في «الأصل» ، واستدرك من رواية المصنف لهذا الْحَدِيْث بإسناده فيما سيأتي إن شاء الله أثناء ذكره لأخبار الْمَدِيْنَة [ق/٥٧/ ب] (رقم/١٣٢٧) .

(٣) محيت حروفها من «الأصل» ، والسياق يقتضيها ، وقد وردت في هذا الخبر من رواية ابن عبَّاس : عند أحمد (١/٢٥٣) ، والنسائي في «المجتبى» (٥/٢١١رقم٢٨٩٢) و«الكبرى» (٢/٣٨٨ رقم٣٨٧٥) ، وأبي هريرة : عند النسائي في «الكبرى» (٣/٢٣٤رقم٥٨٥٥) ، وأنس : عند ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/١٦٠) بنحوه .

فناداه رافع بن خديج فقال : «**إن مَكَّة إن (تكن)**[١] **حرمًا ، فإن الْمَدِينَة حرم ، حرمها رسول الله ﷺ**» .

٣٠٢ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح بن سُلَيْمَان عن عمر بن العلاء الثَّقَفِيّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**الْمَدِينَة ومَكَّة محفوفتان بالملائكة ، الْمَدِينَة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ، ولا الطاعون**» .

٣٠٣ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : حدثني أبو ضَمْرَة ، عن مُحَمَّد بن موسى بن عَبْد الله بن يَسَار ، قال : قال أبو عَبْد الله القرّاظ أشهد على أبي هريرة لحدثني عن حِبّي وحِبّه أنه قال : «**اللهم إن إبراهيم عَبْدك وخليلك دعاك لأهل مَكَّة ، وأنا أدعوك لأهل الْمَدِينَة**» .

٣٠٤ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا جرير ، عن منصور ، عن مُجَاهِد ، عن ابن عَبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم الفتح ـ فتح مَكَّة ـ : «**إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض ، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ، لا يعضد شوكه ، ولا ينفر [صيده]**[٢] ، **ولا يلتقط لقطته ؛ إلا من عَرّفَها ، ولا يختلى خلاه**» فقال العَبَّاس : إلا الإذخر ، فإنه لِقَيْنِهم ولبيوتهم . فقال : «**إلا الإذخر**» .

٣٠٦ ـ **حَدَّثَنَا**[٣] مُحَمَّد بن عِمْرَان بن أبي ليلى ، قال : حدثني أبي ، قال حدثني ابن أبي ليلى ، عن عَطَاء ، عن ابن عَبَّاس ، عن النَّبِيّ ﷺ أنه قال : «**لا يعضد شوك الحرم ، ولا يقتل صيده ، ولا [يختلى خلاه]**[٤] **إلا الإذخر ، ولا تحل لقطته إلا لمنشِد**» .

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، وفي الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/١٣٢٨) : «تك» بدون النون .

(٢) طمس النصف الثاني منها في «الأصل» ، وقُوِّمَتْ من «التمهيد» لابن عبد البر (١٧٩/٢٠) فقد روى الحَدِيْث بإسناده عن المصنف به .

والحَدِيْث في «الصحيحين» وغيرهما من غير وجهٍ .

(٣) في حاشية «الأصل» مقابل هذا الحَدِيْث : «استدركته على أبي» .

(٤) طمست الكلمة الأولى والحروف الأول من الثانية ، واستدرك ذلك من رواية الطبراني للحديث =

٣٠٧ ـ أَخْبَرَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق، قال: (أنا عِمْرَان)[1]، عن قتادة، عن سالم، عن معدان، عن عَمْرو البكالي، عن عَبْد الله بن عَمْرو، قال: الحرم حرام إلى السماء السابعة.

٣٠٨ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِين، قال: نا عَبْد الله بن رجاء المكي، عن المُغِيْرَة بن زياد، عن عَطَاء، قال: [. . . . . . .][2] إن للعرش [ق/١٠/ب] [. . . . . .

٣٠٩ ـ حَدَّثَنَا أبي، حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي، قال: سَمِعْتُ يونس يزيد يحدث عن الزُّهْرِيّ، عن مُسْلِم بن يزيد أحد بني][3] سَعْد بن بكر أنه سمع أبا شُرَيْح بن عَمْرو الخُزَاعِيّ ثم الكَعْبِي يقول: فلما صلى رسول الله ﷺ قام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم [قال: «أما][4] بعد: فإن الله هو حرم مَكَّة [لم][5] يحرمها الناس، وإنما أحلت لي [..][6] ساعة من النهار أمس، وإنها اليوم حرام كما حرمها أول مرة».

٣١٠ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال نا حَمَّاد بن سَلَمَة عن سِمَاك بن حرب،

= في «المعجم الكبير» (١١/١٤٦رقم١١٣١٥) من طريق مُحَمَّد بن عِمْرَان ـ شيخ المصنف ـ به. وانظر ما قبله.

(١) طمست بعض أحرف منها في «الأصل» لكن لم تذهب بها.
وقد روى ابن أبي شَيْبَة (٣/٢٦٨ رقم١٤٠٩٤) نحو ذلك عن عبد الله بن عَمْرو، ورُوِي نحوه عن ابن عَبَّاس عند الطبراني في «الأوسط» (٤/١٦٠ رقم ٣٨٦٦).

(٢) طمس في «الأصل» بمقدار كلمتين وكأنه: «ما تدرون»، ولعل الكلمة الثانية «مَرْوَان»، أو نحو ذلك مما يُشبه هذا الرسم، والأولى تشبه في رسمها: «دانو» ولعل الكلمتين معًا: «أتو شروان».

(٣) طمس في «الأصل» بمقدار سطر ونصف، والمثبت في إسناد هذا الحَدِيْث من «التمهيد» لابن عبد البر (٢٠/١٧٩)، وقد رواه ابن عبد البر بإسناده من طريق المصنف به.

(٤) طمس الحرف الأخير من الكلمة الأولى، ولم يظهر من الثانية في «الأصل» سوى الحرف الأخير. فأُصْلِحَ من «التمهيد».

(٥) طمس في «الأصل»، واستدرك من «التمهيد».

(٦) بياض بين الكلمتين هنا بمقدار حرفين، ولا شيء في «التمهيد»، والسياق مستقيم. فلعله من الناسخ، أو يكون الساقط هنا: «هو» والسياق يحتمله؛ والله أعلم.

عن خالد بن عرعرة ، قال : قام رجل ، إلى عليِّ بن أبي طالب قال : ما البيت المعمور ؟ فقال لأصحابه : ما تقولون ؟ قالوا : هذا البيت هو البيت الحرام . قال : بل هو بيت في السماء يقال له الضُّرَاحُ ، بحيال الكَعْبة حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض ، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه حتى تقوم الساعة . ثم تلا هذه الآية : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ﴾ [آل عِمْرَان/ ٩٦-٩٧] ، قال : إنه ليس أول بيت كان نوح قبله ، وكان في البيوت ، وكان إبراهيم قبله ، وكان في [البيوت][١] ، ولكنه : أول بيت وضع للناس فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنًا .

٣١١ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن أيوب ، قال : نا عباد بن عباد ، قال : حدثني شُعْبَة بن الحَجَّاج ، عن سِمَاك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ، قال : خرج علينا عليٌّ فقام إليه ابن الكواء فقال : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ [آل عِمْرَان/٩٦] أهو أول بيتٍ وُضِعَ للناس ؟ قال : فأين كان قوم نوح وعاد ! ولكنه أول بيت [وُضِعَ][٢] للناس مباركًا فيه آيات بينات مقام إبراهيم .

٣١٢ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا وُهَيْب بن خالد ، قال : نا سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن السَّلُولي[٣] ، عن كَعْب ، قال : «**إن أحب البلاد إلى الله البلد الحرام**» .

٣١٣ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا أبو مُعَاوِيَة ، قال : نا الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن أبيه ، عن أبي ذَرٍّ[٤] ، عن النَّبِيِّ ﷺ مثله[٥] .

---

(١) طمس الحرف الأول والثاني منها في «الأصل» ، واستدرك من «التمهيد» (٣٤/١٠) من طريق المصنف به .

(٢) طمس في «الأصل» ، واستدرك من «التمهيد» (٣٣/١٠) من طريق المصنف به .

(٣) عبد الله بن ضَمْرَة السَّلولي من رجال «التهذيب» .

(٤) هنا علامة تشبه اللحق ، والحاشية خالية ، والسياق مستقيم ، وهكذا ذكره ابن عبد البر أيضًا ؛ فلعلها من آثار الطمس . والله أعلم .

(٥) هكذا ورد هذا الإسناد في هذا الموضع من «الأصل» ، وهو متعلِّقٌ بالذي بعده ، فهو رواية فيه ، وقد =

٣١٤ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل، قال: نا أبو عَوَانَة، عن الأعمش، عن إبراهيم التَّيمِيّ، قال: إني سَمِعْتُ أبا ذَرٍّ يقول: قلت: يا رسول الله، أيّ مسجدٍ وُضِع في الأرض أولُ؟ قال: «**المسجد الحرام**» قال: قلت: ثم أي؟ قال [ق/١١/أ]: ثم المسجد الأقصى. قلت: كم بينهما؟ قال: «**أربعون سنة**».

٣١٥ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن [النعمان](١)، قال: نا فُلَيْح بن سُلَيْمَان، عن مُحَمَّد بن عَمْرو، عن سُلَيْمَان الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام**».

٣١٦ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان، نا إسماعيل بن جعفر، عن مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة اللَّيْثِيّ، عن أبي سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن، عن عَبْد الله بن إبراهيم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام**».

٣١٧ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان، قال: نا عَبْد الْعَزِيْز بن عَبْد الله بن أبي سَلَمَة، عن عَبْد الله بن دينار، عن سَلْمَان الأغر، عن أبي هريرة، قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**صلاة في مسجدي** [....](٢) خير من ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام».

٣١٨ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان، قال: نا المعافى بن عِمْرَان، عن مُغِيْرَة بن زياد، عن عَطَاء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام**».

كذا قال: عن عَطَاء عن النَّبِيّ عليه السلام.

٣١٩ ـ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَان بن حرب، قال: نا حَمَّاد بن زيد، عن حبيب المعلم، عن

= ساقه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/٣٤) من طريق المصنف به.

(١) طمس في «الأصل»، واستدرك مما سيأتي إن شاء الله عند المصنف [ق/٦١/أ] في أخبار المَدِيْنَة.

(٢) هنا علامة لحق، والحاشية خالية، والظاهر أن المراد: «هذا» كما في الرواية السابقة؛ والله أعلم. وقد وردت لفظة «هذا» من غير وجهٍ في روايات هذا الحَدِيْث ومن طريق الأغر عن أبي هريرة.

عَطَاء بن أبي رَبَاح ، عن عَبْد الله بن الزُّبَيْر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة**[(1)]» .

٣٢٠ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا هُشَيْم ، قال : أنا الحَجَّاج ، عن عَطَاء ، عن عَبْد الله بن الزُّبَيْر ، قال : الصَّلاة في المسجد الحرام تفضل علي سائر المساجد مائة ضعف . قال[(2)] : فنظرنا في ذلك فإذا هي تفضل على سائر المساجد مائة ألف ضعف ، لقول رسول الله ﷺ : «**صلاة في مسجدي هذا ـ يعني : مسجد المَدِيْـنَة ـ تفضل على ما سوى ذلك ألف ضعف إلا المسجد الحرام**» .

كذا قال حبيب المعلم وحَجَّاج بن أرطاة : عن عَطَاء ، عن ابن الزُّبَيْر .

٣٢١ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن حَجَّاج بن الأسود ، عن شَهْر بن حوشب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا أن يكون المسجد الحرام**» .

فقال أبو بكر[(3)] [ق/١١/ب] : [. . . . .][(4)] .

٣٢٢ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا أبو مَعْشَر ، عن سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام**» .

---

(١) ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/٢٥) من طريق المصنف به .
وقال : «فأسند حبيب المعلم هذا الحَدِيْث وجوّده ولم يخلط في لفظه ولا في معناه ، وكان ثقة ، وليس في هذا الباب عن ابن الزُّبَيْر ما يحتج به أهل العلم بالحَدِيْث إلا حديث حبيب هذا .
قال ابنُ أبي خيثمة : سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : حبيب المعلم بصري ثقة» أهـ
واستطرد ابن عبد البر في ترجمة حبيب وقضية الباب ؛ فراجعه .

(٢) في «التمهيد» (٦/٢٣) : «قال عطاء» . وقد ساقه ابن عبد البر من طريق المصنف مختصرًا دون المرفوع منه .

(٣) كذا في «الأصل» .

(٤) طمس بمقدار نصف سطر .

٣٢٣ - حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : أنا شُعْبَة ، عن أبي عَبْد الْعَزِيْز الرَّبَذِيّ ، عن عمر بن الْحَكَم ، عن سَعْد بن أبي وقاص ؛ أن النَّبِيّ ﷺ قال : «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام**» .

٣٢٤ - حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا حَمَّاد بن شُعَيْب ، عن حبيب بن أبي ثابت ؛ أن ابن الزُّبَيْر ، قال : «**صلاة في الكَعْبة خيرٌ من مائة صلاةٍ في مسجد الرسول** عليه السلام» .

٣٢٥ - حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح بن سُلَيْمَان ، عن نافع ، قال : قالت ميمونة : إن النَّبِيّ ﷺ قال : «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام**» .

٣٢٦ - حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن كلثوم بن جَبْر ، عن خثيم بن مَرْوَان ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**تشد**[1] **المطي إلى ثلاثة مساجد : مسجد الخيف ، ومسجدي ، والمسجد الحرام**» .

قال أبو هريرة : لو كنت ساكنًا مَكَّة لأتيته كل يوم مرة ، فإن لم أفعل ؛ مع كل يومين . فإن لم أفعل ؛ مع كل جمعة - يعني : مسجد مِنىً .

٣٢٧ - حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح ، عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حُصَيْن ، قال : حدثني رجل من قومي - كان في الجيش الذين غزا بهم سَعْد القادسية - قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين رأينا حين قفلنا أن نأتي بيت المقدس فنصلي فيه فجعل يضرب يد الرجل الذي تكلم بها بشيء في يده ، ويقول : «ويحك إن الأباعر لا ترحل إلا إلى هذين المسجدين مسجد الْمَدِيْنَة ومسجد مَكَّة» .

٣٢٨ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا جرير ، عن مُغِيْرَة ، عن إبراهيم ، عن سَهْم بن مِنْجَاب ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجد الحرام ، ومسجد الْمَدِيْنَة ومسجد الأقصى**» .

---

(١) كذا في «الأصل» بدون «لا» قبلها كما هو مَعْروف في روايات الْحَدِيْث ؛ ذكرته للمعرفة .

٣٢٩ ـ (حَدَّثَنَا هشام بن عَبْد الملك الطيالسي)(١)، قال: نا شُعْبَة، قال: نا عَبْد الملك بن عُمَيْر، قال: سَمِعْتُ قزعة مولى زياد [ق/١٢/أ] يقول: [سَمِعْتُ أبا سعيد الخدري يُحدِّث بأربعٍ عن](٢) النَّبِيِّ صلى الله عليه [وسلم](٣) (فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي)(٤)، فذكر الحَدِيْث، وقال في آخره: «**لا تشدُّ الرحال إلا [إلى مسجد]**(٥) **الحرام، ومسجد الأقصى، ومسجدي هذا**».

٣٣٠ ـ أَخْبَرَنَا فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب، قال: أنا خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحَسَن، قال: «أم القرى: مَكَّة»(٦).

---

(١) تكرر في «الأصل».

(٢) طمس في «الأصل» بهذا المقدار، ولم يتضح منه سوى بعض أحرف، وهي: «س . . . . حدث . . . ربع . .» ـ كذا.
واستدرك من «صحيح البخاري» (٣/٨٤، رقم١١٩٧) وقد رواه البخاري عن أبي الوليد ـ [وهو الطيالسي شيخ المصنف] ـ به.
ومن طريق أبي الوليد أيضًا: رواه البيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٢).
والحَدِيْث في «الصحيحين» وغيرهما من غير وجه.
انظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٣/٤٤٣رقم٤٢٧٩).

(٣) طمس في «الأصل»، واستدرك من عند البخاري؛ وهو ظاهر.

(٤) أُشْكِلَتْ قراءته من «الأصل»، وقُوِّم وضُبِطَ من رواية البخاري وهكذا ورد في عدة طرق للحديث عند غير البخاري، وربما اختلف الرواة في ضبط هذه الكلمة كما في «مسند أحمد» (٣/٣٤) وغيره، وربما تحرفت الكلمة الثانية في بعض المصادر.
قال ابن حجر في «الفتح» (٣/٨٥): «قوله: (وآنقنني) بالمد ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نونان، يقال: آنَقَه كذا إذا أعجبه، وشيء مونق أي معجب، وقوله: (وأعجبنني) من التأكيد بغير اللفظي، وحكى ابن الأثير أنه روي (أينقنني) بتحتانية بدل الألف قال: وليس بشيء، وضبطه الأصلي (أتقنني) بمثناة فوقانية من التوق؛ وإنما يقال منه توقني كشوقني» أهـ.

(٥) طمس في «الأصل» بمقدار كلمتين فقط ويشبه أن يكون رسم الثانية منها «مسجد» فأثبتُّه كما ترى والذي عند البخاري وغيره: «إلى ثلاثه مساجد: مسجد». لكنه لا يصلح.

(٦) كرر المصنف هذا الأثر ثانية [ق/٤٦/ب] في آخر كلامه عن مَكَّة وقبل ذِكْره «الطائف» (رقم/١٠٦٠) بإسناده ولفظه.

ولادة النَّبِيّ ﷺ

٣٣١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن مَعِينْ، قال: نا عَبِيْدَة بن حُمَيْد، قال: حدثني الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال كَعْب: «نجد[1] مُحَمَّدا ﷺ مولده بمَكَّة».

٣٣٢ ـ أَخْبَرَنَا الْفَضْل بن غانم، قال: نا سَلَمَة بن الْفَضْل، قال: نا مُحَمَّد بن إسحاق، قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل، وكان مع جده وأمه، فهلكت أمه وهو ابن ست سنين، بعد الفيل بست سنين، وكان مع جده عَبْد المطلب، ثم هلك عَبْد المطلب بعد الفيل بثمان، وكان عَبْد المطلب يوصي به أبا طالب عمه، وذلك أن عَبْد الله وأبا طالب لأم، وكان أبو طالب الذي يلي رسول الله ﷺ بعد خديجة، ثم تزوج رسول الله ﷺ خديجة ابنة خُوَيْلِد وهو ابن خمس وعشرين سنة.

٣٣٣ ـ كما (أخبرني)[2] الأثرم، عن أبي عُبَيْدَة.

٣٣٤ ـ أَخْبَرَنَا الْفَضْل بن غانم، قال: نا سَلَمَة، عن ابن إسحاق، قال: جاء حمزة بن عَبْد المطلب حتى دخل على خُوَيْلِد بن أسد فخطبها عليه، فتزوجها فولدت له أولاده كلهم إلا إبراهيم: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، والقاسم، وبه كان يكنى، والطاهر، والطيب، فأما القاسم، والطاهر، والطيب فهلكوا في الجاهلية، وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام وهاجرن معه صلوات الله عليه وعلى ذريته.

٣٣٥ ـ قال ابن إسحاق: ثم إن قريشًا اجتمعت لبناء الكَعْبة، وذلك بعد الفجار بخمس عشرة سنة، ورسول الله ﷺ عامئذ ابن خمس وثلاثين سنة.

٣٣٦ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر، قال نا مُحَمَّد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شِهَاب، قال: كان بين الفجار، وبين بنيان الكَعْبة خمس عشرة سنة.

٣٣٧ ـ أَخْبَرَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر، قال: نا عَبْد الْعَزِيْز بن أبي ثابت، قال: حدثني

---

(١) أي في الكتب قبل القرآن.

(٢) هكذا قرأتها، وقد أصاب الطمس آخرها في «الأصل»، فلم تتبين إن كانت: «أخبرنا» أو «أخبرني»، والثاني أقرب للرسم، ولا ثالث لهما في الاحتمالات؛ والله أعلم.

عَبْد الله بن عُثْمَان بن أبي سُلَيْمَان النَّوْفَلِيّ ، عن أبيه عن مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، قال : بني البيت على خمس وعشرين من الفيل .

كذا قال[1] .

٣٣٨ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شِهَاب ، قال : وكان بين الفيل والفجار أربعون سنة .

كذا قال الزُّهْرِيّ وما عمل شيئًا .

قال الزُّهْرِيّ [ق/١٢/ب] : [ثم إن الله بعث مُحَمَّدا على رأس خمس عشرة من بنيان الكَعْبة ، فكان بين مبعثه وبين الفيل][2] سبعون سنة .

قال إبراهيم بن الْمُنْذِر : وهذا وهم لا يشك فيه أحد من علمائنا أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل ، ونُبِّئَ على رأس أربعين من الفيل ﷺ .

٣٣٩ ـ أَخْبَرَنَا الْفَضْل بن غانم ، قال : نا سَلَمَة بن الْفَضْل ، عن مُحَمَّد بن إسحاق ، عن ليث بن أبي سليم قال : إنهم وجدوا في حَجَرٍ في الكَعْبة قبل مَبْعث رسول الله ﷺ بأربعين حجة ـ إن كان ما ذكر حقًّا ـ مكتوب فيه : من يزرع خيرًا يحصد غبطة ، ومن يزرع شرًّا يحصد ندامة . تعملون السيئات ، وتجزون الحسنات (كما يجتنى من الشوك . . . . . .)[3] .

---

(١) ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٩/١٠) من طريق المصنف به ، وعلَّق عليه ؛ فراجعه .

(٢) طمس في «الأصل» بمقدار سطر وثلاث كلمات ، واستدرك من «التمهيد» (٢٨/١٠-٢٩) من طريق المصنف به .

وهو عند البيهقي في «الدلائل» (٧٨/١-٧٩) من طريق يعقوب بن سفيان عن إبراهيم بن الْمُنْذِر ـ شيخ المصنف ـ به أيضًا .

(٣) كذا في «الأصل» ، وموضع النقط لحق مطموس بمقدار كلمة .

والذي عند ابن هشام (١٢٤/١) عن ابن إسحاق في هذا النص : «أجل كما لا يجتنى من الشوك العنب» .

وذكر عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٧٣/٢ رقم ٢٦٦١) قال : «قال أبي : سَمِعْتُ سفيان بن عُيَيْنَة يقول : من يزرع خيرًا يحصد غبطة ، ومن يزرع شرًّا يحصد ندامة ، تفعلون السيئات وترجون أن تجزوا الحَسَنات ، أجل كما يجنى من الشوك العنب» اهـ

[ابتداء التنزيل][1]

٣٤٠ ـ قال ابن إسحاق : فابتدئ رسول الله ﷺ بالتنزيل في شهر رمضان ، يقول الله : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة/١٨٥] وقال : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر/١] السورة كلها ، وقال : ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ [الدخان/١ ـ ٥] وقال : ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال/٤١] يريد ملتقى رسول الله ﷺ والمشركين من قريش ببدر .

حَدَّثَنَا بذلك أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن بن إسحاق .

٣٤١ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي : أن رسول الله ﷺ الْتقَى هو والمشركون من قريش ببدر يوم الجمعة ، صبيحة سبع عشرة من رمضان .

٣٤٢ ـ حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح بن سُلَيْمَان ، عن هلال بن علي ، عن عَطَاء بن يَسَار ، قال : لقيت عَبْد الله بن عَمْرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ؟ فقال : أجل ! والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في الفرقان : **«يا أيها النَّبِيّ إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وحرزًا للأميين ، أنت عَبْدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ولا (صخَّاب)[2] بالأسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء ، حتى**

---

(١) من عناوين حاشية المخطوط .

(٢) في «الأصل» : «صخب» بدون الألف كما هي العادة في رسم المخطوطات ، وأخشى أن يكون المراد : «صَخِبٌ» ، والله أعلم .

يقولوا : لا إله إلا الله فيفتح [ق/١٣/أ] به [أعينًا عميًا وآذانًا صُمًّا][1] وقلوبًا غلفًا» .

قال عَطَاء بن يَسَار : ثم [لقيت كَعْب][2] الحَبْر[3] فسألته فما اختلفنا في حرف إلا أن كعبًا قال[4] : أعينًا عُمُومَى ، وقلوبًا غُلُوفَى ، وآذانًا صُمُومَى .

٣٤٣ ـ **أَخْبَرَنَا** الْفَضْل بن غانم ، قال : أنا سَلَمَة بن الْفَضْل ، قال : نا مُحَمَّد بن إسحاق ، عن ثابت[5] بن شُرَحْبِيْل ـ أخي بني عَبْد الدار ـ ، أنه حدث عن أم الدرداء قالت : قلت لكَعْب : يا كَعْب كيف تجدون صفة رسول الله ﷺ في التوارة ؟ قال : نجد مُحَمَّدا رسول الله : المتوكل ، ليس بفظٍ ، ولا غليظٍ ، ولا يَصخَبُ في الأسواق ، وأُعطِيَ المفاتيح ، لِيُبَصِّرَ للَّه به أعينًا عَوَرًا ، ويُسمِعَ به آذانًا وقرًا ، ويُقِيمَ به ألسنًا مِعوَجَّة ، حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وحده لا شَرِيْك له ، يعين المظلوم ، ويمنعه من أن يُستضعف .

٣٤٤ ـ **أَخْبَرَنَا** الْفَضْل بن غانم ، قال : نا سَلَمَة الأبرش ، قال : نا مُحَمَّد بن إسحاق : بعث الله رسوله صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ، رحمة للعالمين ، وكافة للناس بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ، ورسول الله ﷺ يومئذ ابن أربعين سنة (كاملًا)[6] .

---

(١) طمس في «الأصل» ، واستدرك من «الطبقات الكبرى» لابن سَعْد (١/٣٦٢) ، و«شعب الإيمان» (٢/١٤٧ رقم١٤١٠) و«الدلائل» (١/٣٧٤) و«الكبرى» (٧/٤٥) ثلاثتهم للبيهقي ، فقد روياه من طريق سريج بن النعمان ـ شيخ المصنف ـ به .
والحَدِيْث عند البخاري وغيره من غير وجهٍ به .

(٢) طمس في «الأصل» ، واستدركته من المصادر السابقة .

(٣) هكذا وقع في رواية المصنف ، ومثله في بعض نُسخ «دلائل النبوة» للبيهقي (١/٣٧٤) ، وفي أغلب مصادر التخريج : «الأحبار» بدل «الحبر» .

(٤) في رواية ابن سَعْد : «إلا أن كعبًا يقول بلغته» .

(٥) كذا في نسخة هذا الكتاب دون إشكال ، والذي في «دلائل النبوة» للبيهقي (١/٣٧٦-٣٧٧) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : «حدثني مُحَمَّد بن ثابت بن شُرَحْبِيْل» كذا بدلًا من «ثابت بن شُرَحْبِيْل» بزيادة «مُحَمَّد بن» .
كذا ، ومُحَمَّد بن ثابت من رجال «التهذيب» ، فهل هذا من الرواة أم من النسخة؟ يحرر ، والله أعلم .

(٦) كذا أثبتها ، وهي في «الأصل» : «كملا» .

(٣٤٥) [خديجة بنت خُوَيْلِد رضي الله عنها][١] :

فكان أول من آمن برسول الله ﷺ (فيما)[٢] قال مُحَمَّد بن مُسْلِم بن شِهَاب الزُّهْرِيّ ، وعَبْد الله بن مُحَمَّد بن عقيل بن أبي طالب ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، ومُحَمَّد بن إسحاق ، وأبو رافع ، وابن عَبَّاس : خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْد العزى زوجة رسول الله ﷺ .

٣٤٦ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِيّ ، قال : نا مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، قال : قال ابن شِهَاب : وكانت خديجة بنت خُوَيْلِد أول من آمن بالله وصدق رسوله قبل أن تفرض الصَّلاة .

٣٤٧ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَىٰ بن يُوسُف الزِّمي ، قال : نا عُبَيْد الله بن عَمْرو الرَّقي ، عن ابن عقيل ـ يعني : عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عقيل بن أبي طالب ـ قال : فكانت خديجة أول الناس إيمانًا بما أنزل الله على رسول الله .

٣٤٨ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن المقدام ، قال : نا زهير بن العلاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : خديجة ابنة خُوَيْلِد أول من آمن برسول الله ﷺ من النساء والرجال .

٣٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : آمنت به ﷺ خديجة بما جاءه من الله وآزرته على أموره فكانت أول من آمن بالله [ق/١٣/ب] .

٣٥٠ ـ [**حَدَّثَنَا** الحَسَن بن حَمَّاد ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده][٣] ، قال : «صلى النَّبِيّ عليه السلام أول يوم

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) طمس في «الأصل» ، وقُوِّمَتْ من «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/١٨١٩ ـ ترجمة خديجة) قال : «وذكر ابن أبي خيثمة في أول كتاب المكيين قال : وكان أول .....» فذكره .

(٣) طمس في «الأصل» بمقدار نصف سطر تقريبًا ، واستدرك من «الاستيعاب» (٤/١٨٢٠) نقلًا عن هذا الموضع للمصنف . =

الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين».

كذا يقول ابن [عَبَّاس][1].

(٣٥١) [علي بن أبي طالب ﷺ][2]:

حَدَّثَنَا أبي، قال: نا يَحْيَى بن حَمَّاد، قال: نا أبو عَوَانَة، عن أبي بلج، عن عَمْرو بن ميمون، عن ابن عَبَّاس، قال: وكان ـ يعني: علي بن أبي طالب ـ أول من آمن من الناس بعد خديجة.

كذا قال هؤلاء: أول من أَسْلَم خديجة.

وقال غيرهم: أبو بكر الصديق.

(٣٥٢) [أول من أظهر إسلامه][3]:

حَدَّثَنَا أبي، قال: نا جرير، عن منصور، عن مُجَاهِد، قال: أول من أظهر إسلامه رسول الله ﷺ وأبو بكر، فأما رسول الله فمنعه أبو طالب، وأما أبو بكر فمنعه قومه.

(٣٥٣) [عَمْرو بن عبسة][4]:

حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة موسى، قال: نا فرج بن فضالة، حدثني لقمان بن عامر، عن أبي أُمَامَة، عن عَمْرو بن عبسة، قال سَمِعْتُه: يقول: لقد رأيتني وإني لربع الإسلام.

(٣٥٤) [أبو بكر وبلال ـ ﷺما. عَمْرو بن عبسة][5]:

٣٥٥ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن جناب، قال: نا عيسي بن يونس، عن يزيد بن سِنَان،

= ولا أظن الطمس قد أكل شيئًا من الخبر السابق؛ لعدم اتساع حجمه لذلك، وانتهاء السياق بلا إشكال؛ والله أعلم.

(١) طمس في «الأصل»، واستدرك من «الاستيعاب».

(٢) من عناوين حاشية المخطوط.

(٣) من العناوين المضافة.

(٤) من العناوين المضافة.

(٥) من عناوين حاشية المخطوط.

عن أبي يَحْيَى الكلاعي ، عن أبي أُمَامَة الباهلي ، عن عَمْرو بن عبسة ، قال : أتيت النَّبِيّ ﷺ بما يقال له عكاظ ، فقلت لرسول الله : من بايعك على هذا الأمر ؟ قال : **«من بين حُرٍّ وعَبْد»** ، فأقيمت الصَّلاة فصففنا خلفه أنا وأبو بكر وبلال ، وأنا يومئذ ربع الإسلام .

٣٥٦ ـ **حَدَّثَنَا** علي بن الجَعْد ، قال : أنا شُعْبَة ، قال : قال عَمْرو بن مرة : ذكرت لإبراهيم النَّخَعِيّ حديثًا فأنكره ، وقال : أبو بكر الصديق ـ يعني : أول من أَسْلَم .

٣٥٧ ـ **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن مَعِين ، قال : نا إسماعيل بن مُجَالِد بن سعيد ، عن بيان ، عن وبرة بن عَبْد الرَّحْمَن المُسْلِيّ(١) ، عن هَمَّام بن الحارث ، قال : قال عَمَّار بن ياسر : **«رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أَعْبُد وامرأتان وأبو بكر»** .

٣٥٨ ـ **حَدَّثَنَا** عبد السلام بن صالح ، قال : نا عبد العَزِيْز بن مُحَمَّد ، قال : حدثني عُمَر مولى غُفْرَة ، قال : قال مُحَمَّد بن كَعْب القُرَظِيّ : كان أبو بكر أول من أظهر إسلامه .

٣٥٩ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن بَكَّار ، قال : نا عنبسة بن عَبْد الرَّحْمَن ، قال : نا حَجَّاج بن دينار ، عن مُحَمَّد بن ذكوان ، عن شَهْر بن حوشب ، عن عَمْرو بن عبسة السلمي ، قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال : **«حُرٌّ وعَبْدٌ»** .

٣٦٠ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا ابن عُلَيَّة ، قال : أنا الجُرَيْرِيّ ، عن أبي نضرة ، قال : [خطبنا عليٌّ](٢)

---

(١) نسبةً إلى «بني مُسْلِيَة» .

(٢) هكذا أثبتُّها ، وهي في «الأصل» : «انطا علي» ـ كذا ظهر رسمها من وراء الطمس الفاحش فيها . ولم أقف على هذه الرواية من طريق المصنف .

وقد روى الترمذي في «الجامع» (٥/٥٧١ رقم ٣٦٦٧) من طريق شُعْبَة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال أبو بكر : «أَلَسْتُ أول من أَسْلَم؟ أَلَسْتُ صاحب كذا؟» .

قال الترمذي : «هذا حديث غريب . وروى بعضهم عن شُعْبَة عن الجريري عن أبي نضرة قال : قال أبو بكر . وهذا أصح . حدثنا بذلك مُحَمَّد بن بشار حدثنا عبد الرَّحْمَن بن مهدي عن شُعْبَة عن الجريري =

(عن)(١) [ق/١٤/أ][. . . .](٢) .

٣٦١ ـ حَدَّثَنَا [أبو نُعَيْم](٣) ، قال : نا سفيان ، عن [أبي](٤) هاشم ، عن [. . . .](٥) على المنبر : «سبق رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر» .

= عن أبي نضرة قال : قال أبو بكر . فذكر نحوه بمعناه ، ولم يذكر فيه (عن أبي سعيد) ، وهذا أصح» أهـ وسأل ابن أبي حاتم أباه ـ كما في «العلل» له (٢/٣٨٨ رقم ٢٦٧٥) ـ عن رواية أبي سعيد هذه فأجابه أبوه بقوله : «الناس يروون هذا الحَدِيث عن أبي نضرة عن أبي بكر مرسلًا لا يقولون فيه عن أبي سعيد» أهـ وسُئل الدارقطني ـ كما في «علله» (١/٢٤٣ رقم٣٧) ـ عنه ؛ فذكر اختلافهم فيه ، ورجح الرواية المرسلة .

وعلَّق ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/٩٦٥ رقم ١٦٣٣) الرواية المرسلة عن الجريري عن أبي نضرة قال : «قال أبو بكر لعليٍّ رضي الله عنهما : أنا أَسْلَمت قبلك» . لم يذكر «أبا سعيد» .

(١) كذا وقعت هذه اللفظة في هذا الموضع واضحة في «الأصل» بلا لبس .

(٢) طمس بمقدار سطر إلا كلمة تقريبًا ، ولعله ما وقع عند الترمذي كما سبق في الحاشية الآنفة ؛ والله أعلم .

(٣) لم يترك الطمس منها سوى «يم» وبعض العين ، وهي ظاهرة من روايات الحَدِيث كما في الحاشية بعد الآتية ؛ والله أعلم .

(٤) لم ترد في «الأصل» ، وهناك أثر كلمة مطموسة فوق السطر فلعلها هي ، وإلا فلابد منها ، وهي واردة في أسانيد الخبر كما سيأتي في التعليق عليه ، وأبو هاشم هو : القاسم بن كثير .

(٥) طمس بمقدار نصف سطر تقريبًا ، وهو ظاهر من روايات الخبر كما ستعلمه .

والخبر رواه أحمد في «المسند» (١/١٤٧) و«الفضائل» (رقم/٢٤٤) ـ ومن طريقه المقدسي في «المختارة» (٢/٣٢٨ رقم ٧٠٧) ـ : ثنا أبو نُعَيْم ، ثنا سفيان ، عن القاسم بن كثير : أبي هاشم بياع السَّابُرِي ، عن قيس الخارفي ، قال : سَمِعْتُ عليًا ﷺ يقول على هذا المنبر . فذكره .

ومن طريق أبي نُعَيْم رواه : البخاري في «الكبير» (٧/١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٧٧٩ ـ ترجمة : القاسم) ، وابن حبان في «الثقات» (٧/٣٣٧ـ ترجمة : القاسم) ، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص/٣٦١) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٠/٣٧٨) ، من طريق أبي نُعَيْم ، بنحوه .

ورواه أحمد ، ثنا عبد الرَّحْمَن ، عن سفيان نحوه .

هكذا ذكره أحمد في «المسند» (١/١٢٤) و«الفضائل» (رقم/٢٤١) ومن طريقه ابنه عبد الله في «السنة» (١٣٣١) والمقدسي في «المختارة» (٢/٣٢٨ رقم ٧٠٦) والمزي في «التهذيب» (٢٣/٤٢٠ ـ ترجمة : القاسم) . =

....

= ورواه أحمد في «الفضائل» (رقم/٢٤١) و«الأسامي والكنى» (رقم/٤٣٥ـ ولم يذكر لفظه) ؛ وابنه : عبد الله في «السنة» (١٣١٨) (١٣٣٠) من طريق وكيع ، وابن سَعْد (١٢٩/٦) من طريق يزيد بن هارون ، ونُعَيْم في «الفتن» (رقم/١٧٦ـ ببعضه) والخطيب في «التاريخ» (٣٥٧/١٤) من طريق ابن المبارك ، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص/٣٦١) من طريق يَعْلَى بن عبيد ، وابن عساكر (٣٧٧/٣٠) من طريق بندار نا يَحْيَى ، و(٣٧٨/٣٠) من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل وقَبِيصَة ، جميعًا عن سفيان بنحوه .

ورواه عبد الله بن أحمد في «زياداته على الفضائل لأبيه» (رقم/٥٨٦) ، ونُعَيْم في «الفتن» (رقم/١٨٦) ، والخطيب في «التاريخ» (٥٨/١٣) ، والمحاملي (رقم/ ١٩٩ ، ٢٠٠) ، وابن عساكر (٣٠/ ٣٧٨) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن القاسم ، عن سعيد بن قيس الخارفي ، عن عليٍّ بنحوه .

وقال الخطيب : «كذا روى هذا الحَدِيْث ليث بن أبي سليم عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن سعيد بن قيس ، وخالفه سفيان الثَّوْرِيّ فرواه عن أبي هاشم عن قيس الخارفي عن علي» أهـ

قلت : وقد توبع ليث على قوله : «عن سعيد بن قيس الخارفي» .

تابعه على ذلك : خَلَف بن حوشب فقال : عن أبي هاشم ، عن سعيد بن قيس الخارفي ، عن عليٍّ ، كما قال ليثٌ .

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (رقم/١٣١١) وفي «زياداته على الفضائل لأبيه» (رقم/٤٤٩) أُخبِرْتُ عن أشعث بن شُعْبَة ، عن منصور بن دينار ، عن خَلَف بن حوشب .

لكن اختلف على خَلَف في هذا ؛ فرواه عنه منصور على الوجه المذكور ، ورواه شجاع بن الوليد عن خلفٍ فقال عنه عن أبي إسحاق عن عبد خير عن عليٍّ بنحوه .

أخرجه : أحمد في «الفضائل» (رقم/٢٤٢) ، وابنه : عبد الله في «السنة» (رقم/ ١٣٨١ ، ١٣٨٢) ، وابن عساكر (٣٧٨/٣٠) من طريق شجاع بن الوليد به ، وهو الآتي عقبه عند المصنف .

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (١٤٧/٧ رقم٦٥٤) : «قيس الخارفي الكوفي : سمع عليًا . قال أبو نُعَيْم : عن سفيان عن القاسم بن كثير عن قيس . قال ليث بن أبي سليم : عن القاسم عن سعيد بن قيس . وقال عَمْرو بن خالد نا زهير عن أبي إسحاق عن قيس وكان سيد الخارفين قال قدمت على عُثْمَان» أهـ

وقال البخاري في ترجمة القاسم (١٧٢/٧ رقم ٧٧٩) : «القاسم بن كثير بياع السابري وقال ليث بن أبي سليم سعيد بن قيس ولا يصح . وقال أبو نُعَيْم : حدثنا سفيان . . .» فذكر الخبر المذكور .

والذي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣٠٩/٥) : «قيس بن سَعْد» بدون المثناة قبل آخره .

وبه جزم الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٦١٦/٢ رقم٤٣٣) فقال : «وقيس بن سَعْد الخارفي =

٣٦٢ ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : حدثني أبي ، قال : نا خَلَف بن حوشب ، عن أبي إسحاق عن عَبْد خير ، عن عليٍّ ، قال : «سبق رسول الله ﷺ وصلى أبو بكر» .

٣٦٣ ـ وأما مُحَمَّد بن إسحاق فجعل بعد خديجة بنت خُوَيْلِد علي بن أبي طالب .

= عن علي بن أبي طالب» .

وهكذا عند ابن حجر في «التهذيب» (٣٥٥/٨) قال : «قيس بن سَعْد الخارفي بالخاء والفاء ، تابعي روى عن علي ، وعنه أبو هاشم القاسم بن كثير . ذكره الخطيب وذكر أن بعضهم قلبه فقال سَعْد بن قيس ، والأول الصحيح ، وسيأتي في قيس أبي المغيرة» .

وأعاده في «قيس أبو المغيرة الخارفي» (٣٦٤/٨) وقال : «قال النسائي في الكنى أبو المغيرة قيس بن سَعْد الخارفي» ، قال ابن حجر : «وقال ليث بن أبي سليم عن القاسم عن سَعْد بن قيس قلب اسمه» .

قلت : لكن الذي في الروايات : «سعيد» بإثبات الياء قبل آخره أيضًا .

وقيس الخارفي : سمَّاه الإمام أحمد «قيس بن يزيد» كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٤٥٦/٣-٤٥٧ رقم ٥٩٤٣ ـ ٥٩٤٤) قال عبد الله : «سَمِعْتُ أبي يقول : قيس الخارفي قيس بن يزيد .

حدثناه أبي قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم القاسم بن كثير عن قيس بن يزيد الخارفي» أهـ

قلت : وقد أطال الدارقطني في بيان الاختلاف في هذا الحَدِيْث في «العلل» (١٠٤/٤-١٠٥ رقم ٤٥٦) وقال : «وقول يَحْيَى القَطَّان ويزيد بن هارون عن الثَّوْرِيّ أشبه بالصواب» أهـ

ورُوِيَ نحو هذا الخبر من طريق أبي نُعَيْم ثنا شَرِيْك عن الأسود بن قيس عن عَمْرو بن سفيان عن عليٍّ بنحوه .

رواه أحمد كما في «المسند» (١٤٧/١) و«الفضائل» (رقم/٢٤٣) وكذلك «السنة» لابنه (رقم/١٣٢٨) ثنا أبو نُعَيْم بنحوه .

ورواه عبد الله في «السنة» (رقم/١٣٣٥) ، والخطيب في «الموضح» (١٩٩/١) من طريق أبي نُعَيْم بنحوه .

وقال الخطيب : «رواه مُحَمَّد بن يُوسُف الفريابي وقَبِيْصَة بن عُقْبَة عن سفيان الثَّوْرِيّ عن الأسود بن قيس عن رجل غير مسمى عن علي ، ورواه أبو عاصم النبيل عن الثَّوْرِيّ عن الأسود عن سعيد بن عَمْرو بن سفيان عن أبيه ، ورواه عصام بن النعمان عن الثَّوْرِيّ عن الأسود عن سعيد بن عَمْرو عن علي ولم يذكر أباه» أهـ

ورُوِيَ نحوه من حديث عامرٍ عن بلال بنحوه .

رواه ابن عساكر (٣٧٩/٣٠) .

حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : آمنت به خديجة ، ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله ﷺ وصلى معه وصدقه بما جاء به من الله : علي بن أبي طالب ، وهو ابن عشر سنين ، وكان مما أنعم الله به على عليٍّ ، أنه كان في حجر رسول الله ﷺ قبل الإسلام .

٣٦٤ ـ حَدَّثَنَا الحَسَن بن حَمَّاد الحَضْرَمِيّ ، قال : نا يَحْيَى بن يَعْلَى ، عن الحَسَن بن صالح ، عن مُسْلِم عن مُجَاهِد ، قال : ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ، وأنزل عليه القرآن يوم الاثنين ، قال : وأَسْلَم عليٌّ ، وكان رسول الله ﷺ يصلي فجاء أبو طالب فلما رآه حاد عنه ، قال : أين هذا الذي كان معك ، قال : لم يبرح إلا قريبًا ، فلم يلبث إلا قريبًا حتى جاءه فقال : لعلك تريد أن تفعل كما يفعل ابن عمك ، قال : إني لأريد ذلك ، قال : فأرد ذلك ، فإني سوف أذب عنكما وأكتم عليكما فإن لحمك لحمه ودمك دمه .

٣٦٥ ـ وكذا قال مسلمٌ ، عن مُجَاهِد : أَسْلَم بعد ما أنزل على النَّبِيّ عليه السلام عليٌّ .

٣٦٦ ـ وخالفه منصور بن المُعْتَمِر ، عن مُجَاهِد ، قال : أول من أظهر إسلامه رسول الله ﷺ ، وأبو بكر .

حَدَّثَنَا أبي ـ رحمه الله ـ ، قال : نا جرير ، عن منصور .

(٣٦٧) [منصور بن المُعْتَمِر ، ومُسْلِم الأعور][1] :

(٣٦٨) حَدَّثَنَا المُثَنَّى بن معاذ بن معاذ ، قال : نا بشر بن المفضل ، قال لقيت سفيان الثَّوْرِيّ ، بمَكَّة فقال : ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحَدِيْث من منصور بن المُعْتَمِر .

(٣٦٩) وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : منصور من أثبت الناس ، ومُسْلِم الذي يروي عن مُجَاهِد هو مُسْلِم الأعور .

(١) من العناوين المضافة .

٣٧٠ ـ **وَسَمِعْتُ** ابن مَعِينْ يقول: مُسْلِم الأعور يقال إنه اختلط[١].

٣٧١ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن مُحَمَّد، قال: نا إبراهيم، عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن عَبْد الله بن أبي نَجِيْح، عن مُجَاهِد، قال: **«أخذ النبيُّ ـ عليه [ق/١٤/ب] السلام ـ عليًا فضمَّه إليه فلم يزل [عليٌّ عند][٢] النَّبِيّ ﷺ [حتى بعثه الله نبيًّا][٣] (فاتبعه)[٤] عليٌّ وآمن [به][٥] وصدقه»**.

٣٧٢ ـ قال ابن إسحاق: آمن عليٌّ وهو ابن عشر سنين.

٣٧٣ ـ **فحدثنا**[٦] قُتَيْبَة بن سعيد، قال: نا ليث بن سَعْد، عن أبي الأسود، عَمَّن حَدَّثه: أنَّ عليًا أَسْلَم وهو ابن ثمان سنين.

٣٧٤ ـ والصواب الذي قال أبو الأسود؛ وذلك أن أبا مَعْمَر: إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن جعفر بن مُحَمَّد: أن عليًا قُتِل وهو ابن سبع وخمسين.

٣٧٥ ـ **وَأَخْبَرَنَا** مُصْعَب، قال: كان حُسَيْنُ بن عليٍّ يقول: قُتل أبي وهو ابن ثمان وخمسين.

٣٧٦ ـ وقتل ـ رحمه الله ـ سنة أربعين من الهجرة.

كما **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن بَكَّار، عن أبي مَعْشَر.

٣٧٧ ـ فأربعين من الهجرة إلى أن قُتل رحمه الله، وعشر مقام رسول الله ﷺ بمَكَّة بعد أن نُبِّئَ، وثمان سنين له يوم نُبِّئَ ﷺ فذلك ثمان وخمسون.

موافق لرواية أبي الأسود.

---

(١) وهذه إشارة لطيفة من ابن أبي خيثمة رحمه الله إلى ترجيح رواية منصور عن مُجَاهِد، على رواية مسلم عنه.

(٢) طمس في «الأصل»، واستدرك من «السيرة» لابن هشام (١/١٥٦) عن ابن إسحاق بإسناده مطوّلًا.

(٣) طمس في «الأصل»، واستدرك من المصدر السابق.

(٤) لم يظهر منه في «الأصل» سوى: «تبعه» فاستدرك باقيها من المصدر السابق.

(٥) طمس في «الأصل»، واستدرك من المصدر السابق.

(٦) هكذا في «الأصل» بإثبات الفاء، ذكرته خشية الشك.

والذي قال ابن إسحاق وهمٌ ، والله أعلم .

٣٧٨ ـ **حَدَّثَنَا** علي بن الجَعْد ، قال : أنا شُعْبَة ، قال : أخبرني عَمْرو بن مرّة ، قال : سَمِعْتُ أبا حمزة الأَنْصَارِيّ ، قال : سَمِعْتُ زَيْد بن الأرقم يقول : أول مَن صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب .

قال عَمْرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النَّخَعِيّ ؛ فأنكره ، وقال : أبو بكر ؛ يعني : الصِّدِّيق .

٣٧٩ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد السلام بن صالح ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : أنا الثَّوْرِيّ ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن أبي صادق ، عن عُلَيْم الكِنْدي ، عن سَلْمَان ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«أول الناس ورودًا عليَّ الحوض يوم القيامة أولكم إسلامًا : علي بن أبي طالب»** .

٣٨٠ ـ **وَحَدَّثَنَا**[1] أحمد بن شَبّويه ، قال : قلت ـ أراه قال : لعَبْد الرَّزَّاق ـ : أخبركم يَحْيَى بن المعلى ، عن عمِّه : شُعَيْب بن خالد ، عن حنظلة بن سبرة بن المُسَيِّب ، عن أبيه ، عن جده ـ سقط من كتابي (عن فقط)[2] ـ ابن عَبَّاس ، قال : [...][3] (سَعْدُ بن معاذ عليٌّ)[4] بن أبي طالب فذكر حديثًا طويلًا : قال فيه : قال عليٌّ : إني أول من أَسْلَم .

٣٨١ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد السلام بن صالح ، قال : نا عليُّ بن هاشم ، عن أبيه ، عن موسى بن القاسم التغلبي ، قال : حدثتني ليلى الغِفارية : أنها كانت تخرج مع رسول الله ﷺ في مغازيه تداوي الجرحى ، وتقوم على المرضى . فحدثت أن

---

(١) هكذا بواو العطف قبله ، ذكرته خشية الشك .

(٢) هكذا في «الأصل» ، يعني : سقط من كتابه : «عن» قبل ابن عبَّاس .

وحنظلة ربما روى عن أبيه عن جده . وقد وقفت له على حديث بهذا الإسناد عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/٤١٠رقم١٠٢٢) .

ولا أذكر أني وقفت في كلام القدماء على لفظة «فقط» قبل الآن ؛ والله أعلم .

(٣) طمس بمقدار كلمة لم أتبيَّنه ، ولعله : «لقي» أو ما شابه هذا ؛ والله أعلم .

(٤) هكذا في «الأصل» فضبطتُه كما ترى ، والله أعلم .

رسول الله قال لعائشة : «**هذا علي بن أبي طالب أول الناس إيمانًا**» .

٣٨٢ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا نوح بن قيس الطَّاحِيُّ ، قال : نا أبو فاطمة سُلَيْمَان ، عن معاذة بنت عَبْد الله العدوية [ق/١٥/أ] [. . . . . .][1] وأَسْلَمت قبل أن يسلم أبو بكر .

٣٨٣ ـ حَدَّثَنَا [. . . . . .][2] ، قال : نا علي بن عابِس ، عن أبي الجَحَّاف ، عن عَبْد الرحيم بن زياد ، عن [. . . . .][3] ، قال : سَمِعْتُ عليًا يقول : أول صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ صلاة الْعَصْر . فقلت : ما هذا ؟ قال : (ملك الموت)[4] .

٣٨٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْد السلام بن صالح ، قال : نا علي بن هاشم بن البريد ، عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن أبي رافع ـ مولى النَّبِيّ ﷺ ـ ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي ذَرٍّ ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيّ ﷺ يقول لعلي : «**أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت الصديق الأكبر**» .

٣٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْد السلام بن صالح ، نا عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيّ ، قال : حدثني عمر مولى غُفْرَة ، قال : سئل مُحَمَّد بن كَعْب عن أول من أَسْلَم : علي بن أبي طالب أو أبو بكر ، قال : سبحان الله ! عليٌّ أولهما إسلامًا ، وإنما (اشتبه)[5] على الناس ؛ [لأن][6] عليًا أول ما أَسْلَم كان يخفي إسلامه من أبي طالب ، وأَسْلَم أبو بكر فأظهر إسلامه ، [فكان][7] أبو بكر أول من أظهر إسلامًا ، (وكان عليٌّ أولهم إسلامًا ، فاشتبه على الناس)[8] .

---

(١) طمس بمقدار سطر ونصف تقريبًا .
(٢) طمس بمقدار أربع كلمات تقريبًا .
(٣) طمس بمقدار كلمتين .
(٤) هكذا قرأتها من وراء طمسٍ أصابها في «الأصل» .
(٥) عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١٠٩٢/٣) من طريق المصنف به : «شُبِّه» .
(٦) وقع في «الأصل» : «لأ» وطمست نونها فاستدركت من المصدر السابق .
(٧) طمس نصفها الأخير ، واستدرك من المصدر السابق .
(٨) في «الاستيعاب» : «ولا شك أن عليًا عندنا أولهما إسلامًا» .

٣٨٦ ـ حَدَّثَنَا أبي ـ رحمه الله ـ، قال: حدثني يَحْيَى بن حَمَّاد[1]، قال: نا أبو عَوَانَة، عن أبي بلج، عن عَمْرو بن ميمون، عن ابن عَبَّاس، قال: وكان أول من أَسْلَم ـ يعني: علي بن أبي طالب ـ بعد خديجة ابنة خُوَيْلِد.

٣٨٧ ـ حَدَّثَنَا عَمْرو بن حَمَّاد، قال: نا إسحاق بن إبراهيم، عن مَعْرُوف بن خَرَّبُوذ، عن زياد بن المُنْذِر، عن سعيد بن مُحَمَّد الأسدي، عن أبي الطفيل[2]، قال: لما حُضِرَ عمر جعلها شورى بين ستة: علي، وعُثْمَان، وطلحة، والزُّبَيْر، وعَبْد الرَّحْمَن بن عوف، وعَبْد الله بن عمر فيمن يشاور ولا يُوَلَّى.

قال أبو الطفيل: فقال لهم عليٌّ: أنشدكم الله هل فيكم أحد صلى القبلتين قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

٣٨٨ ـ حَدَّثَنَا أبي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا أبي عن ابن إسحاق، قال: حدثني يَحْيَى بن الأشعث، عن إسماعيل بن إِيَاس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جدِّه: كنت امرءًا تاجرًا فقدمت الحج فأتيت العَبَّاس بن عَبْد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرءًا [تاجرًا][3]، فوالله إني لعنده بمنىً إذ خرج رجل من

(١) هكذا رواه المصنف في هذا الموضع عن أبيه عن يَحْيَى بن حَمَّاد.
وهكذا رواه أحمد (١/٣٣٠ـ ٣٣١) ـ ومن طريقه الحاكم (٣/١٤٣) ـ، وابن سَعْد (٣/٢١) قال أحمد: ثنا، وقال ابن سَعْد: أخبرنا يَحْيَى بن حَمَّاد به.
ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦٠٢ رقم ١٣٥١) عن مُحَمَّد بن المُثَنَّى حدثنا يَحْيَى بن حَمَّاد به.
والمصنف يروي عن أبيه عن يَحْيَى بن حَمَّاد، ويروي هو مباشرة عن الحَسَن بن حَمَّاد، وقد روى عنه هذا الخبر حدثنا أبو عوانة به.
ومن طريق المصنف هكذا أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/١٠٩١)، فهل يثبت الحَدِيْث ليَحْيَى بن حَمَّاد والحَسَن بن حَمَّاد كلاهما عن أبي عوانة؟ هكذا وقع ولا إشكال فيه من حيث الطبقة والشيوخ والتلاميذ والواقع النظري، وربما وقع الخلل من قِبَلِ الرواة في مثل ذلك، ولذلك نبهتُ للمعرفة، والله أعلم.
(٢) عامر بن المُنْذِر ﷺ.
(٣) لم يظهر منها سوى منها في «الأصل» سوى: «تا» وطمس الباقي، فاستدرك من «الاستيعاب» (٣/١٠٩٦) فقد رواه ابن عبد البر بإسناده عن المصنف به.

خباءٍ قريب منه فنظر إلى الشَّمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ، قال ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ، ثم قام غلام حين راهق الحلم من ذلك الخِباء ، فقام معه يصلي ، فقلت للعَبَّاس : من هذا يا عَبَّاس ؟ [ق/١٥/ب] [قال : هذا][1] مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَبْد المطلب ابن أخي ، قلت : من هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خُوَيْلِد ، قلت : من هذا الفتى ؟ قال : علي بن أبي طالب ابن عمه ، قلت : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبيٌّ ، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته ، وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم : أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر ، فكان : عفيفٌ يقول ـ وأَسْلَم بعد ذلك وحَسُنَ إسلامه ـ : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانيًا مع عليٍّ .

(٣٨٩) [أول من أَسْلَم عليٌّ ثم زَيْد ثم الصديق ثم عُثْمَان والزُّبَيْر]([2]) :

حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : ثم أَسْلَم بعد عليٍّ زيدُ بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ، فكان أول ذكر أَسْلَم وصلى بَعْد علي بن أبي طالب ، ثم أَسْلَم أبو بكر بن أبي قحافة الصديق فلما أَسْلَم أظهر إسلامه ودعا إلي الله وإلى رسوله ﷺ ، وكان أبو بكر أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها وبما كان فيها من خير وشر ، وكان (مَأْلَفًا)[3] لقومه سَهْلًا ، فأَسْلَم على يديه فيما بلغني : عُثْمَان بن عَفَّان والزُّبَيْر بن الْعَوَّام .

(٣٩٠) [عُمْرُ الزُّبَيْر حين أَسْلَم][4] :

حَدَّثَنَا قُتَيبَة بن سعيد ، قال : نا ليث بن سَعْد ، عن أبي الأسود[5] : أن الزُّبَيْر بن الْعَوَّام أَسْلَم وهو ابن ثمان سنين ، فجعل عمه يعذبه بالدخان كي يترك الإسلام فيأبى

---

(١) طمس في «الأصل» ، واستدرك من «الاستيعاب» .

(٢) من عناوين حاشية المخطوط .

(٣) ضبطها في «الأصل» ـ ضبط قلم ـ بإسكان الألف الأولى وفتح اللام .

(٤) من عناوين حاشية المخطوط .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة .

الزُّبَيْر، فلما رأى عمه (لا يترك)[1] تركه.

(٣٩١) [وابن عوف][2]:

قال ابن إسحاق: وعَبْد الرَّحْمَن بن عوف، وسَعْد بن أبي وقاص، وطلحة بن عُبَيْد الله، فجاء بهم أبو بكر إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له فأَسْلَموا وصلّوا، فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين ذكرهم ابن إسحاق الذين بايعوا بالإسلام فقبلوا وصدَّقوا النبيَّ عليه السلام فآمنوا بما جاء من عند الله.

كذا قال ابن إسحاق: جعل هؤلاء أول الناس إسلامًا.

وخالفه مُجَاهِد.

٣٩٢ ـ حَدَّثَنَا أبي، قال: نا جرير، عن منصور، عن مُجَاهِد: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله، وأبو بكر، وخَبَّاب، وبلال، وصهيب، وعَمَّار، وسمية أم عَمَّار.

٣٩٣ ـ قال ابن إسحاق: ثم أَسْلَم بعد طلحة بن عَبْد الله: أبو عُبَيْدَة بن الجراح ـ واسمه عامر بن عَبْد الله بن الجراح ـ، وأبو سَلَمَة بن عَبْد الأسد المَخْزوميّ ـ واسمه عَبْد الله ـ، والأرقم بن أبي الأرقم المَخْزوميّ، وعُثْمَان بن مظعون الجمحي، وعُبَيْدَة بن الحارث بن المطلب بن عَبْد مناف، وسعيد بن زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيْل ـ أخو بني عَدِيّ ـ، وامرأته: فاطمة بنت الخطاب، وأسماء بنت أبي بكر الصديق، وعائشة بنت أبي بكر ـ وهي صغيرة ـ، وقدامة وعَبْد الله ابنا مظعون الجمحيان، وخَبَّاب بن الأَرَتّ ـ [حليف][3] بني زهرة ـ، وعُمَيْر بن أبي وقاص الزُّهْرِيّ، وعَبْد الله بن مسعود

---

(١) هكذا في «الأصل»، والمراد: أنه لا يترك الإسلام.

(٢) من عناوين حاشية المخطوط.

(٣) لحق مطموس في «الأصل»، واستدرك من «السيرة» لابن هشام (١/١٦٠) عن ابن إسحاق.
وعلَّقَ ابنُ هشام بقوله: «خبَّاب بن الأرَتّ من بني تميم، ويقال: هو من خزاعة» أهـ
ونَسَبهُ المزيُّ في «التهذيب» (٨/٢١٩-٢٢٠): «التميمي» قال: «وقيل: مولى أم أنمار بنت سِباع الخُزَاعِيّة، وهي من حلفاء بني زُهرة بن كلاب، وقيل: مولى ثابت بن أم أنمار، وثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي» أهـ

الهذلي حليف بني زهرة، ومسعود بن القارئ ـ حليف بني زهرة ـ، وسليط بن عَمْرو [ق/١٦/أ] [بن عَبْد شمس بن عَبْد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر، وأخوه: حاطب بن عَمْرو، وعَيَّاش بن رَبِيْعَة بن المُغِيْرَة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كَعْب بن لُؤَيّ، وامرأته: أسماء][١] ابنة سلامة بن مُخَرِّبَة[٢] التميمية، وخُنيس بن حذافة السَّهمي، وعامر بن رَبِيْعَة ـ أخو بني عَدِيّ بن كَعْب ـ، وعَبْد الله بن جحش، وأحمد بن جحش الأسديان ـ حليفا بني أميّة ـ، وجعفر بن أبي طالب، وامرأته: أسماء ابنة عميس الخثعمية، وحاطب بن الحارث الجمحي، وامرأته: أسماء بنت المجلل ـ أخي بني عامر بن لُؤَيّ ـ، وحَطَّاب[٣] بن الحارث، وامرأته: فكيهة ابنة يَسَار، ومَعْمَر بن الحارث الجمحي، والسائب بن عُثْمَان الجمحي، والمطلب بن أزهر بن عَبْد عوف، وامرأته: رملة ابنة أبي عوف، والنحام واسمه: نُعَيْم بن عَبْد الله بن أسد ـ أخو بني عَدِيّ بن كَعْب ـ، وعامر بن فهيرة ـ مولى أبي بكر ـ، وخالد بن سعيد بن العاص، وامرأته: همينة ابنة خَلَف بن أَسْعَد بن عامر من خزاعة، وحاطب بن عَمْرو بن عَبْد شمس ـ أخو بني عامر بن لُؤَيّ ـ، وأبو حذيفة عُتْبَة بن رَبِيْعَة ـ أخو بني عَبْد شمس ـ، وواقد بن عَبْد الله بن عزيز بن ثعلبة التميمي ـ حليف بني عَدِيّ بن كَعْب ـ، وخالد بن البكير، وعامر بن البكير، وعاقل بن البكير، وإِيَاس بن البكير بن عَبْد ياليل بن ناشب بن غيرة ـ من بني سَعْد بن ليث بن بكر بن عَبْد مناة بن كنانة حليف بني عَدِيّ ـ، وعَمَّار بن ياسر ـ حليف بني مخزوم ـ، وصهيب بن سِنَان ـ حليف بني تميم.

ثم دخل الناس في الإسلام أرسالًا من الرجال والنساء، حتى فشا ذكر الإسلام بمَكَّة وتُحُدِّثَ به.

٣٩٤ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا يَحْيَى بن سعيد، عن إسماعيل ـ يعني:

---

(١) طمس في «الأصل» بمقدار سطرين تقريبًا، واستدرك من «السيرة» لابن هشام (١/١٦٠).
(٢) هكذا ضبطها ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/١٦٣).
(٣) حطاب: بالحاء المهملة، ذكرته خشية الشك.

ابن أبي خالد ، قال : قال عامرٌ ـ يعني : الشَّعْبِيّ ـ : «**أُخبرتُ أن إسرافيل تراءى له ثلاث سنين**»[1] .

٣٩٥ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : ثم إن الله أمر رسوله أن يصدع بما جاء ، وأن ينادي في الناس بأمره ، وأن يدعو إليه ، وكان بين ما أخفى رسول الله ﷺ أمره واستتر به إلى أن أُمِرَ بإظهار أمره ثلاث سنين من مبعثه ، ﷺ ، ثم تُوفِّيَ أبو طالب ، فلما تُوفِّيَ خرج النَّبِيّ ﷺ إلى الطائف يلتمس من ثقيف المنفعة ، ثم رجع من الطائف إلى مَكَّة ، وتُوفِّيَ أبو طالب وخديجة قبل مهاجر النَّبِيّ ﷺ [ق/١٦/ب] إلى الْمَدِيْنَة بثلاث سنين .

٣٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** بذلك أحمد بن مُحَمَّد ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق .

٣٩٧ ـ وقال غير ابن إسحاق : وتُوفِّيَت[2] خديجة قبل مهاجر رسول الله ﷺ بخمس سنين .

٣٩٨ ـ ويقال : بأربع قبل تزويج عائشة .

أَخْبَرَنَا بذلك الأثرم ، عن أبي عُبَيْدَة[3] .

٣٩٩ ـ وقال قتادة : تُوفِّيَت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين .

حَدَّثَنَا ذلك أحمد بن المقدام ، عن زهير بن العلاء ، عن سعيد ، عن قتادة : ثم تزوج رسول الله ﷺ عائشة متوفى خديجة .

٤٠٠ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، قال : أنا هشام ، عن عُرْوَة عن عائشة ، قالت : «**تزوجني رسول الله ﷺ بعد متوفى خديجة ، وقبل مخرجه إلى الْمَدِيْنَة لسنتين أو ثلاث وأنا ابنة ست سنين أو سبع**» .

٤٠١ ـ فكان الذي قال أبو عُبَيْدَة الصواب ؛ لأنها قالت : ـ رحمها الله ـ : بَنَى بي وأنا ابنة تسع .

---

(١) مقابل هذا الخبر في هامش «الأصل» عنوان مطموس .

(٢) هكذا في «الأصل» بإثبات الواو قبلها ، ذكرته خشية الشك .

(٣) معمر بن المثنى .

٤٠٢ ـ وتزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زَمْعَة قبل الهجرة أيضًا .

(٤٠٣) [وقت الإسراء][١] :

وأسري به ﷺ قبل خروجه من مَكَّة بسنة .

٤٠٤ ـ حدثني إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شِهَاب ، قال : ثم أسري به إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى الْمَدِيْنَة بسنة وفرض الله عليه الصَّلاة .

قال ابن شِهَاب : وزعم ناسٌ ـ والله أعلم ـ : أنه كان يسجد نحو بيت المقدس ، ويجعل وراء ظهره الكَعْبة وهو بمَكَّة . ويزعم ناسٌ : أنه لم يزل مستقبل الكَعْبة حتى خرج منها ، فلما قدم [الْمَدِيْنَة][٢] استقبل بيت المقدس[٣] . فقد اختُلِف في ذلك ؛ والله أعلم .

(٤٠٥) [الإسراء من البيت الحرام][٤] :

٤٠٦ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد ، قال : نا إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، قال : إن النَّبِيّ ﷺ أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقد كَثُرَ الإسلام وفشا .

٤٠٧ ـ حَدَّثَنَا هدبة بن خالد ، قال : نا هَمَّام بن يَحْيَى ، عن قتادة ، عن أنس ،

---

(١) من عناوين حاشية المخطوط .

(٢) لحق مطموس في هامش «الأصل» ، واستدرك من «التمهيد» (٥٠/٨) من طريق المصنف به .

(٣) علّق ابن عبد البر بقوله : «الاختلاف كما قال ابن شِهَاب : في صلاته بمَكَّة ؛ هل كانت إلى الكعبة أو إلى بيت المقدس» أهـ

وأشار ابن عبد البر إلى وقوع الاختلاف على ابن شِهَاب ، وقال بعد ذلك بقليل (٥٣/٨) : «على أنَّ ابن شِهَاب قد اختُلِف عنه في ذلك على ما ذكرنا من رواية ابن عُقْبَة ورواية يونس ورواية الوقاصي ، وهي روايات مختلفة على ما نرى» أهـ

ثم أورد قول عائشة السابق هنا في تأريخ زواج النَّبِيّ ﷺ بها ، من طريق المصنف عن موسى بن إسماعيل به على ما سبق هنا .

ثم تحوَّل إلى الحَدِيث عن الصَّلاة إلى الكعبة .

(٤) من عناوين حاشية المخطوط .

عن مالك بن صعصعة ؛ أن رسول الله ﷺ حدّثهم عن ليلة أسري به ، قال : «**بينا أنا في الحطيم ، وربما قال في الحجر ، مضطجعًا إذ أتاني آتٍ**» فقد قال : وسَمِعْتُه يقول : «**فشق ما بين هذه إلى هذه**» . فقلت : للجارود[1] وهو إلى جنبي : ما يعني ؟ فقال : من ثغرة نحره إلى شعرته ، وسَمِعْتُه يقول : «**من قصّه إلى شعرته فاستخرج قلبي**» . قال : «**ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانًا وحكمة ، فغسل قلبي ، ثم حشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض**» . فقال له الجارود : أهو البُرَاقُ يا أبا حمزة ؟ قال : نعم «**يقع خطوه عند أقصى طرفه فحُمِلْتُ**[ق/١٧/أ] **عليه** [**فانطلق بي جبريل ، حتى أتيت سماء الدُّنْيَا فاستفتح**» وساق الْحَدِيْث بتمامه إلى قوله][2] : «**ثم فرضت عليّ الصَّلاة خمسون صلاة في كل يوم ، فرجعت فمررت علي موسى**» .

فذكر الْحَدِيْث إلى : «**فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ فقلت بخمس صلوات كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ! قال : قد سألت ربي حتى قد استحييت ، ولكن أرضى وأَسْلَم ، فلما جاوزت نادى منادي : أمضيت فريضتي ، وخفَّفْت عن عبادي**» .

٤٠٨ ـ وهكذا يقول قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، عن النَّبِيّ ﷺ . وخالفه الزُّهْرِيّ .

٤٠٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عباد المكي ، قال : نا أنس بن عياض أبو ضَمْرَة ، عن يونس[3] ـ يعني : ابن يزيد ـ ، عن ابن شِهَاب ، قال : قال أنس بن مالك كان أُبيّ ـ فيقال : إنه ابن كَعْب ـ يحدث أن رسول الله ﷺ قال : «**فرج سقف بيتي ، وأنا بمكَّة ، فنزل جبريل** عليه السلام **ففَرَج صدري ، ثم أطبقه ، ثم عرج إلى السماء**» .

---

(١) الجارود بن أبي سبرة ، من رجال «التهذيب» .

(٢) طمس في «الأصل» بمقدار سطر إلا كلمة ، واستدرك من «التمهيد» (٣٨/٨) فقد ساقه ابن عبد البر من طريق المصنف به .

(٣) سيأتي تعليق المصنف على هذه الرواية هنا .

ثم ذكر نحو حديث قتادة في المعاني ؛ إلا أن قتادة أحسن له اقتصاصًا من الزُّهْرِيّ حتى أتى السماء السادسة .

٤١٠ ـ وقال ابن شِهَاب : وأخبرني ابن حَزْم[1] ؛ أن ابن عَبَّاس وأبا حَبَّة الأَنْصَارِيّ كانا يقولان : قال رسول الله ﷺ : **«ثم عرج بي [حتى][2] (ظهرتُ مستوىً أسمعُ)[3] صريف الأقلام»** .

قال ابن حَزْم : فأنس[4] بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **«فرض على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أمرّ بموسى : فقال : ماذا افتُرضَ علي أمتك قلت : افترض عليهم خمسين صلاة ، قال موسى : فراجع ربك»** .

ثم ذكر الْحَدِيْث إلى هذا الموضع ، قال : **«هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لديّ»** .

ثم ذكر الْحَدِيْث .

هكذا قال أبو ضَمْرَة : عن يونس ، عن ابن شِهَاب ، عن أُبَيّ .

وإنما يروي الْحَدِيْث يونس بن يزيد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذَرّ الغفاري .

كذا هو في رواية الليث بن سَعْد ، عن يونس بن يزيد .

بلغني ذلك عن عَبْد الله بن صالح ، عن الليث بن سَعْد .

٤١١ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن [أيوب][5] ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن إسحاق ، عن صالح بن كَيْسَان ، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، عن عائشة زوج النَّبِيّ

---

(١) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

(٢) لم ترد في «الأصل» ، فاستدركتها من رواية البخاري (رقم/٣٤٩) ، ومسلم (رقم/١٦٣) من رواية ابن شِهَاب عن ابن حَزْم به كما هنا ، ولابد منها .

(٣) الضبط من «الأصل» ، بضم آخر الأولى والثالثة ، وتنوين آخر الثانية .

(٤) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٥) طمس في «الأصل» ؛ لكنه ظاهر ، فهو إسناد مكرر ، وابن أيوب مكثر عن إبراهيم بن سَعْد ؛ والله أعلم .

ﷺ، قالت: «**افترضت الصَّلاة على رسول الله** ﷺ أول ما افترضت ركعتين ركعتين كل صلاة، ثم إن الله أتمهما في الحضر أربعًا وأقرهما في السفر ركعتين على فرضهما الأول» [ق/١٧/ب].

٤١٢ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن الحَجَّاج، قال: نا عَبْد الله بن المبارك، قال: [نا هشام بن عُرْوَة، عن عُرْوَة][(١)]، عن عائشة، قالت: «**فرضت الصَّلاة ركعتين ثم زيدت فيما بعد**».

٤١٣ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن الحَجَّاج، قال: نا عَبْد الله ـ يعني: ابن المبارك ـ، قال: نا مُحَمَّد بن عجلان، عن صالح بن كَيْسَان، عن عُرْوَة، عن عائشة، قالت: «**فرض الله الصَّلاة ركعتين ثم زادها في الحضر وأقرها في السفر**».

٤١٤ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن أيوب، قال: نا عبَّاد بن عبَّاد المهلبي، عن أبي هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله حَدِّثْنَا ما رأيت ليلة أسري بك؟ قال: «**أتيتُ بدابة دون البغل والحمار من أشبه الدوّاب بالبغل يقال له البراق، عليه كانت تحمل الأنبياء فحملت عليه فتوجه بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**».

فذكر حديث الإسراء.

وذكر قصة فريضة الصَّلاة حتى انتهى إلى خمس صلوات؛ إلا أن حديث أبي هارون أطول.

(٤١٥) [المسافة بين كل صلاتين][(٢)]:

٤١٦ ـ **حَدَّثَنَا** هدبة بن خالد، قال: نا هَمَّام، قال: قال قتادة: فحدثنا الحَسَن أنه ذكر له: «**أنه لما كان عند صلاة الظهر نودي أنّ الصَّلاة جامعة ففزع الناس فاجتمعوا إلى نبيهم، فصلى بهم مُحَمَّد الظهر أربع ركعات يؤم جبريل مُحَمَّدا ويؤم**

---

(١) هكذا قرأته من وراء طمسٍ فاحش في هذا الموضع من «الأصل»، ولستُ على يقين من الرابطة بين ابن المبارك وهشام، هل هي: «أنا» أم «نا»؟؛ والله أعلم.

(٢) من عناوين حاشية المخطوط.

مُحَمَّد الناس ، يقتدي مُحَمَّد بجبريل ، ويقتدي الناس بمُحَمَّد ، لا يسمعهم فيهن قراءة ، ثم سلم جبريل على مُحَمَّد ، وسلم مُحَمَّد على الناس فلما سقطت الشَّمس نودي أن الصَّلاة جامعة ، ففزع الناس ، واجتمعوا إلى نبيهم ، فصلى بهم الْعَصْر أربع ركعات ، لا يسمعهم فيهن قراءة وهن أخف ، يؤم جبريل مُحَمَّدا ، ويؤم مُحَمَّد الناس ، يقتدي مُحَمَّد بجبريل ، ويقتدي الناس بمُحَمَّد ، ثم سلم جبريل على مُحَمَّد ، وسلم مُحَمَّد على الناس ، فلما غابت الشَّمس ، نودي أن الصَّلاة جامعة ، ففزع الناس ، واجتمعوا إلى نبيهم فصلى بهم ثلاث ركعات أسمعهم القراءة في الركعتين وسَبّحَ في الثالثة ـ يعني : بها أنه قال ولم يظهر القراءة ـ يؤم جبريل مُحَمَّدا ويؤم مُحَمَّد الناس ، يقتدي مُحَمَّد بجبريل ، ويقتدي الناس بمُحَمَّد ، ثم سَلَّمَ جبريل على مُحَمَّد ، وسلم مُحَمَّد على الناس ، فَلَمَّا بَدَتْ النُّجُومُ نُودي أن الصَّلاة جامعة ، ففزع الناس واجتمعوا إلى نبيهم فصلى بهم أربع ركعات أسمعهم القراءة في ركعتين وسبح في الأخيرتين ، يؤم جبريل مُحَمَّدا ، ويؤم مُحَمَّد الناس . يقتدي مُحَمَّد بجبريل ، ويقتدي الناس بمُحَمَّد ، ثم سلم جبريل على مُحَمَّد ، وسلم مُحَمَّد على الناس ، ثم رقدوا ولا يدرون أيزادون أو لا ، حتى إذا طلع الفجر نودي أن الصَّلاة جامعة ، ففزع الناس واجتمعوا إلي نبيهم فصلى بهم ركعتين أسمعهم فيهما القراءة ، يؤم جبريل مُحَمَّدا ، ويؤم مُحَمَّد الناس ، يقتدي مُحَمَّد بجبريل ، ويقتدي الناس بمُحَمَّد ، ثم سلم جبريل على مُحَمَّد ، وسلم مُحَمَّد على الناس»[1] [ق/١٨/أ] .

٤١٧ ـ حَدَّثَنَا أبو نُعَيم الْفَضْل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا سفيان الثَّوْرِيّ ، عن (عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث بن عَيَّاش)[2] بن أبي رَبِيْعَة ، عن حكيم بن حكيم بن عباد ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن ابن عَبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أمني جبريل ؈ عند البيت مرتين ، فصلى بي الظهر حين زالت الشَّمس على مثل قيد الشراك ،

(١) ساقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٤٠) من طريق المصنف به ، وراجعه .

(٢) هكذا في «الأصل» ، والذي في ترجمته عند المزي : «عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش» .

ثم صلى بي الْعَصْر حين كان كل شيء قدر ظله ، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بي العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى بي الفجر من الغد حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، ثم صلى بي الظهر من الغد حين كان كل شيء قدر ظله ، ثم صلى بي الْعَصْر حين كان كل شيء مثلي ظله ، ثم صلى المغرب حين أفطر الصائم لوقت واحد ، ثم صلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول ، ثم صلى بي الفجر» ـ قال أبو نُعَيْم : لا أدري ما قال في «الفجر» ـ «ثم التفت إليّ فقال : يا مُحَمَّد : هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك» .

٤١٨ ـ حَدَّثَنَا سَعْد بن عَبْد الحميد بن جعفر ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن بن أبي الزناد ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث ، عن حكيم بن حكيم ، عن نافع بن جُبَيْر ، عن ابن عَبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أمّني جبريل عند باب البيت مرتين» ـ فذكر الْحَدِيْث ـ وفي آخره : «ثم صلى الصبح حين أصبح وأسفر جدًا» ثم ذكر مثله ، وزاد : «والوقت فيما بين هذين الوقتين» .

٤١٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الْوَهَّاب بن نَجْدَة ، قال : نا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن عَبْد الله بن عمر بن حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن زياد بن أبي زياد ـ مولى عَيَّاش بن أبي رَبِيْعَة ـ ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن ابن عَبَّاس ، عن النَّبِيّ ﷺ ، مثل حديث حكيم بن حكيم عن ابن عَبَّاس ، [....][1] «أمني جبريل عند باب الكَعْبة» .

كذا قالوا : عن نافع بن جُبَيْر عن ابن عَبَّاس ، عن النَّبِيّ ﷺ

وترك الماجشون من الْحَدِيْث : حكيم وابن عَبَّاس .

٤٢٠ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن عَبْد الله بن يونس ، قال : نا عَبْد الْعَزِيْز بن أبي سَلَمَة الماجشون ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن بن الحارث ، عن نافع بن جُبَيْر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أمني جبريل عند البيت مرتين» .

---

(١) لحق مطموس بمقدار كلمتين أو ثلاثة تقريبًا .

٤٢١ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، عن عُتْبَة بن مُسْلِم ـ مولى بني تيم ـ ، عن نافع بن جُبَيْر ـ وكان نافع كثير الرواية ـ ، عن ابن عَبَّاس ، قال : «لما فرضت الصَّلاة على رسول الله ﷺ أتاه جبريل فصلى به الصبح حين صلى الفجر» . ثم ذكر الحَدِيْث .

٤٢٢ ـ حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم ، قال : نا بدر بن عُثْمَان ، قال : نا أبو بكر بن أبي موسى[1] ، عن أبيه ، عن النَّبِيّ ﷺ أنه أتاه سائل فسأله عن مواقيت الصَّلاة فلم يرد عليه شيئًا ، فأمر بلالًا فأقام بالفجر حين انشق والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضًا ، ثم أمره ، فأقام بالظهر [ق/١٨/ب] حين زالت الشَّمس ، والقائل يقول : قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ، ثم أمره ، فأقام بالْعَصْر والشَّمس مرتفعة ، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشَّمس ، ثم أمره فأقام بالعشاء حين غاب الشفق ، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها ، والقائل يقول : طلعت أو كادت ، ثم أخر الظهر حتى كان قريبًا من الْعَصْر ، ثم أخر المغرب حتى كان سقوط الشفق ، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول ، ثم أصبح فدعا السائل ، فقال : «والوقت فيما بين هذين» .

٤٢٣ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا مُحَمَّد بن فُضَيْل ، قال : نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن للصلاة أولًا وآخرًا ، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشَّمس وآخر وقتها حين يدخل وقت الْعَصْر ، وإن أول وقت الْعَصْر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تصفر الشَّمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشَّمس وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق ، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر ، وإن آخر وقتها حين تطلع الشَّمس» .

(٤٢٤) [تركه الجمع][2] :

حدثنا أحمد بن الحَجَّاج ، قال : أنا الْفَضْل بن موسى ، عن مُحَمَّد بن عَمْرو بن

---

(١) الأشعري .

(٢) من عناوين حاشية المخطوط .

عَلْقَمَة اللَّيْثِيّ ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«هذا جبريل جاء كم يعلمكم دينكم»** ، فصلى به صلاة الصبح حين طلع الفجر ، ثم صلى له الظهر حين زاغت الشَّمس ، ثم صلى له الْعَصْر حين كان الظل مثله ، ثم صلى له المغرب حين غابت الشَّمس وحل فِطْر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق النهار ، ثم جاء الغد فصلى له الصبح حين أسفر قليلًا ، ثم صلى الظهر حين كان الظل مثله ، ثم صلى له الْعَصْر حين كان الظل مثليه ، ثم صلى له المغرب لوقت واحد حين غربت الشَّمس ، وحل فِطْر الصائم ، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال : **«الصَّلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم»** .

٤٢٥ ـ **حَدَّثَنَا** ابن الْأَصْبَهَانِيّ ، قال : نا أبو مُعَاوِيَة ، عن ابن أبي ليلى ، عن حَفْصة ابنة عازب ، عن البراء بن عازب ، قال : سئل النَّبِيّ ﷺ : عن مواقيت الصَّلاة فقدم وأخر ، وقال : **«ما بين هذين وقت»** .

٤٢٦ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن الحَجَّاج ، قال : نا ابن المبارك ، قال : أنا حُسَيْنُ بن علي بن حُسَيْنُ ، قال : أخبرني وهب بن كَيْسَان ، قال : نا جابر بن عَبْد الله ، قال : **«جاء جبريل إلى النَّبِيّ ﷺ حين مالت الشَّمس ، قال : قم يا مُحَمَّد فصلِّ الظهر فصلى الظهر حين مالت الشَّمس ، ثم مكث حتى إذا كان فَيْء الرجل مثله (جاءه في)[1] الْعَصْر فقال [ق/١٩/أ] : [يا مُحَمَّد قم فصلِّ الْعَصْر ، فصلاها ، فمكث حتى إذا غابت][2] الشَّمس جاءه فقال : قم فصل المغرب ، فقام فصلاها حتى كانت سواء ، ثم مكث حتى ذهب الشفق فجاءه فقال : قم فصلِّ العشاء ، فقام فصلاها ، ثم جاءه حين سطع الفجر بالصبح ، فقال : يا مُحَمَّد قم فصلِّ الصبح ، ثم جاءه من**

---

(١) رسم عليها علامة «صح» في «الأصل» ، فكأنه خشي أن يُشَكَّ فيها ، وهي عند ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٩/٨) من طريق المصنف به : «جاءه للعصر» .

(٢) طمس في «الأصل» ، واستدرك من «التمهيد» .

وفي رواية النسائي (١/١٦٣رقم٥٢٥) من طريق ابن المبارك به : «قم يا مُحَمَّد فصلِّ الْعَصْر ، ثم مكث حتى إذا غابت» .

الغد حتى كان فيء الرجل مثله ، فقال : قم يا مُحَمَّد فصلِّ ، فصلى الظهر ، ثم جاءه حين كان فيء الرجل مثليه ، فقال : قم يا مُحَمَّد فصلِّ ، فصلى الْعَصْر ، ثم جاءه المغرب حين غابت الشَّمس ـ وقتًا واحدًا لم يغب عنه ـ ، فقال : قم فصل المغرب ، ثم جاءه حين ذهب ثلث الليل ، فقال : قم فصلِّ ، فصلى العشاء ، ثم جاءه الصبح حين ابيضَّ جدًّا ، فقال : قم فصلي ، ثم قال له : الصَّلاة ما بين هذين الوقتين» .

٤٢٧ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، قال : أنا هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ؛ أن المُغِيْرَة بن شُعْبَة كان يؤخر الصَّلاة ، فقال له رجل من الأنصار : أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول : **«قال لي جبريل صلِّ صلاة كذا في ساعة كذا حتى عدَّ الصلوات» ؟ فقال : بلى ! قال : فأشهد أنا كنا نصلي الْعَصْر مع النَّبِيّ ﷺ والشَّمس بيضاء نقية ، ثم [آتي][1] بني عَمْرو بن عوف ، وإنها لمرتفعة ، وهي على رأس ثلثي فرسخ من الْمَدِيْـنَة .**

٤٢٨ ـ حَدَّثَنَا سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، قال : أَخَّرَ عمر بن عَبْد الْعَزِيْز الصَّلاة يومًا فدخلتُ عليه فقلتُ : إن المُغِيْرَة بن شُعْبَة أَخَّرَ الصَّلاة يومًا فدخلَ عليه أبو مسعود فقال [للمُغِيْرَة][2] : ألستَ قد عَلِمْتَ أن جبريل نزل فصلى ، ثم صلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى ، ثم صلى رسول الله ، ثم صلى ، ثم صلى رسول الله ، ثم قال : بهذا أُمرتَ .

قال عُرْوَة : فقال لي عمر بن عَبْد الْعَزِيْز : يا عُرْوَة انظر ما تُحَدِّثْ فإن جبريل الذي أقام لرسول الله الصَّلاة !

قال : كذلك سمعتُ بشير بن أبي مسعود يُحَدِّث عن أبيه ، ولقد حدثتني عائشة : **«أن رسول الله ﷺ كان يصلي الْعَصْر والشَّمس في حجرتها لم تظهر» .**

---

(١) كذا في «الأصل» ، وعند ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/٨) من طريق المصنف به : «نأتي» ـ وهو الأوجه ؛ والله أعلم .

(٢) وقع في «الأصل» : «بلمغيرة» ـ كذا بدون نقط أوله ، وإنما ذهب بعض الحرف الأول في الطمس ، وقوّمت من «التمهيد» (٢١/٨) من طريق المصنف به .

٤٢٩ ـ حَدَّثَنَا أبو الوليد ـ خَلَف بن الوليد ـ ، قال : نا أبو مَعْشَر ، عن أبي وهب ـ مولى أبي هريرة ـ ، قال : لما رجع رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِيَ به بلغ (ذا طوى)[(١)] قال : «(يا)[(٢)] **جبريل إن قومي لا يصدقوني قال : يصدقك أبو بكر وهو صدّيق»** .

٤٣٠ ـ حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد ، قال : نا ليث عن عقيل ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أبي سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن جابر بن عَبْد الله ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **«لمَّا كذبتني قريش قمت في الحجر فخلى الله لي بيت المقدس ، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه»** .

٤٣١ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن إسحاق ، عن يعقوب بن [عُتْبَة][(٣)] [ق/١٩/ب] [. . . . . . . هريرة . . . . الله . . . .][(٤)] .

٤٣٢ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة .

[كذا قال : عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة][(٥)] .

---

(١) هكذا قرأتها ، وقد لحقها بعض الطمس في «الأصل» .

(٢) هكذا أثبتها ، ووقعت في «الأصل» : «نا» ، ولعله من آثار الطمس ؛ والله أعلم .

(٣) وقع في «الأصل» : «عيينة» كذا رسمًا وضبطًا بمثناة من تحت مفتوحة بعدها موحدة ساكنة ثم نون ـ تحريف .

ويعقوب بن عُتْبَة : من شيوخ ابن إسحاق ، وهو من رجال «التهذيب» ، ومنه صوَّبته .

(٤) طمس في «الأصل» لم يظهر منه سوى ما ذكر ، وموضع النقط الأولى طمس بمقدار سطر إلا كلمتين ، والموضعين الثاني والثالث طمس بمقدار كلمة .

وهذا الطمس متعلّق بالحَدِيث الآتي ، وقد اختُلِفَ في هذا الحَدِيث ، بيّنَ ذلك ابن أبي حاتم في «العلل» ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/٢٨٨-٢٩٠) ، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٧٧رقم٤٨٢٥) (٥/٢٠٠) .

ولم أقف على رواية المصنف هذه الآن ؛ فلْيُحرَّر .

(٥) هنا علامة لحق ، لكنه مطموس في الحاشية تمامًا ، لكن تكرر في «الأصل» هذا الجزء وما بعده حتى آخر حديث قتيبة الآتي ، فاستدركته هنا .

٤٣٣ ـ وخالفه الزُّهْرِيّ ؛ فقال : عن أبي سَلَمَة ، عن عَبْد الله بن عَدِيّ بن الحمراء .

٤٣٤ ـ حَدَّثَنَا قتيبة بن سعيد ، قال : نا ليث بن سَعْد ، عن عقيل ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أبي سَلَمَة ، عن عَبْد الله بن عَدِيّ بن الحمراء الزُّهْرِيّ ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وهو على راحلته واقفًا بالحَزْوَرَة يقول : **«واللّهِ إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»**[(١)] .

٤٣٥ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد[(٢)] ، قال : نا أبي ، عن صالح بن كَيْسَان ، عن ابن شِهَاب ، قال : أخبرني أبو سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن ، أن عَبْد الله ابن عَدِيّ بن الحمراء أخبره ، أنه سمع رسول الله ﷺ وهو واقف على راحلته يقول بمَكَّة : **«والله إنك لخير أرض اللّه»** .

ثم ذكر نحو حديث عقيل بن خالد .



(١) تكرر في «الأصل» من أول قوله : «كذا قال عن أبي سلمة . . . .» حتى هنا .

(٢) راجع لهذه الرواية الموضع السابق من «الإصابة» .

تسمية من نزل مَكَّة من أصحاب رسول اللَّه[1] ﷺ

(٤٣٦) الحارث بن هشام :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب، قال: الحارث بن هشام بن المُغِيْرَة بن عَبْد الله بن عُمَر بن مخزوم، أَسْلَم يوم فتح مَكَّة، مات في طاعون عَمْوَاس[2].

(٤٣٧) وعِكْرِمَة بن أبي جهل :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: عِكْرِمَة بن أبي جهل بن هشام بن المُغِيْرَة، من مُسْلِمَة الفتح قتل يوم أجنادين.

اسم أبي جهل: عَمْرو.

(٤٣٨) وقيس بن السائب ـ وهو مولى مُجَاهِد :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب، قال: قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عِمْرَان بن مخزوم.

(٤٣٩) وعَتَّاب بن أسيد بن [أبي][3] العِيص :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب، قال: استعملَ رسول الله ﷺ عَتَّاب بن أسيد على مَكَّة، ومات ﷺ وعَتَّابٌ عاملٌ عليها، وعَتَّابٌ من مُسْلِمَة الفتح.

(٤٤٠) وعُقْبَة بن الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عَبْد مناف بن قصي :

من مُسْلِمَة الفتح.

أَخْبَرَنَا مُصْعَب: أن عُقْبَة بن الحارث يكنى أبا سروعة.

---

(١) في عناوين حاشية المخطوط: «الصحابة المكيون».

(٢) قال المزي في ترجمة «الحارث» من «التهذيب» (٥/٢٩٦): «وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْري: كان مذكورًا شريفًا، أَسْلَم يوم فتح مَكَّة، يقولون: إنَّ أمَّ هانئ بنت أبي طالب اسْتَأْمَنَتْ له، فأَمَّنَهُ النبيُّ ﷺ» أهـ.

(٣) طمس في «الأصل»، واستدرك من ترجمة «عَتَّاب» عن المزي (١٩/٢٨٢).

وجميع ما في هذا الخبر من ضبط بالحركات مأخوذ عن «الأصل».

(٤٤١) وعُثْمَان بن طلحة بن أبي طلحة :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب ، قال : اسم أبي [ق/٢٠/أ] طلحة[١] :عَبْد الله بن عَبْد العزى ، هاجر في [الهدنة إلى][٢] النَّبِيّ ﷺ .

(٤٤٢) وشَيْبَة بن عُثْمَان الحاجب :

أَخْبَرَنَا مُصْعَب ، قال : خرج شَيْبَة بن عُثْمَان بن عَبْد الله إلى حنين مشركًا فأَسْلَم وقاتل مع النَّبِيّ ﷺ .

(٤٤٣) وأبو محذورة :

٤٤٤ ـ **أَخْبَرَنِي مُصْعَب** ، قال : اسمه أَوْس بن مِعْيَر .

٤٤٥ ـ **(قَـالَ)**[٣] لي يَحْيَى بن مَعِيْن : سمرة بن مِعْيَر .

(٤٤٦) عُمَيْر بن قتادة بن سَعْد بن عامر ، أبو عُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيْثِيّ[٤] .

(٤٤٧) أبو الطفيل :

عامر بن واثلة اللَّيْثِيّ .

أسماه لنا سُلَيْمَان بن داود الهَاشِمِيّ ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عامر بن واثلة ـ يعني : أبا الطفيل .

(٤٤٨) وأبو قحافة :

عُثْمَان بن عامر بن عَمْرو بن كَعْب .

---

(١) حدث خلل في ترتيب بعض الأوراق من «الأصل» في هذا الموضع ، فمن هنا تبدأ [ق/٢٧/ب] و[ق/٢٨/أ] تكملة لـ [ق/٢٠/أ] ثم نعود بعد ذلك إلى [ق/٢١/ب] .
وأما [ق/٢٠/ب] و[ق/٢١/أ] فقد سبقت فيما مضى بعد [ق/٨/أ] ، والله الموفق .
وراجع ما سبق بشأن ذلك في مقدمة التحقيق ، أثناء الكلام عن الأصل المغربي للكتاب .

(٢) هكذا قرأتها ، وقد لحقها بعض الطمس لم يغير معالمها ، وعبارة مُصْعَب في «نَسَب قريش» وابن عبد البر في «الاستيعاب» تؤكّده .

(٣) هكذا في «الأصل» بدون واو قبلها ، ذكرته خشية الشك .

(٤) كذا لم يزد المصنف في هذه الترجمة على ما ذُكر فقط .
ولم ينقل ابن عبد البر في ترجمته شيئًا عن المصنف .

أَخْبَرَنا مُصْعَبٌ بِنَسَبِهِ.

أَسْلَمَ[(١)] يوم الفتح.

(٤٤٩) وعَبْد الله بن السائب بن أبي السائب المَخْزومِيّ:

حَدَّثَنا أبي، قال: نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن داود بن شابور، عن مُجَاهِد، قال: كنا نفخر على الناس بقارئنا عَبْد الله بن السائب[(٢)].

(٤٥٠) أبو السَّنابل بن بَعْكَك:

حَدَّثَنا الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيّ، قال: نا شَيْبان، عن منصور، عن إبراهيم، [عن الأسود][(٣)]، عن أبي السنابل، قال: وضعت سُبَيْعة ابنة الحارث بعد وفاة زوجها بثلاث وعشرين أو بخمس وعشرين ليلة، فلمَّا تَعَلَّتْ تَشَوَّفَتْ للأزواج، فأنكر ذلك عليها وذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إن تفعل فقد حل (لها)[(٤)]».

(٤٥١) ومطيع بن الأسود بن حارثة:

أَخْبَرَنا مُصْعَب، قال: كان اسمه العاصي[(٥)] فسماه رسول الله مطيعًا.

(٤٥٢) سُهَيْل بن عَمْرو بن عَبْد شمس:

يكنى أبا زيد.

---

(١) كذا السياق في «الأصل»، وظاهرٌ أن ما يأتي من كلام للمصنف من لفظه هو لا من نقله عن مُصْعَب؛ والله أعلم.

(٢) سيأتي هذا النص ثانية بعد قليل للمصنف قبل ترجمة «عبيد بن عُمَيْر».

(٣) هنا علامة لحق في «الأصل»، لكنه مطموس تمامًا، والمثبت هو المعروف في هذه الرواية كما عند أحمد (٤/٣٠٥) عن حُسَيْن بن مُحَمَّد به.

ورواه الترمذي (٣/٤٩٨رقم ١١٩٣) عن أحمد بن منيع، حدثنا حُسَيْن بن مُحَمَّد به.

وقد روي الحَدِيث من غير وجهٍ، وذكره المزي وغيره في ترجمة «أبي السنابل»، واتفقوا جميعًا على ما أثبتّه في الرواية؛ والله الموفق.

(٤) كذا في «الأصل» واضحًا بلا لبس، والذي عند الترمذي وغيره: «أجلها»، فأخشى أن يكون ذلك من ناسخ «الأصل»؛ والله أعلم.

(٥) كذا في «الأصل»، وتأتي في غير مصدرٍ: «العاص» بلا ياء.

٤٥٣ ـ وهو من المؤلفة قلوبهم .

حَدَّثَنَا بذلك أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن إسحاق .

(٤٥٤) (عَبْد الله السَّعْدِيّ)[1] :

أَسْلَم (يوم فتح مَكَّة)[2] .

والسَّعْدِيّ : عَمْرو بن وَقْدَان[3] .

(٤٥٥) حُوَيْطِب بن عَبْد العزى :

أَسْلَم يوم فتح مَكَّة .

٤٥٦ ـ وهو من المؤلفة قلوبهم .

حَدَّثَنَا بذلك أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق .

٤٥٧ ـ وَأَخْبَرَنَا مُصْعَب : أن حويطب بن عَبْد العزى من مُسْلِمة الفتح .

---

(١) كذا في «الأصل» ، والذي في ترجمته من «الاستيعاب» (٣/٩٢٠ رقم١٥٥٥) وغيره : «عبد الله بن السَّعْدِيّ» . و«السَّعْدِيّ» أبوه لاشكَّ ، وقد اختُلِفَ في اسمه فقيل : «قدامة بن وقدان» وقيل : «عَمْرو بن وقدان» .

والأخير هو اختيار المصنف هنا ، وقال ابن عبد البر : «وهو الصواب» .

ولم أستدرك لفظة : «بن» لجواز اشتراك الولد مع أبيه في النِّسْبَةِ ، وإنِ اقتضاها السياق هنا لا شك في ذلك عندي ، بَيْدَ أنني اشترطت سلفًا عدم التدخل في النص إلا إذا كان الأمر واضحًا كالشَّمس لا يحتمل تأويلًا ثانيًا ؛ والله أعلم .

فربما سقط ذلك على الناسخ هنا ، وربما ذكره المصنف اختصارًا ؛ فالله أعلم .

و«عبد الله بن السَّعْدِيّ» له رواية في «الصحيحين» وغيرهما كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٥/٢٤ـ٢٥) .

(٢) وقع في «الأصل» : «يوم الفتح يوم فتح مَكَّة» ، وضرب على الكلمتين الأولى والثانية بطريقته المشهورة في وضع المكرر المراد محوه بين علامتين تشبهان علامة اللحق يضع أولاهما في بداية الكلام والثانية في نهايته ، موجِّهًا فتحةَ كلٍّ منهما للأخرى ، على ما سبق بيانه في مقدمة التحقيق .

(٣) يشير المصنف إلى اختياره هذا الوجه في تسميه ، وقيل غير ذلك كما في ترجمته عند المزي وغيره ؛ والله الموفق .

(٤٥٨) وأبو عَبْد الرَّحْمَن الْفِهْرِيّ :

حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن أبي هَمَّام ، أن أبا عَبْد الرَّحْمَن الْفِهْرِيّ ، قال : «شهدت مع رسول الله ﷺ حنينًا» .

(٤٥٨) وأبو عقرب :

وهو جد أبي نَوْفَل بن أبي عقرب .

٤٥٩ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ ، وأحمد بن حنبل يقولان : أبو نَوْفَل بن أبي عقرب[1] .

٤٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله بن أبي بكر العتكي ، قال : نا الأسود بن شَيْبَان ، عن أبي نَوْفَل [ق/٢٧/ب] [......][2] كل شَهْر» .

(٤٦١) وأبو شُرَيْح الكَعْبِي :

من خزاعة ، واسمه خُوَيْلِد بن عَمْرو .

(٤٦٢) ونافع بن عَبْد الحارث :

---

(١) وقال ابن مَعِينْ في رواية الدوري عنه (٤/ ١٥٤،١٣٢ رقم ٣٥٤٩، ٣٦٧٢) : «وأبو نَوْفَل بن أبي عقرب اسمه : مُعَاوِيَة بن مُسْلِم» . وفي موضع آخر منه (٤/٢٦٧ رقم ٤٣١٠) : «أبو نَوْفَل مُعَاوِيَة بن مُسْلِم بن أبي عقرب» .
وقال الآجري في «سؤالاته لأبي داود» (رقم/٣٦٣) : «قلت لأبي داود : أبو نَوْفَل بن أبي عقرب : مُعَاوِيَة بن مُسْلِم؟ قال : نعم» .
وبيَّنَ الاختلاف في اسمه ابن عبد البر والمزي وابن حجر وغيرهم في كتب الصحابة والتراجم .

(٢) طمس في «الأصل» بمقدار سطرين ، ولم أقف على رواية العتكي عن الأسود هذه .
وقد رُوِيَ الحَدِيْث من غير وجهٍ عن الأسود ، عن أبي نَوْفَل بن أبي عقرب ، عن أبيه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الصوم؟ فقال : «صم يومًا من الشَّهْر ....» الحَدِيْث ، وفي آخره : «صم ثلاثة أيام من كل شَهْر» أهـ فهذا هو المراد يقينًا ، وقد أورده المصنف حتى آخره يدل على ذلك قوله : «كل شَهْر» وحجم الطمس .
والحَدِيْث عند أحمد (٤/٣٤٧) (٥/٦٧) ، والنسائي (٤/٢٢٥) وفي «الكبرى» (٢/١٣٨-١٣٩) .
وإنما منعني من استدراك الحَدِيْث في صُلْب الكتاب احتمال اختلاف رواية العتكي في بعض اللفظ عن رواية الآخرين ممن رأيت رواياتهم عن الأسود .
وراجع لنسخة الأسود هذه : «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٣/٨٤٢ رقم٦٠٦٣/أ) .

استعمله عمر بن الخطاب على مَكّة .

وحدثنا[1] بذاك سُلَيْمَان بن داود الهَاشِمِيّ ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عامر بن واثلة .

٤٦٣ ـ حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم ، قال : نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن خُمَيْل[2] ، عن نافع بن عَبْد الحارث ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من سعادة المرء : المسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنيء»** .

(٤٦٤) عَبْد الرَّحْمَن بن صفوان :

حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مُجَاهِد عن عَبْد الرَّحْمَن بن صفوان ، قال : لما فتح النَّبِيّ ﷺ مَكّة انطلقت فوافقت النَّبِيّ ﷺ حين خرج من الكعبة .

(٤٦٥) وصفوان بن أمية بن خَلَف :

وهو من المؤلفة قلوبهم .

حَدَّثَنَا بذاك أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن إسحاق .

٤٦٦ ـ **وَحَدَّثَنَا** ابن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني مُحَمَّد بن طلحة بن عَبْد الرَّحْمَن بن طلحة بن عُبَيْد الله بن عُثْمَان بن عُبَيْد الله القرشي ، ثم التَّيْمِيّ ، قال حدثني إسحاق ابن إبراهيم بن عَبْد الله بن حارثة بن النعمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حارثة ، قال : لما قدم صفوان بن أمية بن خَلَف الجمحي ، قال له رسول الله ﷺ : **«على من نزلت يا أبا وهب»** ، قال نزلت على العَبَّاس بن عَبْد المطلب ، قال : **«نزلت على أشد لقريش حبا»** .

---

(١) هكذا في «الأصل» بواو العطف قبلها ؛ ذكرته خشية الشك .

(٢) بالخاء المعجمة ، وهو ابن عبد الرحمن ترجمتُه عند المزي في «التهذيب» (٣٤٦/٨) مع حديثه هذا من طريق أبي نُعَيْم به .

.ذكرته خشية الشك ؛ لندرته ، والله أعلم .

(٤٦٧) وكَلَدَة بن الحَنْبَل :

أخو صفون بن أمية لأمه .

أَخْبَرَنَا بذاك مُصْعَب بن عَبْد الله .

(٤٦٨) وبديل بن ورقاء الخُزَاعِيّ :

أَسْلَم وبايع النَّبِيّ ﷺ قبل دخول رسول الله مَكَّة .

٤٦٩ - حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه : «إن أبا سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء أَسْلَموا ، وبايعوا ، وبعثهم النَّبِيّ ﷺ إلى أهل مَكَّة يدعونهم إلى الإسلام» .

(٤٧٠) [إِيَاس بن عَبْدٍ][(١)] :

حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو ، وأخبره[(٢)] أبو المنهال ، أن إِيَاس بن عَبْدٍ قال لرجل : «لا تَبعِ الماءَ ؛ فإن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الماء» .

(٤٧١) والمهاجر بن قُنْفُذ .

(٤٧٢) وعَبْد الرَّحْمَن بن أبزى الخُزَاعِيّ :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن داود الهَاشِمِيّ ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، قال : نا الزُّهْرِيّ ، عن عامر بن واثلة : أن نافع بن عَبْد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عمر استخلفه على مَكَّة ، فقال عمر : من استخلفت على أهل الوادي ؟ قال : استخلفت عليهم ابن أبزى ، قال : من ابن أبزى ؟ قال : مولىً من موالينا ، قال : واستخلفت عليهم مولىً ؟ قال : إنه [ق/٢٨/أ][(٣)] قارئ لكتاب الله ، وإنه عالم بالفرائض ، قال عمر : أما إنَّ النَّبِيّ ﷺ قال : «إن الله يرفع بهذا القرآن أقوامًا ويضع به آخرين» .

(٤٧٣) ومُسْلِم أبو رائطة :

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٣) من هنا تبدأ الرحلة مع [ق/٢١/ب] فما بعدها مرتبًا .
وقد سبقت [ق/٢٠/ب] و[ق/٢١/أ] فيما مضى بعد [ق/٨/أ] ، والله الموفق .

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْد الملك ، قال : نا أبو سعيد مولى بني هاشم ، قال : نا عَبْد الله بن الحارث بن أبزى ، قال حدثتني أمي عن أبيها أنه شهد غنائم حنين مع رسول الله ﷺ واسمه غراب «فسمَّاه رسول الله ﷺ : مُسْلِم» .

٤٧٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سِنَان العَوَقي ، قال : نا عَبْد الله بن الحارث بن أبزى ـ رجل من أهل مَكَّة ـ ، قال : حدثتني أمي رائطة ابنة مُسْلِم ، عن أبيها ، قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حنينا ، فقال لي : «ما اسمك ؟» قلت : غراب ، قال : «أنت مُسْلِم» .

(٤٧٥) وكَيْسَان :

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عباد ، قال : نا أبو سعيد ـ مولى بني هاشم ـ ، قال : نا عمر بن كثير المكي ، قال : نا أبو حريز : عَبْد الرَّحْمَن بن كَيْسَان ، عن أبيه ، قال : «رأيت النَّبِيّ ﷺ أتى بئر العليا فاستقبل القبلة ، وسجد سجدتين ، وهو متلبب بثوب واحد» . قلت : «ملتحف» ؟ قال : «متلبب» .

(٤٧٦) وأبو سبرة بن أبي رهم :

شهد بدرًا .

حَدَّثَنَا بذاك الحِزَامِيّ ، عن مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شِهَاب .

٤٧٧ ـ وقال غير الزُّهْرِيّ ـ فيما بلغني ـ : لا نعلم أحدًا من أهل بدر رجع إلى مَكَّة فنزلها غير أبي سبرة ؛ فإنه رجع بعد وفاة رسول الله فنزلها ، وولده ينكرون ذلك .

٤٧٨ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : أبو سبرة بن أبي رهم بن عَبْد العزى بن أبي قيس بن عَبْد ود بن نصر بن مالك بن حسن بن عامر بن لُؤَيّ ، شهد بدرًا مع النَّبِيّ ﷺ ، تُوفِّيَ أبو سبرة في خلافة عُثْمَان فيما بلغني .

(٤٧٩) وعَيَّاش بن أبي رَبِيْعَة [. . .][1] بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم :

---

(١) هنا لحق مطموس بمقدار كلمة أو اثنتين ، ولعله : «عَمْرو» أو : «واسمه : عَمْرو» على ما ورد في نَسَب عَيَّاش ؛ والله أعلم .

حَدَّثَنَا بِنَسَبِهِ ابن أيوب ، عن إبراهيم ، عن ابن إسحاق ، قال[١] : هو من مهاجرة أرض الحبشة ، ذكروا أنه مات بمَكَّة .

(٤٨٠) وعَبْد الله بن الزُّبَيْر بن الْعَوَّام :

قتل بمَكَّة ـ رحمه الله[٢] .

(٤٨١/أ) وعَبْد الله بن عَبَّاس بن عَبْد المطلب :

مات بالطائف ـ رحمه الله .

(٤٨١/ب) ومُحَرِّش :

حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : حدثني مزاحم ، عن عَبْد الْعَزِيْز بن عَبْد الله ، عن محرش ، قال : «**خرج رسول الله ﷺ من الجعرانة معتمرًا فقضي عمرته ليلًا**» .

(٤٨١/ج) [العلاء الحَضْرَمِيّ][٣] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عَبْد الحميد ، قال : قال نا ابن عُيَيْنَة وحَفْص ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن حُمَيْد ، قال سمعت السائب بن يزيد ، يحدث عمر بن عَبْد الْعَزِيْز ، عن العلاء الحَضْرَمِيّ : أنه سمع النَّبِيّ ﷺ يقول : «**يقيم المهاجر**» قال سفيان : «**بعد نسكه ثلاثًا**» . وقال [ق/٢١/ب] [حَفْص : «**بعد الصدر ثلاثًا**»][٤] .

(٤٨٢/أ) [سَعْد بن أبي وقاص ، وسَعْد بن خولة][٥] :

[......][٦] ابن شِهَاب عن عامر بن سَعْد بن أبي وقاص أن أباه قال : عادني

---

(١) كذا في «الأصل» ، ولعلها كانت : «وقال» فسقطت الواو على الناسخ ، ولابد منها ليعود الضمير إلى ابن إسحاق ؛ والله أعلم .

(٢) كذا في «الأصل» في هذا النص وما بعده .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) ورد ذلك ضمن الطمس المشار إليه في الذي بعده ، واستدركته من «التمهيد» (١١/١٨٦) من طريق المصنف به .

(٥) من العناوين المضافة .

(٦) طمس بمقدار سطر ، لم يظهر منه أيّ شيء ، وقد التهم بعض الخبر الماضي على ما سبق ، وأخذ =

رسول الله ﷺ في حجة الوداع من شكوى أشفيت منها على الموت قلت : يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع ، (وأُخلَّفُ)[1] بعد أصحابي قال : «**إنك لن تخلف فتعمل عملًا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ، ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمضي لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سَعْد بن خولة**» يرثي له رسول الله ﷺ أن مات بمَكّة .

قال سفيان : وسَعْد بن خولة رجل من بني عامر بن لُؤَيّ .

(٤٨٢/ب) [جابر بن عَبْد الله][2] :

حَدَّثَنَا يعقوب بن حُمَيْد ، قال : نا عَبْد الله بن الوليد الْعَدَنِيّ ، عن الثوري ، عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر ، عن جابر بن عَبْد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يسكن مَكّة آكِلُ ربىً ، ولا مَشَّاءٍ بنميمٍ**» .

(٤٨٢/ج) [ابن عَبَّاس ، وعبيد بن عُمَيْر ، وعَبْد الله بن السائب ، وأبو محذورة][3] :

حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن داود بن شابور ، عن مُجَاهِد ، قال : كنا نفخر على الناس بأربعة : بفقيهنا ، وبقاضينا ، وبقارئنا ، وبمؤذننا ، فقيهنا ابن عَبَّاس ، وقاضينا عبيد بن عُمَيْر ، وقارئنا عَبْد الله بن السائب ، ومؤذننا أبو محذورة[4] .

= بعض إسناد هذا الحَدِيث الذي معنا ، والحَدِيث مَعْروف في «الصحيحين» وغيرهما من طرق عن ابن شِهَاب الزُّهْرِيّ .

وقد رواه أبو خيثمة ـ والد المصنف ـ حَدَّثَنا ابن عُيَيْنَة عن الزُّهْرِيّ بنحوه .

أخرجه أبو يَعْلَى (رقم/٧٤٧) حدثنا أبو خيثمة به ، لكنه لا يتفق مع سياق هذه الرواية .

ثم وقفت على الحَدِيث من طريق المصنف ؛ رواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٣٧٦/٨) من طريق مُحَمَّد بن إسماعيل وأحمد بن زهير قالا : حدثنا الحُمَيْدي ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : حدثنا الزُّهْرِيّ . فساقه مختصرًا وبنحو لفظه ؛ لكنه أفادنا الإسناد ، ويؤخذ اللفظ بعد ذلك من «المسند» للحُمَيْدي ، وهو عنده (رقم/٦٦) مطوّلًا بنحوه ؛ فَلْيُرَاجع لفظه ؛ والله الموفق .

(١) الضبط من «الأصل» بضم آخره ، وفتح وتشديد ما قبله .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) كذا وقع هذا النص في «الأصل» قبل تسمية «عبيد بن عُمَيْر» ، وهو تابعٌ لترجمته ، وليس من عادة =

(٤٨٣/أ) عبيد بن عُمَيْر اللَّيْثِيّ ، يكنى أبا عاصم :

حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة الْمِنْقَرِيّ ، قال : نا موسى بن أبي الفرات المكي ، قال : نا عَبْد الله بن أبي مليكة ، قال : ذهبت أنا وعبيد بن عُمَيْر اللَّيْثِيّ حتى دخلنا على عائشة أم المؤمنين فقالت : يا ابن قتادة[1] ، قال : لبيك يا أُمَّهْ ، قالت : خفف عن الناس القصص ولا تملهم فيملوا .

٤٨٣/ب ـ حَدَّثَنَا أحمد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن إسحاق ، عن وهب بن كَيْسَان ـ مولى آل الزُّبَيْر ـ ، قال : سمعت عَبْد الله بن الزُّبَيْر يقول لعبيد بن عُمَيْر بن قتادة اللَّيْثِيّ : (حَدِّثْنا)[2] يا عبيد .

٤٨٣/ج ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا سُوَيْد أبو حاتم ـ صاحب الطعام ـ ، قال : حدثني عَبْد الله بن عبيد بن عُمَيْر ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بينما أنا قاعد عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : «**إطعام الطعام ، ولين الكلام**» قال : يا رسول الله : ما الإيمان ؟ قال : «**السماحة ، والصبر**» قال : يا رسول الله : أي الإسلام أفضل ؟ قال : «**من سلم المُسْلِمون من لسانه ويده**» قال : يا رسول الله : أي المؤمنين أكمل إيمانًا ؟ قال : «**أحسنهم خلقًا**» قال يا رسول الله : أي الجهاد أفضل ؟ قال : «**الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله**» قال يا رسول الله : فأي [ق/٢٢/أ] الصدقة أفضل قال : «**جهد المقل**»

= المصنف أن يذكر شيئًا في بعض التراجم ثم يسمي صاحبها ويسوق باقي أخباره ، فلعل المصنف قد ألحقه بهامش كتابه فأخطأ مكانه الناسخ ؛ والله أعلم . ولا تعلُّق له بما قبله حتى يُتأوَّل له .
وقد سبق هذا النص مختصرًا في ترجمة «عبد الله بن السائب» عند المصنف قبل قليل .

(١) وهو : عبيد بن عمير بن قتادة .

(٢) طمس حرفها الأول من «الأصل» ، ولم ينقط الحرف الثالث إلا بنقطة واحدة ، فبدت وكأنها : «دثنا» ، واستدرك باقيها وصوِّبت من «التغليق والتعليق» لابن حجر (٨٩/٥) في سياق حديث في بدء الوحي من طريق ابن إسحاق ، نقلًا عن «تهذيب السيرة» لابن هشام ، وهو عند ابن هشام (١/ ١٤٨) في أثناء الكلام عن مبعث النَّبِيّ ﷺ ، ونزول جبريل ﷺ على النَّبِيّ ﷺ .
ورواه أيضًا الطبري في «تاريخه» (٥٣٢/١) بإسناده عن ابن إسحاق به .

قال : يا رسول الله فأي الصَّلاة أفضل ؟ قال : «طول القنوت» .

٤٨٤/أ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو بن دينار ، قال : كنا [. . . .][1] لعبيد بن عُمَيْر .

٤٨٤/ب ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، قال : أول من قصّ عبيد بن عُمَيْر على عهد عمر .

٤٨٤/ج ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا علي بن أبي سارة ، قال : نا ثابت ، قال : كان عبيد بن عُمَيْر اللَّيْثِيّ يقص في المسجد الحرام ، ويقعد فيما بين زمزم والحجر .

٤٨٥/أ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا عباد بن الْعَوَّام ، قال : أنا عَبْد الملك ، عن عَطَاء ، قال : أتيت أنا وعبيد بن عُمَيْر عائشة وهي مجاورة بثبير فدخلنا عليها فقالت : أنت قاص أهل مَكَّة ؟ قال : أنا عبيد بن عُمَيْر ، قالت : يا عبيد إذا ذَكَّرْتَ فأَخفّ فإن الذِّكْرَ يقتل .

٤٨٥/ب ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن الأزرق بن قيس : أن ابن عمر قعد إلى عبيد بن عُمَيْر وهو يقص ، فجاء الناس يستفتون ابن عمر ، فكان يقول : خلُّوا بيننا وبين قاصِّنا .

٤٨٦ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا جرير ، عن مُطَرِّف ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال : جاء ابن عَبَّاس إلى عبيد بن عُمَيْر وهو يُذَكِّر الناس[2] حوله .

٤٨٧ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا عُبَيْد الله بن حبيب ، قال سمعت القاسم بن أبي بزة ، عن سَعْد بن سعيد بن عُمَيْر ـ ابن أخي عبيد بن عُمَيْر ـ ، قال : قال لي ابن عَبَّاس : إن عمك رجل عربي فما له يلحن .

٤٨٨ ـ حَدَّثَنَا موسى ، قال : نا وُهَيْب بن خالد ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عَطَاء ، عن عبيد بن عُمَيْر ، قال : صلى بنا عمر بن الخطاب هاهنا بمَكَّة الصبح فقنت .

---

(١) طمس بمقدار كلمة أو كلمتين آخرهما إما «ير» أو «ين» ، ولعل المراد «التفسير» .

(٢) هكذا في «الأصل» ، بلا واو قبلها ، ذكرته خشية الشك .

٤٨٩ ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع، قال: حدثني ابن وهب، قال: سمعت عَبْد الله بن عمر[١] يحدث، عن شيخ حدثه، عن عبيد بن عُمَيْر اللَّيْثِيّ، قال: كنت أجالس عَبْد الله بن عمر يومًا، وعَبْد الله بن عَبَّاس يومًا، وكان ما يقول فيه ابن عمر لا أدري أكثر مما يفتي فيه، وكان ابن عَبَّاس لا يأتيه شيء إلا قال فيه.

٤٩٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد، قال: نا ابن فُضَيْل، قال: نا حُصَيْنٌ، عن مُجَاهِد، قال: كان عبيد بن عُمَيْر قاصًا لابن الزُّبَيْر، فنام نومة الضحى، فقال له ابن الزُّبَيْر: ما أبطأك؟ قال: نمت هذه النومة، قال: أما علمت أن الأرض تَعُجُّ إلى ربها من نومة العلماء؟

(٤٩١) مُجَاهِد بن جبر يكنى أبا الحَجَّاج:

٤٩٢ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا مُحَمَّد بن راشد، عن خالد [....][٢] عن أبي الحَجَّاج: مُجَاهِد بن جبر.

٤٩٣ ـ حَدَّثَنَا أبي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد، قال: نا أبي عن ابن إسحاق، قال: وحدثني عَبْد الله بن أبي نجيح [ق/٢٢/ب] [.....][٣] ابن سُوَيْد الباهلي، قال: نا حُمَيْد الأَعْرَج، قال: كنت مع مُجَاهِد فقال له رجل: يا أبا الحَجَّاج.

٤٩٤ ـ قلت ليَحْيَى بن مَعِينٍ: مُجَاهِد مولى لبنيّ مخزوم؟ قال: نعم.

٤٩٥ ـ حَدَّثَنَا سعيد بن سُلَيْمَان، قال: نا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن مُجَاهِد، قال [....][٤] مولاي عَبْد الله بن السائب، قال: «**أتيت النَّبِيّ ﷺ فقال لي: تعرفني؟ قلت: نعم؛ كنت شَرِيْكك في الجاهلية، فنِعْم الشَرِيْك، كنت**

---

(١) العمري.

(٢) طمس بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا، لعل الأولى والثانية: «ابن أبي ...».

(٣) طمس بمقدار نصف سطر.

(٤) لحق مطموس بمقدار كلمة، وهي قوله: «حدثني» كما في «المختارة» (٣٩٧/٩رقم ٣٧١) من طريق سعيد بن سُلَيْمَان ـ شيخ المصنف ـ به، في إسناد الحَدِيْث المذكور.
وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٤٧٢/٥رقم ٧١٨١).

لا تماري ولا تداري» .

٤٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَان بن أبي ليلى ، قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن عَبْد الكريم ، عن مُجَاهِد ، عن مولاه السائب .

كذا قال : «السائب» .

٤٩٧ ـ حدثنا[1] موسى بن إسماعيل ، قال : نا ثابت بن يزيد أبو زيد ، قال : نا هلال بن خَبَّاب ، عن مُجَاهِد ، عن مولاه أنه حدثه أنه كان فيمن بنى الكعبة في الجاهلية ، قال : ولي حجر أنا نحتُّه بيدي أعبده مِن دون الله ، (وأجيئ)[2] باللبن الخاثر ، الذي أنفسه على نفسي ، وعلى ولدي فأصبه عليه فيجيء الكلب حتى يلحسه ثم يشغَرَ[3] فيبول عليه ، قال : فبنينا حتى بلغنا موضع الحجر وما يرى الحجر أحد ، فإذا هو وسط حجارة يكاد أن يتراءى (بهما)[4] وجه ، فقال بطن من قريش : نحن نضعه ، وقال آخرون : (نحن)[5] ، (فقال)[6] : اجعلوا بينكم حكمًا ، قالوا : أول من يجيء من هذا الفج ، قال : فجاء النَّبِيّ ، (فقال)[7] : أتاكم الأمين ، فقالوا له فوضعه في ثوب ، ثم دعا بطونهم فأخذوا بنواحيه فمشى منهم حتى وضعه هو .

٤٩٨ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب ، قال : السائب بن أبي وداعة ـ وأبو وداعة : هو

---

(١) في حاشية «الأصل» مقابل هذا الخبر « . . . الكعبة . . . . » . وموضع النقط الأولى كلمة مطموسة ، والموضع الثاني طمس بمقدار كلمتين .
وهو من عناوين حاشية المخطوط .

(٢) الخبر عند أحمد (٤٢٥/٣) من طريق ثابت بنحوه ، وفيه : «فأجيئ» .

(٣) الضبط من «الأصل» بفتح الغين المعجمة ، وفي «لسان العرب» : «الشَّغْر : الرفع ، شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْرًا : رفع إحدى رجليه ليبولِ ، وقيل : رفع إحدى رجليهِ بال أَو لم يبلِ ، وقال : شَغَرَ الكلب برجله شَغْرًا رفعها فبال» .

(٤) كذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، وكذا رسمت هناك ، وسياق العبارة عند أحمد : «حجارتنا مثل رأس الرجل يكاد يتراءى منه وجه الرجل» .

(٥) عند أحمد : «نحن نضعه» .

(٦) عند أحمد : «فقالوا» .

(٧) في رواية أحمد : «فقالوا» .

الحارث بن صبرة بن سَعْد بن سعيد بن سهم ـ زعموا أنه كان شَرِيْكا للنبي ﷺ بمَكَّة .

هكذا قال مُصْعَب .

٥٩٩ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ، قال : نا سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مُجَاهِد ، عن ابن السائب ، عن السائب أنه قال للنبي عليه السلام : «كنت شَرِيْكي في الجاهلية ، فكنت خير شَرِيْك ، كنت لا تداري ولا تماري» .

٥٠٠ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا ابن مهدي ، قال : نا مُحَمَّد بن مُسْلِم ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة ، عن مُجَاهِد ، أن قيس بن السائب ، قال : «إن رسول الله ﷺ كان شَرِيْكي في الجاهلية» .

ثم ذكر نحوه .

٥٠١ ـ سَمِعْتُ أبي يقول : قال (عَبْد الرَّحْمَن)[1] : الحَدِيْث حديث إبراهيم بن مَيْسَرَة .

٥٠٢ ـ وَزَعَمَ علي بن المَدِيْنِيّ أن يَحْيَى بن سعيد ، قال : إبراهيم بن المهاجر لم يكن بالقوي .

٥٠٣ ـ حَدَّثَنَا سعيد بن سُلَيْمَان ، قال : نا عباد بن العَوَّام ، قال [ق/٢٣/أ] : نا هلال بن خَبَّاب ، قال : نا مُجَاهِد ، عن مولاه : عَبْد الله بن السائب ، [. . .][2] قريش الحجر أن يضعوا ، فقالوا : انظروا أول رجل يطلع عليكم فطلع النَّبِيّ ، وكان يسمى الأمين ، قال : قالوا : ضعه ، قال : فوضعه في ثوبه أو قال : فوضعه في الثوب ، وقال لهذا البطن ، ولهذا البطن : «خذوا» فرفعه حتى وضعه في مكانه .

٥٠٤ ـ وَسَمِعْتُ أبي يقول : قال عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي : حديثُ [مُحَمَّد ابن][3] مُسْلِم ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة ، عن مُجَاهِد : أثبت هذه الأحاديث .

٥٠٥ ـ حَدَّثَنَا حامد بن يَحْيَى البلخي ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : نا

---

(١) هكذا قرأتها ، وقد لحقها بعض الطمس ، لكن لم يذهب بها .

(٢) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا .

(٣) لحق بهامش «الأصل» لم يظهر منه سوى : «مُحَمَّد» فأضفت رابطة النسب «بن» .

إبراهيم بن مَيْسَرَة وكان من أصدق الناس وأوثقهم .

٥٠٦ ـ حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال : حدثني أبو ضَمْرَة ، عن أبي السائب عَبْد الله بن السائب المَخْزومِيّ ، قال : كان جدي في الجاهلية يكنى أبا السائب ، وبه اكْتَنَيْتُ ، وكان خليطًا للنبي ﷺ في الجاهلية ، فكان إذا ذكره قال : «نِعْم الخليط ، كان أبو السائب لا يشاري[1] ولا يماري» .

٥٠٧ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا سلام بن أبي مطيع ، قال : أخبرني بعض إخوتي عني أن أبا أيوب أخذ لي بالركاب فأبيتُ ، (فزعم أن مجاهدًا حدثه أن عمر أخذ له بالركاب فأبيتُ ، فزعم أن مجاهدًا حدثه أن ابن عمر أخذ له بالركاب)[2] .

واسم أبي مطيع أبي سلام : راشد .

٥٠٨ ـ حَدَّثَنَا بذاك هدبة بن خالد ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا عَبْد الله بن سَلَمَة ، قال : حدثني عُثْمَان بن الأسود ، عن حُمَيْد الأَعْرَج ، عن مُجَاهِد ، قال : كان ابن عمر يأخذ لي بالركاب ويسوي علي بالثياب إذا ركبت .

٥٠٩ ـ سَمِعْتُ عُبَيْد الله بن عمر يقول : عَبْد الله بن سَلَمَة لم يكن يكذب ، ولكن كان في لسانه للناس .

قال لي يَحْيَى بن سعيد[3] : سمع من هشام بن عُرْوَة ويَحْيَى بن سعيد[4] ، وكتبت له سماعه وأعطيته .

٥١٠ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن يونس ، قال : نا زائدة ، عن ليث ، عن مُجَاهِد ، قال : كنت إذا أردت أن أركب جاء ابن عمر حتى يضع رجله على ذراع ناقتي .

٥١١ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا حَجَّاج بن نصير ، قال : نا قُرَّة بن خالد ، قال : رأيت

---

(١) هكذا في «الأصل» في هذه الرواية .
(٢) هكذا في «الأصل» بذِكْرِ عمر وابنه رضي الله عنهما .
(٣) القطان .
(٤) الأنصاري .

مجاهدًا يطوف بالبيت أبيض الرأس واللحية عليه ثوبان أبيضان، وكان يقتدي بابن عمر.

٥١٢ - حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر الرقي، قال: نا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عن زَيْد بن أبي أُنَيسَة، عن المنهال بن عَمْرو، ويونس بن خَبَّاب، عن مُجَاهِد، قال: كنت نازلا على عَبْد الله بن عمر فقلت له: يا أبا عَبْد الرَّحْمَن.

٥١٣ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا موسى بن أبي الفرات، قال: رأيت مجاهدًا أبيض الرأس واللحية.

٥١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَان الأَخْنَسِيّ، قال: نا حَفْص [ق/٢٣/ب] [.....][1].

٥١٥ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا عَبْد الله بن نمير الهمداني، عن الأعمش، قال: كنت إذا رأيت مجاهدًا ظننت أنه (خَرْبَنْدج)[2] ضل حماره فهو مهتم.

٥١٦ - حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم الْفَضْل بن دُكَيْنٌ، قال: سفيان، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، قال: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة فلان وفلان ومُجَاهِد.

٥١٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا فُضَيْل بن عياض، عن عبيد المكتب، قال: رأيتهم يكتبون التفسير عند مُجَاهِد.

(٥١٨) [تفسير مُجَاهِد][3]:

٥١٩ - حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم - عَبْد الرَّحْمَن بن يونس -، قال: نا سفيان، قال: مكتوب في تفسير مُجَاهِد وسمعته من المكيين وهو الذي أملاه مجاهدًا إملاء وأخذه الْحَكَم بن عُتَيْبَة من هاهنا فقدم به الكوفة فقال: هذا تفسير مُجَاهِد ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة/٦٥] قال: إنما مسخت قلوبهم.

---

(١) طمس بمقدار نصف سطر تقريبًا، تشبه الأولى والثانية منه: «بين قدمي ....».

(٢) الضبط من «الأصل».

(٣) من العناوين المضافة.

وراجع ما يأتي في هذا الكتاب (رقم/٧١٣).

٥٢٠ ـ حَدَّثَنَا موسى بن مَرْوَان الرقي ، قال : نا بقية بن الوليد ، عن حبيب بن صالح ، قال سمعت مجاهدًا يقول : استفرغ علمي القرآن .

٥٢١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَان الأَخْنَسِيّ ، قال : نا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن مُغِيْرَة ، عن حَمَّاد ، قال : لقيت عَطَاء وطاوس ومُجَاهِد (وشَامَمْتُ)[1] القوم فوجدت غلمانكم أعلم منهم إلا مُجَاهِد .

٥٢٢ ـ حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا عَبْد السلام ، عن خصيف ، قال : كان أعلمهم بالتفسير مُجَاهِد .

٥٢٣ ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : نا حَفْص بن غِيَاث ، عن عَبْد الملك بن أبي سُلَيْمَان ، عن مُجَاهِد : ما ﴿قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار/٥] قال : أخرت [من][2] سنة يعمل بها من بعده .

٥٢٤ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا جرير ، عن رجل ، عن مُجَاهِد : ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم/٣١] قال : معلمًا للخير .

٥٢٥ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن ابن أبي نَجِيْح ، عن مُجَاهِد : ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان/٧٤] ، قال : خاتم بهم ويهتدي بهم حتى يقتدي بنا من بعدنا .

٥٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، قال : قال سفيان : قال مُجَاهِد : أتينا عمر بن عَبْد الْعَزِيْز لنعلِّمه فما برحنا حتى تعلمنا منه .

٥٢٧ ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح نصر بن مُغِيْرَة ، قال : قال سفيان : قال مُجَاهِد : لا يتعلم مَنْ أبى ولا مستحي[3] .

---

(١) الضبط من «الأصل» ، ووقع في الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٢٥٦٣) : «وشاممنا» بصيغة الجمع .
وراجع معناها في التعليق على الموضع المشار إليه .

(٢) طمس منها الحرف الأول فزدته من قِبلي ، وهو ظاهرٌ ؛ والله أعلم .

(٣) كذا السياق في «الأصل» وهو ظاهر ؛ ذكرته خشية الشك .

٥٢٨ ـ حَدَّثَنا أبي ، قال : نا عَبْد السلام بن حرب ، عن ليث عن مُجَاهِد ، قال : لا بَأس بالسمن في لعقه[(١)] .

٥٢٩ ـ حَدَّثَنا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : نا ابن المبارك ، عن سيف ، عن مُجَاهِد ، قال : انقص الحَدِيْث ولا تزد فيه .

٥٣٠ ـ حَدَّثَنا الوليد بن شجاع ، قال : نا روح بن عبادة ، قال : نا سيف المكي ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مُجَاهِد ، قال : إنك إن ذهبت تقيم الحَدِيْث كنت قمنًا أن تزيد فيه ، وإنك إن تنقص [ق/٢٤/أ] [. . . . .

٥٣١ ـ . . . .][(٢)] مجاهدًا مات سنة مائة .

٥٣٢ ـ حَدَّثَنا أحمد بن حنبل ، عن يَحْيَى بن سعيد القَطَّان ، قال : مات مُجَاهِد سنة أربع ومائة .

٥٣٣ ـ حَدَّثَنا هارون بن معروف ، قال : نا عَتَّاب بن بشير ، عن خصيف ، قال : كنت أطوف أنا ومُجَاهِد فالتفتُّ فإذا شيخ عليه جماعة ، أو معه جماعة ، قلت : من هذا؟ قال : أنس بن مالك[(٣)] ، فإذا شيخ أصفر اللحية ، فأردتُ أن أعدل إليه ، فأخذ بيدي فمضينا فقال مُجَاهِد : دعه فإنه يشرب الطلاء[(٤)] .

---

(١) انظر : ابن أبي شَيْبَة (٣/١٤٨ـ١٤٩) ، و«المحلى» (٧/٢٥٨) ، و«المغني» (٣/١٥٢) .

(٢) طمس بمقدار سطر لم يظهر تمامًا .

(٣) وسيأتي هذا الخبر ثانية عند المصنف (رقم/٤٥٤٧) مختصرًا إلى هذا الموضع فقط .

(٤) عند ابن عَدِيّ (٣/٧٠ـ٧١ ـ ترجمة : خصيف) ، والمزي (٨/٢٦٠ ـ خصيف) : «قال عَتَّاب : فقلت لخصيف : ما أحوجك إلى أن تُضرب كما يُضرب الصبي بالدُّرة ، تَدع أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ وتُقيم على كلام مجاهد!» .

خاصة وأن مثل هذه الأمور المتعلِّقة بالشراب كان بعض السلف يجتهد فيها ، ويمسك على رأيه ، فلا يُترك الخير والعلم بمثل هذه الأمور ، والله أعلم .

ولا يفهم من ذلك جواز الشراب والتأوُّل لذلك بتأويلات فاسدة ، كما لا يجوز لمُسْلِم أن يأخذ برخص الناس ، ويعمل بها ، وإنما الحجة في الشرع المنزه ، ولا حجة في أحدٍ مهما كان إذا خالف النصوص القطعية ، نعم ونعرف لكلٍّ قدره .

٥٣٤ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : مات مُجَاهِد سنة أربع ومائة .

٥٣٥ ـ ويقال : ثلاث ومائة ، ويقال ثنتين ومائة .

٥٣٦ ـ وَسَمِعْتُ أبي يقول : مُجَاهِد أبو الحَجَّاج .

٥٣٧ ـ دفع إليّ (علي بن عَبْد الله)[1] المَدِيْنِيّ كتابًا ذكر أنه كتاب أبيه بيده ونحن

---

(١) كذا في «الأصل» في هذا الموضع ، وكذا (رقم/٣٥٧٤) : «علي بن عبد الله» ، وهو خطأ يقينًا ، فإمَّا أن يكون قُلِب والمراد : «عبد الله بن علي» ، أو يكون سقط من النسخة قبله : «عبد الله بن» ، والمراد هنا ـ بلا شك ـ : «عبد الله بن علي بن عبد الله المَدِيْنِيّ» وهو المعروف بالرواية عن أبيه الإمام المبجل : علي بن عبد الله المَدِيْنِيّ .

وسيأتي ما يدل على ذلك صراحة عند المصنف(١٩٦٨) ، قال : «دفع إليّ ابنُ عليّ بن المَدِيْنِيّ كتابًا ونحن بالبصرة ، وذَكَرَ أنّه كتاب أبيه بيده» .

وسيأتي أيضًا (رقم/٤٧٨٥) ، قال : «رَأَيْتُ في كتابِ عليّ بن عَبْدِ الله المَدِيْنِيّ الذي دفعه إلينا ابنُه : سألْتُ يَحْيَى بن سعيد القَطَّان عن مُعَاوِيَة بن صالح؟ فقال : ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرف» .

وهذا ظاهرٌ في إثبات المراد ، والله أعلم .

وقد روى الخطيب وغيره بعض الأشياء من طريقه عن أبيه الإمام ابن المَدِيْنِيّ .

انظر على سبيل المثال : «المعرفة» للحاكم (ص/١٠٨) ، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٣١، ١٣٠) (٨/ ٤٦٤، ٤٧٤) (٩/ ١٧، ٤٤) (١٠/ ١٩، ٢٢٠، ٤٣٩، ٤٤٤) (١١/ ١٩٠، ١٩٢) (١٢/ ١٨٤، ١٩٩، ٣٢٥، ٣٩٥)(١٣/ ١٠٨، ١١٠، ١٣٩، ١٥١، ١٨٦، ٢٤٨، ٢٧٩، ٤٥٠، ٤٨٤) (١٤/ ٢٥٥، ٣٧٠) .

وقال حمزة في «سؤالاته للدارقطني» (ص/ ٢٣١، رقم٣٢٣) :

«وسألته عن عبد الله بن علي بن عبد الله المَدِيْنِيّ روى عن أبيه كتاب العلل؟ فقال : إنما أخذ كتبه وروى إجازة ومناولة . قال : وما سمع كثيرًا من أبيه . قلت : لِمَ؟ قال : لأنه ما كان يُمَكِّنه من كتبه . قال : وله ابنٌ آخر يقال له : مُحَمَّد وقد سمع من أبيه وقد روى وهو ثقة» أهـ

فدلَّ هذا وغيره على أن المراد : «عبد الله بن علي بن عبد الله المَدِيْنِيّ ، عن أبيه الإمام : علي بن المَدِيْنِيّ» .

والمصنف كثيرًا ما ينقل عن كتاب عليّ .

ومن ذلك ـ على سبيل المثال ـ : ما نقله عن عليّ عن يَحْيَى في مرسلات عطاء ، كما سيأتي عنده ـ إن شاء الله ـ بعد قليل في آخر ترجمة عطاء .

وهو بنحوه عند ابن أبي حاتم (١/ ٢٤٣) نا صالح ، نا عليّ ، قال : سمعت يَحْيَى ، فذكره .

وعَلَّقَه المزيُّ (٢٠/ ٨٣ ـ ترجمة : عطاء) عن عليّ بن المَدِيْنِيّ به .

فَأَكَّدَ هذا وغيره ما قررتُه آنفًا ، والله الموفق .

بالبصرة مع يَحْيَى بن مَعِينْ سنة عشرين ومائتين ، فكتبت منه هذا الكلام ، ولم أسمعه من عليٍّ وكل شيءٍ في كتابي هذا «قال عليٌّ» فمن هذا الكتاب أخذته .

= وكان فيه :

قال يَحْيَى بن سعيد الْقَطَّان : مرسلات مُجَاهِد أحب إلي من مرسلات عَطَاء بن أبي رَبَاح ، كان عَطَاء يأخذ من كل ضرب .

= وقال يَحْيَى : أصحاب ابن عَبَّاس ستة مُجَاهِد وطاوس وعَطَاء وسعيد بن جُبَيْر وعِكْرِمَة وجابر بن زيد .

= وَرَأَيْتُ في كتاب عليٍّ :

قال يَحْيَى : وكان شُعْبَة ينكر : مُجَاهِد سمع عائشة .

وكان في الكتاب :

= سألت يَحْيَى : عن مرسلات مُجَاهِد أحب إليك ، أو مرسلات طاوس ؟

فقال : ما أقربهما .

= قال يَحْيَى بن سعيد : قال شُعْبَة : مُجَاهِد عن عليٍّ ، وعَطَاء عن عليٍّ ؛ إنما هو كتاب .

فاسترجعت أنا[١] فقلت : يا سعيد[٢] سمعت هذا من شُعْبَة ؟ قال : فيما أعلم ، قلت : تشك فيه ؟ قال : لم أكتب عندي .

ثم قال يَحْيَى ـ مِنْ قِبَلِه ـ : أما مُجَاهِد عن عليٍّ فليس بها بَأْس ؛ إنه قد أسند عن ابن أبي ليلى ، عن عليٍّ ، وأما عَطَاء فأخاف أن يكون من كتاب .

= قال[٣] :فكان يَحْيَى بن مَعِينْ يأخذ هذا الكتاب الذي كتبته من كتاب عليٍّ فينظر فيه كثيرًا ويعجب ، وقال لي مرة : إن كان هذا

(١) القائل هنا هو علي بن المديني .

(٢) الظاهر أنه : سعيد بن عامر الضبعي ، يروي عن شعبة ، وعنه ابن المديني ، وهو من رجال «التهذيب» .

(٣) القائل هنا هو ابن أبي خيثمة .

عليٌّ الذي رأيناه؛ فقد [وشو ..] [١] .

٥٣٨ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا هَمَّام ، عن ليث ، عن مُجَاهِد ، في رجل جعل عليه صوم شَهْرين متتابعين ، قال : إن صام رمضان وشعبان أجزأ عنه .

٥٣٩ ـ **حَدَّثَنَا** ابن الأَصْبَهَانِيّ ، ومُحَمَّد بن إسماعيل الْفَيْدِيّ ـ أبو عَبْد الله ـ وهارون بن معروف ، قالوا : نا ابن فُضَيْل ، عن ليث ، عن مُجَاهِد في قوله : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء : ٧٩] قال : يجلسه على العرش .

٥٤٠ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن إسماعيل الْفَيْدِيّ [٢] ، قال : نا [ق/٢٤/ب] [أبو] [٣] بكر بن عَيَّاش ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ، قال : (ينادي منادي يوم القيامة : أين مُحَمَّد ؟ فأقول) [٤] : «**لبيك وسَعْديك ، والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت بك وإليك ، سبحانك رب البيت تباركت ربنا وتعاليت ، قال : فيشفع عند ذلك فيشفع**» قال : وقال حذيفة : «**ذلك المقام المحمود**» .

---

(١) كذا رسم ما ظهر من هذا الموضع ، ومكان النقط طمس بمقدار حرف واحد أو اثنين على الأكثر ، والضبط من الأصل بإسكان الثاني ، ولعلها علامة إهمالٍ للحرف الذي تحتها ، ولست منها على يقين ، ولم أتبينه .

(٢) هكذا جاءت هذه النِّسْبة في هذا الإسناد وما بعده واضحة بلا لبس ، ذكرته خشية الشك ، وقد ورد عند المصنف واضحًا في عِدَّة مواضع من كتابه هذا ، وضُبِط في «الأصل» على الدوام بإسكان المثناة من تحت .

ووقع ذِكْر هذا الرجل كما ذكره المصنف تمامًا عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص/ ٤١٤ ـ ٤١٥) في إسناد بعض الآثار ، قال : «حدثنا مُحَمَّد بن الوليد النرسي والحسن بن علي السراج ، قالا : ثنا مُحَمَّد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا مُحَمَّد بن إسماعيل الْفَيْدِيّ ، ثنا حَمَّاد بن زيد ، قال : دخلنا على أنس بن سيرين في مرضه ، فقال : اتقوا الله يا مَعْشَر الشباب ، وانظروا عمن تأخذون هذا الأحاديث فإنها دينكم» اهـ .

ولم أهتد في هذا الرجل لأكثر مما ذُكِرَ ؛ فالله أعلم .

(٣) طمست في «الأصل» ، ولابد منها .

(٤) هكذا السياق في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

٥٤١ ـ **حَدَّثَنَا** الْفَيْدِيّ ، قال : نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة مثله .

٥٤٢ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن عَبْد الله بن المختار ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «**يجمع الخلق يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فيقول : يا مُحَمَّد**» .

ثم ذكر نحوه ، وقال : «**فهذا المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون**» .

٥٤٣ ـ **حَدَّثَنَا** موسى ، قال : نا حَمَّاد ، عن الكلبي ، في هذه الآية : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء/٧٩] قال : يشفع لأهل الذنوب من أمته فيشفع فيهم .

٥٤٤ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : أنا أبو داود الطيالسي ، قال : نا شُعْبَة ، عن أبي إسحاق ، قال : قال حذيفة : قلب **صلة** من ذهب .

٥٤٥ ـ **سَمِعْتُ** أبي يقول : **صلة بن زفر العبسي أبو بكر** .

٥٤٦ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن إسماعيل الْفَيْدِيّ وسُنَيْد بن داود ، قالا : نا أبو مُعَاوِيَة الضرير ، عن عاصم ، عن أبي عُثْمَان ، عن سَلْمَان ، قال : الشفاعة ـ يعني : قوله : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء/٧٩] .

٥٤٧ ـ **حَدَّثَنَا** ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : نا حَفْص بن غِيَاث ، عن ابن المبارك ، قال : ما أبالي سمعت الحَدِيْث أو حدثنيه **عاصم الأحول** .

٥٤٨ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الله بن جعفر الرقي ، قال : نا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن علي بن الحُسَيْن ، قال : المقام المحمود : الشفاعة .

٥٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا أبو الأحوص ، عن آدم بن علي ، قال : سمعت ابن عمر يقول : حتى تنتهي الشفاعة إلى رسول الله قال : فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود .

٥٥٠ ـ **حَدَّثَنَا** ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا وكيع بن الجراح ، عن داود الأودي ، عن

أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبِيّ ﷺ قال: «المقام المحمود الشفاعة».

٥٥١ ـ حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ، قال: أنا شَرِيْك، عن أبي إسحاق: في قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء/٧٩] قال: يبعثه يوم القيامة مقامًا يغبطه الأولون والآخرون.

٥٥٢ ـ حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ، قال: أنا عَبْد السلام بن حرب، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد، عن عمر، قال: قال رسول الله: «خيرت [ق/٢٥/أ] بين الشفاعة [وبين أن][1] يدخل شطر أمتي فاخترت الشفاعة».

٥٥٣ ـ حَدَّثَنَا سُنَيْد بن داود، قال نا حَجَّاج، عن ابن جُرَيْج، عن مُجَاهِد: ﴿مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء/٧٩] قال: شفاعة مُحَمَّد.

٥٥٤ ـ حَدَّثَنَا سُنَيْد، قال: نا أبو سفيان، عن مَعْمَر، عن قتادة، قال: هو الشفاعة يشفعه الله في أمته فهو المقام المحمود.

٥٥٥ ـ قال مَعْمَر، عن الزُّهْرِيّ، عن علي بن حُسَيْنْ أن النَّبِيّ ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة أشفع فأقول: يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض وهو المقام المحمود».

٥٥٦ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر، قال: نا خالد بن الحارث، عن شُعْبَة، عن رجل ـ قد سماه ونسبه ـ، عن مُجَاهِد، قال: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني.

٥٥٧ ـ وَسُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينْ: عن حديث جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن مُجَاهِد، عن أبي سعيد، عن النَّبِيّ ﷺ: «لا يدخل الجنة ولد زنى»؟

فقال: يزيد بن أبي زياد ضَعِيْف.

---

(١) طمس في «الأصل»، واستدركته من «الاعتقاد» للبيهقي (ص/٢٠٢)، و«تصحيفات المحدثين» (١/٣١٦) من طريق عبد السلام به.

وهو في «العلل» لابن الجوزي (٢/٩٢٠ رقم١٥٣٨) معلقًا عن نعمان به.

٥٥٨ ـ قال علي بن المَدِينِيّ : قلت ليحيى [(١)] : مُجَاهِد عن ابن عَبَّاس ؟ قال : مَنْ دون مُجَاهِد ؟ قلت : خصيف ، قال : لو كان دونه منصور ؛ إنه خصيف ؛ كأَنَّ يَحْيَى ضعَّف خصيفًا [(٢)] .

٥٥٩ ـ وقال علي بن مُحَمَّد : مات مُجَاهِد سنة أربع ومائة . وقالوا :

---

(١) سيأتي هذا النص ثانية عند المصنف (رقم/٤٥٤٥) .

(٢) وهذا لونٌ من أساليب التضعيف ، أعني : تكرار اسم الراوي مرة ثانية ، وسياق العبارة أو تفسيرات الأئمة هي الحَكَم المعين على فهم ذلك .

نعم ؛ إذا كرَّر الناقد اسم الراوي فيعني ذلك توثيقه في الأعم الأغلب ، على حدِّ قولهم : «فلان فلان» أو قولهم «إنه فلان» ، ويؤيد ذلك سياق قول النَّبِيّ ﷺ في عائشة : «إنه ابنة أبي بكر» .

ومثال ذلك : ما ورد في «تهذيب الكمال» (٢٥٩/٧) عن حنبل بن إسحاق قال : «قلت لأبي عبد الله ـ [يعني : الإمام أحمد] ـ وُهَيْب وحَمَّاد بن زَيْد وحَمَّاد بن سلمة؟ قال : وُهَيْب وُهَيْب ؛ كأنه يوثقه ، . . .» أهـ

غير أنَّ تكرار الاسم ليس توثيقًا أو مدحًا على الدوام ، ويؤيد ذلك الواقع العملي للأئمة ، والمثال الذي معنا يؤكِّده ، ومن ذلك أيضًا :

قول ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤٢/١) : «حدثني أبي ، نا نُعَيْم ـ يعني : ابن حَمَّاد ـ قال : سمعت ابن عُيَيْنَة يقول : حدثنا أبو الزُّبَيْر وهو أبو الزُّبَيْر ؛ أي : كأنه يضعفه» أهـ

وأعاد ابن أبي حاتم هذا النص ثانية في كتابه (٧٥/٨) وأتبعه بنصٍّ آخر بنحوه في أبي الزُّبَيْر ، قال ابن أبي حاتم : «أنا عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل فيما كتب إليَّ قال : قال أبي : كان أيوب السَّخْتِيَانِيّ يقول : حدثنا أبو الزُّبَيْر وأبو الزُّبَيْر أبو الزُّبَيْر . قال : قلت لأبي : كأنه يضعفه؟ قال : نعم» أهـ

ونحو ذلك قول يَحْيَى بن سعيد فيما ذكره الإمام أحمد عنه ـ كما في «العلل ومعرفة الرجال» (رقم/ ٢٨٢) ـ حين ذكروا له حديثًا من حديث عقيل ، يقول الإمام أحمد : «فقال لي يَحْيَى : يا أبا عبد الله! عقيل وإبراهيم بن سَعْد عقيل وإبراهيم بن سَعْد؟ كأنه يضعفهما» أهـ

نعم خالفه الإمام أحمد في ذلك وقال : «هؤلاء ثقات لم يخبرهما يَحْيَى» لكن المراد الاستئناس بصنيع يَحْيَى وأسلوبه في قضيتنا ، وليس الشأن في عقيل وإبراهيم الآن .

والسياق أو تفسيرات الأئمة هي التي تُعين في فهم مثل هذه الإشارات النقدية ، ومِنْ ثَمَّ لم يُصِبْ من استقرَّ على طريقٍ واحدٍ في النَّقْد ، ولم يذهب مع النُّقَّاد حيثُ ذهبوا بقطع الطرف عن العبارات ، فالعبرة بالمدلولات والمرادات ، ولا مشاحة في الاصطلاح على كل حال .

وقد زدت هذا الأمر بيانًا في «تيسير علل الحَدِيث» ؛ فراجعه ، والله الموفق .

سنة ثنتين ومائة. وهو مولىً لقريش لبني مخزوم.

(٥٦٠) وعَطَاء بن أبي رَبَاح:

ويكنى أبا مُحَمَّد، واسم أبي رَبَاح: أَسْلَم.

٥٦١ - حَدَّثَنَا هارون بن معروف، قال: نا ضَمْرَة، عن عُثْمَان بن عَطَاء، قال: كان عَطَاء بن أبي رَبَاح أسود شديد السواد ليس في رأسه شعر إلا شعرات في مقدم رأسه، فصيحٌ إذا تكلم، فما قال بالحجاز قُبِلَ منه.

٥٦٢ - حَدَّثَنَا هارون بن معروف، قال نا ضمرة، قال: سمعت (أنسانًا)[1] يقول: أم عَطَاء بركة وأبوه أبو رَبَاح أسودَيْن.

٥٦٣ - حَدَّثَنَا أبو الفتح - نصر بن مُغِيْرَة الْبُخَارِيّ -، قال: قال ابن عُيَيْنَة: عَطَاء أكبر من ابن أبي مليكة، عَطَاء قد شهد مقتل عُثْمَان.

٥٦٤ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا قزعة بن سُوَيْد الباهلي، قال: نا حُمَيْد الأَعْرَج، قال: كنت مع عَطَاء فجاءه داود بن شابور فقال: يا أبا مُحَمَّد.

٥٦٥ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا مُحَمَّد بن فُضَيْل، قال: نا أَسْلَم الْمِنْقَرِيّ، قال: كنت جالسًا مع أبي جعفر فمَرَّ عليه عَطَاء، فقال: ما يفتي أحدٌ أعلم بمناسك الحج من عَطَاء.

٥٦٦ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا ابن عُيَيْنَة، قال: نا عَبْد رَبِّه، سمع أبا جعفر يقول: ما يفتي من الناس أحد أعلم بالحج من عَطَاء.

٥٦٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٍ، قال: نا أبو حَفْص الْأَبَّار، قال: قال ابن أبي ليلى: قال إسماعيل بن أمية: كان عَطَاء يطيل الصمت[2] [ق/٢٥/ب] [.......][3].

---

(١) هكذا في «الأصل»، ذكرته خشية الشك.

(٢) هنا كلام تحت هذا السطر في أسفل الصفحة بمقدار نصف سطر تقريبًا، لم يظهر منه سوى: «وكان اسـ ... على .... قال: .... ا .. ا».

(٣) نصف سطر مطموس، لم يظهر منه سوى: « .. د ... يل . يـ ...».

٥٦٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر الرقي ، قال : نا أبو مليح ، قال : حججت أنا ورجل ، فأتيت عَطَاء بن أبي رَبَاح لأسأله فقعدت إليه ، فإذا أسود يخضب بالحناء ، فجاءه رسول صاحب مَكَّة فأقامه ، فلم أَعُدْ إليه .

٥٦٩ ـ حَدَّثَنَا إسماعيل بن عَبْد الله بن زُرَارَة السكري الرقي ، قال : نا يَحْيَى بن سليم ، قال : نا مُحَمَّد بن عَبْد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان بن عَفَّان ، قال : ما رأيت مفتيًا خيرًا من عَطَاء بن أبي رَبَاح إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر وهم يخوضون ، فإن تكلم أو سئل عن شيء أجاب وأحسن الجواب .

٥٧٠ ـ حَدَّثَنَا عَفَّان بن مُسْلِم ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، قال : نا سعيد بن النعمان ، قال : شهدت عَطَاء وسأله رجل فقال : يا أبا مُحَمَّد .

٥٧١ ـ حَدَّثَنَا ابن الْأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا عَبْد السلام بن حرب ، عن خصيف ، قال : كان أعلمهم بالحج عَطَاء .

٥٧٢/أ ـ سَمِعْتُ أبي يقول : عَطَاء بن أبي رَبَاح أبو مُحَمَّد .

٥٧٢/ب ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا موسى بن أبي الفرات ، قال : قلت لعَطَاء يا أبا مُحَمَّد .

٥٧٣/أ ـ حَدَّثَنَا موسى ، قال : نا سالم أبو غِيَاث العتكي جار هَمَّام ، قال : قال رجل لعَطَاء بن أبي رَبَاح : يا أبا مُحَمَّد .

٥٧٣/ب ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَان الْأَخْنَسِيّ ، قال : نا أبو بكر بن عَيَّاش وابن فُضَيْل ، قالا : نا عَطَاء بن السائب ، قال : قال أبو جعفر مُحَمَّد بن علي : هذا عَطَاء أعلم الناس بمناسك الحج .

٥٧٤ ـ حَدَّثَنَا ابن الْأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا شَرِيْك ، عن أَسْلَم الْمِنْقَرِيّ ، قال : سمعت أبا جعفر يقول : عَطَاء أعلم من يفتي بالمناسك .

٥٧٥ ـ حَدَّثَنَا ابن الْأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا ابن نمير ، عن شَرِيْك ، عن جابر ، قال : سألتُ عامرًا وأبا جعفر والقاسم وعَطَاء عن رجلٍ يُحَدِّثني بالحَدِيْث فيلحن أأُحَدِّثُ به كما سمعتُ أو أعْرِبه ؟ قالوا : لا بل أعْرِبه .

٥٧٦ ـ حَدَّثَنَا الأَخْنَسِيّ ، قال : نا عَبْد الله بن داود ، قال : نا أبو عَوَانَة ، عن مُغِيْرَة ، عن حَمَّاد ، قال : لقيت عَطَاء فسألته عن مسألة فأخطأ ، ثم سألته عن مسألة فأخطأ .

٥٧٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، قال : نا كثير بن شنظير ، عن عَطَاء أنه كان يكره ما أدخل الحرم من الصيد أن يذبح في الحرم .

٥٧٨ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، قل : سمعت داود بن أبي هند يحدث هشام بن عُرْوَة ؛ أن عَطَاء كان يكرهه ، قال : وما علم عَطَاء بن أبي رَبَاح و[من][1] يأخذ عن ابن رَبَاح (كان)[2] أمير المؤمنين بمَكّة تسع حجج ـ يعني : [ابن][3] الزُّبَيْر يراها في الأَقْفَاص ، وأصحاب رسول الله ﷺ يقدمون بها الْقَمَارِي واليَعَاقِيب لا ينهون عن ذلك .

٥٧٩ ـ حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا عَبْد السلام ، عن حَجَّاج ، عن عَطَاء ، عن ابن عَبَّاس ، قال : إذا سمعتم مني حديثًا [ق/٢٦/أ] [. . . . . .][4] .

٥٨٠ ـ [حَدَّثَنَا][5] صالح بن حاتم بن وردان ، قال : نا أبي ، نا أيوب][6] ، قال :

---

(١) طمس الحرف الثاني منها ، واستدركته من ابن عساكر (٤٠/٤٠٤) من طريق المصنف به .

(٢) عند ابن عساكر : «وكان» .

(٣) لحق في «الأصل» لكنه طمس فلم يتبين منه شيء ، واستدركته من ابن عساكر .

(٤) بياض في «الأصل» بمقدار سطر أخذ بعض هذا الخبر والذي يليه .
وهذا الأثر رواه الدارمي (١/١٥٦ رقم٦٠٧) أخبرنا أبو مَعْمَر ومُحَمَّد بن سعيد ـ [وهو ابن الأَصْبَهَانِيّ شيخ المصنف] ـ عن عبد السلام به ، ولفظه : «إذا سمعتم مني حديثًا فتذاكروه بينكم» .
ورواه الخطيب في «الجامع» (١/٢٣٧ رقم٤٦٧) من طريق أبي غَسَّان نا عبد السلام به .
ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص/٥٤٧) من طريق عبد الواحد عن الحَجَّاج به ، ولفظه : «إذا سمعتم مني حديثًا فتذاكروه بينكم ؛ فإنه أجدر وأحرى ألا تنسوه» .
ورُوِيَ عن ابن عَبَّاس نحو هذا المعنى من وجهٍ آخر عند الدارمي (١/١٥٥ رقم٦٠٠ ـ ٦٠١) ، والرامهرمزي (ص/٥٤٧) ؛ فراجعه .

(٥) عند الباجي (٣/١٠٢٤) نقلًا عن المصنف : «وحدثني» .

(٦) ذهب أول هذا الخبر في أثناء الطمس المذكور سلفًا .

=

اجتمع حفاظ ابن عَبَّاس على عِكْرِمَة : (عَطَاء)[1] ، وطاوس ، وسعيد بن جُبَيْر .

٥٨١ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا هُشَيْم ، قال : أنا حَجَّاج ، وابن أبي ليلى ، عن عَطَاء ، قال : كنا نكون عند جابر بن عَبْد الله فيحدثنا ، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه .

٥٨٢ - حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : نا قَبِيْصَة بن عُقْبَة ، عن سفيان ، عن أَسْلَم المِنْقَرِيّ ، قال : جاء أعرابي فسأل فأشاروا إلى سعيد بن جُبَيْر فجعل الأعرابي يقول : ابن أبي مُحَمَّد ، فقال سعيد بن جُبَيْر : ما لنا هاهنا مع عَطَاء شيء .

٥٨٣ - حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : نا قَبِيْصَة ، عن سفيان ، عن عمر بن سعيد ، عن أمه ، قالت : قدم ابن عمر مَكَّة فسألوا فقال : تجمعون لي يا أهل مَكَّة المسائل وفيكم عَطَاء بن أبي رَبَاح .

٥٨٤ - حَدَّثَنَا مالك بن إسماعيل - أبو غَسَّان - ، قال : نا زهير ، قال : نا أبو إسحاق ، عن عَطَاء ، قال : قال أبو إسحاق - حدثني لا مرة ولا مرتين ، قال - : صليت مع عَبْد الله بن عمر الجمعة ، فلما سلم الإمام ، قام فصلى ركعتين ، ثم قام فصلى أربع ركعات ثم انصرف .

٥٨٥ - قال عليٌّ : إنه سأل يَحْيَى : عن [....][2] عَطَاء ، عن ابن عمر ؟ فقال : ضَعِيْف .

٥٨٦ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا روح بن عبادة ، قال : نا ابن جُرَيْج ، قال : سمعت عَطَاء قال : لم أسمع من ابن عَبَّاس في «الإيلاء» شيئًا .

٥٨٧ - حَدَّثَنَا أحمد ، قال : نا يَحْيَى بن سعيد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : سألت

= واستدرك من الموضع الآتي [ق/١١٨/أ] فقد ذكره المصنف مطولًا أثناء ترجمة عِكْرِمَة (رقم/ ٢٣٧٥) ، وعنه الباجي في «التعديل» (١٠٢٤/٣) .

(١) هكذا في «الأصل» وقبلها بعض آثار طمس لا يسع شيئًا من الحروف ، وعند المصنف في الموضع الآتي - وعنه الباجي - : «فيهم عطاء» .

(٢) هنا علامة لحق والحاشية بيضاء ناصعة إلا من ثلاث نقط لعلها من أثر الطمس المتناثر في الأصل ؛ والله أعلم .

عَطَاء، قال: لم أسمع من ابن عَبَّاس في «الإيلاء» شيئًا.

٥٨٨ - حَدَّثَنَا أحمد، قال: نا يَحْيَى بن سعيد، عن ابن جُرَيْج، قال: سألت عَطَاء، وحدثني يعقوب بن عَطَاء بن أبي رَبَاح عنه، عن ابن عَبَّاس، قال: لا أحفظ عن ابن عَبَّاس في «الإيلاء» - يعني: في أنها بائن - ولا إذا حلفت على أقل من أربعة.

٥٨٩ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، عن ابن جُرَيْج؛ قال: كان عَطَاء بعد ما كبر وضعف يقوم إلى الصَّلاة فيقرأ مائتي آية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك.

٥٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِيْن، قال: نا أبو حَفْص الْأَبَّار، عن ابن أبي ليلى، قال: دخلت على عَطَاء فجعل يسألني، فأنكر ذلك بعض من كان عنده وكلموه في ذلك؟ فقال: نعم هو أعلم مني، قال ابن أبي ليلى: وكان عالمًا بالحج قد حج زيادة عن سبعين حجة، قال: وكان يوم له مات نحو مائة سنة، ورأيته يشرب الماء في رمضان، ويقول: قال ابن عَبَّاس: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ [البقرة/١٨٤] أن أطعم مسكينًا.

٥٩١ - وقال علي بن الْمَدِيْنِيّ: قال يَحْيَى بن سعيد: قال ابن جُرَيْج: كان المسجد [ق/٢٦/ب] فراش عَطَاء عشرين سنة أو نحو من عشرين سنة [ثم قال][1] ابن جُرَيْج: فيما أعلم.

٥٩٢ - حَدَّثَنَا يحيي بن مَعِيْن، قال: نا هشام بن يُوسُف، قال: قال ابن جُرَيْج: كان أبي وعَطَاء جالسين وراء المقام ذات عشية[2] إذ جاء الأعمش، قال: فاستقبله فقال: أنبأتني يا أبا مُحَمَّد أنك سمعت جابرًا يقول: أهللنا بالحج خالصًا، فقال: دعنا

---

(١) أخفى الطمس أكثر معالم هذا الموضع، وتأكَّد من ابن عساكر (٣٩٢/٤٠) من طريق حنبل نا عليّ به.

وذكر أبو نُعَيم وغيره هذا الخبر في ترجمة عطاء مطولًا ومختصرًا، وهو عند ابن عساكر من غير وجهٍ.

(٢) هنا علامة لحق، والحاشية بيضاء صافية والسياق مستقيم، ولعله وضعها لبيان بعض الكلمات، والله أعلم.

قد أخبرناك فدعنا عنك ، قلت : له تخبر أهل العراق ؟ فقال : لولا أني سمعت أبا هريرة يقول : لولا آية في كتاب الله ما حدثت بشيء : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ﴾ [البقرة/ ١٥٩] فلولا ذلك ما حدثت بشيء .

(٥٩٣) [وفاته][1] :

٥٩٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر الرقي ، قال : سمعت أبا المليح ، قال : مات عَطَاء سنة أربع عشرة ومائة ، فلما بلغ موته ميمون قال : ما خلف بعده مثله .

٥٩٥ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال سفيان : مات عَطَاء سنة خمس عشرة .

٥٩٦ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بن مَعِينْ يقول : مات عَطَاء سنة سبع عشرة ومائة .

٥٩٧ ـ حَدَّثَنَا الحسن بن حَمَّاد ، قال : سمعت شيخًا يذكر أن عَطَاء مات سنة خمس عشرة ومائة .

(٥٩٨) [عَطَاء أدرك سبعة من الصحابة يخضبون بالصفرة][2] :

٥٩٩ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا أَبَان بن يزيد ، قال : نا الحَجَّاج ، عن عَطَاء ؛ أنه أدرك سبعة من أصحاب النَّبِيّ ﷺ يخضبون بالصفرة .

٦٠٠ ـ حَدَّثَنَا يحيي بن مَعِينْ ، قال : نا عَبْدَة بن سُلَيْمَان ، عن عَبْد الملك بن أبي سُلَيْمَان ، قال : قلت لعَطَاء : أكان في أصحاب النَّبِيّ ﷺ أحد أعلم من عليّ ؟ قال : ما أعلمه .

٦٠١ ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : أخبرني مُحَمَّد بن شُعَيْب بن شابور ، قال : نا هشام بن الغاز ، قال : كان رجل يسأل عَطَاء ويكتب ما يجيبه به بين يديه .

٦٠٢ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : حدثني عَبْد الله بن سَلَمَة الأفطس ، قال : نا ابن جُرَيْج ، قال : قلت لعَطَاء : إني أسمع الحَدِيث فلا أخبر به كما سمعت ، قال عَطَاء : ما نستطيع أن نخبر بالقرآن كما سمعناه .

---

(١) من عناوين حاشية المخطوط .

(٢) من عناوين حاشية المخطوط .

٦٠٣ ـ **وقال عليٌّ** : إنه قال ليَحْيَى بن سعيد : إن **عَبْد الله بن سَلَمَة** يزعم أنه كان يسأل المحدثين؟ قال : ما سأل عند أحد قط وأنا معه ، أنا كنت أُسأل وأكتب ، ثم ينسخه مني .

قلت[1] ليَحْيَى[2] : فأخبرني عن ابن أبي ذئب ، ومَن كنتَ تحفظ عنه كيف كان يصنع فيه؟ قال : كنت أكتبها وأتحفظها ، ثم ينسخها من كتابي .

٦٠٤ ـ **حَدَّثَنَا** ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا قَبِيْصَة ، عن سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عَطَاء ، قال : إذا أصبتَ منِّي الحَدِيْث أجزأك[3] .

٦٠٥ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن يزيد ، قال : نا ابن يمان ، عن عُثْمَان بن الأسود ، قال : كان عَطَاء لا يخضب رأسه من وجع أصابه .

٦٠٦ ـ **حَدَّثَنَا** هارون بن معروف ، قال : نا ضَمْرَة ، عن أبي إسماعيل [ق/٢٧/أ] [الكوفي ، قال : سألت عَطَاء بن أبي رَبَاح عن شيء ، فأجابني ، فقلت له : عمَّن ذا؟ فقال : ما][4] اجتمعت عليه الأمة أقوى عندنا من الإسناد .

٦٠٧ ـ قال عليٌّ : عن يَحْيَى بن سعيد : مرسلات سعيد بن جُبَيْر أحب إليَّ من مرسلات عَطَاء .

٦٠٨ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن نصر ، قال : نا عَبْد الله بن عَمْرو الجندي ، قال : سألت مُثَنَّى بن الصباح : عن الرجل يُحِلّ لرجل جاريته فيطأها؟ قال : إذا

---

(١) القائل هو علي – يعني : ابن المَدِيْنِيّ .

(٢) يعني : ابن سعيد القطان .

(٣) يشير المصنف ـ فيما يظهر ـ بإيراده هذا الأثر عن عطاء إلى قضية الاعتماد على الكتب أو سماع الآخرين في الرواية ، فهو متعلّق بما أورده سلفًا في شأن «عبد الله بن سلمة» ، والله أعلم .

(٤) بياض بمقدار سطر وهو الأول من [ق/٤٠/أ] .

والمثبت من «الحلية» (٣/٣١٤) من طريق سُلَيْمَان بن توبة ثنا هارون بن مَعْروف به .

وقد حدث هنا خلل في ترتيب بعض الصفحات أثناء التصوير كما سبق ذِكْره في مقدمة التحقيق ، وقد عدتُ بها إلى مواضعها مع التنبيه على ذلك ، وسياق الأخبار يُؤَكِّد ذلك كما ترى ، والله الموفق .

أصابها فهي له وعليه ثمنها[١].

٦٠٩ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدي، قال: قال ابن عُيَيْنَة: قال: قال داود بن شابور: كان عَطَاء لا يصوم - يعني: يوم عرفة حتى بلغه هذا الحَدِيْث.

٦١٠ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدي، قال: نا سفيان، قال: نا داود بن شابور، عن أبي قزعة، عن أبي الخليل، عن أبي حَرْمَلَة، عن أبي قتادة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «صيام يوم عرفة يكفر هذه السنة والسنة التي قبلها وصيام يوم عَاشُورَاء يكفر سنة».

٦١١ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي الخليل، أو عن مُجَاهِد، عن أبي الخليل البصري، عن حَرْمَلَة بن إِيَاس الشَّيْبَانِيّ، عن أبي قتادة، أو عن مولىً لأبي قتادة، عن أبي قتادة، عن النَّبِيّ ﷺ قال: «صوم يوم عرفة».

ثم ذكر نحوه.

٦١٢ - وقال علي بن الْمَدِيْنِيّ: إنه سأل يَحْيَى عن حديث عَبْد الملك العزرمي، عن عَطَاء، قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولد لعَبْد الرَّحْمَن بن أبي بكر نحرنا جزورًا؟

قال يَحْيَى: أخاف أن يكون عَطَاء بلغه هذا عن يُوسُف بن ماهك.

٦١٣ - وقال علي بن مُحَمَّد: عن أبي حَفْص الباهلي، عن عمر بن قيس، قال: سألت عَطَاء متى ولدت؟

قال: لعامين خلوا من خلافة عُثْمَان.

٦١٤ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا يَحْيَى بن سعيد، قال: مات مُجَاهِد سنة أربع ومائة، وطاوس سنة ست وعَطَاء سنة أربع عشرة أو خمس عشرة، والحسن بن مُسْلِم قبل طاوس.

٦١٥ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار، قال حدثني يحيي بن عَبْد الرَّحْمَن، عن

---

(١) كذا في «الأصل»، والمُثَنَّى من الرواة عن عطاء، والفتوى لعطاء لا شك في ذلك عندي لكن هكذا وقع في «الأصل» بإسقاط اسمه.

وانظر بعض ما يُستأنس به في ذلك: عند ابن أبي شَيْبَة (١٣/٤)، وعبد الرَّزَّاق (٧/ ٢٢٩، ٢٦٠)، وابن حَزْم (٢٥٧/١١ - ٢٥٨).

عَبْد الله بن مُصْعَب بن ثابت ، قال : أُتي القاسم بن مُحَمَّد شهادةٌ بخط عَطَاء بن أبي رَبَاح فقال : والله ما أذكر هذا ولكن إن شهد لكم عَطَاء شهدت لكم وإن لم يشهد لم أشهد .

(٦١٦) [أبو ماجدة ، أو ابن ماجدة](١) :

حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، قال : نا مُحَمَّد بن إسحاق ، عن العلاء بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن أبي ماجدة ، قال : قدم علينا أبو بكر الصديق حاجًّا .

٦١٧ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني العلاء بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن رجل من بني سهم ، عن ابن ماجدة السهمي .

كذا قال : ابن ماجدة .

٦١٨ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا مُحَمَّد بن يزيد الواسطي [ق/٤٠/أ] (قال : نا)(٢) مُحَمَّد بن إسحاق [. . . . .](٣) عَبْد الرَّحْمَن ، عن رجل من بني سهم ، عن رجلٍ منهم يقال له : (ماجدة)(٤) .

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) هكذا قرأته من «الأصل» ، وقد لحقه الطمس فأخفى بعضه لكن لم يذهب به .
والحَدِيث رواه أحمد (١/١٧) ثنا مُحَمَّد بن يزيد ثنا مُحَمَّد بن إسحاق به .
ومن هنا تبدأ [ق/٣٩/ب] .

(٣) طمس بمقدار ثلاث كلمات ، تشبه أن تكون الأولى منهما : «عن» .
وفي رواية أحمد المشار إليها آنفًا : «ثنا العلاء بن» .

(٤) هكذا قرأتها ، وقد الطمس بعضها ، وتتأكَّد بما ورد عند أحمد في روايته المذكورة آنفًا .
وقد اختلف فيه ، وحديث عند أحمد (١/١٧) ، والطبري في «التاريخ» (٢/٣٢٩) ، وأبي داود (رقم/ ٣٤٣٠) ، والبيهقي (٦/١٢٨) .
وبيَّنَ البخاري وغيره الخلاف فيه ، كما في «التاريخ الكبير» (٦/٢٩٨) ، و«العلل» للدارقطني (٢/ ٢٤٩ رقم٢٤٨) . وهو في «أبي ماجدة» و«علي بن ماجدة» من «التهذيبين» للمزي وابن حجر ، وذكره الأخير فيمن يسمى «ماجدة» من «التعجيل» (ص/٣٨١) ؛ فراجعه .

ثم ذكر الحَدِيْث .

(٦١٩) [يُوسُف بن ماهك][1] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا حَجَّاج بن مُحَمَّد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : قلت لعَطَاء : إن يُوسُف بن ماهك يتمنى الموت فعاب ذلك عليه وقال : ما يدريه على ما هو منه .

٦٢٠ ـ وَسَمِعْتُ ابن الْغَلَّابِيّ يقول : كان يُوسُف بن ماهك ينزل الحَضْرَمِيّين فقيل : مولىً لهم ويقال ليس بمولى وهو مولى .

٦٢١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : مات يُوسُف بن ماهك سنة ثلاث عشرة ومائة .

٦٢٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَكَم بن مَرْوَان ، أبو مُحَمَّد ، الضرير ، عن إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن يُوسُف بن ماهك ، عن أُمّه ، عن عائشة ، قالت : قلنا لرسول الله ﷺ : ألا نَبْني لك بيتًا بمنىً تستظل فيه ؟ فقال : «**إن منىً مناخ لمن سبق**» .

٦٢٣ ـ واسم أمه : مسيكة .

وحدثنا[2] بذاك أبي ، قال : نا وكيع ، قال : نا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن يُوسُف بن ماهك ، عن أمه مسيكة ، عن عائشة ، عن النَّبِيّ ﷺ مثل حديث الْحَكَم بن مَرْوَان .

(٦٢٤) مِقسَم مولى عَبْد الله بن الحارث يكنى أبا القاسم :

أخبرني مُصْعَب ، قال : مقسم كان يقال له مولى ابن عَبَّاس للزومه إياه ، وروايته عنه ، وكان يكني أبا القاسم ، وروى عن أم سَلَمَة وهو مولى عَبْد الله بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث بن عَبْد المطلب .

٦٢٥ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : مقسم يكنى أبا القاسم .

٦٢٦ ـ حَدَّثَنَا مالك بن إسماعيل ، قال : نا زهير ، قال : نا خصيف ،

---

(١) من عناوين حاشية المخطوط .

(٢) هكذا في «الأصل» بواو العطف قبلها .

قال حدثني مقسم أبو القاسم.

٦٢٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر، قال: نا عَبْد الواحد بن زياد، قال نا خصيف، قال: نا مقسم مولى ابن عَبَّاس.

٦٢٨ - قلت ليَحْيَى بن مَعِينٌ: مقسم ينسبه الناس مولى ابن عَبَّاس، وهو مولى عَبْد الله بن الحارث؟ قال: نعم، هو مولى عَبْد الله بن الحارث.

٦٢٩ - حَدَّثَنَا أحمد بن أيوب، قال: نا إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبي: إسحاق بن يَسَار، عن مقسم أبي القاسم مولى عَبْد الله بن الحارث، عن مولاه عَبْد لله بن الحارث، وبعض الناس يقولون: مولى ابن عَبَّاس؛ وإنما هو مولى عَبْد الله بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث بن عَبْد المطلب.

٦٣٠ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا أبي عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبي عن مقسم أبي القاسم مولى عَبْد الله بن الحارث، عن مولاه عَبْد الله بن الحارث بن نَوْفَل.

٦٣١ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن سُلَيْمَان بن أبي مُسْلِم الأحول، قال: كنا نطوف مع طاوس ومعنا مقسم فجعل يحدثه فجعل طاوس يقول [ق/٣٩/ب] [...][1] مقسم قال: فقلت: يا [أبا عَبْد الرَّحْمَن][2] أبا القاسم؟ قال: (تريد أن المنية)[3] بها والله لا أفعل.

---

(١) كلمة مطموسة، وعند الخطيب في «الموضح» (٢/١١٥رقم٢٠٥): «إيه»، وفي كتاب الفاكهي «أخبار مَكّة» (١/٣٢٩ رقم٦٧٥): «إيهًا» وهي الأقرب لرسم الطمس وحجمه.
والخبر عند ابن أبي شَيْبَة أيضًا (٥/٢٦٥ رقم٢٥٩٣١) جميعًا من طريق سفيان بن عُيَيْنَة بنحوه.
وفي كتاب ابن أبي شَيْبَة أكثر من سقطٍ وتحريف، يُصلح من المواضع الأخرى.
ومن هنا تبدأ [ق/٢٨/ب] وترجع الأوراق إلى ترتيبها الأساسي.

(٢) أخفى الطمس بعض معالمها، وتأكّدت من عند الخطيب والفاكهي.
والمراد به: «طاوس بن كيسان»، وأبو القاسم: هو «مقسم».

(٣) هكذا في «الأصل»، وهو أتم من الروايات المشار إليها آنفًا، وعند الفاكهي: «أتريد بها والله بها أبدًا»، وعند الخطيب: «والله بها أبدًا» فقط، واقتصر كتاب ابن أبي شَيْبَة على قوله: «والله بها».

٦٣٢ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا ابن أبي زائدة ، عن الحَجَّاج ، عن الْحَكَم ، عن أبي القاسم .

قال يَحْيَى : هو مقسم .

٦٣٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : مات مقسم سنة إحدى ومائة .

٦٣٤ ـ وقال على بن الْمَدِيْنِيّ : إنه سمع يَحْيَى يقول : كان شُعْبَة يقول : أحاديث الْحَكَم عن مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث .

قلت ليحيي : عدَّها شُعْبَة ؟ قال : نعم .

قلت ليَحْيَى : ما هي ؟ قال : حديث «الوتر» ، وحديث «القنوت» ، وحديث «عزمة الطلاق» ، و«جزاء مثل ما قتل من النعم» ، و«الرجل يأتي امرأته وهي حائض» .

و[(١)] «الحجامة للصائم» ليس بصحيح .

٦٣٥ ـ حَدَّثَنَا هدبة بن خالد ، قال : نا حَمَّاد بن الجَعْد ، قال : نا قتادة ، قال : حدثني الْحَكَم بن عُتَيْبَة أن عَبْد الحميد بن عَبْد الرَّحْمَن حدثه ، أن مقسم حَدَّثَ ، عن ابن عَبَّاس : «أن رجلًا أتي النَّبِيّ ﷺ فزعم أنه وَاقَعَ امرأته وهي حائض فأمره النَّبِيّ ﷺ أن يتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار» .

(٦٣٦) عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن سابط الجُمَحِي :

٦٣٧ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن سابط الجمحي ، مكي ، ومن قال : عَبْد الله بن سابط ؛ فقد أخطأ[(٢)] .

---

(١) عند ابن الجعد (١/٦٢ رقم ٣١٧) : «قال يَحْيَى : والحجامة . . .» إلخ ، ومنه يتضح السياق .
ويَحْيَى هو ابن سعيد الْقَطَّان ، والخبر ذكره جماعة ، منهم : ابن أبي حاتم في «الجرح» (١/١٣٠) ، والذهبي في «السير» (٥/٢١٠) ، والعلائي في «جامع التحصيل» (ص/١٦٧) .
ولم يذكر ابن أبي حاتم قول يَحْيَى في حديث «الحجامة» .
وانظر : «العلل» لأحمد (١/٥٣٦ رقم١٢٦٩) .

(٢) نقل ابن حجر في «التهذيب» (٦/١٦٣ ـ ترجمة ابن سابط) هذا النص عن المصنف .

٦٣٨ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن أبي السوداء ، عن ابن سابط قال : كان يقال : أفضلكم ؛ أفضلكم معرفة .

٦٣٩ ـ **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : عَبْد الرَّحْمَن بن سابط ثقة[١] .

٦٤٠ ـ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بن مَعِينْ قال : مات عَبْد الرَّحْمَن بن سابط سنة ثمان عشرة ومائة .

٦٤١ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن عَبْد الحميد ، قال : نا أبو بردة ، عن عَلْقَمَة بن مَرْثَد ، عن ابن سابط ، عن أبيه قال : قال النَّبِيّ ﷺ : «**إذا أصيب أحدكم بمصيبة ، فليذكر مصيبته بي ؛ فإنها من أعظم المصائب**» .

٦٤٢ ـ **أَخبَرَنَا** مُصْعَب : أنه عَبْد الرَّحْمَن بن سابط بن أبي حُمَيْضَة[٢] بن عَمْرو بن أُهَيْب الجمحي .

(٦٤٣) وعَبْد الله بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن أبي مليكة بن عَبْد الله بن جُدْعَان ـ واسم أبي مليكة زهير ـ :

٦٤٤ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن عَبْد الله بن يونس ، قال : نا الليث ، قال : نا أبو هلال ، قال : قلت لعَبْد الله بن أبي مليكة : يا أبا مُحَمَّد .

٦٤٥ ـ **حَدَّثَنَا** مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : نا خالد بن (أبي يزيد)[٣] الهَدَادِي ، قال : رأيت ابن أبي مليكة يخضب بالحناء .

---

(١) نقل ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٢٤٠ رقم١١٣٧) هذا النص عن المصنف بلفظ : «عبد الرَّحْمَن بن سابط الجمحي مكي ثقة» .
وراجع ما تقدم للمصنف في النص قبل السابق .

(٢) حُمَيْضَة بالحاء المهملة في أوله والضاد المعجمة قبل آخره .
انظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩) .

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، والذي في «التهذيب» : «خالد بن يزيد» بدون «أبي» ، وقد ذكره المزي في ترجمة صاحب اللؤلؤ ، وفرّق بينهما أبو حاتم وغيره .
وكذا ذكره السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٦٢٩) : «خالد بن يزيد» ، وهكذا ذكره البخاري في «الكبير» ، ومسلم في «الكنى» ، وابن أبي حاتم في «الجرح» ، وغيرهم ؛ فراجعه .

٦٤٦ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا جعفر بن سُلَيْمَان ، عن الصلت بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، قال : أدركت أكثر من خمس مائة [ق/٢٨/ب] من أصحاب النَّبِيّ ﷺ [....][1] نوف البكالي [...][2] .

٦٤٧ ـ وهو عَبْد الله بن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن أبي مليكة بن عَبْد الله بن جُدْعَان بن عَمْرو بن كَعْب ، وأمه ميمونة ابنة الوليد بن أبي حُسَيْن المكي .

أَخْبَرَنَا بنسبه مُصْعَب بن عَبْد الله الزُّبَيْري .

٦٤٨ ـ **وَأَخْبَرَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : كان عَبْد الله بن جُدْعَان سيد قريش في الجاهلية ، وكان في داره حلف الفضول ، قال رسول الله ﷺ : «**لقد شهدت حلفًا في دار عَبْد الله بن جُدْعَان ، ما سرني أن لي به حُمُر النَّعَم**» .

٦٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** أبي قال : نا ابن عُلَيَّة ـ إسماعيل بن إبراهيم ـ ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن إسحاق ، عن الزُّهْرِيّ ، عن مُحَمَّد بن جُبَيْر ، عن أبيه ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن عوف ،

---

(١) كلمة لم أتبينها ، وقد طمس أكثرها والذي ظهر منها يشبه : «منهم» ، ولعلها كانت «لم يدركهم» أو «أدركهم» على عادتهم في الافتخار بنحو ذلك .

ومع ذلك فقد ورد عن ابن أبي مليكة قوله : «أدركت ثلاثين من أصحاب النَّبِيّ ﷺ» .

وسيأتي ذلك عند المصنف في آخر ترجمته هنا من رواية ابن جُرَيْج عنه .

وعلقه البخاري مجزومًا به في كتاب «الإيمان» من «صحيحه» باب : «خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر» قال : «وقال ابن أبي مليكة : أدركت ثلاثين من أصحاب النَّبِيّ ﷺ .....»إلخ .

قال ابن حجرٍ في «فتح الباري» : «هذا التعليق وصله ابن أبي خيثمة في (تاريخه) ، لكن أَبْهَمَ العدد . وكذا أخرجه مُحَمَّد بن نصر المروزي مطولا في كتاب الإيمان له ، وعَيَّنَه أبو زرعة الدمشقي في (تاريخه) من وجه آخر مختصرا كما هنا . والصحابة الذين أدركهم ابن أبي مليكة من أجلهم عائشة وأختها أسماء وأم سَلَمَة والعبادلة الأربعة وأبو هريرة وعُقْبَة بن الحارث والمسور بن مَخْرَمَة ، فهؤلاء ممن سمع منهم ، وقد أدرك بالسِّنِّ جماعة أَجَلَّ من هؤلاء كعلي بن أبي طالب وسَعْد بن أبي وقاص ....» أهـ .

وقد ذكره البخاري في «الكبير» (١٣٧/٥ رقم٤١٢) معلقًا بإسناده عن ابن جُرَيْج به .

وعلقه الترمذي في «الجامع» (٤٥٧/٣ رقم١١٥٠) عن ابن جُرَيْج عنه .

(٢) كلمة مطموسة .

قال : قال رسول الله ﷺ : «شهدت ـ غلامًا ـ مع عمومتي حلف المطيبين فما أحب أن لي حُمُر النَّعم ، وإني أنكثه» .

(٦٥٠) سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول : عَبْد الرَّحْمَن بن إسحاق المدني : كان ينزل البصرة ، وكان إسماعيل بن عُلَيّة يرضاه .

٦٥١ ـ حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا يَحْيَى بن يمان ، عن سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مليكة ، قال : أدركت ثلاثين من أصحاب مُحَمَّد ﷺ .

٦٥٢ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ سئل عن اسم أبي مليكة ؟ فقال : لا أدري .

(٦٥٣) وعلي بن زَيْد بن جُدْعَان ابن عم عَبْد الله بن أبي مليكة :

٦٥٤ ـ أَخْبَرَنَا مُصْعَب ، قال : علي بن زَيْد بن عَبْد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جُدْعَان بن عَمْرو بن كَعْب المكفوف ، الذي يحدث عنه ، أمه أم ولد .

٦٥٥ ـ حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَة الْغَلَّابِيّ ، قال : قال عَدِيّ بن الْفَضْل : أتيت حبيبًا أبا مُحَمَّد [فقال لي][(١)] : من تأتي من الفقهاء ؟ قلت : آتي علي بن زَيْد بن جُدْعَان ، قال : تأتي عليًا[(٢)] «أزْهُم شَبْ نَمَازهم كُنْدَ»[(٣)] هذه كلمة بالفارسية يقول : يصلي الليل كله[(٤)] .

---

(١) من ابن عساكر (٤٩٣/٤١) من طريق المصنف به .
وهكذا علقه المزي في «التهذيب» (٤٤٤/٢٠ـ ترجمة ابن جُدْعَان) .
ووقع في «الأصل» : «فقلت له» ـ خطأ .

(٢) هكذا في «الأصل» ، ورسمها هناك : «عليّ» ، على عادته في الإشارة لمثل ذلك بوضع فتحتين على الحرف الأخير .
ووقع عند ابن عساكر (٤٩٣/٤١) من طريق المصنف به : «علي» ، ومثله عند المزي معلقًا عن أبي مُعَاوِيَة الْغَلَّابِيّ به ، وما هنا أدق .

(٣) هكذا في «الأصل» ، ووقعت هذه العبارة عند ابن عساكر والمزي : «ازهَمة شَبْ نمازكند» ، وعند المزي : «ازهمه» بالهاء .

(٤) ذكره ابن عساكر ثم ذكر عقبه من طريق المصنف : «نا أبو الفتح ـ يعني : نصر بن المغيرة ـ ، قال : قال سفيان ـ يعني ابن عُيَيْنَة ـ : كان ابن جُدْعَان مكفوفًا قال : ما أعرف أحمر ولا أبيض ، وكان حافظا =

٦٥٦ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : قلت : لحَمَّاد بن سَلَمَة : إن وُهَيْب بن خالد يزعم أن علي بن زَيْد كان لا يحفظ الحَدِيْث ؟ قال وُهَيْبٌ كانَ يقدر أن يُجالس عليًا ! إنما كان يُجالس (علي)[1] وجوه الناسِ .

٦٥٧ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : نا أيوب ، قال : حدثني عَبْد الله بن أبي مليكة ، قال حدثني عبيد بن أبي مريم ، عن عُقْبَة بن الحارث ، ـ قال[2] : وقد سَمِعْتُه من عُقْبَة بن الحارث ، ولكني لحديث عبيد أحفظ ـ قال : **«تزوجتُ امرأة فجاءتنا امرأة سوداء ، فقالت : إني قد أرضعتكما ـ وهي كاذبة ـ فذكرته للنبي ﷺ فأعرض عني ، فأتيته من قِبَل وجهه ، فقلت : إنها كاذبة ، قال : كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك»** [ق/٢٩/أ] .

= للقرآن يَعُدُّ : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ كل ما في القرآن ، ويَعُدُّ ما في القرآن كل ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾» أهـ
ولم يرد هذا النص عند المصنف هنا ولذلك أورته عن ابن عساكر ؛ زيادةً للفائدة .

(١) كذا رُسِمَت في «الأصل» ، والذي عند ابن أبي حاتم (١٨٦/٦ رقم١٠٢١) ، وابن عساكر (٤١/ ٤٩٣) من وجهٍ آخر عن أبي سَلَمَة موسى بن إسماعيل : «عليًا» على المفعولية .
وهكذا علقه المزي (٤٤٢/٢٠) عن موسى .
فهل وضع على آخرها فتحتين فذهب بهما الطمس ، أم المراد : «عليٌّ» على الفاعلية؟ الله أعلم بما كان .
وإنما تركتُ الجزم في هذا الموضع ؛ لأنه رسم العبارة في «الأصل» هكذا : «أن يجالس عليًا إنما كان يجالس عليٌّ وجوه» فنصب الأولى ورفع الثانية ، ودلَّ صنيعه هذا في الظاهر على اختلاف الأولى عن الثانية .
وعند ابن عَدِيّ في «الكامل» (١٩٥/٥) قال : «حدثنا العَبَّاس بن مُحَمَّد ، ثنا ابن أبي مريم ، قال : سمعت أبا سَلَمَة المِنْقَرِيّ يقول : كان وُهَيْب يضعِّف عليَّ بن زَيْد ويقول : مَن يكتب عن علي بن زيد؟ قال : فذكرتُ ذلك لحَمَّاد بن سَلَمَة فقال : إن علي بن زَيْد كان لا يتحاك به إلا الأشراف . قال : وكان يقال أبو وُهَيْب كان حائكا» أهـ
ورواه ابن عساكر من طريق ابن عديٍّ به .
وعلقه المزي عن موسى بلفظ : «علي بن زَيْد كان لا يجالسه إلا الأشراف» .
وبهذه الرواية يتضح المعنى ، والله أعلم .

(٢) القائل هنا هو عبد الله بن أبي مليكة .

٦٥٨ - [سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ، قال: أبو بكر......][1].

قلت: فأبو بكر اسمه أو كنيته؟ قال أبو بكر [...][2].

(٦٥٩) عَبْد الله بن عبيد بن عُمَيْر:

٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَبِي قال: نا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، عن عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد، عن عَبْد الله بن عبيد، قال: العلم ضالة المؤمن كلما أصاب شيئًا حواه وابتغى طلب أخرى.

٦٦١ - حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس، قال: قال سفيان بن عُيَيْنَة، قال مُحَمَّد بن [علي][3]: إنه ليزيدني حبًا قدومي مَكَّة عَمْرو بن دينار وعَبْد الله بن عبيد بن عُمَيْر - يعني: لقاءهما.

(٦٦٢) عِكْرِمَة بن خالد:

٦٦٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر، قال: نا حَمَّاد بن زيد، قال نا أيوب، عن عِكْرِمَة بن خالد، قال: بُعثت على السقاية فرجع إليَّ رجل في عملي ذلك أخلع منه امرأته ففرَّقْتُ بينهما، فلقيني طاوس، فقال: إنك بُعثت لأمرٍ فامضِ لما بُعثتَ له ولا تَكَلَّف، قال: وإذا هو[4] يقول: ليس بطلاق.

قال أيوب: وكان طاوس يقول: الخلع ليس بطلاق.

٦٦٤ - أَخْبَرَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: عِكْرِمَة بن خالد بن العاص بن هشام بن المُغِيْرَة بن عَبْد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر، رُوي عنه الحَدِيْث، وكان من وجوه الناس.

---

(١) طمس في «الأصل» بمقدار سطر، وهكذا قرأت بعضه، وظاهرٌ أنه متعلِّقٌ بترجمة «أبي بكر بن عُبَيْد الله بن أبي مليكة» أخي عبد الله ووالد عبد الرَّحْمَن، له ترجمة في كُنى «التهذيب».

(٢) كلمة مطموسة تشبه أن تكون: «اسمه».

(٣) طمس بعضها في هذا الموضع، واستدركتها من الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٧٣٥)، أثناء ترجمة «عَمْرو بن دينار».

(٤) يعني طاوسًا.

٦٦٥ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل، قال: نا أَبَان بن يزيد، قال: نا قتادة، أن عِكْرِمَة بن خالد حدثه أن مُحَمَّد بن مُسْلِم الزُّهْرِيّ حدثه، عن سالم، عن عَبْد الله بن عمر، أن نبيَّ الله [ﷺ][1] قال: **«أيما رجل باع نخلًا مونِعًا[2] فهي للبائع؛ إلا أن يشترط المشتري، وأيما رجل باع عَبْدًا له مال فهو للبائع؛ إلا أن يشترط المشتري»**.

٦٦٦ ـ **حَدَّثَنَا** أبي قال: نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن الزُّهْرِيّ، قال: أخبرني سالمٌ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من باع عَبْدًا»**.

وذكر نحو حديث أَبَان.

(٦٦٧) وعِكْرِمَة مولى ابن عَبَّاس: مدني.

(٦٦٨) وعِكْرِمَة بن عَمَّار؛ يماني:

رَأَيتُ في كتاب عليٍّ: عن يَحْيَى بن سعيد الْقَطَّان، قال: رأيت عِكْرِمَة بن عَمَّار يُملي على الْفَضْل بن الرَّبيع «**حديث: مرحب**» فلم أكتبه، ثم كتبتُه عن بشر بن السريّ عنه.

(٦٦٩) وعِكْرِمَة بن إبراهيم الأَزْدِيّ:

ذُكر لي أنه من أهل الموصل.

(٦٧٠) وأبو المنهال:

٦٧١ ـ **سَمِعْتُ** أحمد بن حنبل يقول: أبو المنهال عَبْد الرَّحْمَن بن مُطْعِم.

٦٧٢ ـ **وَسَأَلْتُ** يَحْيَى بن مَعِينٍ عن أبي المنهال؟ فقال: عَبْد الرَّحْمَن بن مُطْعِم.

٦٧٣ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِينٍ، قال: نا ابن عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دينار، عن أبي المنهال، عن زَيْد بن أرقم والبراء بن عازب [ق/٢٩/ب] قال: [. . . . .][3] عن

---

(١) زيادة من قِبَلي.

(٢) هكذا ضبطها في «الأصل» بكسر النون، وأينع؛ يعني: نضج. والمعروف في روايات الحَدِيث: «نخلًا قد أُبِّرَتْ»، وأبّر النخل: لقحه، وأصلحه.

وانظر: «لسان العرب» (٢٧٢/٥) (٤١٥/٨).

(٣) طمس بمقدار كلمتين لم أتبينهما، ولعل أولهما «مثل» أو نحوها.

الصرف؟ فقال: [... ... الله......][1] إذا كان يدًا بيد: فليس به بأْس [وإذا كان نسيئًا][2] فهو رِبَىً.

٦٧٤ - حَدَّثَنَا يَحيَى بن مَعِينْ، قال: نا هشام بن يُوسُف، عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرني عامر بن مُصْعَب وعَمْرو بن دينار، أنهما سمعا أبا المنهال، قال: سألت البراء وزيد بن أرقم - وكانا تاجرين على عهد رسول الله ﷺ - فذكرا عن النَّبِيّ - عليه السلام - نحوه.

(٦٧٥) سُئِلَ يَحيَى بن مَعِينْ عن عامر بن مُصْعَب؟

فقال: شيخ مدني.

٦٧٦ - وقال عليٌّ بن عَبْد الله: عن يَحيَى بن سعيد، أنه سأل سفيان الثوري: عن حديث حبيب، عن أبي المنهال في «الصرف»؟

فقال: لم أسمعه.

٦٧٧ - حَدَّثَنا أبي، قال: نا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، قال: نا شُعْبَة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: سَمِعْتُ أبا المنهال، قال: سألت البراء وزيد بن أرقم عن الصرف؟ فقالا: «نهى النَّبِيّ ﷺ عن بيع الذهب بالورق دينًا».

(٦٧٨) سَأَلْتُ يَحيَى بن مَعِينْ، عن حبيب بن أبي ثابت؟

فقال: ثقة.

٦٧٩ - وَسَمِعْتُ يَحيَى بن مَعِينْ يقول: حبيب بن أبي ثابت يقال له: ابن هندي[3].

---

(١) طمس بمقدار ثمان كلمات لم يتبين منه شيء، ولعل الكلمة السادسة لفظ الجلالة «الله». والحَدِيث في «الصحيحين» وغيرهما، و لم أرَ له رواية مطابقة لما هنا و أقرب الروايات إليه رواية مُسْلِم (١٥٨٩)، والنسائي (٤٥٧٥).

(٢) هكذا قرأتها، وقد أضرَّ بها الطمس.

(٣) انظر: «تاريخ الدوري» (٣/٣١٨، ٤٢٦) (١٥٢٠) (٢٠٨٢)، و «الكامل» لابن عَدِيّ (٢/٤٠٦). وتحرف في بعض المواضع إلى «كندي»؛ فليُصْلَح.

٦٨٠ ـ حَدَّثَنَا الأَخْنَسِيّ ، قال : نا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن أبي يَحْيَى القتات ، قال : قدم حبيب بن أبي ثابت على أهل الطائف فأعظموه كأنه نبي .

(٦٨١) [مُحَمَّد بن المرتفع][1] :

أخبرني مُصْعَب ، قال : نا مُحَمَّد بن المرتفع بن النضر بن الحارث بن عَلْقَمَة بن كلدة بن عَبْد مناف بن عَبْد الله بن قصي ، وهو صاحب بئر ابن المرتفع بمَكَّة ، وهو الذي روى عنه ابن عُيَيْنَة .

(٦٨٢) عَبْد الله بن باباه[2] :

حَدَّثَنَا أبي قال : نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عَبْد الله بن أبي نَجِيْح ، عن عَبْد الله بن باباه ـ مولى آل حجر بن أبي إهاب .

٦٨٣ ـ ويقال ابن بَابَيْه .

٦٨٤ ـ وقال زهير بن مُعَاوِيَة : عن ابن أبي نَجِيْح[3] عن عَبْد الله بن بابه . وهمَ فيه ؛

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) اختلف في ضبط اسم «ابن باباه» هذا ، وفرق ابن مَعِيْنُ وغيره بينهم ، وحاصل صنيع المصنف هنا أنهم جميعا واحد . وهو الصواب . وانظر شرح ذلك مفصلا عند الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/٢٩٨-٣٠٤) .

(٣) كذا في هذه الرواية ؛ والذي عند الخطيب : «أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، عن مُحَمَّد بن إسحاق ، عن ابن أبي نَجِيْح ، عن عبد الله بن بابيه» الحَدِيْث .

نعم ؛ هذه رواية أخرى تخالف لفظ المصنف ؛ لكن المراد إثبات الواسطة بين زهير وابن أبي نَجِيْح في هذا الإسناد .

لكن ساق الخطيب بإسناده رواية أخرى من طريق : « . . . مُحَمَّد بن الْفَضْل بن سَلَمَة ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق ، عن ابن أبي نَجِيْح ، عن عبد الله بن باباه» الحَدِيْث . وهذه الرواية توافق لفظ رواية المصنف ، وفيها إثبات الواسطة أيضًا .

ويبدو لي أن المصنف عطف كلامه على الرواية السابقة له والتي فيها الواسطة ؛ فقال : «وقال زهير بن مُعَاوِيَة عن ابن أبي نَجِيْح» ؛ وأراد : أنه قال ذلك عن ابن إسحاق عن ابن أبي نَجِيْح ، هذا ما يبدو لي ، فإن يَكُنْهُ وإلا فالأمر ما ترى ؛ والله أعلم .

وانظر : المصدر السابق للخطيب .

إنما أراد : ابن باباه .

حَدَّثَنَا به أحمد بن يونس ، عن زهير بن مُعَاوِيَة .

٦٨٥ ـ وقد روى عنه أبو الزُّبَيْر فقال : ابن باباه .

حَدَّثَنَا حامد بن يَحْيَى ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن عَبْد الله بن باباه [....][1] .

(٦٨٦) [أبو يَحْيَى الْأَعْرَج][2] :

(٦٨٧) سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول : أبو يَحْيَى الْأَعْرَج ، اسمه : مصْدَع مولى معاذ بن عفراء .

٦٨٨ ـ فَسَأَلْتُ يَحْيَى بن مَعِين ، عن أبي يحيي الْأَعْرَج ؟ فقال : مكي ليس به بَأْس ثقة ، اسمه : زياد الأَعْرَج .

٦٨٩ ـ وَسَمِعْتُهُ مرة أخرى يقول : أبو يَحْيَى الْأَعْرَج : مصدع مولى معاذ بن عفراء .

(٦٩٠) قلتُ ليَحْيَى بن مَعِين : إنك تقول فلان «ليس به بأس» وفلان «ضَعِيف» ؟ قال : إذا قلت [لك][3] : «ليس به بأس» [ق/٣٠/أ] [فهو] ثقة ، [وإذا قلت لك] : هو «ضَعِيف» ؛ فليس [هو بثقة لا يُكْتَب حديثه] .

٦٩١ ـ حَدَّثَنَا عليُّ بن الْمَدِينِيّ[4] ، قال : نا أيوب بن المتوكل ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ؛ قال : لا يكون إمامًا في العلم من أخذ بالشاذ من العلم ، ولا يكون

---

(١) لحق مطموس في الحاشية بمقدار كلمة ، تشبه في رسمها : «وغيره» .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) طمس هذا الموضع والمواضع الآتية بين معكوفين في هذا الخبر ، واستدرك ذلك من عند المصنف فيما يأتي في هذا الكتاب [ق/١٩٨/أ] أثناء ترجمته لأبي وائل «شقيق بن سَلَمَة» (رقم/٤٤٤٥) . ومثله للخطيب في «الكفاية» (ص/٢٢) بإسناده عن المصنف به .

(٤) رواه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٦٤٣ـ بزيادة في أوله) ، والخطيب في «الجامع» (٢/١٣ رقم ١٠٣٧ـ مختصرًا على قوله : الحفظ ؛ الإتقان) من وجهٍ آخر عن ابن الْمَدِينِيّ به .

إمامًا في العلم من روى عن كلِّ أحد، ولا يكون إمامًا في العلم من روى كلَّ ما سمع. قال: (والحفظ؛ الإتقان)[1].

٦٩٢ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن عَبْد الله، قال: أنا هُشَيْم، عن الحَجَّاج ـ يعني: ابن أرطاة ـ، عن العلاء بن بَدْرٍ، عن أبي يَحْيَى زياد المكي.

(٦٩٣) وأبو العَبَّاس الشاعر:

٦٩٤ ـ سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول: بلغني أن اسم أبي العَبَّاس الشاعر: السائب بن فروخ.

٦٩٥ ـ سَأَلْتُ يَحْيَى بن مَعِينٍ عن أبي العَبَّاس الشاعر؟

فقال: مكي ثقة، اسمه: السائب بن فروخ.

٦٩٦ ـ نا أبي، قال: نا يعقوب بن إبراهيم، قال: نا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبو الزُّبَيْر المكي، عن أبي العَبَّاس مولى بني الديل.

٦٩٧ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: كان أبو العَبَّاس الشاعر أعمى.

٦٩٨ ـ حَدَّثَنَا أبي قال: نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دينار، عن أبي العَبَّاس الأعمى الشاعر.

٦٩٩ ـ قَرَأْتُ في كتاب أبي: عن يَحْيَى بن أبي بُكَيْر، أنا شُعْبَة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العَبَّاس وكان شاعرًا وكان لا يتهم في الحَدِيْث.

٧٠٠ ـ سَمِعْتُ مُصْعَب بن عَبْد الله يقول: أبو العَبَّاس الشاعر مولىً لبني ديلة، وهو أبو العَبَّاس الذي يقول: أنا أبو العَبَّاس والناس قزم.

قال: فلطمه إنسان، فجاء إنسان يشهد له، فقال: لطمه بعض القزم فكره ذلك.

٧٠١ ـ وأخبرني مرة أخرى مُصْعَب: أن أبا العَبَّاس الأعمى مولى بني كنانة.

---

(١) في رواية ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٣٥)، والخطيب في «الكفاية»(ص/١٦٥ـ مختصرًا) من وجه آخر عن ابن مهدي: «والحفظ هو الإتقان».

(٧٠٢) [أبو الثورين مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن القرشي][1] :

سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : أبو الثورين اسمه مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن القرشي ـ يعني : الذي يحدث عنه عَمْرو بن دينار .

(٧٠٣) والحسن بن مُسْلِم بن يَنَّاق :

٧٠٤ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : روى شُعْبَة عن مُسْلِم بن يَنَّاق ، والحسن بن مُسْلِم بن يَنَّاق ابنه ، ولكنه أقدم موتًا من أبيه ، وقد روى عنه ابن جُرَيْج ، ولم يدركه شُعْبَة .

٧٠٥ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : سَمِعْتُ (سفيان : قال)[2] أخو الحسن بن مُسْلِم : إذا قدمت الكوفة فَحَرِّج على ليثٍ ـ أو قُلْ له ـ فإنه أخذ كتاب ابن حسن إلَّا ردَّه .

٧٠٦ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا جرير ، عن ليث ، عن الحسن بن مُسْلِم بن يَنَّاق ، عن طاوس ، عن أبي موسى ، قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «الاستئذان ثلاثًا ، فإن أذن لك وإلا فارجع» ، قال : فقال عمر : تجيء على ما تقول ببينةٍ [ق/٣٠/ب] [........][3] عند عمر قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «الاستئذان ثلاثًا

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) هكذا في «الأصل» والمعنى واضح ، ذكرته خشية الشك ، ومضى هذا الخبر للمصنف في صدر هذا الكتاب [ق/٦/ب] أثناء الكلام عن الإخوة (رقم/١٦٣) بلفظ : «قال سفيان بن عُيَيْنَة : قال هزر أخو الحسن بن مُسْلِم» فذكره .

وراجعه مع التعليق عليه في الموضع المشار إليه .

(٣) بياض في «الأصل» بمقدار سطر ونصف . لكن وقفت عليه عند الروياني في «مسنده» (٣٧٧/١ رقم٥٧٧) : «حدثنا حُمَيْد ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن الحسن بن مُسْلِم بن يَنَّاق ، عن طاوس ، عن أبي موسى ؛ قال : سمعت النَّبِيّ ﷺ يقول : (الاستئذان ثلاثًا فإن أذن وإلا فارجع) . فقال عمر : لتجيئن على ما قلت بالبينة ؛ وإلا عاقبتك ، فانطلق أبو موسى يطوف في أصحاب مُحَمَّد ﷺ ، فجاء بأبي سعيد الخدري فشهد له عند عمر انه سمع النَّبِيّ ﷺ يقول : (الاستئذان ثلاث فإن أُذِنَ وإلا فارجع) . وكان الرجل إذا حدث عن النَّبِيّ ﷺ بالحَدِيْث أخذ حتى يجيء بالبينة وإلا عوقب» أهـ

فإن أذن لك وإلا فارجع» . فكان إذا حدث رجل عن رسول الله ﷺ حديثًا أخذ حتى يجيء بالبينة وإلا عوقب .

(٧٠٧) سُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينْ ، عن ليث بن أبي سليم ؟

فقال : ليس حديثه بذاك .

٧٠٨ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : قال سفيان : مات حسن بن مُسْلِم قبل طاوس .

٧٠٩ - **حَدَّثَنَا** [....][1] يَحْيَى بن سعيد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني الحسن بن مُسْلِم ، عن طاوس ، عن ابن عَبَّاس ، قال : قدم زَيْد بن أرقم فقال له ابن عَبَّاس يستذكره : كيف أخبرتني عن لحم صيد (أُهْدِيَ)[2] إلى رسول الله ﷺ وهو حرام؟ فقال : أهدي له عضو من لحم فَرَدَّه وقال : **«إنا لا نأكله إنا حرمٌ»** .

(٧١٠) القاسم بن أبي بَزَّة :

٧١١ - **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا الحَجَّاج بن أرطاة ، عن القاسم بن نافع وهو أبو بزة .

٧١٢ - **سُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينْ** ، عن القاسم بن نافع ؟

فقال : نافع هو أبو بزَّة .

(٧١٣) [تفسير مُجَاهِد][3] :

---

(١) لحق مطموس بمقدار كلمتين ، لم يبق منه سوى بعض النقاط لا تُجَمِّع حرفًا ، والحَدِيْث مَعْروف عن يَحْيَى بن سعيد من غير وجهٍ ، ورواه عنه والد المصنف وغيره ممن روى عنهم المصنف ، ولم يتبين لي شيخ المصنف فيه ؛ فالله أعلم .

وانظر : مُسْلِم (٢/٨٥١ رقم١١٩٥) ، و«الصغرى» (٥/١٨٤ رقم٢٨١١) و«الكبرى» للنسائي (٢/ ٣٧٠ رقم٣٨٠٤) ، وابن خزيمة (٤/١٧٩ رقم٢٦٣٩) ، و«الكبرى» للبيهقي (٥/١٩٤) ، و«المستخرج» لأبي نُعَيْم (٣/٢٨٢ رقم٢٧٣٨) ، و«التمهيد» (٩/٥٦) ، و«المحلى» (٧/٢٤٩ - ٢٥٠) ، و«تفسير القرطبي» (٦/٣٢٣) .

(٢) الضبط من «الأصل» .

(٣) من عناوين حاشية المخطوط . وراجع ما سبق (رقم/٥١٨) في ترجمة مُجَاهِد .

٧١٤ ـ وقال علي بن الْمَدِيْنِيّ : إنه سمع يَحْيَى بن سعيد ـ وذكر تفسير مُجَاهِد ـ فقال : لم يسمعه ابن أبي نَجِيْح عن مُجَاهِد ، كله يدور على القاسم بن أبي بزة .

٧١٥ ـ حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : أنا شُعْبَة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، قال : سئل عليٌّ هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء لم يخص به الناس ؟ كأنه قال : لم يخصنا بشيء لم يخص به الناس ؛ إلا ما كان في قراب سيفي هذا . قال : فأخرج صحيفة ، فإذا فيها مكتوب : **«لعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من سرق منار الأرض ، ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من آوى محدثًا»** .

(٧١٦) عَمْرو بن دينار أبو مُحَمَّد :

٧١٧ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : قال ابن عُيَيْنَة : كان عَمْرو بن دينار لا يثبت لنا سِنّة .

٧١٨ ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح ، قال : قال سفيان : قالوا لعَطَاء : بمن تأمرنا ؟ قال بعَمْرو بن دينار .

٧١٩ ـ حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم ، قال ابن عُيَيْنَة : رأيت الزُّهْرِيّ في المسجد الحرام قعد ونحن عند عَمْرو بن دينار ، فقيل : هذا عَمْرو بن دينار قاعد ، فقام الزُّهْرِيّ إليه فأتاه يسلم عليه ، فاعتذر إليه عَمْرو ، وقال : لولا أني مُقْعدٌ لَقُمْتُ إليك أنا .

وكان عَمْرو قد سمع منه الْحَدِيْث وحفظه .

٧٢٠ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر الحِزَامِيّ ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن زَمْعَة ، عن ابن طاوس ، قال : قال لي أبي : يا بني إذا قدمت مَكَّة فجالس عَمْرو بن دينار ؛ فإنَّ أذنيه كانتا قُمْعًا للعلماء [ق/٣١/أ] .

٧٢١ ـ حَدَّثَنَا مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : [...] (١) قال : [...] (٢) إبراهيم بن [سَعْد ..] (٣) وابن أبي مليكة فقال : لم يكن [......] (٤) ولا كان لكل واحد منهم

---

(١) كلمة مطموسة لعلها «سفيان» أو «نا سفيان» أو «إدريس» أو ما يشبه ذلك .

(٢) كلمة مطموسة لعلها «نا» .

(٣) طمس بمقدار خمس كلمات لعل الأولى «سَعْد» .

(٤) طمس بمقدار خمس كلمات لعل بعضهم : « ...... يرون واحدًا منهم .... منا» .

مصلىً معلوم، وكان عَمْرو بن دينار يصلي هاهنا مرة وهاهنا مرة فلا يشتهر لذلك.

٧٢٢ - حَدَّثَنَا أبو الفتح - نصر بن المُغِيْرَة -، قال: قال سفيان: وقال ابن هشام لعَمْرو: اجلس تفتي الناس أجرى عليك رزقًا، قال[1]: لا حاجة لي فيه.

٧٢٣ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا سفيان، قال: كان عَمْرو بن دينار لا يدع إتيان المسجد، كان يحمل، وكان منزله بعيدًا يُحمل على حمار، وما أدركته إلا مُقْعَدًا، كنت لا أستطيع أحمله من الصغر، ثم قويت على حمله.

٧٢٤/أ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: عَمْرو بن دينار مولى باذام.

٧٢٤/ب - وقال المَدَائِنِيّ: عَمْرو بن دينار مولى باذام، وباذام مولى بني جمح، لما قدم باذام مَكَّة رأى الناس ينقلون الحطب، قال: هذا يؤخذ بغير ثمن؟ قالوا: نعم. قال: هذا كَسْب، فكان ينقل الحطب حتى أَيْسَر.

٧٢٥ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا سفيان بن عُيَيْنَة، قال: حديثُ عَمْرو بن دينار مِنْ غيرِه أحسن منه مائة[2].

٧٢٦ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، قال: جاء رجل إلى عَمْرو بن دينار فقال: يا أبا مُحَمَّد.

٧٢٧ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا عَفَّان بن مُسْلِم، قال: نا حَمَّاد بن زيد، قال: سَمِعْتُ علي بن زَيْد يذكر يُوسُف بن مهران فقال: كان يُشَبَّه حفظه بحفظ عَمْرو بن دينار.

٧٢٨ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا عَفَّان، قال: نا حَمَّاد بن زَيْد، قال: نا رجل: قال طاوس: إن ابن دينار قد جعل أذنه قمعًا لكل عالم.

٧٢٩ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، قال: أنا مَعْمَر، قال: سَمِعْتُ عَمْرو بن دينار يقول: يسألونا عن رأينا فنخبرهم فيكتبونه كأنه وَقْرٌ في حجر،

---

(١) يعني: عَمْرو بن دينار.

(٢) وفي رواية: «... وحديثًا أسمعه من عَمْرو أحبّ إليّ من عشرين من غيره».
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/٢٣١ رقم ١٢٨٠).

ولعلنا نرجع عنه غدًا .

٧٣٠ ـ حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم ـ عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ـ قال : قال سفيان : كان عَمْرو بن دينار يحدث بالمعاني وكان فقيهًا .

٧٣١ ـ سَمِعْتُ أبي يقول : عَمْرو بن دينار أبو مُحَمَّد .

٧٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، قال : قال سفيان : أخبرني المكيون عن عَمْرو قال : ويلكم تكتبون عني خطاياي .

٧٣٣ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا سفيان ، قال : قيل لعَمْرو بن دينار : إن سفيان يكتب ؟ فاضطجع وبكى . وقال : أُحَرِّج على مَنْ يكتب عني .

قال سفيان : وما كتبنا عنه شيئًا ، كنا نحفظ .

٧٣٤ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا سفيان ، عن عَمْرو بن دينار ، قال : قال لي طاوس : انطلقوا بنا نجالس الناس .

٧٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، قال : نا سفيان ، قال : قال لي مُحَمَّد بن علي : إنه ليزيدني حبًا قدومي مَكَّة عَمْرو بن دينار [ق/٣١/ب] [وعَبْد الله بن عبيد بن عُمَيْر ـ يعني : لقاءهما][1] .

٧٣٦ ـ .....][2] ذهب إلى البيت [...][3] أحرج بالله على من يكتب عني شيئًا [...][4] ، يكتبون عني خطاياي .

٧٣٧ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، قال : حدثني رجل ؛ أن طاوسًا قال : إن ابن دينار هذا قد جعل أذنه قمعًا لكل عالم .

٧٣٨ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس[5] ، قال : نا سفيان ، قال : كنت أحدث

---

(١) مضى هذا الخبر عند المصنف أثناء ترجمة «عبد الله بن عبيد بن عُمَيْر» (رقم/٦٦١) .

(٢) طمس بمقدار سطر ، والمثبت منه في الأثر السابق مأخوذ من الموضع السابق للخبر عند المصنف .

(٣) طمس بمقدار ثلاث كلمات .

(٤) طمس بمقدار كلمة . لكن سبق قريبا قبل أربع آثار نحو هذا المعنى عن سفيان .

(٥) وضع هنا علامة لحق ، و لم يكتب شيئا بالحاشية وعبد الرَّحْمَن يروي عن سفيان ؛ فالله أعلم .

عَبْد الكريم ، عن عَمْرو بن دينار ، فكان يقول : إذا شئت (فَازْدَلِفْ)[1] بنا إليه ، فقلت لعَمْرو : يا أبا مُحَمَّد ! إن عَبْد الكريم يقول : «كذا كذا» قال : لو قدرت أن آتيه لأتيتُه .

٧٣٩ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا سفيان ، قال : كان أيوب يقول : أي شيء يحدث عَمْرو عن فلان ؟ فأخبره فأقول : تريد أن أكتب لك ؟ فيقول : نعم .

٧٤٠ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو بن دينار ، قال : جالست جابر بن عَبْد الله وابن عمر وابن عَبَّاس وابن الزُّبَيْر .

٧٤١ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم الشافعي ، عن سفيان ، قال : قال لي عَمْرو بن دينار : لقيت علي بن رفاعة أخا عبيد بن رفاعة .

٧٤٢ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : أنا مَعْمَر ، قال : سأل رجل عَمْرو بن دينار عن شيء فلم يجبه ، فقال له : إن في نفسي منها شيء فأخبرني ، فقال عَمْرو : والله لأن يكون في نفسك منها مثل أبي قبيس ، أحب إليَّ من أن يكون في نفسي منها مثل الشعر .

٧٤٣ ـ **حَدَّثَنَا** أبو مُسْلِم ، قال : قال سفيان : وكان عَمْرو لا يخضب .

٧٤٤ ـ **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : تُوفِّيَ عَمْرو بن دينار سنة ست وعشرين ومائة .

٧٤٥ ـ **وَسَمِعْتُ** أحمد بن حنبل يقول ذلك .

٧٤٦ ـ وقال علي بن المَدِيْنِيّ : إن يَحْيَى بن سعيد ، قال : مرسلات عَمْرو بن دينار أعجب إليّ من مرسلات إسماعيل بن أبي خالد .

٧٤٧ ـ **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ ـ وسئل عن حديث عَمْرو بن دينار ، عن يَحْيَى بن جعدة ، قال : «**عاد خَبَّاب فقال : أبشر ترد عليَّ الحوض**» عن (النَّبِيّ)[2] ؟

---

(١) هكذا في «الأصل» . والمعنى ظاهر .
وزَلَفَ إليه ازْدَلَفَ وتَزَلَّفَ دنا منه ويقال : ازْدَلَفَ القومُ إذا اقتربوا .
انظر : «الغريب» للخطابي (٢٤/٢) ، و«لسان العرب» (١٣٨/٩) .

(٢) كتب فوقها على السطر ما يشبه كلمة أو اثنتين تقريبًا اطُمِستَا تمامًا ، ولعلهما من بقايا الطمس العام =

قال : مرسل .

٧٤٨ ـ وقال علي بن عَبْد الله[١] : إنما هو : «عاد خَبَّابًا ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : أبشر» .

(كذا في كتاب سعيد بن منصور : عن يَحْيَى ، قال : وعَمْرو بن دينار أثبت عندي من قتادة)[٢] .

٧٤٩ ـ وقال (علي بن مُحَمَّد)[٣] : ومات عَمْرو بن دينار سنة خمس أو ست وعشرين ومائة .

٧٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عباد المكي ، قال : نا سفيان ، عن عَمْرو بن دينار ، قال : سمعت رجلًا من أهل الأرض يقول : سمعت (أبْد)[٤] الله بن إِيَاس يقول : «إن الله لما خلق إبليس نَخَرَ[٥] » .

(٧٥١) أبو الزُّبَيْر :

٧٥٢ ـ سَمِعْتُ أبي يقول : أبو الزُّبَيْر مُحَمَّد بن تَدْرُس .

٧٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب ، قال : نا عَبْد الْعَزِيز ـ يعني : الدَّرَاوَرْدِيّ ـ ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن أبي الزُّبَيْر ـ مولى حكيم بن حزام ـ [ق/٣٢/أ] .

٧٥٤ ـ حَدَّثَنَا [... ...][٦] صالح [... ...][٧] مُحَمَّد بن مُسْلِم .

٧٥٥ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٍ يقول : أبو الزُّبَيْر صاحب جابر ثقة[٨] .

= في النسخة ؛ والله أعلم .

(١) وضع في الحاشية هنا عنوانا على اليسار نصه : «عَمْرو بن دينار» .

(٢) هكذا السياق في «الأصل» ، ذكرته للمعرفة .

(٣) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٤) كذا في «الأصل» ، ولعلها لغة ، أو لهجة ؛ فالله أعلم .

(٥) النخير : صوت الأنف كما في «النهاية» (٥/٣١) ، و«اللسان» (٥/١٩٩) وعزيا الخبر لابن عبَّاس بهذا اللفظ .

(٦) طمس بمقدار أربع كلمات تقريبا .

(٧) طمس بمقدار أربع كلمات لعل الأولى منهم : «أبو الزُّبَيْر» .

(٨) كتب في الحاشية مقابل هذا الموضع : «أبو الزُّبَيْر» .

٧٥٦ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا هُشَيْم ، قال : أنا حَجَّاج ، عن عَطَاء ، وابن أبي ليلى ، عن عَطَاء ، قال : كنا نكون عند جابر بن عَبْد الله فيحدثنا ، فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه ، فكان أبو الزُّبَيْر مِنْ أحفظنا للحديث .

٧٥٧ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا هُشَيْم ، قال : أنا حَجَّاج ، وابن أبي ليلى ، عن عَطَاء ، قال : كنا نكون عند جابر .

فذكر مثل حديث أَبِي .

٧٥٨ ـ حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم ـ عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ـ قال : قال سفيان : كان أبو الزُّبَيْر لا يخضب .

٧٥٩ ـ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : مات أبو الزُّبَيْر في ولاية مَرْوَان بن مُحَمَّد .

٧٦٠ ـ حَدَّثَنَا المثني بن معاذ بن معاذ ، قال : نا أبي ، قال : نا شُعْبَة ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر ، قال : «صلى رسول الله ﷺ على النجاشي لما بلغه وفاته» .

قال جابر : «كنت في الصف الثاني» .

٧٦١ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا عَبْدَة بن سُلَيْمَان ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن مولىً لهم يكنى أبا الزُّبَيْر «أن عَبْد الله بن الزُّبَيْر كان يهلل دبر كل صلاة يقول : لا إله إلا الله وحده لا شَرِيْك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والْفَضْل والثناء والحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين لو كره الكافرون» .

ثم يقول عَبْد الله : «كان رسول الله ﷺ يهل بهن دبر كل صلاة» .

٧٦٢ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن عَبْد الله ، قال : أنا هُشَيْم ، قال : أنا ابن أبي ليلى وابن أرطاة ، قالا : سألنا عَطَاء عنه ـ يعني : عن ابن الزُّبَيْر ؟

فقال : كان ألزمنا لجابر ، وأحفظنا للحديث ، كنا نخرج من عند جابر فيخبرنا بما سمعنا .

٧٦٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا خالد بن الحارث ، قال : حدثني

حاتم بن أبي صغيرة ، قال : حدثني أبو الزُّبَيْر الأحول ونحن نطوف بالبيت .

(٧٦٤) حديث[1] عُبَيْد الله بن أبي يزيد :

٧٦٥ - **حَدَّثَنَا** أبو غَسَّان ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعته منه ، قال : «**قال رأيت المسور بن مَخْرَمَة يجيء بعدما تقام الصَّلاة يتخلل الصفوف حتى ينتهي إلى الأول أو إلى الثاني**» .

٧٦٦ - **حَدَّثَنَا** أبو غَسَّان ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه ، وكان قد أدرك عمر .

٧٦٧ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِينٌ ، قال : نا حَجَّاج بن مُحَمَّد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني مزاحم بن أبي مزاحم ، أن عُبَيْد الله بن أبي يزيد أخبره ؛ أن ابن الزُّبَيْر لم يأخذ شهادته لعَبْد الله بن أبي يزيد - أخيه - أو شهادة عَبْد الله بن أبي يزيد له .

(٧٦٨) حديث قيس بن سَعْد [ق/٣٢/ب] :

[. . .][2] ما يحدث حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن قيس بن [سَعْد][3] حق فلم

---

(١) كذا تغير الأسلوب هنا فزاد لفظ «حديث» قبل هذه الترجمة والترجمتين بعدها .

(٢) طمس بمقدار سطر ، ولم أقف عليه من طريق المصنف ؛ لكن القضية ذكرها الإمام أحمد عن يَحْيَى القَطَّان ؛ قال : «إن كان ما حدث به - يعني : حَمَّاد بن سَلَمَة - عن قيس بن سَعْد ؛ يعني : حقا ؛ فلم يكن قيس بن سَعْد بشيء» .
والللفظ لابن الجعد في «مسنده» (٤٨٤/١ رقم٣٣٦٦) ، ونحوه لابن عدي في «الكامل» (٢٥٦/٢) وعنه البيهقي في «الكبرى» (٩٤/٤) .
والقصة عند أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٢٧/٣) بلفظ آخر .
وقد نقلها عن الإمام أحمد كلٌّ من : العقيلي في «الضعفاء الكبير»(٢٠/١) ، وابن عدي في «الكامل» (٢٥٣/٢-٢٤٥) ، والذهبي في «السير» (٤٥١/٧-٤٥٢) .
وانظر : «سؤالات أبي داود» (رقم/٢١٧) ، و«نصب الراية» (٣٤٤/٢) .
والمصنف يروي عن الإمام أحمد وعلي بن الجعد ؛ فلعله أخذ الحكاية عن أحدهما ؛ والله أعلم .

(٣) تحرف في هذا الموضع إلى «سعيد» فأصلحته ، وقد سبق هنا على الصواب . وقيس «من رجال» التهذيب .

يكن قيس بشيء (في الحديث)[١] .

(٧٦٩) عَبْد الله بن أبي نَجِيْح ـ يكنى أبا يَسَار ـ :

٧٧٠ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال سفيان : لما مات عَمْرو بن دينار كان يفتي بعده ابن أبي نَجِيْح .

٧٧١ ـ **حَدَّثَنَا** الحُمَيْدي ـ أبو بكر ـ ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، قال : نا ابن أبي نَجِيْح ، عن مُجَاهِد ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلي ، عن علي ، قال : «**أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأن أقسم جلالها وجلودها**» .

قال سفيان : لم يزدنا ابن أبي نَجِيْح على هذا ، وأما عَبْد الكريم الجزري فحدثنا بأتم من هذا : حدثنا عَبْد الكريم الجزري قال : سمعت مجاهدًا قال : سمعت عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى قال : سمعت عليًا يقول : «**أمرني رسول الله ﷺ** أن أقوم على بدنه وأن أقسم جلالها وجلودها ، وأن لا أعطي الجازر منها شيئًا . قال : نحن نعطيه من عندنا» .

٧٧٢ ـ **قال عليٌّ** : وسمعت يَحْيَى يقول : كان ابن أبي نَجِيْح من رؤساء الدعاة

٧٧٣ ـ **قال عليٌّ** : وسمعت يَحْيَى يقول : أخبرني مُؤَمَّل ، عن ابن صفوان ، قال : قال لي ابن أبي نَجِيْح : أدعوك إلى رأي الحسن .

٧٧٤ ـ **قال عليٌّ** : إنه سمع يَحْيَى يقول : كان ابن أبي نَجِيْح معتزليًا .

٧٧٥ ـ **قال عليٌّ** : إنه سمع يَحْيَى يقول : قال أيوب : أي رجل أفسدوه ؟ ! يعني : ابن أبي نَجِيْح .

٧٧٦ ـ **قال عليٌّ** : إنه قال ليَحْيَى : منصور أحسن حديثًا عن مُجَاهِد من ابن أبي نَجِيْح ؟

قال : نعم وأثبت .

٧٧٧ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، قال : قال سفيان : كان ابن أبي

---

(١) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، وقد لحقها الطمس ، لكن لم يذهب بها .

نَجِيْح لا يخضب .

٧٧٨ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : قال يَحيَى بن سعيد : وابن أبي نَجِيْح قبل الطاعون ـ يعني : مات .

٧٧٩ ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بن مَعِين ، قال : مات أبو الزُّبَيْر وابن أبي نَجِيْح في ولاية مَرْوَان بن مُحَمَّد ما بين ثمان وعشرين إلى إحدى وثلاثين ومائة .

كذا قال .

٧٨٠ ـ (نا)[1] الحُمَيْدي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن أبي عِمْرَان الهلالي ، قال : نا ليث بن أبي سليم ، عن مُجَاهِد ، عن أبي مَعْمَر ـ عَبْد الله بن سَخْبَرَة ـ الأَزْدِيّ ، قال : «كانوا عند عليّ فمرت بهم جنازة فقاموا لها ، فقال عليّ : ما هذا ؟ قالوا : أمر أبي موسى ، قال عليّ : إنما قام رسول الله ﷺ مرة واحدة ثم لم يَعُدْ» .

وكان سفيان ربما حدثنا به[2] ، عن ابن أبي نَجِيْح وليث ، عن مُجَاهِد ، عن أبي مَعْمَر فإذا وقفناه عليه أدخل في حديث ابن أبي نَجِيْح «أبا مَعْمَر» ، وكان لا يقول فيه : «حدثنا» ؛ إلا أن يُفرد كلَّ واحدٍ منهما .

٧٨١ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا منصور ، عن مُجَاهِد ، عن أبي مَعْمَر ، عن ابن مسعود ، قال : «اجتمع عند البيت ثلاثة نفر ثقفيان وقرشيّ ، أو قرشيان وثقفيّ ، قليلة فقه [ق/٣٣/أ] قلوبهم ، كثيرة شحم بطونهم ، فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع ما نقول ؟ قال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، قال الآخر : إن كان يسمع إن جهرنا فهو يسمع إن أخفينا قال فأنزل الله : ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ [فصلت/٢٢] الآية .

وكان سفيان[3] أولًا يقول في هذا الحَدِيْث : حدثنا منصور أو ابن أبي نَجِيْح أو حُمَيْد الأَعْرَج أو أحدهم أو اثنان منهم ، ثم ثبت على منصور في هذا الحَدِيْث .

---

(١) هكذا اختصر أداة التحديث في أول هذا الإسناد ، ذكرته خشية الشك .

(٢) القائل هنا هو الحُمَيْدي .

(٣) القائل هنا هو الحُمَيْدي أيضًا .

٧٨٢ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا أبو مُعَاوِيَة ، قال : نا الأعمش ، عن عِمَارَة ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن يزيد ، عن عَبْد الله ، قال : «كنت مستترًا» فذكر نحوه . قال : «**فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت : ﴿وَمَا كُنتُمْ﴾** [فصلت/٢٢] **الآية**» .

كذا يقول أبو مُعَاوِيَة : عن عَبْد الرَّحْمَن بن يزيد .

٧٨٣ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا يَحْيَى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني سُلَيْمَان - يعني : الأعمش ، عن عِمَارَة ، عن وهب بن رَبِيْعَة ، عن عَبْد الله قال : «**إني لمستتر**» .

فذكر نحو حديث أبي مُعَاوِيَة الضرير .

٧٨٤ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا يَحْيَى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني منصور ، عن مُجَاهِد ، عن أبي مَعْمَر ، عن عَبْد الله نحوه .

٧٨٥ - قال عليٌّ : قال يَحْيَى : قال معاذ : قال ورقاء : كتاب التفسير قرأت بعضه على ابن أبي نَجِيْح وقرأ بعضه عليَّ ، وقال ابن أبي نَجِيْح : هذا تفسير مُجَاهِد ، قال يَحْيَى بن سعيد : ولم يسمعه ابن أبي نَجِيْح (عن)[1] مُجَاهِد .

(٧٨٦) وسُلَيْمَان الأحول :

هو سُلَيْمَان بن أبي مُسْلِم الأحول .

حَدَّثَنَا بذاك أبي ، عن ابن عُيَيْنَة .

٧٨٧ - وسُلَيْمَان الأحول هو خال ابن أبي نَجِيْح .

(٧٨٨) [هشام بن حجير ، وعَمْرو بن مُسْلِم][2] :

(٧٨٩) قال علي : ذكر يَحْيَى بن سعيد : عَمْرو بن مُسْلِم صاحب حديث طاوس فحرك يده وقال : ما أرى هشام بن حُجَيْر إلا أمثل منه .

٧٩٠ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، عن ابن عُيَيْنَة ، قال : قال ابن شُبْرُمَة : ليس بمكَّة

---

(١) كذا في «الأصل» بالعين والنون .

(٢) من العناوين المضافة .

مثله ـ يعني : هشام بن حجير .

(٧٩١) [إبراهيم بن مَيْسَرَة][1] :

(٧٩٢) حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، قال : قال سفيان : كان إبراهيم بن مَيْسَرَة يحدث كما سمع .

٧٩٣ ـ **وَحَدَّثَنَا** حامد بن يحيي البلخي ، قال : نا سفيان ، قال : نا إبراهيم بن مَيْسَرَة وكان من أصدق الناس وأوثقهم .

(٧٩٤) [عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي الحُسَيْن][2] :

سَمِعْتُ مُصْعَب بن عَبْد الله يقول : عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي حُسَيْن بن الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عَبْد مناف حدث عنه مالك بن أنس ، وهو من أهل مَكّة .

(٧٩٥) [كثير بن كثير بن المطلب][3] :

٧٩٦ ـ **وَأَخْبَرَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله قال : كثير بن كثير بن المُطَّلب بن أبي وَدَاعة بن صُبَيْرة بن سُعَيْد[4] بن سَعْد بن سهم ، الشاعر ، رُوِيَ عنه الحَدِيْث .

٧٩٧ ـ **وَسَمِعْتُ** مُصْعَبًا يقول : هو الذي روى عنه سفيان بن عُيَيْنَة .

٧٩٨ ـ **وَأَخْبَرَنَا** مُصْعَب ، قال : هو كثير بن كثير بن المطلب ، الشاعر ، وأمه عائشة ابنة عَمْرو بن أبي عقرب ، ولا عقب لكثير بن كثير ، وأبو وداعة أسر يوم بدر ، وابنه المطلب الذي قدم [ق/٣٣/ب][. . .

(٧٩٩) [حُمَيْد بن قيس المكي][5] :

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) انظر في ضبط ذلك والكلام عليه : «الإكمال» (٤/٣٠١ ـ ٣٠٢) و«تهذيب مستمر الأوهام» (ص/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ وقد نقل ذلك عن مصعب من طريق المصنف) ، كلاهما لابن ماكولا .

(٥) من العناوين المضافة .

(٨٠٠) ....][1] (ابن)[2] **معاذ الأَنْصَارِيِّ، قال: نا مالك، عن حُمَيْد بن قيس المكي.**

٨٠١ - **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: حُمَيْد بن قيس المكي الأَعْرَج ثقة.

٨٠٢ - **حَدَّثَنَا** حامد بن يَحْيَى البلخي، قال: نا ابن عُيَيْنَة، قال: نا حُمَيْد بن قيس الأَعْرَج مولى بني فزارة.

٨٠٣ - **حَدَّثَنَا** الحُمَيْدي عَبْد الله بن الزُّبَيْر، قال: نا سفيان بن عُيَيْنَة: أن المكيين أخذوا كتابًا جاء به حُمَيْد الأَعْرَج من الشام قد كتب عن الزُّهْرِيِّ فوقع إلى بني جُرْجة[3] فكان المكيون يعرضون ذلك الكتاب على ابن شِهَاب.

٨٠٤ - **حَدَّثَنَا** عَبْد الرَّحْمَن بن يونس، قال: قال سفيان: رأيت حُمَيْد الأَعْرَج كان يعرض المصحف، إذا جاء ختم القرآن جمع الناس.

٨٠٥ - **حَدَّثَنَا** ابن أبي أُوَيْس، قال: حدثني أبي، عن حُمَيْد بن قيس المكي مولى بني أسد بن عَبْد العزى.

(٨٠٦) عمر[4] بن قيس أخو حُمَيْد بن قيس:

٨٠٧ - **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بن مَعِينْ، قال: حدثني من سأل عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، عن عمر بن قيس، قال: اسمه سَنْدَل، وهو ضَعِيْف الحَدِيْث، وهو أخو حُمَيْد بن قيس الأَعْرَج.

٨٠٨ - **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: عمر بن قيس ضَعِيْف الحَدِيْث.

---

(١) طمس بمقدار سطر.

(٢) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل»، وهي تتردد في الشبه بين هذا وبين: «أبو».

(٣) هكذا في «الأصل» رسما وضبطا، بضم الجيم وسكون الراء.

قال ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٦٩): «أما جُرْجَة بضم الجيم الأولى وسكون الراء وفتح الجيم الثانية فبنوا جُرْجَة المكيون؛ منهم: يحيى بن جُرْجَة روى عن الزُّهْرِيِّ .....» أهـ.

وسيأتي الخبر عند المصنف (رقم/٩٥٥) في ترجمة ابن عُيَيْنَة، و(رقم/٢٧٦٦) في ترجمة الزُّهْرِيِّ.

(٤) كتب مقابله في الحاشية «سندل».

٨٠٩ ـ **وَسَمِعْتُ** مُصْعَب بن عَبْد الله يقول : كان مخنث بالْمَدِيْنَة يقول : أنزل الله بك ما أنزل بسندل كان مولىً لقريش فتحوَّل إلى بني فزارة ، وذلك أنه كان مولى أم هاشم بنت منظور ـ امرأة عَبْد الله بن الزُّبَيْر ـ فمات ولدها من عَبْد الله ، فرجع ولاؤه إلى بني فَزَارَة ـ واسمه عمر بن قيس وأخوه حُمَيْد بن قيس .

٨١٠ ـ **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : عمر بن علي المقدمي روى عن عمر مولى آل منظور ، حديث عامر بن رَبِيْعَة : **«أن النَّبِيّ ﷺ انقطع شِسْعه»** فقال : إنه عمر سَنْدَل .

٨١١ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن ابن جُرَيْج ، قال : إذا قلت لكم : قلت ؛ فإنما أعني عَطَاء فقال سندل : لو كان عَطَاء ابن جارية جُرَيْج ما حمل له .

٨١٢ ـ **وَسَمِعْتُ** مُصْعَب يقول : دخل ياسين الزيات على عمر بن قيس المكي ـ الذي يقال له : سندل ـ فقيل له : يا أبا حَفْص ، هذا ياسين الزيات قال : إن كان ياسين فأنا كهيعص فإنها أطول حروفًا .

٨١٣ ـ **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : عمر بن قيس أبو حَفْص أخو حُمَيْد بن قيس .

٨١٤ ـ وقال علي : إنه سمع يحيي يقول : كنت قاعدًا في المسجد ليلة وعمر بن قيس يحدث فسمعته يحدث عن عَطَاء ، عن عبيد بن عُمَيْر ، عن علي في **«دية اليهودي»** [ق/٣٤/أ] .

(٨١٥) [سليم مولى أم علي][1] :

٨١٦ ـ [. . . . .][2] عنه مُحَمَّد بن مُسْلِم الطَّائِفِيّ ، قال : هو سليم مولى أم علي ولا أدري مَن أم علي .

---

(١) من العناوين المضافة .
وهو سليم المكي من رجال «التهذيب» .

(٢) طمس بمقدار سطر .

٨١٧ ـ وقد روى عن سليم : ابن جُرَيْج ، وروى عنه أيضًا : عَبْد الملك بن أبي سُلَيْمَان ولكن عَبْد الملك كناه بأبي (عُبَيْد الله)[١] ، وهو مكي .

وَزَعَمَ عليٌ أن يَحْيَى سئل : عن أبي عَبْد الله[٢] الذي حدث عنه العزرمي ؟

قال : هو سليم .

(٨١٨) سيف بن وهب المكي :

٨١٩ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا ربعي بن عَبْد الله بن الجارود الهذلي ، قال : حدثني سيف بن وهب ، قال : دخلت على رجلٍ بمَكَّة يكنى أبا الطفيل ، فقال لي : كم أتى لك ؟ قلت : أنا ابن ثلاث وثلاثين سنة .

٨٢٠ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِينٌ ، قال : نا سَهْل بن يُوسُف ، عن شُعْبَة ، عن سيف بن وهب ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عُمَيْرة [بن يثربي][٣] ، عن أُبَيّ بن كَعْب ، قال : إذا التقى ملتقاهما من وراء الختان وجب الغسل .

(٨٢١) [إسماعيل بن أمية ، وعَبْد الله بن عُثْمَان][٤] :

(٨٢٢) عَبْد اللهَّ بن عُثْمَان بن خثيم :

٨٢٣ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : قال يَحْيَى بن سعيد الْقَطَّان : قدمت مَكَّة سنة أربع وأربعين ومائة وقد مات إسماعيل بن أمية وعَبْد الله بن عُثْمَان بن خثيم .

٨٢٤ ـ قال أحمد : وبلغني أنه مات ـ يعني : إسماعيل بن أمية سنة تسع وثلاثين .

٨٢٥ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، عن سفيان ، قال : أيوب بن موسى بن عَمْرو بن سعيد ابن عم إسماعيل بن أمية .

(٨٢٦) عَبْد الله بن كثير قارئ أهل مَكَّة :

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، وفي الموضع الذي يليه : «عَبْد الله» مكبّر ، ذكرته خشية الشك .

(٢) هكذا في «الأصل» مكبر ، وفي الموضع السابق : «عُبَيْد الله» بالتصغير ، ذكرته خشية الشك .

(٣) طمس نصفها الأخير ، واستدرك من ترجمة «عُمَيْرة» عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٦٩/٧) ، و «الجرح و التعديل» (٢٤/٧) ، وغيرهما . وقد ذكر له البخاري وغيره هذا الحَدِيْث .

(٤) من العناوين المضافة .

حَدَّثَنَا بذاك عُبَيْد الله بن عمر ، عن حَمَّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن عَبْد الله بن كثير .

(٨٢٧) وُهَيْب بن الورد :

كان اسمه عَبْد الْوَهَّاب فصُغِّرَ .

٨٢٨ ـ سَمِعْتُ يحيى بن مَعِينْ يقول : وُهَيْب بن الورد ثقة[1] ، وكان متخليًا ، وهو أخو عَبْد الجبار بن الورد .

٨٢٩ ـ حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَة الْغَلَّابِيّ ، قال : حدثت عن سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : قال وُهَيْب بن الورد : بينا أنا أمشي في السوق أخذَ آخذٌ بمنكبي وقال : يا وُهَيْب خَفِ اللهَ في قدرتهِ عليكَ واستحي من الله في قُرْبِه منكَ ؛ فالتفتُّ فما رأيتُ أحدًا .

٨٣٠ ـ حَدَّثَنَا الْغَلَّابِيّ[2] ، قال : نا رجل من [قومي][3] ، قال : قال عمر بن الْمُنْكَدِر : ما أرى وُهَيْبًا يموت حتى يؤتى ، قال : فسمعوه عند موته يقول : قد وفيت لي ولم أف لك ، قال : ودخل وُهَيْب على عمر بن الْمُنْكَدِر بذي طوى يعوده فسأل فمسح يده عليه وقرأ بسم الله الرَّحْمَن الرحيم ، وقال : لو قرأها [. . . . .][4] على جبل لزال .

٨٣١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا سوار بن عَمَّار ، قال : نا السري ، قال :

---

(١) سبق هذا النص عند المصنف [ق/٧/أ] أثناء ذِكْر : «وُهَيْب ، وعبد الجبار» من الجزء الخاص بالإخوة ، في صدر الكتاب (رقم/١٦٧) .

ولم يذكر ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٣٤ رقم١٥٧) في روايته عن المصنف عن ابن مَعِينْ إلا قوله : «وُهَيْب بن الورد ثقة» قال ابن أبي حاتم : «زاد عَبَّاس ـ [يعني : الدوري] ـ في حديثه ـ [يعني : عن ابن مَعِينْ] ـ : وهو أخو عبد الجبار بن الورد» أهـ

ومثله أيضًا اقتصر الدارمي في «تاريخه عن ابن مَعِينْ» (رقم/ ٨٤١) على نقل التوثيق فقط .

وقد ورد النص بأكمله في موضعٍ آخر من رواية الدوري عن ابن مَعِينْ (٣/ ٦٥ رقم٢٥٢) قال : «وُهَيْب بن الورد روى عنه ابن المبارك وهو ثقة ، وكان رجلًا متخليًا ، وهو أخو عبد الجبار بن الورد» أهـ

(٢) وهو أبو مُعَاوِيَة الْغَلَّابِيّ المذكور في الإسناد السابق للمصنف .

(٣) وقع في «الأصل» : «قوم» لكن جاءت في آخر السطر وبعدها بياض ، وأظنها كانت «قومي» كما أثبتها . ولم أقف على شيء أستثبت منه الخبر .

(٤) كلمة لم أتبينها من أثر الطمس ، وأكبر وهمي في رسمها أنها : «صليبي» .

قال وُهَيْب بن الورد [ق/٣٤/ب] [... أن يهديك في... فيك.... أن يقدر ...][1] بما لا يعلم ولو كان متحرجًا من واحدة[....][2] قبل أخرى .

(٨٣٢) ووُهَيْب بن خالد بصري :

٨٣٣ ـ حَدَّثَنَا عنه عفَّان ، وموسى .

٨٣٤ ـ يقال : إنه مات وهو ابن ثمان وخمسين .

(٨٣٥) ووُهَيْب : مولى زَيْد بن ثابت .

(٨٣٦) أبو هاشم المكي :

٨٣٧ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : أبو هاشم المكي ، الذي يروي عنه سفيان الثوري ، عن عاصم بن لقيط : اسمه إسماعيل بن كثير .

٨٣٨ ـ وَحَدَّثَنَا أبي ، قال : نا وكيع ، قال : نا سفيان ، عن أبي هاشم إسماعيل

٨٣٩ ـ وَسَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول : أبو هاشم الذي روى عنه سفيان الثوري عن مكحول : هو المُغِيْرَة بن زياد .

(٨٤٠) عَبْد الْوَهَّاب بن مُجَاهِد :

[... ..][3] قال فقلنا : رحمك الله ! ناس يقولون إن أباك مات وأنت صغير[...][4] فقام .

(٨٤١) عُثْمَان بن الأسود :

٨٤٢ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : عُثْمَان بن الأسود مكي .

٨٤٣ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : سمعت يَحْيَى بن سعيد يقول : عُثْمَان بن الأسود قبل ذلك ـ يعني : مات قبل ابن جُرَيْج ، وابن جُرَيْج مات سنة خمسين

---

(١) طمس بمقدار سطر ونصف لم يظهر منه سوى المذكور ، ولست متأكدا من صحته أيضا ؛ لكن هكذا استخلصته من الرسم بين الطمس .

(٢) طمس بمقدار كلمة لم يظهر منها سوى آخر حرف منها و هو اللام «ل» .

(٣) هنا علامة لحق ، لكنه طُمِس في الحاشية فلم يتبين كيفًا ولا كمًا .

(٤) هنا علامة لحق ، لكنه طُمِس في الحاشية فلم يتبين كيفًا ولا كمًا .

٨٤٤ ـ وَزَعَمَ عليٌّ بن الْمَدِينِيّ : أنه سأل يَحْيَى بن سعيد عن عُثْمَان بن الأسود ؟
قال : كان ثبتًا ثقة .

(٨٤٥) [عُبَيْد الله بن أبي زياد][1] :

وَزَعَمَ عليٌّ أنه سأل يَحْيَى عن عُبَيْد الله بن أبي زياد ؟
قال : كان وسطًا لم يكن بذاك ، ثم قال : ليس هو مثل عُثْمَان بن الأسود ولا سيف .

(٨٤٦) الْمُثَنَّى بن الصباح :

٨٤٧ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا مَعْمَر ـ جد مُحَمَّد بن سَعْد الصراف ـ عن الْمُثَنَّى بن الصبَّاح اليماني .

٨٤٨ ـ وَزَعَمَ عليٌّ ؛ قال : ذكر عنده ـ يعني : عند يَحْيَى ـ مُثَنَّى بن الصبَّاح ؟
قال : لم يتركه من أجل حديث عَمْرو بن شُعَيْب ولكن كان الاختلاط منه في عَطَاء

(٨٤٩) [مذهب يَحْيَى الْقَطَّان في الرواة المكيين][2] :

سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : كان يَحْيَى بن سعيد الْقَطَّان لا يرضى كثيرًا من المكيين .

(٨٥٠) [عَبْد الله بن مُؤَمَّل][3] :

حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : أنا حُمَيْد بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن عَبْد الله بن الْمُؤَمَّل الْمَخزومِيّ ، عن الْمُثَنَّى بن الصبَّاح ، عن عَطَاء ، عن ابن عَبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا اختلف الناس فالعدل في مُضَر» .

٨٥١ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : عَبْد الله بن مُؤَمَّل ضَعِيْف .

(٨٥٢) عَبْد الملك بن جُرَيْج :

---

(١) من العناوين المضافة .
(٢) من العناوين المضافة .
(٣) من العناوين المضافة .

٨٥٣ - سَمِعْتُ أبي يقول : ابن جُرَيْج عَبْد الملك بن عَبْد الْعَزِيْز بن جُرَيْج .

٨٥٤ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : قال عَبْد الرَّزَّاق : وأهل مَكَّة يقولون : أخذ ابن جُرَيْج الصَّلاة من عَطَاء ، وأخذها عَطَاء من ابن الزُّبَيْر ، وأخذها ابن الزُّبَيْر من أبي بكر ، وأخذها أبو بكر من النَّبِيّ ﷺ .

قال عَبْد الرَّزَّاق : وما [ق/٣٥/أ] [رأيت أحدًا أحسن صلاة من ابن جُرَيْج][1] .

[.....][2] قال : يقال ذلك .

٨٥٥ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن ابن جُرَيْج ، قال : «أملى عليّ نافعٌ» .

قال علي بن الْمَدِيْنِيّ : إن يَحْيَى قال : أخبرني ابن جُرَيْج ، قال : «لقيت نافعًا فألقى لي بكتبه منه ما سألته ومنه ما قرأت» .

قال يَحْيَى : فما كان منها «سألت نافعًا» أو «قلت لنافع» : فهو صحيح[3] ، وما

---

(١) طمس هذا القدر بأكمله ، ولم يتبين منه إلا شيئًا من رسم الكلمة الأولى والثانية ، واستدركته من «تاريخ بغداد» (١٠/٤٠٣) و«سير النبلاء» للذهبي (٦ / ٣٣٠) .
وفي رواية للخطيب في «التاريخ» أيضًا (١٠/٤٠٣) وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (١٨/٣٥٢) : «قال عبد الرَّزَّاق : وكان ابن جُرَيْج حَسَنَ الصَّلاة» أهـ

(٢) طمس بمقدار سطر ، وقد تناول هذا الطمس الجزء المذكور في الحاشية السابقة أيضًا . والظاهر أن هذا الجزء متعلقٌ بالأثر السالف هنا لقلة كلماته بحيث لا تحتمل أن تستأنف قضية جديدة ؛ إذ لا تتجاوز كلماته بعد الجزء المذكور في الحاشية السابقة سوى خمس كلمات على الأكثر ، ولم أستطع حلّ ذلك الآن ؛ والله أعلم .

(٣) يعني : سمعه ابن جُرَيْج من نافع أو سأله عنه ، والصحة تُطلق على السماع أحيانًا ، وسيأتي مثالُ ذلك قريبًا أثناء ترجمة ابن جُرَيْج هذه ؛ والله أعلم .
ومثالُ ذلك أيضًا : ما ذكره عبد الله بن أحمد في «العلل» (٣/٢١٥ رقم/٤٩٣٢) قال : «حدثني ابن خلاد ، قال : سمعت يحيي بن سعيد يقول : كان سفيان بن سعيد لا يُصَحِّح حديث علي بن الأقمر : (أُتِيَ أبو الدرداء بجارية) ؛ كأنه لم يسمعه» أهـ
وقال عبد الله بن أحمد أيضًا (٣/٢١٩ رقم ٤٩٥١ - ٤٩٥٢) : «حدثني ابن خلاد ؛ قال سمعت يَحْيَى يقول : سمعت سفيان سُئل عن حديث أبي إسحاق في (القارن)؟
فقال لم أسمعه .
حدثني ابن خلاد ، قال : سمعت يحيي يقول : كان سفيان يُصَحِّح عن واصل ، عن وائل : (إنَّ =

كان «أخبرني» : فهو قراءة ، وما كان «قال» : فإنما ألقاه إليه[(١)] .

قال يَحْيَى : وهو أثبت في نافع من مالك .

٨٥٦ ـ وَزَعَمَ عليٌّ أنه قال ليَحْيَى : إن أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية ، يرويان جميعًا عن نافع ، عن أَسْلَم : أن عمر كان لا يدع أحدًا يبيت من وراء الْعَقَبَة .

وكان مالكٌ يروي عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر : لا يبيت أحد من وراء الْعَقَبَة .

ويروي عن نافع ـ مرسلًا ـ : أن عمر كان يبعث رجلًا لا يدع أحدًا .

وكان أيوب السَّخْتِيَانِيّ يرسله عن نافع ؟

قال يَحْيَى : كان عُبَيْد الله بن عُمر يجعلهما جميعًا : عن ابن عمر ، عن عمر .

= كعبَ المُثلِم رأي مع جرير قضيبًا) .

(و) أردتُه على الآخر : (لا يشفع في حدٍّ) فلم يُحدِّثني به» أهـ

وذكر عبد الله أيضًا (٣/٢٢٦ رقم٤٩٩٠) : «حدثني أبو بكر ، قال : سمعت يَحْيَى يقول : قتادة لم يُصَحِّح عن معاذة» أهـ

يعني لم يسمع منها ، ويتضح ذلك من السياقات السابقة عنده ؛ مثل قوله : «قال شُعْبَة ـ أو غيره ـ : قتادة لم يسمع من حُمَيْد بن عبد الرَّحْمَن» إلخ .

وأوضح من ذلك قول عبد الله (١/٥٣٦ رقم١٢٦٩) : «سمعت أبي يقول : الذي يُصَحِّح الحَكَم عن مقسم أربعة أحاديث . . . . . .» فعَدَّها ، قال عبد الله : «قلت : فما هذا ؟ قال : الله أعلم يقولون : هي كتاب ، أرى حجَّاجًا روى عنه عن مقسم عن ابن عَبَّاس نحوًا من خمسين حديثًا ، وابن أبي ليلي يغلط في أحاديث من أحاديث الحَكَم .

وسمعت أبي مرّة يقول : قال شُعْبَة : هذه الأربعة التي يُصَحِّحها الحَكَم سماع من مقسم» أهـ

وقد شرحتُ ذلك بأمثلته في «التحديث بالأخطاء الشائعة في مصطلح الحَدِيث» (ص/١٥٨ ـ ١٦١) وزدتُه بيانًا وأمثلةً في «اللسان» ؛ فراجعه ، والحمد لله على توفيقه .

(١) وكان ابن جُرَيْج يرى جواز الرواية بذلك كله ، ويتوسَّع فيه .

يقول الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/٣٣١) :

«وكان ابن جُرَيْج يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ، ويتوسع في ذلك ، ومن ثَمَّ دَخَلَ عليه الدَّاخِل في رواياته عن الزُّهْرِيّ ؛ لأنه حمل عنه مناولة ، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ، ولاسيما في ذلك الْعَصْر لم يكن حَدَثَ في الخط بَعْدُ شَكْلٌ ولا نَقْطٌ» أهـ

قال يَحْيَى : وكان ابن جُرَيْج يقول : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، بهما جميعًا .

قال يَحْيَى : ولم يكن ابن جُرَيْج بدون مالكٍ في نافع عندي .

٨٥٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، قال سمعت مسعدة بن اليسع يقول : سمعت ابن جُرَيْج يقول : لم يغلبني على يَسَار عَطَاء عشرين سنة أحدٌ .

فقيل له : ما يمنعك من يمينه ؟

قال : كانت قريشٌ تغلبني عليه .

٨٥٨ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن عَرْعرة ، قال : نا يَحْيَى بن سعيد الْقَطَّان ، عن ابن جُرَيْج ، قال : إذا قلت : «قال عَطَاء» فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل سمعت .

٨٥٩ ـ قال علي بن الْمَدِيْنِيّ : إن يَحْيَى قال : إن [ابن][1] جُرَيْج قال : (مَن كان يصبر على ما كان يصبر عَطَاء)[2] ؟ !

قال يَحْيَى : أكبر علمي أني سمعته منه .

وقال يَحْيَى : زعموا أنه كان يسأله أمر النساء فلا يصبر حتى يقوم فيذهب إلى النساء .

قال يَحْيَى : وكان من أحسن الناس صلاة .

٨٦٠ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن ابن جُرَيْج ، قال : كنتُ إذا رددتُ عطاءً وضع يده على رأسه ثم قال : نعم [تقام مدّها][3] .

٨٦١ ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح ، قال : قال سفيان : عن ابن جُرَيْج ، قال : جالست عَمْرو بن دينار بعدما فرغت من عَطَاء سبع سنين .

٨٦٢ ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح ـ نصر بن مُغِيْرَة ـ قال : قال سفيان : ذكر ابن جُرَيْج

---

(١) زيادة سقطت من «الأصل» ولابد منها ، وهذا ظاهر .

(٢) هكذا السياق في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٣) كذا في «الأصل» ، وهي واضحة هناك لا لبس فيها ، والذي في «المعرفة» ليعقوب (٢/٢٦) : «مَدَّ بها صوته» .

سُلَيْمَانَ بنَ موسى قال : ما رأيت مثله ، قال : وقد كان عَطَاء يسمع منه .

قال سفيان : إنه ربما جاء بالشيء الذي[1] .

٨٦٣ ـ وقال علي : قال يَحْيَى : قال ابن جُرَيْج : أخذت أحاديث صفية بنت شَيْبَة وأردت أن أدخل عليها .

[العرض والسماع][2] :

٨٦٤ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر الحِزَامِيّ ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، قال : دخلت أنا وابن جُرَيْج على ابن شِهَاب ومع ابن جُرَيْج [ق/٣٥/ب] صحيفة ، [فقال ابن جُرَيْج : إني أريد أن أعرضها][3] عليك .

٨٦٥ ـ حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال : أرسلتُ إلى بَكَّار بن مُحَمَّد بن جارست ابنَه أن يبعث إليَّ سماعه من هشام بن عُرْوَة وموسى بن عُقْبَة ، حتى أنسخهما وأعرضها عليه ؛ فأرسل إليَّ أن عليَّ قولًا أَنْ لا أُحَدِّث ؛ والعرضُ عندنا مثل التحديث ، ولكني أعطيك ما لا أعطي غيرك : أبعث إليك بالكتابين فانسخهما وعارض بهما ، ثم أقول لك : حَدِّث عني كتابَيَّ هذين فلا يكره ذلك ؛ فإني حضرت هشام بن عُرْوَة وجاءه ابنُ جُرَيْج بصحيفة فيها حديث من حديثه فقال : يا أبا الْمُنْذِر أحدث بها عنك ؟ فتصفحها هشامٌ ثم قال له : حَدِّث بها عني ؛ فرضي ذلك هشامٌ لابن جُرَيْج ، ورضي به ابنُ جُرَيْج من هشام .

٨٦٦ ـ وقال علي بن الْمَدِينِيّ : قال يَحْيَى : قال هشام بن عُرْوَة : جاءني ابن جُرَيْج بكتاب ؛ فقال : هذا حديثك أرْويه عنك ؟ قلت : نعم .

قال يَحْيَى : فقلت في نفسي : لا أدري أيهما أعجب[4] .

---

(١) هكذا السياق في «الأصل» لا لبس فيه ، والمعنى ظاهرٌ ؛ ذكرته خشية الشك .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) طمس في هذا الموضع ، واستدركته من الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٩٨٠) أثناء ترجمة «ابن عُيَيْنَة» و(رقم/٢٨٦١) أثناء ترجمة «سَعْد بن إبراهيم» .

(٤) ساق الترمذي هذا النص في آخر «الجامع» (٥ / ٧٠٧) : حدثنا أبو بكر ، عن علي بن عبد الله ، =

٨٦٧ ـ حَدَّثَنَا الصلت بن مسعود، قال: نا داود بن عَطَاء، قال: نا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: عرض الْحَدِيْث والكتاب سواء.

٨٦٨ ـ حَدَّثَنَا الصلت، قال: نا داود بن عَطَاء، قال: نا جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، مثله.

٨٦٩ ـ حَدَّثَنَا الصَّلت، قال: نا داود بن عَطَاء، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِيّ، مثله.

٨٧٠ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر الحِزَامِيّ، قال: نا يَحْيَى بن الزُّبَيْر، قال: أخرج إليَّ هشام بن عُرْوَة دفترًا فيه أحاديث فقال: هذه أحاديث أبي سَمِعْتُها منه، فخذها عني هكذا، ولا تقل كما يقول هؤلاء: لا آخذها عنك حتى أعرضها عليك فخذها (فقد)[1] صححتُها[2] وعرضتها.

٨٧١ ـ حَدَّثَنَا الحِزَامِيّ، قال: نا أبو ضَمْرَة، عن عُبَيْد الله بن عمر، قال: كان ابن شِهَاب يُؤْتَى بالكتاب فينظر فيه ويقلبه، ثم يقول: خذوا ما فيه عني.

٨٧٢ ـ حَدَّثَنَا الحِزَامِيّ، قال: نا عَبْد الله بن وهب، قال: نا مالك، قال: قال يَحْيَى بن سعيد: اكتب (لي)[3] أحاديثَ من أحاديث ابن شِهَاب في الأقضية.

قال: فكتبتُ له ذلك في صحيفةٍ كأني أنظر إليها صفرًا.

= عن يَحْيَى بن سعيد؛ قال: «جاء ابنُ جُرَيْج إلى هشام بن عُرْوَة بكتابٍ فقال: هذا حديثك أرويه عنك؟ فقال: نعم.

قال يحيى: فقلت في نفسي: لا أدري أيهما أعجب أمرًا» أهـ

وروى الترمذي قبله بعض الآثار في هذا الشأن أيضًا؛ فراجعه إن شئت. والله الموفق

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس في هذا الموضع، ووقع في الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٣٠٥٧) أثناء ترجمة هشام بن عُرْوَة: «قد».

وهو عند المصنف في الترجمة المذكورة (رقم/٣٠٨٢/م) من وجهٍ آخر أيضًا.

(٢) يعني: سمعتها، وراجع ما سبق قريبًا في هذا الشأن.

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس، والذي في الموضع الآتي لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٣٠٢٥) أثناء ترجمة يَحْيَى بن سعيد: «إليّ».

فقيل لمالك : يا أبا عَبْد الله ! أَعَرَضَ ذلك عليك ؟

قال : هو كان أفقه من ذلك[(١)] .

٨٧٣ ـ حَدَّثَنَا الحِزَامِيّ ، قال : حدثني داود بن عَطَاء ـ مولى الزُّبَيْر ـ ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، قال : كان يقول : العرض والحَدِيْث سواء .

---

(١) وهذا القيد الذي أشار إليه الإمام مالك ـ رحمه الله ـ مهمٌّ جدًا في مسألة المناولة والاعتماد على الكتب ، وقد أشار إليه العلماء حين اشترطوا في ذلك صحّةَ الكتاب ، ووَعْي صاحبه وأمانته على كتابه ، ومحافظته عليه من عبث الدُّخلاء ، وشَيْنُ التحريفات ، ولذلك اعتمد العلماء على كتب الحفاظ الأثبات الحافظين لكتبهم ؛ أمثال الأئمة القعنبي وغيره ، بينما أهدروا كتب سفيان بن وكيع وضربه ممن كانت كتبهم عرضة لوَرَّاقين السوء ، أو غير ذلك من أسباب فقدان الثقة بالكتاب .

والمناولة والإجازة يدخلهما الخلل من هذا الجانب ، وقد أشار الذهبي لذلك أثناء كلامه على ابن جُرَيْج ؛ فقال في «السير» (٦/٣٣١) : «وكان ابن جُرَيْج يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ، ويتوسّع في ذلك ، ومِنْ ثَمَّ دَخَلَ عليه الدَّاخل في رواياته عن الزُّهْرِيّ ؛ لأنه حمل عنه مناولة ، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ، ولا سيما في ذلك العَصْر لم يكن حَدَثَ في الخط بَعْدُ شَكْلٌ ولا نَقْطٌ» أهـ

ولأجل هذا أعلَّ الحفاظ النقاد طائفة من الأحاديث بكونها رُوِيَتْ على سبيل الإجازة أو المناولة ، وربما اقتصروا على الإشارة لذلك بقولهم : «رواية فلان عن فلان نسخة» أو «كتاب» أو «هذا الحَدِيْث رواه فلان من كتاب فلان» أو «إنما دفع إليه كتابه» ، ونحو هذه العبارات الدالة على وقوع الخلل في هذه الروايات من الجهة المذكورة ، وليس الشأن عندهم إنكار قيمة الكتب ، أو إهدار الاعتماد على النُّسَخ الحَدِيْثية ؛ فقد اعتمدوا كتب الحفاظ ، بل أنكروا ما ورد عن أصحاب المصنفات خارج كتبهم التي تأَهَّلَتْ للقبول والثقة بها ، والاعتماد عليها ، وقد أوضحتُ ذلك بدلائله في كتابي : «التحديث بالأخطاء الشائعة في مصطلح الحَدِيْث» (ص/٦٩-١٢٦) .

ومن هنا كان بعض الأئمة الرواة يفرّق بين العرض والسماع والإجازة وما أشبه .

ومن ذلك : ما رواه ابن محرز في ترجمة الأَوْزَاعِيّ عن ابن مَعِيْن ؛ قال : «كان ـ [يعني : الأَوْزَاعِيّ] ـ لا يقول في العرض إلا أخبرنا ، ولا يقول في السماع إلا حدثنا» أهـ

وسياق الإمام مالك ـ رحمه الله ـ هنا دقيقٌ جدًّا ؛ حيث أجاز ذلك ليَحْيَى دون عرضٍ ؛ لفقه يحيى وبَصَره بالشأن ، وكلمة الإمام مالك تدلّ ـ بمفهوم المعارضة ـ على عدم إجازته ذلك لأحدٍ لا يفهم أو لا بَصَرَ له دون أن يسمع أو يُقابل ويعارض . وهذا واضحٌ إن شاء الله ؛ والله أعلم .

وراجع مذاهب الناس وتفصيل ذلك في «شرح علل الترمذي» لابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ (١/ ٥٠٢ـ فما بعد ، ت : هَمَّام سعيد) .

٨٧٤ ـ حَدَّثَنَا الحِزَامِيّ ، قال : نا عَبْد الله بن وهب ، عن ليث بن سَعْد ، أن عَبْد الله بن أبي جعفر كتب لي كتبًا فحدثتهما عنه ولم أعرضها عليه .

٨٧٥ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، قال : سَمِعْتُ أبا قطن ، قال : قال أبو حنيفة : اقرأ عليَّ وقُلْ حدثني لو [ق/٣٦/أ] [. . . . .

٨٧٦ ـ . . . . . .][1] ابن اليسع البصري يقول : قال ابن [. . . . .][2] مسألة لا أروي فيها شيئًا .

(٨٧٧) ـ وَسُئِلَ يَحْيَى بن أيوب لم تُرِكَ حديثُ مسعدة بن اليسع ؟

قال : لأنه روى حديثًا أنكروه ؛ قال مسعدة : حدثنا جعفر بن مُحَمَّد قال : رأيت خُفَّاشًا مختونة[3] .

٨٧٨ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا وكيع ، قال : نا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عَطَاء ، عن النَّبِيّ ﷺ **«أنه كره أن يأخذ من المختلعة أكثر مما أعطاها»** .

قال وكيع : سألت ابن جُرَيْج عنه فلم يعرفه وأنكره [. . .][4] .

---

(١) طمس بمقدار سطر .

(٢) طمس بمقدار نصف سطر .

(٣) نقله ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/٢٣) عن هذا الموضع ؛ قال : «وقال ابن أبي خيثمة في ترجمة ابن جريج من تاريخه : سئل يحيى بن أيوب . . .» فذكره .

(٤) هنا علاقة لحق والحاشية مطموسة .

والأثر ذكره عبد الله أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/٣٤٨ رقم ٦١٥) (٢/١٢ رقم ١٣٨١) عن أبيه كما هو مذكور تمامًا لم يَزِدْ فيه شيئًا .

ورواه البيهقي في «الكبرى» (٧/٣١٤) من طريق يعقوب بن سفيان ـ [وهو في «المعرفة والتاريخ» له (٢/٨٣٢)] ـ عن سعيد بن منصور عن سفيان عن ابن جُرَيْج دون قول وكيع عقبه .

وقال البيهقي : «وكذلك رواه الحُمَيْدي عن سفيان بن عُيَيْنَة ، وبمعناه رواه الثوري عن ابن جُرَيْج» .

ثم أورده البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان أيضًا عن أبي نُعَيْم وقَبِيْصَة ؛ قالا : نا سفيان ـ [وهو الثوري] ـ عن ابن جُرَيْج به .

وأورد عقبه قول وكيع من طريق يعقوب نا سَلَمَة ، نا أحمد بن حنبل ، عن وكيع به .

قال البيهقي : «وكأنه إنما أنكره بهذا اللفظ ؛ فإنما الحَدِيْث باللفظ الذي رواه ابن المبارك وغيره =

٨٧٩ - وَزَعَمَ عليٌّ ؛ قال : قال يَحْيَى : كان ابن جُرَيْج حدث بالبصرة عن عَطَاء ، عن ابن عَبَّاس «**في الغسل يوم الجمعة والصيد**[١] » ثم رجع عنه بَعْدُ ، فقال : إنما هو « **الطيب** » .

٨٨٠ - وَزَعَمَ عليٌّ : وقال يَحْيَى : نا ابن جُرَيْج ، قال : أخبرت عن الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عَبَّاس ، أن رسول الله ﷺ : «**نهى عن قتل النملة والنحلة والهُدْهُدِ والصُّرَد**»[٢] .

قال يحيى : فكان هذا الحَدِيْث عندي ضعيفًا فمحوتُه[٣] حتى رأيته في كتابٍ عن

= والله أعلم . . .» أهـ

(و) الأثر رواه الدارقطني (٣ /٢٥٥) أيضًا من طريق الحُمَيْدي به دون قول وكيع .

وأورده ابن الجوزي في «التحقيق» (٢ /٢٨٨ رقم ١٦٩٤) عن الدارقطني به .

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .

(٢) في الحاشية مقابله : «النهي عن قتل النملة و النحلة و الهدهد والصرد» .

(٣) وكان بعض الرواة يمحو الحَدِيْث من كتابه إذا علم ضعفه ونكارته ، أو خشِيَ أن يُلام به عند النقاد ، وكان بعض النقاد يفعل ذلك في الحَدِيْث المنكر أو الضعيف ، وربما ضرب عليه ، أو امتنع من روايته والتحديث به ، ونحو ذلك من أساليب الإنكار للحديث الضعيف والمنكر ، والمراد بالضعيف هنا : الفاحش في ضعفه ، وإلا فالضعيف محتمل الضعف قد يُحتاج إليه في وَقْتٍ ، على حدِّ قول الإمام أحمد : «الحَدِيْث عن الضعفاء قد يُحتاج إليه في وقتٍ ، والمنكر أبدًا منكر» .

كما في «العلل للمروذي/ ٢٨٧» ، و«مسائل ابن هانئ/ ١٩٢٥ - ١٩٢٦» وعنه : «شرح العلل» لابن رجب (٣٥٨/١) .

ويُشْبه قول يَحْيَى هنا : ما أورده الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم/٧٧٢) بإسناده إلى خالد بن الحارث قال : «جاءني يَحْيَى الأصفر فقال : أَخْرِجْ لي كتابَ الأشعث لعلِّي أجد فيه شيئًا غريبًا . فقلتُ : لو كان فيه شيءٌ غريبٌ لمحوتُه» أهـ

ومثل ذلك : ما جرى من خالد العبد حين كتب هو وهشام بن حَسَّان ثم زاد خالدٌ العبد في كتابه فجعل فيه : «حدثنا هشام» فانقلب الرفيق إلى شيخ ، فلما خشيَ اللوم محا اسم هشام من الكتاب ، فرأى ذلك سَلْم بن قتيبة فاستنكره عليه وقال له : «تكون أنتَ وهشام تكتب : حدثنا هشام وتمحاه؟» .

والقصة عند البخاري في «الكبير» (١٦٥/٣ رقم٥٦٧) وابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦٤/٣ رقم ١٦٥٣) . =

ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي لبيد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عبَّاس ، مثل هذا .

٨٨١ - وَزَعَمَ عليٌّ بن المَدِيْنِيّ ، عن يحيى ، قال : (قال)[1] ابن جُرَيْج : عرضت كتابي هذا - كتاب الحج - على غير واحد ممن كان يقدم علينا فقل إنسان إلا أفادني ، وعرضته على داود بن أبي هند فلم يفدني فيه شيئًا .

٨٨٢ - وَزَعَمَ عليٌّ قال يَحْيَى : قال لي سفيان بن حبيب : إن ابن جُرَيْج صَحح[2] هذا الحَدِيْث عن الزُّهْرِيّ : «أن ناسًا من يهود غزوا مع النَّبِيّ ﷺ» .

قال يَحْيَى : فقلت لابن جُرَيْج : سَمِعْتُ هذا من الزُّهْرِيّ ؟ قال : أو قرأته .

٨٨٣ - وَزَعَمَ عليٌّ : أنه سمع يَحْيَى يقول : في حديث ابن جُرَيْج ، عن عَطَاء ، عن ابن عَبَّاس «في رجل أجَّرَ نفسه في الحج» ، قال : أملاه عليٌّ مِن

= ومن النقاد من كان يعتمد على الحفظ دون الكتاب ، فربما كتب الحَدِيْث ليحفظه ، فإذا حفظه محاه .
انظر : «المحدث الفاصل» (ص/٣٨٢) .
وانظر أيضًا : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/٥٠ رقم ٢٢٨) .
وهذا لونٌ آخر من المحو لا صلة له بما سبق ؛ والله أعلم .

(١) ضبب عليها في «الأصل» .

(٢) المراد بالصحة هنا ذِكْر السماع .
وقد أشرت لذلك في موضعين سابقين في صدر ترجمة ابن جُرَيْج ؛ فراجعه .
وهذا النص أورده ابن أبي يَعْلَى في «طبقات الحنابلة» (١/١٧٦) نقلا عن كتاب «مناهب أهل العلم في أخذهم بالسماع» لأبي مزاحم موسى بن عُبَيْد الله بن خاقان ؛ قال ابن خاقان : «حدثني عبد الله بن أحمد ، حدثني أخي صالح ، حدثنا علي بن عبد الله» فساقه بإسناده كما ساقه المصنف هنا وفيه : «إن ابن جُرَيْج يُصَحِّح هذا الحَدِيْث» .
هكذا قال ابن المَدِيْنِيّ عن يَحْيَى .
وخالفه عَمْرو بن علي ؛ فقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٢٤٥) : «نا مُحَمَّد بن إبراهيم ، نا عَمْرو بن علي ، قال : سمعت يَحْيَى يقول : كان ابن جُرَيْج لا يُصَحِّح أنه سمع من الزُّهْرِيّ شيئًا ، قال : فجهدت به في حديث : (إن ناسًا من اليهود غزوا مع رسول الله ﷺ فأسهم لهم) فلم يُصَحِّح أنه سمع من الزُّهْرِيّ» أهـ.
فلعلَّ ابن جُرَيْج لم يُصَحِّح أنه سمع من الزُّهْرِيّ أولًا ، ثم صَحَّحَ سماعه منه لهذا الحَدِيْث بَعْدُ ؛ والله أعلم .

حفظه : حدثنا عَطَاء .

قال يَحْيَى : وكان في كتابه : حُدِّثت عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عَبَّاس ، وقال عَطَاء : عن ابن عَبَّاس .

قلت ليَحْيَى : تراه حديث مُسْلِم الْبَطِين ؟ قال : نعم .

قال يَحْيَى : كان ابن جُرَيْج يقرأه علينا[1] من كتابٍ يخرجه قد قَرَأَهُ قبل ذلك على الناس زمانًا وعرضه .

٨٨٤ ـ حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَة ـ غَسَّان بن المفضل الْغَلَّابِيّ ـ ، قال : نا عَبْد الْوَهَّاب ، قال : أتاني ابن جُرَيْج يعزيني على بعض أهلي بمَكَّة فقال لي : إنه مَن لم يَسْلُ إيمانًا واحتسابًا سَلا سلْو البهائم .

٨٨٥ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِين ، قال : نا هشام بن يُوسُف ، عن ابن جُرَيْج ، قال : حدثني ابن أبي مليكة ، أن أسماء بنت عَبْد الرَّحْمَن [بن أبي][2] بكر [ق/٣٦/ب] ،

---

(١) يعني : حديث مُسْلِم الْبَطِين .
وقد رواه ابن جُرَيْج عن عطاء فلم يقل فيه : «حدثنا» .
هكذا رواه الشافعي في «الأم» (١١٦/٢) عن مُسْلِم وسعيد ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عَبَّاس به .
ومن طريق الشافعي : رواه البيهقي في «الكبرى» (٣٣٣/٤) و«المعرفة» (٢٢/٧ رقم ٩١٧٣) .
ورواه الشافعي مرةً عن مُسْلِم بن خالد ـ وحده ـ عن ابن جُرَيْج به .
ومن طريقه : رواه البيهقي في «المعرفة» (٢٢/٧ رقم ٩١٧٤) وقال : «فذكره عنه وحده في الأمالي بمثله . .» أهـ
ورواه ابن أبي شَيْبَة (٣٨٣/٣ رقم ١٥١٤١) ، والحاكم (٣٠٥/٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٣٣٣) من وجهٍ آخر عن الأعمش ، عن مُسْلِم الْبَطِين ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عَبَّاس به .
وقال : «وكذلك رواه عبد الكريم الجزري عن سعيد» أهـ
ورواية عبد الكريم الجزري هذه أخرجها الحاكم في «المستدرك» (٦٥٥/١) .
(٢) طمس في «الأصل» هذا الموضع و ما يأتي في هذا الخبر بين معكوفين ، وأُقيم ذلك كله من رواية عبد الرَّزَّاق وغيره لهذا الأثر عن ابن جُرَيْج عند تفسير الآية المذكورة .
انظر : «تفسير ابن كثير» (٤٥٦/١) . =

[والقاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر ، أخبراه] أن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بكر قسم ميراث عَبْد الرَّحْمَن [بن أبي بكر] ، وعائشة حية ، فلم يدع في الدار مسكينًا ولا ذا قرابة إلا أعطاها من ميراث أبيه ؛ وتلا : ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ حتى بلغ : ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء/٨] .

قال القاسم : فذكرتُ ذلك لابن عَبَّاس ؟ فقال : ما أصاب ؛ ليس ذلك له ؛ إنما ذلك الوصية ، وإنما هذه الآية في الوصية ، يريد الميت أن يوصي لهم .

قال يَحْيَى : هذا الْحَدِيْث أحسن حديث روي في هذا الباب[1] .

وكان ابن جُرَيْج إذا نَزَع[2] بالْحَدِيْث أَحْسَن .

٨٨٦ ـ وأخبرني مُصْعَب بن عَبْد الله ، أن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي بكر الذي قسم ميراث أبيه : أمه قريبة الصغرى بنت أبي أمية بن المُغِيْرَة .

٨٨٧ ـ وَزَعَمَ عليٌّ ؛ قال : قال يَحْيَى : لم يكن أثبت في نافع من ابن جُرَيْج فيما كتب ؟

٨٨٨ ـ وَزَعَمَ عليٌّ ، عن يحيى قال : سَمِعْتُه ذكر حديث سفيان ،عن مُجَاهِد بن رومي ، سمع عَطَاء : «نصراني أَسْلَم بمَكَّة» .

قال يَحْيَى : قال لي سفيان ـ أو حُدِّثت عن سفيان أنه قال ـ : سألني ابن جُرَيْج عن هذا الْحَدِيْث .

قال يَحْيَى : فأراه رواه عنه ـ أو كما قال .

= وانظر أيضًا : «تفسير الطبري» (٤/ ٢٦٣،٢٦٥) ، و«تفسير القرطبي» (٥/٤٩) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٦/٢٦٧) .

(١) وضع الناسخ دارة في هذا الموضع من «الأصل» ، وهذه عادته عند انتهاء النصوص ، ولا يضعها في وسط النص مطلقًا ؛ بَيْد أن قوله هنا : «وكان ابن جُرَيْج . . . .» إلخ الظاهر أنه تكملة لكلام يَحْيَى ، وهذا واضح ، وَيَتَأَكَّد بكون المصنف لم يستأنف شيئًا جديدًا ، ولا أشار لذلك بوجهٍ كما هي عادته في تمييز عباراته من سياقات غيره من الأئمة ؛ فالله أعلم .

(٢) يعني : أغرب .

٨٨٩ - وَزَعَمَ عليٌّ ؛ أنه سأل يَحْيَى بن سعيد : عن حديث ابن جُرَيْج ، عن عَطَاء الخُرَاسَاني ؟

قال : ضَعِيْف .

قلت ليَحْيَى : إنه يقول : أخبرني ؟

قال : لا شيء ، كله ضَعِيْف ؛ إنما هو كتاب دفعه إليه(١) .

٨٩٠ - وَزَعَمَ عليٌّ ؛ قال يَحْيَى بن سعيد : العلاء الذي روى عنه ابن جُرَيْج «كان الحسن تقاد معه دوابه» : أراه العلاء بن أبي العَبَّاس .

٨٩١ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا العلاء بن أبي العَبَّاس ، عن أبي

---

(١) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» في ترجمة «ابن جُرَيْج» : «وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : رأيت في كتاب علي بن المَدِيْنِيّ ...... » ثم ذكر هذا النص .

وابن أبي خيثمة ينقل عن كتاب عليٍّ على كل حال ، وقد بيَّنَ ذلك في غير هذا الموضع ، ونقلتُ كلامه في التقديم للكتاب .

وفي «الجامع» للترمذي (٥/٧٠٧) : «قال عليٌّ : سألت يحيي بن سعيد عن حديث ابن جُرَيْج عن عطاء الخُرَاسَاني؟

فقال : ضعيف .

فقلت : إنه يقول : أخبرني؟

فقال : لا شيء ؛ إنما هو كتاب دفعه إليه» أهـ

ولا شأن هنا بقبول كتب الرواة والمناولة أو عدمها ؛ خلافًا لابن رجب في «شرح العلل» (١/ ٥٢٢) ، وإنما الشأن في رواية ابن جُرَيْج عن الخُرَاسَاني .

وكان ابنُ جُرَيْج ربما روى عنه ولم يسمِّه كما قال عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٤٠٤ رقم ٢٨٠٦) : «حدثني أبي قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج عن رجل عن ابن عَبَّاس : (إذا نسي رمى إذا ذكر) .

سمعت أبي يقول : هذا الرجل هو عطاء الخُرَاسَاني» أهـ

ولا يلجأ الرواة إلى التكنية عن شيوخهم لغير مطعنٍ أو لومٍ عليهم في روايتهم عنه كما معلومٌ ؛ والله أعلم

ويؤيد ذلك : ما ذكره ابن المَدِيْنِيّ وأبو مسعود الدمشقي في رواية ابن جُرَيْج عن الخُرَاسَاني .

انظر : «تهذيب الكمال» (٢٠/١١٦ - ١١٧ - ترجمة الخُرَاسَاني) و«تحفة الأشراف» (٥/ ٩٠ رقم ٥٩٢٤) كلاهما للمزي .

الطفيل، عن بكر بن قرواش، عن سَعْد بن أبي وقاص، قال: ذكر رسول الله ﷺ ذا الثدية فقال: «**شيطان الرَّدْهة: راعي الخيل أو - راع للخيل - يَحْتدره رجلٌ من بجيلة، يقال له الأشهب - أو ابن الأشهب - علامة في قوم ظلمة**».

قال سفيان: وأخبرني عمَّار الدُّهني أنه جاء به رجلٌ منهم[1] من بجيلة، يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب.

٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُثَنَّى بن معاذ بن معاذ، قال: نا أبي، عن شُعْبَة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حامد[2]، قال: سَمِعْتُ سعدًا يقول: قتل علي بن أبي طالب شيطان الرَّدْهة - يعني: المخدج.

٨٩٣ - حَدَّثَنَا المُثَنَّى بن معاذ، قال: نا يَحْيَى القَطَّان، عن سُلَيْمان التَّيْمِيّ، عن أبي مجلز، عن رجل - قال: أراه قيس بن عباد، قال عليٌّ في حديث آخر: صدق إنه رجل من الجن.

قال المُثَنَّى: فقلت أنا ليَحْيَى: أليس - يعني: المخدج؟ قال: بلى.

٨٩٤ - حَدَّثَنَا أحمد [ق/٣٧/أ] بن حنبل، قال: نا داود [......][3] يحدث عن

---

(١) يعني من قوم عَمَّار الدُّهني من «دُهْن» وهي قبيلة من بجيلة كما في «الأنساب» للسمعاني (٥١٧/٢).
وقد روى الشاشي في «مسنده» (رقم/١٦٤) هذا النص عن المصنف مباشرة به، كما هنا.
وهو في «مسند الحُمَيْدي» (٣٩/١ رقم ٧٤).
وانظر أيضًا: «المصنف» لابن أبي شَيْبَة (٥٥٦/٠ رقم ٣٧٩٢١)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٤٤٨/٢ رقم ٩٢٠)
والحَدِيث معلّ، ببكر بن قرواش، وقد أنكره عليه العقيلي في ترجمته من «الضعفاء»، وابن عدي في «الكامل»، وغيرهما.
وقال البزار (٦١/٤ رقم ١٢٢٧): «وهذا الحَدِيث لا نعلم رواه عن النَّبِيّ ﷺ إلا سَعْد، ولا نعلم له إسنادًا عن سَعْد إلا هذا الإسناد» أهـ
ومع ذلك فقد صححه الحاكم في «المستدرك» (٥٦٦/٤)، وذكره الضياء في «الأحاديث المختارة» (٣/ ١٤٢ رقم ٩٣٩-٩٤٠) - وفيه نظر، والله أعلم.
(٢) وهو الصائدي، له ترجمة عند ابن أبي حاتم (٣٠٠/٣ رقم١٣٣٦)؛ فراجعه.
(٣) طمس بمقدار نصف سطر.

سَعْد ، قال : قتل عليٌّ شيطان [. . . . .

٨٩٥ ـ . . . . . .] [١] ابن جُرَيْج مولى جُبَيْر بن مُطْعِم ، وكانت عند عَبْد الْعَزِيْز بن [. . . . . .] [٢] بن خالد بن أسيد وكان معروفًا وكان كاتبًا لعَبْد الْعَزِيْز فقيل مولاهم وهو مولى بني أسد .

٨٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبو عَبْد الرَّحْمَن المقري ، قال : مات ابن عون وابن جُرَيْج سنة خمسين .

٨٩٧ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن عرعرة ، قال : حدثني يَحْيَى بن سعيد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : إذا قلت : قال عَطَاء ، فأنا سَمِعْتُه ، وإن لم أقل سَمِعْتُه .

(٨٩٨) نافع بن عمر بن جميل وغيره [٣] :

حَدَّثَنَا مُصْعَب ، قال : نافع بن عمر بن جميل بن عامر بن حذيم بن سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن رَبِيْعَة بن سَعْد بن جمح ، وكان نافع بن عمر ينزل مَكَّة .

(٨٩٩) [موسى بن دينار المكي] [٤] :

وَزَعَمَ عليٌّ ؛ قال يحيى : دخلت على موسى بن دينار المكي أنا وحَفْص بن غِيَاث ، فجعلت لا أريده علي شيء إلا (لُقِّنَهُ) [٥] ، فخرجنا فتبعنا أبو شيخ فجعلتُ أُبَيِّنُ له أمره فجعل لا يقبل [٦] .

---

(١) طمس بمقدار خمس كلمات .

(٢) طمس بمقدار كلمتين تقريبا .

(٣) كذا أشار إليهم إجمالًا ، ولذلك لم تفرد أسماء مَن بعد نافعٍ قبل سَرْد أخبارهم .

(٤) من العناوين المضافة .

(٥) تحرَّفَت هذه اللفظة في غير مصدر ، وقد جاءت في «الأصل» واضحة بلا لبس ، وهكذا ضُبِطَتْ هناك ـ ضبط قلم ـ بضم الحرف الأول والأخير وكسر الثاني وفتح الثالث .

قال المعلمي في حاشية «التاريخ الكبير» (٢٨٣/٧ رقم ١٢٠٠) : «يريد أنه يقبل التلقين وهذا هو موضع الجرح ؛ والله أعلم» أهـ

(٦) راجع لهذا النص ترجمَتَيْ : «جارية بن هرم الفقيمي» و«موسى بن دينار المكي» من «لسان الميزان» لابن حجر .

وانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني ـ رحمه الله ـ على ذلك في «التنكيل» (٢٢٨/١) .

(٩٠٠) [حنظلة بن أبي سفيان وسيف بن أبي سُلَيْمَان][١] :

٩٠١ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : قال يَحْيَى بن سعيد : حنظلة ـ يعني : ابن أبي سفيان ـ : كان حيًّا في سنة إحدى وخمسين .

٩٠٢ ـ **وَزَعَمَ** عليُّ بن المَدِيْنِيّ ، قال : سألت يَحْيَى عن حنظلة بن أبي سفيان ؟

قال : كان عنده كتاب ولم يكن عندي مثل سيف .

٩٠٣ ـ **قال**[٢] : وسألته[٣] عن سيف بن أبي سُلَيْمَان ؟

فقال : كان عندنا ثبتًا ممن يصدق ويحفظ .

٩٠٤ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : قال لي أبي : الْزَم زكريا بن إسحاق فإني قد رأيته عند ابن أبي نَجِيْح بمكان ، فأتيته فإذا هو قد نسي وقال : لو أتيتني بالبادية ، قال : فبلغني أن ابن المبارك أتاه فأخرج إليه كتابه .

(٩٠٥) عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد :

٩٠٦ ـ **سَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد خُرَاسَاني .

٩٠٧ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : سَمِعْتُ سفيان بن عُيَيْنَة يقول : كان عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد من أحلم الناس ، ثم قال لي بعد : لقد تركني هؤلاء مثل الكلب ـ يعني : أصحاب الْحَدِيْث .

٩٠٨ ـ **حَدَّثَنَا** هارون بن معروف ، قال : نا ضَمْرَة ، قال : سَمِعْتُ عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد يذكر ، قال : الصفرة خضاب الإيمان ، والحمرة خضاب الإسلام ، والسواد خضاب الشيطان .

٩٠٩ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الله بن جعفر الرقي ، قال : نا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، عن عَبْد الكريم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عَبَّاس ، عن النَّبِيّ ﷺ قال : **«قوم يخضبون بالسواد في آخر الزمان كحواصل الحمام لا يريحون رائحة [ق/٣٧/ب] الجنة»** .

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) يعني : ابن المديني .

(٣) يعني : يحيى القطان .

٩١٠ ـ [......][1] عن عمر ؛ أنه كره الخضاب بالسواد .

٩١١ ـ **حدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : سَمِعْتُ عَبْد الله بن المبارك ، عن عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد ، قال : صنعنا قلنسوة لها [...][2] ثم بعثناها إلى عَمْرو بن دينار ، فقال : هكذا كانت قلانس القوم حتى رفعها عباد بن زياد بخُرَاسَان .

٩١٢ ـ **سُئِلَ** يَحْيَى بن مَعِينْ ، عن حديث عُثْمَان بن عمر ، عن عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد ؟ فقال : حدثني رجل من أهل الطائف ، عن غيلان بن شُرَيْح ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن عوف عن النَّبِيّ ﷺ قال : «**لا يغلبنكم الأعراب** [.......

٩١٣ ـ ..... حدثنا .... قال : حدثني .... عن ... عَبْد الرَّحْمَن .... رسول الله ﷺ قال : «**لا يغلبنكم الأعراب**][3] **على اسم صلاتكم فإن الله قال :** ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ [النور/٥٨] وإن الأعراب تسميها العتمة ، وإن العتمة عتمة الإبل للحلاب» .

(٩١٤) [طلحة بن عَمْرو][4] :

---

(١) طمس بمقدار نصف سطر ، رسمُ آخر كلمتين منه يُشبه أن يكونا : «بن مُسْلِم» أو نحو ذلك .

(٢) طمس بمقدار كلمتين تشبهان في الرسم : «بطانة أطباق» أو «بطانة طباق» أو «حافة باق» أو «مائة باق» ، ونحو هذا الرسم .

(٣) إلحاق بمقدار ثلاث سطور لم يظهر منه سوى المذكور فقط ، وموضع النقط مطموس . وكتب في الحاشية مقابل هذا الحَدِيْث : «استدركت على الجمع» ـ كذا .

والحَدِيْث رواه الشاشي في «مسنده» (رقم/٢٦٣) عن المصنف به .

قال الشاشي : أخبرنا ابن أبي خيثمة ، نا أبي ، نا عُثْمَان بن عمر ، عن عبد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد ، حدثني رجلٌ من أهل الطائف ، عن غيلان بن شرحبيل ، عن عبد الرَّحْمَن بن عوف ؛ أن رسول الله ﷺ قال : .... فذكر الحَدِيْث .

وهو عند البزار (٣/٢٦٤ رقم ١٠٥٥) حدثنا مُحَمَّد بن المُثَنَّى ، قال : نا عُثْمَان بن عمر ، به .

ورواه البيهقي في «الكبرى» (١/٣٧٢) من طريق يَحْيَى بن سعيد ، عن ابن أبي رَوَّاد ، به .

وقال البزار : «وهذا الحَدِيْث لا نعلمه يُروى عن عبد الرَّحْمَن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» أهـ .

(٤) من العناوين المضافة .

وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : طلحة بن عَمْرو : ليس بشيء ، ضَعِيف ، من أهل مَكّة .

(٩١٥) [إبراهيم الخوزي][1] :

وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : إبراهيم الخوزي : مكي ؛ ولكنه سمي بخوزي ؛ لأنه كان نزل شعب الخوز ، وهو إبراهيم بن يزيد ، وليس بثقة .

(٩١٦) [إبراهيم بن إسماعيل المكي][2] :

وَسَمِعْتُ يحيي بن مَعِينْ يقول : إبراهيم بن إسماعيل المكي : ليس حديثه بشيء .

٩١٧ ـ وَسَمِعْتُ إبراهيم بن عرعرة يقول ـ أحسبه ـ : عن جعفر بن عون ـ قال : كان إبراهيم بن إسماعيل أصمًّا شديدَ الصمم ، وكان يجلس إلى جنب الزُّهْرِيِّ فلا يكاد يسمع إلا بعد كَدٍّ[3] .

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) كرر المصنف هذا النصّ في كتابه (رقم/٢٧٦٧) أثناء ترجمة الزُّهْرِيّ .
وفي «مختار الصحاح» (م/كدد) : «الكَدُّ : الشِّدَّة في العمل وطلب الكسب ، وبابه ردّ ، وكَدَّهُ : أَتْعَبَهُ ، فهو لازمٌ ومتعدٍّ» أهـ
وانظر أيضًا : «النهاية في غريب الحَدِيث» (١٥٥/٤) ، و«لسان العرب» (٣٧٧/٣) .
والمراد الإشارة إلى ما كان يقاسيه إبراهيم بن إسماعيل ـ لصممه ـ من تعبٍ في سماع الزُّهْرِيّ .
وقد نقل مغلطاي هذا النص في ترجمة «إبراهيم» من «الإكمال» ، وهو إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأَنْصَارِيّ المدني .
وقد أَثَّر صممه هذا في رواياته عن الزُّهْرِيّ ، فقال البخاري في «الكبير» (٢٧١/١ رقم٨٧٢) : «وهو كثير الوهم عن الزُّهْرِيّ» .
وأورد له البخاري حديثًا من روايته عن عَمْرو بن دينار أخطأ فيه أيضًا .
وأطلق ابنُ مَعِينْ وغيره القول بضعفه .
والعيب الخِلْقي إذا اتصل بشيءٍ من أدوات التحمُّل والأداء أو ما يستلزمه ذلك فإنه يؤثِّر على صاحبه ، ويضرُّه في رواياته ؛ إذْ لابد في التحمُّل والأداء من سلامة الذِّهْن والسمع والنطق من العيوب الخِلْقية . =

(٩١٨) **إسماعيل بن مُسْلِم المكي :**

٩١٩ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول : إسماعيل بن مُسْلِم المكي أصله بصري ، وكان بمَكَّة ، روى عنه يزيد بن هارون ، ضَعِيْف الْحَدِيْث .

وإسماعيل بن مُسْلِم المَخْزوميّ :

روى عنه وكيع ثلاثة أحاديث وهو المكي .

وإسماعيل بن مُسْلِم أيضًا :

مكي ، حدث عن عَبْد الله بن عبيد بن عُمَيْر ، ثقة .

وإسماعيل بن مُسْلِم البصري :

صاحب أبي المتوكل ثقة .

كل هذا عن يَحْيَى بن مَعِينٌ .

٩٢٠ ـ قال الْمَدَائِنِيّ : **إسماعيل العَبْدي** قاضي قيس كان فصيحًا .

= ويؤيد ذلك : ما نقله ابنُ أبي حاتم في «الجرح» (١١١/١) بإسناده عن يَحْيَى بن سعيد ، قال : «كان شُعْبَة يضعّف إبراهيم السكسكي وقال : كان لا يُحسن يتكلم» أهـ

ولعلَّ شُعْبَة لم يُرد العيب الخِلْقي هنا .

والأوضح منه : ما ذكره عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٠٢/٢ رقم ١٧٠٦) عن أبيه قال : كانت في أبي يُوسُف لثغة فكان يحدّثنا فيقول حدثنا مُطَرِّف بن طَرِيْف ـ وكان ألثغ ـ مطيف بن طيف الحايثي» أهـ

وأوضح من ذلك أيضًا : الاختلاف في ضبط ما ذكره وكيع في والد سعيد بن يحمد أو أحمد وقول الإمام أحمد ـ كما في المصدر السابق (١٥٨/٢ رقم ١٨٦٢) ـ : «الذي حفظتُ من وكيع سعيد بن أحمد ، قال : وكان في لسان وكيع عجلة ، قال : وزعم عبّاس الوراق أنه سمعه يقول : سعيد بن يحمد . . . . . .» أهـ

ولا يُشترط إهدار رواية من أُصيب بعيبٍ من هذا النوع ، وإنما المراد الإشارة إلى أثر بعض العيوب الخِلْقية على الرواية ، وهي العيوب المتصلة بالسمع الذي به يسمع الإنسان ويتحمّل ، وباللسان الذي به يُؤَدِّي ، وبالذِّهْن الذي يحفظ ذلك كله ويتقنه ما بين التحمّل والأداء .

ويختلف الحال حسب درجة العيب كما لا يخفى .

وقد زدتُ ذلك شرحًا في «تيسير علل الحَدِيْث» ؛ فراجعه .

(٩٢١) عَبْد الله بن المؤَمَّل المَخْزومِيّ :

٩٢٢ - حَدَّثَنَا أبِي ، قال : نا زَيْد بن الحباب ، قال : نا عَبْد الله بن المُؤَمَّل أبو المُؤَمَّل المَخْزومِيّ من أهل مَكَّة .

٩٢٣ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ - وسئل : عن عَبْد الله بن المُؤَمَّل ؟

فقال : ضَعِيْف .

(٩٢٤) [صالح بن رومان المكي][(١)] :

وَسُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينْ : عن صالح بن رومان المكي ؛ روى عن أبي الزُّبَيْر ، روى عنه يونس المؤدب ؟

فقال : ضَعِيْف .

(٩٢٥) [معروف المكي][(٢)] :

وَسُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينْ : عن مَعْروف المكي ؛ روى عنه وكيع بن الجراح ؟

فقال : ضَعِيْف .

(٩٢٦) [داود بن عَبْد الرَّحْمَن المكي][(٣)] :

حَدَّثَنِي قتيبة بن سعيد ، قال : نا داود بن عَبْد الرَّحْمَن المكي أبو سُلَيْمَان .

(٩٢٧) [عَبْد الله بن رجاء المكي][(٤)] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا عَبْد الله بن رجاء المكي ، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن [ق/٣٨/أ] - أخو داود العَطَّار - ، عن عُثْمَان بن يَسَار ، قال : [. . .][(٥)] لا أكلم فيه أحدًا .

(٩٢٨) [مُسْلِم بن خالد الزَّنْجِيّ][(٦)] :

(١) من العناوين المضافة .
(٢) من العناوين المضافة .
(٣) من العناوين المضافة .
(٤) من العناوين المضافة .
(٥) طمس بمقدار أربع كلمات .
(٦) من العناوين المضافة .

(٩٢٩) حَدَّثَنَا أحمد بن [عَبْد الله بن يونس][1] ، قال : نا الزَّنْجِيّ : مُسْلِم بن خالد الزَّنْجِيّ[2] ـ ثقة .

٩٣٠ ـ وَسَمِعْتُ عُبَيْد الله بن عمر بن مَيْسَرَة الْقَوَارِيرِيّ يقول : مات مُسْلِم بن خالد الزَّنْجِيّ سنة تسع وسبعين .

(٩٣١) [شبل صاحب بن أبي نَجِيْح][3] :

سألت يَحْيَى بن مَعِيْنْ : عن شبل صاحب بن أبي نَجِيْح ؟

فقال : ثقة .

(٩٣٢) سفيان بن عُيَيْنَة بن أبي عِمْرَان الهلالي :

٩٣٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : خرج ابن عُيَيْنَة يومًا وقد حلق شاربه ، فضحك ثم قال : رأيتُ في المنام كأن أسناني كلها وقعت فأوَّلتُ أن أبنائي يموتون وأبقى .

٩٣٤ ـ حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَة : غَسَّان بن المفضل الْغَلَّابِيّ ، قال : قال سفيان : إن أفضل الناس منزلة عند الله يوم القيامة : مَن كان بين الله وبين خلقه ؛ يقول : الرسل والعلماء وأئمة العدل .

٩٣٥ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن بشار ، قال : سَمِعْتُ سفيان بن عُيَيْنَة يقول : كان شيخ لنا يقول : وددت أن هذا العلم الذي عندي كان حمل فؤادي ، حملته على ظهري ، فوقعت فتكسَّر فذهب عني ذلك مما غَمَّه أصحاب الْحَدِيْث .

٩٣٦ ـ حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم ـ عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ـ قال : قال سفيان : قرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة .

٩٣٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، قال سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يقول : كنت أدخل المسجد وأنا ابن ستة عشر ـ أو سبعة عشر ـ فأنظر أشرف حلقة في المسجد فأقعد فيها ،

---

(١) هكذا قرأتها ، وقد أصابها بعض الطمس .

(٢) هكذا تكررت نِسْبة الزَّنْجِيّ قبل وبعد الاسم ، ذكرته خشية الشك .

(٣) من العناوين المضافة .

فصار اليوم جلسائي هؤلاء السفهاء، أليس قد رمتني به أسفل السافلين.

٩٣٨ - حَدَّثَنَا يعقوب بن كَعْب [.....] [1] سفيان بن عُيَيْنَة يقول: كان ابن مسعود [....] [2] طلبة العلم قال لهم: أنتم جلاء قلبي. وقال غيره مرة لهم: أنتم سَخْنَةُ عيني - يعني: نفسه.

٩٣٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر، قال: سَمِعْتُ سفيان بن عُيَيْنَة، يقول: من يقوى لنشر كل علم؟!

٩٤٠ - حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم: وسَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يقول: يوم الثلاثاء لهلال ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة: ولدت سنة سبع ومائة، ودخلت في ثلاث وثمانين سنة في النصف من شعبان سنة تسع وثمانين ومائة.

٩٤١ - حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم، قال: سَمِعْتُ سفيان في هذه السنة يقول حججت منذ نيف وسبعين سنة.

٩٤٢ - حَدَّثَنَا أبو الفتح - نصر بن المُغِيْرَة -، قال: قال سفيان: قيل للعلماء ما لكم أحرص الناس على العلم وأنتم علماء؟ قالوا: نحن أعلم الناس به.

٩٤٣ - حَدَّثَنَا أبو الفتح، قال: قال سفيان: كان الناس مدة يخفون الكذب كما يخفون (اهم) [3] [ق/٣٨/ب] [...

---

(١) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا.

(٢) طمس بمقدار ثلاث كلمات تقريبا.

وقد ورد هذا الإسناد برمته ملحقا بالحاشية وكتب عقبه: «من الأصل». ووضع علامة اللحق في الموضع الذي هنا من المتن.

ولعل المطموس في هذا الموضع: «إذا رأى»، والله أعلم.

(٣) هكذا رُسِمَت في «الأصل»، وهي هناك مشتبهة مع: «ابنهم» أو «أمهم»، واللفظ المثبت هو الأقرب لرسم «الأصل».

ولعل المراد: «الهم» يعني أنهم كانوا يخفون الكذب، ويُشدِّدون في ذلك، كما يخفي أحدهم هَمَّه؛ فالله أعلم.

وقد اشتهر عن سفيان أيضًا أنه قال: «لما استعملَ الرواةُ الكذب استعملنا لهم التاريخ».

انظر: «الكفاية» للخطيب (ص/١١٩)، وابن عساكر (١/٥٤).

ـ [.......][1] العلم .

٩٤٤ ـ [حَدَّثَنَا أبو][2] الفتح ، قال : قال سفيان بن عُيَيْنَة : من نصب أبا بكر وعمر فقد نصب [.....][3] .

٩٤٥ ـ حَدَّثَنَا أبو مُسْلِم ـ عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ـ ، قال : قال سفيان : أول من جالست من الناس عَبْد الكريم ـ أبا أمية ـ ، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة فاليوم واحد وَسِتِّيْنَ سنة[4] .

٩٤٦ ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بن يُوسُف ـ أبو زكريا الزِّمِّي ـ ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : قال عَبْد الكريم الجزري : يا أبا مُحَمَّد ! تدري ما حاطب ليل ؟ قلت : لا ؛ إلا أن تخبرني ، قال : هو الرجل يخرج في الليل فيحتطب فتقع يده على أفعى فتقتله ، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم ، وإن طالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه قتله علمه كما قتلت الأفعى حاطب الليل .

٩٤٧ ـ حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَة الْغَلَّابِيّ : وقال سفيان : كان يقال : ليس شيء أبلغ في خيرٍ وشرٍّ مِن صاحِبٍ .

٩٤٨ ـ حَدَّثَنَا يَحيَى بن يُوسُف الزِّمِّي ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت : يا أبا عَبْد الله ! أليس قد متَّ ؟ قال : بلى ، قلت[5] : ما

---

(١) طمس بمقدار سطر .

(٢) هكذا قرأتها ، وقد أصابها الطمس .

(٣) كلمة مطموسة بعدها بياض بمقدار كلمتين ، ولم يظهر من الكلمة الأُولى سوى «للام» .
ولعل المراد : «للأمة» أو نحو ذلك مما يبدأ بهذه الحروف ويتكامل مع المعنى .

(٤) ذكر ابن سعدٍ في «الطبقات» (٤٩٧/٥) هذا النص عن عبد الرَّحْمَن بن يونس بسياق آخر فقال : أخبرنا عبد الرَّحْمَن بن يونس ، قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنَة يقول : «أول من جالست من الناس عبد الكريم أبو أمية ، جالسته وأنا ابن خمس عشرة سنة . ومات في سنة ستٍّ وعشرين ومائة . . . .» اهـ
ونقله الذهبي في «السير» (٤٦٤/٨) مختصرًا على سنِّ سفيان عندما جالس عبد الكريم .

(٥) وضع هنا علامة لحق ، ولم أجد في الحاشية إلا بياضًا .

صرتَ ؟ قال : إلى خير إن شاء الله ، قلت : يا أبا عَبْد الله ! أوصني ، قال : أَقِلَّ مِنَ الإخوانِ ما استطعت .

٩٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد ، قال : وسَمِعْتُ يَحْيَى بن آدم ، يقول : ما رأيت أحدًا يختصر الحَدِيْث إلا وهو يخطئ ؛ إلا ابن عُيَيْنَة[1] .

٩٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد ، قال : وسَمِعْتُ الكسائي يقول : ما رأيت أحدًا يروي الحروف إلا وهو يخطئ فيها ؛ إلا ابن عُيَيْنَة ، وكان شُعْبَة كثير الخطأ فيها .

٩٥١ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : قال سفيان : كان شيخ لنا يطلب الحَدِيْث ثم يجيئ فيلقي نفسه عند أصحاب الحَدِيْث فيقول : اغمزوا رجلي ؛ فوالله ما أطلب هذا الحَدِيْث إلا لكم .

٩٥٢ ـ حَدَّثَنِي مُؤَمَّل بن إهاب ، قال : حدثني يَحْيَى بن حَسَّان ، قال : كنا عند ابن عُيَيْنَة يومًا وهو يحدث فازدحم الناس على محملِ شيخٍ ضعيفٍ فانْتُهِبَتْ متاعُه وقُدَّ يده ، قال : فجعل يقول لابن عُيَيْنَة : لا جعلتُكَ في حِلٍّ ، قال : فنظر ابن عُيَيْنَة إلى رجلٍ مشمِّرٍ من أولئك ؛ فقال : ما يقول ؟ قال : يقول : زِدْنَا في السماع .

٩٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان المصيصي ، قال : قيل لسفيان بن عُيَيْنَة : حديث ابن أبي نَجِيْح ، عن مُجَاهِد «الميزان مِثْلُ[2]» ؟

---

(١) وهذا ينفع فيما إذا خولف ابن عُيَيْنَة في سياقته لحديثٍ ما ، أو اختصاره لحديث رُوِيَ بمعناه .
والحَدِيْث إذا ورد على أصله دون اختصارٍ سَلِمَ من الإشكالات ، وإنما ينشأ الخلل من الاختصار والرواية بالمعنى ، خاصة إذا لم يكن الراوي أهلًا لذلك ، بل ويقع الخلل أيضًا في اختصارات الثقات لبعض الروايات ، وقد أعلَّ النقاد جملة من الروايات بمثل هذا .
وانظر مثلًا : «العلل» لابن عَمَّار (ص/٧٨) ، و«العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٧، ١٤٥ ـ ١٤٦، ١٦٠، ٣٠١، ٤٠٤، ٤٧٣ ـ ٤٧٤) (٧ ، ١٠٧، ٤٠٥، ٤٥٣، ٩٠٢، ١٢٠٩، ١٤٢١) ، و«علل الترمذي» (١/٢٥٣) ، و«علل الدارقطني» (٢/ ١٠ رقم ٨٤) (٢/ ٢١٦ رقم ٢٣٠) (٤/ ٤٧ رقم ٤٢٤) (٩/ ١٩ رقم ١٦١٧) ، و«بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص/ ٢٧٥، ٢٧٧) .
وترى تفصيل ذلك ـ إن شاء الله ـ في كتابي : «تيسير علل الحَدِيْث» .
وراجع : ما سيأتي (رقم/١٠٠٨) لابن عُيَيْنَة في اختصار الأحاديث .
(٢) الضبط من «الأصل» بضم اللام .

قال : ما سَمِعْتُه ، ثم قال : وضع الله الميزان عدلًا في الدُّنْيا لا يكون في الآخرة .

٩٥٤ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : قال سفيان : كان الأعمش يسألني عن حديث عَيَّاش : حديث ابن عجلان في «الدُّنْيا خضرة حلوة» .

٩٥٥ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي : [ق/٣٩/أ] [(1) عَبْد الله بن الزُّبَيْر ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة : إن المكيين أخذوا كتابًا جاء به حُمَيْد الأَعْرَج] (2) من الشام قد كُتِبَ عن الزُّهْرِيّ ، فوقع إلى بني جُرَيْجَة ، فكان المكيين يعرضون الكتاب على ابن شِهَاب ، فأما نحن فكنا نسمع مِن فِيهِ (3) .

٩٥٦ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِيّ ، قال : سَمِعْتُ سفيان بن عُيَيْنَة يقول : أخذ مالك بن أنس ومَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عرضًا وأخذت سماعًا .

فقال يَحْيَى بن مَعِين : لو أخذا كتابًا لكانا أثبت منه (4) .

[مالك ﷺ] (5) :

---

(١) من هنا تبدأ [ق/٤٠/أ] .

(٢) طمس بمقدار سطر ، واستدرك من الموضع السابق لهذا الخبر (رقم/٨٠٣) في ترجمة «حُمَيْد بن قيس الأَعْرَج» ، والموضع الآتي في ترجمة الزُّهْرِيّ (رقم/٢٧٦٦) .
وسيأتي بعض هذا الخبر عند المصنف (رقم/٩٦٦) بلفظ : «إن المكيين كانوا يعرضون على ابن شِهَاب فأما نحن فإنما كنا نسمع مِن فِيهِ» وقد وقع هنا خلل في ترتيب الصفحات ، فأُقْحِمَتْ هنا لوحة بأكملها جاء ترتيبها تحت (ق/٣٩/ب] و(ق/٤٠/أ] فألحقتُها بموضعها ، والسطر المطموس هنا بعد إعادة الأمر إلى طبيعته يُعَدُّ أول سطرٍ من [ق/٤٠/ب] ، والسياق واضح في تأكيد ما أثبته ؛ والله الموفق .

(٣) ذكر الحُمَيْدي هذا النص في «مسنده» (١/١٨٧ رقم ٣٨٧) عقب حديث سفيان بإسناده مرفوعًا ـ حديث أبي أيوب ـ في «النهي عن استقبال القبلة بغائطٍ أو بول» فقيل لسفيان : فإن نافع بن عمر الجمحي لا يُسنده؟ فقال : «لكني أحفظه وأسنده كما قلت لك» ثم قال : «إن المكيين .....» فذكره .
وسبقت قضية «العرض والسماع» قريبًا ؛ والله الموفقُ .

(٤) زاد المصنف في الموضع الآتي لهذا الخبر عنده (رقم/٢٧٦١) : «يعني : ابن عُيَيْنَة» .
وقد أعاد المصنف الخبر أيضًا في ترجمة مالكٍ (رقم/٣٢٧٣) .

(٥) من عناوين حاشية المخطوط .

٩٥٧ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : أثبت الناس في الزُّهْرِيِّ : مالكٌ ، وهو أحب إليَّ من سفيان ويونس ومَعْمَر وعُقيل .

٩٥٨ ـ ذُكِرَ لِيَحْيَى بن مَعِينْ ـ وأنا أسمع ـ قول النَّبِيِّ ﷺ : **«يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالمًا أعلم من عالم الْمَدِيْنَة»** ؟

قال يَحْيَى : سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يقول : نظن أنه مالك .

وقال سفيان في عقب هذا الكلام : مَنْ نحن عند مالك ؟ ! إنما كنا نتبع آثار مالك ، وننظر إلى الشيخ إن كان مالكٌ كتب عنه وإلا تركناه[١] .

[أصحاب الزُّهْرِيِّ][٢] :

٩٥٩ ـ وقال يَحْيَى بن مَعِينْ : مَعْمَرٌ أثبت في الزُّهْرِيِّ من ابن عُيَيْنَة .

٩٦٠ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : ويونس ومَعْمَر عالمين بالزُّهْرِيِّ .

٩٦١ ـ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : قال لي هشام القاضي : قال لي مَعْمَرٌ : كثيرًا ما سمعنا من الزُّهْرِيِّ عراضة .

٩٦٢ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، قال : قلت للزُّهْرِي : أَخْرِجْ لي كتبك ؟ فأخذ بيدي فأدخلني بيته ، وقال لجاريةٍ : هات تلك الكتب فأخرج صحفًا فيها سِفْرٌ ، قال : ما عندي غير هذا .

٩٦٣ ـ حَدَّثَنَا (أبو الوليد)[٣] بن شجاع ، قال : نا مخلد بن حُسَيْنْ ، قال : سَمِعْتُ يونس بن يزيد الأيلي يقول : كان عقيل ـ يعني : ابن خالد ـ يصحب الزُّهْرِيِّ في سفره وحضره .

---

(١) سيأتي هذا الخبر بنحوه عند المصنف (رقم/٣٢٦٢) أثناء ترجمة الإمام مالك ، ويأتي كلام ابن عُيَيْنَة المذكور عقبه أيضًا (رقم/٣١٠٨) أثناء ترجمة سُهَيْل بن أبي صالح ، و(رقم/٤٥٧٧) أثناء ترجمة زَيْد بن أبي أُنَيْسَة .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) كذا في «الأصل» ، والوليد بن شجاع يُكْنى : بأبي همام ، وهو في «التهذيب» ، ففيه سقط «همام» أو إقحام «أبو» ؛ والله أعلم .

(٩٦٤) [مَعْمَر وابن عُيَيْـنَة عن الزُّهْرِيّ][1] :

وَزَعَمَ عليٌّ عن يَحْيَى ، قال[2] : قيل له[3] : مَعْمَر أحب إليك في الزُّهْرِيّ أو ابن عُيَيْنَة ؟

قال : ابن عُيَيْنَة .

٩٦٥ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا الزُّهْرِيّ ، قال : وأخبرني عَطَاء بن يزيد اللَّيْثِيّ ، أنه سمع أبا أيوب الأَنْصَارِيّ يقول : قال رسول الله ﷺ : **«لا يحل لمُسْلِم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»** .

قال سفيان : كان الزُّهْرِيّ حدثنا قبله حديث أنس ثم أتبعه هذا قال : وأخبرني عَطَاء بن يزيد[4] .

٩٦٦ ـ **حَدَّثَنَا** الحُمَيْدي[5] ، قال : نا سفيان ، قال : نا الزُّهْرِيّ ، قال : وأخبرني

---

(١) من عناوين حاشية المخطوط .

(٢) يعني : عليًا .

(٣) يعني : ليَحْيَى .

(٤) يريد ـ والله أعلم ـ : تفسير سبب وجود واو العطف في رواية ابن شِهَاب هنا .
والنص عند الحُمَيْدي (١/١٨٦ رقم ٣٧٧) .

(٥) رواه الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٨٢) من طريق المصنف به .
وهو عند الحُمَيْدي في «مسنده» (١/١٨٧ رقم ٣٧٨) .
وقد كرَّر المصنف قول سفيان في أكثر من موضع .
فذكره هنا مع الحَدِيْث مطوَّلًا كما ذكره الحُمَيْدي .
وذكره قبل قليل مختصرًا على قول سفيان فقط دون الحَدِيْث .
وهكذا سبق له أيضًا في ترجمة «حُمَيْد بن قيس الأَعْرَج» مختصرًا .
ومناسبة ذِكْره له في ترجمة «الأَعْرَج» ظاهرة ، لتعلُّقه به ، والشأن في تكراره له في «ابن عُيَيْنَة» ، ويظهر ـ والله أعلم ـ أنه ذكره أولًا مختصرًا على قول ابن عُيَيْنَة في إثبات سماعه من الزُّهْرِيّ بخلاف غيره ممن عَرَض على الزُّهْرِيّ .
ويؤيد ذلك : ما رواه المصنف عقب هذا النص في المرة الأُولى عن ابن عُيَيْنَة قال : «أخذ مالك بن أنس =

عَطَاء بن يزيد اللَّيْثِيّ ، عن أبي أيوب الأَنْصَارِيّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تستقبلوا القبلة لغائط [ق/٤٠/ب] ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا»** .

قال أبو أيوب : فقدِمْنا الشام فوجدنا مراحيض بُنِيت قِبَل القبلة فننحرف ونستغفر الله .

قيل لسفيان : فإن نافع بن عُمَر الجمحي لا يسنده ؟

قال : ولكني أحفظه فأُسْنِده ؛ كما قلت لك : إن المكيين كانوا يعرضون على ابن شِهَاب فأما نحن فإنما كنا نسمع مِن فِيهِ[(١)] .

٩٦٧ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ـ عَبْد الله بن الزُّبَيْر ـ قال : نا سفيان ، قال : سَمِعْتُ الزُّهْرِيّ يقول : أخبرني أبو إدريس الخولاني ، أنه سمع عبادة بن الصامت يقول : كنا عند النَّبِيّ ﷺ في مجلس فقال : **«تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ولا تزنوا ، ألا فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فستره الله عليه فهو إلى الله ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له»** .

قال سفيان : كنا عند الزُّهْرِيّ فلما حدث بهذا الحَدِيْث أشار إليَّ أبو بكر الهذلي أن أحفظه فكتبتُه فلما قام الزُّهْرِيّ أخبرت به أبا بكر[(٢)] .

٩٦٨ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي[(٣)] ، قال : نا سفيان ، قال : نا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله ، عن ابن عَبَّاس ، قال : سَمِعْتُ عمر على المنبر يقول : «إن الله

= ومعمر عن الزُّهْرِيّ عرضًا وأخذت سماعًا» اهـ

وأعاده هنا ثانية في سياق ذِكْر بعض مرويات ابن عُيَيْنَة عن الزُّهْرِيّ ، خاصة تلك التي خالفه فيها غيره أو عقَّبَ سفيان على الرواية بشيءٍ من قوله ؛ والله أعلم .

(١) يشير ابن عُيَيْنَة إلى خطأ نافع بن عُمَر ، وسبب ذلك .

وانظر مما مضى عند المصنف (رقم/٨٠٢) .

(٢) رواه الخليلي في «الإرشاد» (٢٧٣/١ رقم ٨٣) بإسناده عن المصنف فساقه إلا أنه قال في سياق كلام سفيان : «فلما قام الزُّهْرِيّ جاء إليَّ أبو بكر وكنتُ قد كتبتُه فأمليتُه عليه من حفظي فكتب عنّي» اهـ

(٣) وهو في «مسنده» (١٥/١ رقم ٢٥) .

بعث مُحَمَّدًا بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل آية الرجم؛ فرجم رسول الله ورجمنا بعده».

قال سفيان: وقد سَمِعْتُه من الزُّهْرِيّ بطوله، فحفظت منه أشياء يومئذ، وهذا مما لم أحفظ:

أتينا[(١)] الزُّهْرِيّ في دار ابن الجوّاز فقال: إن شئتم حدثتكم بعشرين حديثًا، وإن شئتم حدثتكم بحديث «**السقيفة**»، وكنت أصغر القوم، فاشتهيت أن لا يحدِّث به؛ لطوله، فقال القوم: حدِّثنا بحديث «**السقيفة**»؛ فحدثنا به الزُّهْرِيّ عن عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتْبَة عن ابن عَبَّاس، قال: سَمِعْتُ عمر. فحفظت منه أشياء يومئذٍ، وحدثني [. . . . .][(٢)] بقيته مَعْمَر.

حَدَّثَنا[(٣)] سفيان، قال: سَمِعْتُ الزُّهْرِيّ يقول: أخبرني عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن عُتْبَة، عن ابن عَبَّاس، قال: سَمِعْتُ عمر بن الخطاب وهو على المنبر يقول: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم؛ فإنما أنا عَبْده فقولوا عَبْده ورسوله**».

٩٦٩ ـ **حَدَّثَنا** الحُمَيْدي، قال: نا سفيان، قال: نا الزُّهْرِيّ، قال: أخبرني طلحة بن عَبْد الله بن عوف ـ ابن أخي عَبْد الرَّحْمَن بن عوف ـ عن سعيد بن زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيْل، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ظلم شبرًا من الأرض طوقه به من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد**» [ق/٤١/أ].

قيل لسفيان: إن مَعْمَرًا يُدْخِل بين طلحة وبين سعيد رجلًا؟

قال سفيان: ما سَمِعْتُ الزُّهْرِيّ أَدْخَلَ بينهما أحدًا.

---

(١) الكلام لابن عُيَيْنَة، وقد ذكر الحُمَيْدي قوله هذا عقب النص السابق هنا مباشرة قال: «ثنا سفيان قال: ثم أتينا الزُّهْرِيّ في دار ابن الجوّاز . . .» فذكره.

(٢) هنا علامة لحق، ولم يتبين في الحاشية كمًّا ولا كيفًا، وعند الحُمَيْدي(١٦/١رقم٢٦): «وحدثني بقيته بعد ذلك معمر».

(٣) القائل هنا هو الحُمَيْدي، والنص في «مسنده» (١٦/١ رقم ٢٧) عقب ذكره لقول سفيان السابق هنا.

قيل ليَحْيَى بن مَعِينْ : حديث سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزُّهْرِيّ عن طلحة بن عَبْد الله بن عوف عن سعيد ؛ هذا الحَدِيْث ؟

قال : بينهما رجل[1] .

٩٧٠ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا سفيان ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة ، عن عائشة أن النَّبِيّ ﷺ قال : «ما نفعني مالٌ ما نفعني مال أبي بكر» .

فَأَتْبَعَهُ ابن شَيْبَة ـ صديق كان له ـ قال[2] : هذا الحَدِيْث سمعتَه من الزُّهْرِيّ ؟

قال : لا ؛ ولكن حدثني به وائل بن داود .

قال يَحْيَى بن مَعِينْ : وائل بن داود لم (يسمع)[3] من الزُّهْرِيّ ؛ وإنما (سمع) من ابنه بكر بن وائل ، وكان بكر بن وائل بن داود قد رأى الزُّهْرِيّ[4] .

---

(١) رواه الشاشي في «مسنده» (١/٢٤٣ رقم ٢٠٤) عن المصنف به .
وهو عند الحُمَيْدي (١/٤٤ رقم ٨٣) .
وانظر له : «الجامع» للترمذي (٤/ ٢٨، ٣٠ رقم ١٤١٨، ١٤٢١) ، و«السنن الكبرى» للنسائي (٢/ ٣١٠) والبيهقي (٨/١٨٧) ، «صحيح ابن حبان» (٧/٤٦٨ رقم ٣١٩٥) ، و«العلل» للدارقطني (٤/ ٤٢٤ رقم ٦٧١) ، و«فتح الباري» لابن حجر (٥/١٠٤) .

(٢) ومثله عند الخليلي ، وعند خيثمة في روايته : «فقال رجلٌ لابن عُيَيْنَة» أهـ

(٣) هكذا في «الأصل» في هذا الموضع والذي يليه ، بلا لبس ، ومثله عند خيثمة بن سُلَيْمَان ، وفي كتاب الخليلي في الموضعين : «يسمعه» «سمعه» بزيادة الهاء في آخره .

(٤) وهذا من النصوص العَزِيْزة التي نقلها المصنف عن يَحْيَى بن مَعِينْ .
وقد رواه عن المصنف : خيثمة بن سُلَيْمَان في «جزء من حديثه» (ص/١٣٠ ـ ط : دار الكتاب العربي بيروت ، ت : د . عمر عبد السلام) : أخبرنا أحمد بن زهير بن حرب . . . . فساقه كما هنا .
ورواه أيضًا : الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٧١ رقم ٨١) بإسناده عن المصنف به كما هنا .
والحَدِيْث ذكره الحُمَيْدي (١/١٢١ رقم ٢٥٠) ثنا سفيان به ، وذكر قول سفيان ، ولم يذكر قول يَحْيَى .
وقال عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٣٤٥ رقم ٢٥٣٢) : «قلت لأبي : إن سفيان بن عُيَيْنَة حدَّث عن الزُّهْرِيّ عن عُرْوَة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : (ما نفعني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكرٍ)؟ فأنكره وقال : مَنْ حدَّثَ به؟ قلت : يَحْيَى بن مَعِينْ حدثنا عن سفيان عن الزُّهْرِيّ عن عُرْوَة عن عائشة ، قال يَحْيَى : فقال رجلٌ لسفيان : مَن ذكره؟ قال : وائل . =

٩٧١ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: نا ابن عُيَيْنَة، عن يزيد بن خصيف، عن السائب بن يزيد، عن رجل من بني تميم، عن طلحة بن عُبَيْد الله **«أن النَّبِيّ ﷺ ظاهر بين درعين يوم أُحد»**.

قال الرَّمَادِيُّ: وسَمِعْتُ سفيان مرة أخرى يقول: نا يزيد بن خصيف ـ أراه: عن السائب بن يزيد إن شاء الله، ولم يذكر الإسناد.

٩٧٢ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ـ عَبْد الله بن الزُّبَيْر ـ، قال: نا سفيان، قال: نا أبو عَبْد الملك، قال: سَمِعْتُ عمر بن عَبْد الْعَزِيْز عشية عرفة بعرفة وهو يقول: **«اللهم زد في إحسان محسنهم، وراجع بمسيئهم إلى التوبة، وحط من ورائهم بالرحمة»**.

٩٧٣ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، عن سفيان بن عُيَيْنَة، عن أبي عَبْد الملك ـ حدثني عنه حُسَيْنٌ الْجُعْفِيّ فسألته: أسمعتَ عمر يقول: **«اللهم زد في إحسان محسنِهم، ورَاجع بمسيئِهم إلي التوبة، وحُطْ من ورائهم[1]»**؟.

= قال أبي: نرى وائلًا لم يسمع من الزُّهْرِيّ؛ إنما روى وائلٌ عن ابنه، وأنكره أبي أشدّ الإنكار.
وقال: هذا خطأ.
ثم قال: حدثنا عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن سعيد بن الْمُسَيِّب قال: قال رسول الله ﷺ. فذكر الحَدِيْث» أهـ

وساقه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٧١ـ٧٢ رقم ٣٤ـ٣٥) عن أبيه كما هنا وزاد عبد الله هناك (١/٧٢ رقم ٣٦) فرواه بإسناده إلى ابن الْمُسَيِّب مرسلًا مطوّلًا من وجه آخر عن الزُّهْرِيّ، بمثل ما ذكره الإمام أحمد من طريق عبد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عنه.

وقال عبد الله أيضًا في «العلل ومعرفة الرجال» (١/١٥٠ رقم ٥١): «حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، قال: لم يجالس وائلٌ الزُّهْرِيّ، وجالَس ابنُه الزُّهْرِيّ. قال أبي: وائلٌ ثقة سمع من إبراهيم، وهو يُحدِّث عن ابنه عن الزُّهْرِيّ. وقال أبي: وائلٌ ثقة ثقة» أهـ

وذكر عبد الله قول سفيان هذا بنحوه في «العلل» أيضًا (٢/١٥٥ رقم١٨٥٢) مختصرًا.

وذكر الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٧٠ رقم ٨١) حكاية عبد الله بن أحمد الأولى عن أبيه مطوّلة ثم قال: «مثل هذا يحمل على خطإ الشيوخ؛ أنّ وائلًا أخطأ فيه، وقد رُوي هذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة» أهـ

ثم ذكره الخليلي الحَدِيْث بإسناده عن المصنف، ثم قال: «فصار الحَدِيْث معلولًا» أهـ

(١) كذا ورد السياق بلا جواب للسؤال، وضبط المتن من «الأصل».

٩٧٤ ـ حَدَّثَنَا نصر بن المُغِيْرَة ـ أبو الفتح ـ، قال: قال سفيان بن عُيَيْنَة: كتب مُعَاوِيَة إلى عائشة: ما سمعتِ من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه أحد؟

فكَتَبَتْ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من يعمل بسخط الله يَعُدْ**[1] **حامِدهُ مِن الناس له ذامًّا**».

وكذا[2] حدثناه نصر لم يذكر له إسنادًا.

٩٧٥ ـ وَحَدَّثَنَا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: نا سفيان، عن زكريا؛ يعني: ابن أبي زائدة، عن الشَّعْبِيّ:

وقال مرةً: زكريا، عن العَبَّاس بن ذريح، عن الشَّعْبِيّ؛ أن مُعَاوِيَة كتب إلى عائشة أن اكتبي إليّ شيئًا سمعتيه من رسول الله ﷺ، قال: فكتبت إليه؛ سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من يعمل بسخط الله يَعُدْ حامِدَه بين الناس ذامًّا**»[3].

---

(١) الضبط من «الأصل» لهذه اللفظة وما ضُبِطَ من المتن هنا.

(٢) هكذا في «الأصل» بواو العطف قبلها، مع أنه ذكره أولًا عن نصرٍ، ذكرته للمعرفة.

(٣) ورواه الحُمَيْدي (١/١٢٩ رقم ٢٦٦) قال: ثنا سفيان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عَبَّاس بن ذريح، عن الشَّعْبِيّ، قال: ... فذكره بنحوه.

وهو عند ابن أبي شَيْبَة في «المصنف» (٦/١٩٨ رقم ٣٠٦٣٧) حدثنا ابن نمير، عن زكريا، عن العَبَّاس بن ذريح، عن الشَّعْبِيّ قال: «كتبت عائشة إلى مُعَاوِيَة: أما بعد؛ فإنه من يعمل بسخط الله يَعُدْ حامده من الناس ذامًّا» أهـ

كذا ذكره.

وذكره مرةً (٥/٢٥٧ رقم٢٥٨٤٦) مختصرًا على قول عائشة: «أما بعد» أهـ

ورواه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم/ ٨٨٦) بإسناده عن الحُمَيْدي به كما سبق.

وهو عند ابن المبارك في «الزهد» (رقم/٢٠٠) أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن عَبَّاس بن ذريح، قال: كتبت عائشة ... فذكره بنحو سياق ابن أبي شَيْبَة له.

ولا أدري هل سقط منه «الشَّعْبِيّ» أم سقط من نسختي لكتاب «الزهد» فهي عتيقة وغير متقنة.

وذكره ابن المبارك أيضًا (رقم/ ١٩٩) بنحو سياق المصنف لكن من وجه آخر؛ فقال ابن المبارك: أخبرنا عبد الوَهَّاب بن الورد، عن رجل من أهل المَدِيْنَة، قال: كتب مُعَاوِيَة ... فذكره بنحو ما هنا.

وقد رواه البيهقي في «الزهد الكبير» (رقم/٨٨٧) بإسنادٍ آخر من طريق المصنف: ابن أبي خيثمة، ثنا قطبة بن العلاء، ثنا أبي، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ أن النَّبِيّ ﷺ =

٩٧٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، نا معاذ بن معاذ ، قال : كتب [.. . .] [١] إلى خالد بن الحارث : زكريا بن أبي زائدة أن العَبَّاس بن ذريح [ق/٤١/ب] [. . . . .] [٢] حامده من الناس ذامًا .

٩٧٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٍ ، نا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : معنى الْحَدِيْث «إن زمزم حِلٌّ وبَلٌّ» قال : البَلُّ الشافي .

٩٧٨ ـ حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر ، قال ابن عُيَيْنَة : تَبِعتُ الزُّهْرِيّ يومًا حتى دخل على سَعْد بن إبراهيم فأجْلَسَه على سريرٍ معه ، فسألتُ الزُّهْرِيّ عن حديثٍ فانتهرني [٣] ، فقال له سعدٌ : أجب الغلام ، فقال الزُّهْرِيّ : إني لأعطيه حقَّه ، قال : فسكت .

٩٧٩ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن أيوب يقول : سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يقول : سألتُ الزُّهْرِيّ ـ وعنده سَعْد بن إبراهيم وكان مَهيبًا ـ فاسْتَصْغَرني [٤] الزُّهْرِيّ ، فقال له سَعْد : أجب الغلام ؛ فكأنَّه (تَأَثَّمَ) [٥] .

٩٨٠ ـ حَدَّثَنَا الْحِزَامِيّ ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، قال : دخلت أنا وابن جُرَيْج على ابن شِهَاب ومع ابن جُرَيْج صحيفة فقال ابن جُرَيْج : إني أريد أن أعرضها عليك .

٩٨١ ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح ـ نصر بن المُغِيْرَة ـ ، قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : إن إنسانًا وقع في بئر زمزم فمات فأمر ابن عَبَّاس بالعيون فسُدَّتْ وأن ينزح الماء .

= قال : «من أراد سخط الله ورضى الناس عاد حامده من الناس ذامًّا» أهـ
ورواه البيهقي أيضًا (رقم/ ٨٨٨) من وجهٍ آخر عن قطبة بنحوه .
وذكر البيهقي وجوهًا أخرى لهذا الحَدِيْث عن عائشة ؛ فراجعه .

(١) كلمة لم أتبينها ، ولعلها : «إليَّ و» أو نحوها ، ورسمها في «الأصل» : «الرو» ـ كذا ؛ فالله أعلم .

(٢) طمس بمقدار سطر .

(٣) في الرواية التي بعدها : «فاستصغرني» ، هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٤) في الرواية السابقة : «فانتهرني» ، ومضى التنبيه عليه .

(٥) الضبط من «الأصل» بفتح جميع الحروف وتشديد الثالث .

قال سفيان : ولا يعرف أهل مَكَّة هذا الحَدِيْث ؛ وإنما جاء من قِبَل العراق[(١)] .

٩٨٢ ـ حَدَّثَنَا أبو الفتح ـ نصر بن المُغِيْرَة ـ ، قال : وذكر عند سفيان حديث : «من قدم ثقله يوم النحر فلا حج له» ؟

قال : هذا حديث لم يجئ به إلا أهل العراق ولا يعرفه أهل مَكَّة[(٢)] .

٩٨٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا سَعْد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت الأَنْصَارِيّ ، عن أبي أيوب الأَنْصَارِيّ ، قال : «من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال فكأنما صام الدهر كله» .

قلت : لسفيان ـ أو قيل له ـ : إنهم يرفعونه ؟

فقال : اسكت عنه[(٣)] فقد عرفت ذاك .

٩٨٤ ـ حَدَّثَنَا الحسن بن حَمَّاد الحَضْرَمِيّ ، قال : نا سفيان ، قال : قال حَمَّاد ـ يعني : ابن أبي سُلَيْمَان ولم يسمع منه ـ إذا قال الرجل لامرأته : أنتِ طالق أنتِ طالق أنتِ طالق[(٤)] بانَتْ بالأولى وبطلت الثنتين .

٩٨٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ـ أبو مُسْلِم ـ ، قال : قال سفيان : رأيت حَمَّاد بن أبي سُلَيْمَان جاء إلى طبيبٍ ـ كنت اختلف إليه أداوي عينيَّ ـ رأيتُه على فرس .

٩٨٦ ـ سُئِلَ[(٥)] يَحْيَى بن مَعِيْن عن حديث إبراهيم بن عُقْبَة ، عن كُرَيْب ، عن ابن عَبَّاس : «أن امرأة أخرجت صبيًا لها من مِحَفَّةٍ لها فقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟»

---

(١) هذا وما بعده من أفراد أهل العراق ، وسيضيف إليهما المصنف حديثًا ثالثًا تأتي الإشارة إليه في التعليق على ما بعده هنا .

(٢) سيعيد المصنف هذا الخبر في أثناء هذه الترجمة (رقم/١٠١٥) ويضيف عقبه (رقم/١٠١٦) حديثًا آخر في تفرّد أهل العراق .

(٣) هكذا في «الأصل» ، وهو من التعبيرات العزيزة في لسان طبقة ابن عُيَيْنَة .

(٤) ثلاث مرات .

(٥) نقل الدوري ذلك في «تاريخه» (١٤١/٣ رقم ٥٩٤) عن ابن مَعِيْن بنحوه .

فقال : مرسلٌ ، ليس فيه ابن عَبَّاس .

٩٨٧ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا إبراهيم بن عُقْبَة ، قال : أخبرني [ق/٤٢/أ] كُرَيْب ، عن ابن عَبَّاس ، قال : قفل رسول الله ﷺ فلما كان بالروحاء لقي ركبًا فسلم عليهم ، وقال : **«من القوم ؟»** قالوا : المُسْلِمون ففزعت امرأة إليه فرفعت صبيًا لها من محفة فقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟ فقال : **«نعم ولك أجر»** .

قال إبراهيم : فحدثت به ابن المُنْكَدِر فحج بأهله كلهم .

قال سفيان : وكان ابن المُنْكَدِر حدثنا أولًا مرسلًا (فقيل له)[1] : إنما سمعه من إبراهيم ؟ فأتيت إبراهيم فسألته فحدثني به .

وكان[2] سفيان ربما قال في هذا الحَدِيْث : **«فسلم عليهم فردوا عليه»** ، وربما لم يقل : **«فردوا عليه»** .

[بنو عُقْبَة بن أبي عَيَّاش][3] :

(٩٨٨) **سَمِعْتُ** مُصْعَب بن عَبْد الله يقول : إبراهيم بن عُقْبَة ، ومُحَمَّد بن عُقْبَة ، وأخوهم موسى بن عُقْبَة بن أبي عَيَّاش ، كانت لهم هيبة وعلم ، روى عنهم مالك بن أنس .

٩٨٩ ـ **سَمِعْتُ** مُصْعَبًا يقول : موسى بن عُقْبَة مولى آل الزُّبَيْر بن الْعَوَّام .

---

(١) كذا السياق في «الأصل» ، وهكذا هو في «مسند الحُمَيْدي» (٢٣٤/١ رقم ٥٠٤) ومن طريقه : ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠٠/١) .
ولعل المراد هنا : «فقيل لي» على أنه من كلام سفيان عن نفسه ، أو يكون قوله : «فقيل له» من كلام مَن دون سفيان يريد : فقيل لسفيان ؛ والله أعلم .
وقد اختلف حكم النقاد في وصل وإرسال هذا الحَدِيْث .
وراجع له : «العلل» لابن أبي حاتم (٢٩٣/١ رقم ٨٧٨) ، و«التمهيد» (١٠٢/١) ، و«بيان من أخطأ على الشافعي» (ص/٢٢٥ ـ ٢٢٦) .
(٢) الكلام للمصنف تعليقًا على رواية الحَدِيْث .
(٣) من العناوين المضافة .

٩٩٠ - قِيلَ ليَحْيَى بن مَعِينٌ : موسى بن عُقْبَة مولى أم خالد ابنة خالد بن سَعْد بن العاصي[1] ؟

قال : نعم .

٩٩١ - حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني أبي ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن أبي حبيبة مولى آل الزُّبَيْر ، وهو جد موسى من قِبَل أمه .

[ولادته][2] :

٩٩٢ - سَمِعْتُ أحمد بن حنبل يقول : ولد ابن عُيَيْنَة سنة سبع ومائة .

٩٩٣ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقوله .

٩٩٤ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : حدثناه عاصم بن عُبَيْد الله العمري ، عن عَبْد الله بن عامر بن رَبِيْعَة ، عن أبيه ، عن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**تَابِعوا بين الحج والعمرة ، فإن متابعة بينهما يزيدان في الأجل ، وينفيان الفقر والذنوب ، كما ينفي الكير الخبث**» .

قال سفيان : وكان الحَدِيْث حدثناه عَبْد الكريم الجزري أولًا عن عَبْدَة - يعني : ابن أبي لبابة - ، عن عاصم ، فلما قدم عَبْدَة أتيناه نسأله فقال : إنما حدثنيه عاصم بن عُبَيْد الله وهذا عاصم حاضر ، فذهبنا إلى عاصم فسألناه فحدثنا هكذا ، ثم سمعته منه مرة بعد ذلك ، فمرة يقفه على عمر ، ولا يذكر فيه : «عن أبيه» ، وأكثر ذلك كان يحدث : عن عَبْد الله بن عامر ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النَّبِيّ ﷺ .

قال سفيان : وربّما سكتنا عن هذه الكلمة «**يزيدان في الأجل**» فلا نحدث بها مخافة أن يحتج بها هؤلاء القدرية ، (وليس فيها)[3] حجة .

٩٩٥ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا عَبْدَة بن أبي لبابة - وحفظناه

---

(١) هكذا في «الأصل» بإثبات الياء في آخره .

(٢) من عناوين حاشية المخطوط .

(٣) عند الحُمَيْدي (١/ ١٠ رقم ١٧) : «وليس لهم فيها» .

وانظر لهذا الحَدِيْث : «علل الدارقطني» (٢/ ١٧، ١٢٧ رقم ٩٠، ١٥٩) .

منه غير مرة ـ ، قال : سمعت أبا وائل ـ شقيق بن سَلَمَة ـ يقول : (كثُر)[1] ما ذهبت أنا ومسروق إلى الصُّبي بن مَعْبَد نستذكره هذا الْحَدِيْث ، فقال [ق/٤٢/ب] [الصُّبي : كنت رجلًا نصرانيًا فأَسْلَمت فخرجت أريد الحج ، فلما كنت بالقادسية أهللت][2] بالحج والعمرة فسمعني سَلْمَان بن رَبِيْعَة ، ثم ذكر الْحَدِيْث **«فلقيت عمر فقال : هُدِيت لسنة نبيّك هديت لسنة نبيك»** .

قال سفيان : يعني : أنه قد جمع بين الحج والعمرة مع النَّبِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وأجازه[3] .

٩٩٦ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا أيوب السَّخْتِيَانِيّ ، عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أبي العجفاء السلمي ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : **«لا تُغالوا (صُدُقَ)[4] النساء»** ، ثم ذكر الْحَدِيْث ؛ فقال : **«ما علمت رسول الله ﷺ تزوج امرأة من نسائه ولا أنكح بنتًا من بناته على أكثر من ثنتي عشرة أوقية»** ، ثم ذكر الْحَدِيْث ، وقال في آخره : **«ولكن قولوا كما قال النَّبِيّ ـ أو قال مُحَمَّد ـ [ﷺ][5] : من قُتِلَ في سبيل الله فهو في الجنة»** .

قال سفيان : وكان أيوب أبدًا يشك في هذا الْحَدِيْث هكذا : (أو ، أو)[6] ، فإن كان حَمَّاد بن زَيْد حدث به هكذا وإلا فلم يحفظه .

٩٩٧ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا عاصم بن كليب ، سمعه من ابن أبي موسى الأشعري ، قال : سمعت عليًا وبعث أبا موسى وأمره بشيء فقال له

---

(١) هكذا في «الأصل» ، وضبطها بضم ثانيها .
وعند الحُمَيْدي (١/١١ رقم ١٨) : «كثيرًا ما يقول» .
(٢) طمس بمقدار سطر ، واستدركته من «مسند الحُمَيْدي» .
(٣) عند الحُمَيْدي : « . . . . وأجازه وليس أنه فعله هو» .
(٤) الضبط من «الأصل» بضم الأول والثاني وفتح الآخر .
(٥) زيادة من قِبَلي .
(٦) هكذا في «الأصل» مكررة .
وعند الحُمَيْدي (١/١٤ رقم ٢٣) : «هكذا أو . قال سفيان : فإن كان حَمَّاد بن زَيْد حدث به هكذا وإلا فلم يحفظ» أهـ

علي : قال لي رسول الله ﷺ : «يا علي سل الله الهدى والسداد ، أعني بالهدى : هداية الطريق ، وبالسداد : تسديدك السهم» قال : «ونهاني رسول الله ﷺ عن القسي والميثرة الحمراء ، وأن ألبس خاتمًا في هذه أو هذه ثم أشار إلى السبابة والوسطى» .

وكان سفيان يحدث به عن عاصم بن كليب عن أبي بكر بن أبي موسى ، فقيل له : إنما يحدثونه عن أبي بردة بن أبي موسى ؟

فقال : أما الذي حفظتُ أنا فعن أبي بكر فإن خالفوني فيه فاجعلوه عن ابن أبي موسى .

فكان سفيان بعد ذلك ربما قال : عن ابن أبي موسى وربما نسي فحدث به على ما سمع عن أبي بكر .

٩٩٨ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، عن مِسْعَر ، عن سَعْد بن إبراهيم ، عن عَبْد الله بن شداد ، عن علي ، قال : ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلا لسَعْد ؛ فإنه قال له يوم أحد : «ارْمِ فداك أبي وأمي» .

ثم ترك سفيان بَعْدُ حديث مِسْعَر ، وكان يحدث بحديث يَحْيَى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، عن عليٍّ قال : «ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحدٍ إلا لسَعْد» .

حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : كان سفيان أولًا حدثنا عن يَحْيَى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، عن سَعْد قال : «جمع رسول الله ﷺ أبويه» .

ثم ذكر الحَدِيْث [ق/٤٣/أ] .

٩٩٩ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا عَمْرو بن دينار ، قال : أخبرني سعيد بن جُبَيْر ، قال : قلت لابن عَبَّاس : إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بني إسرائيل ، إنما هو موسى آخر ؟

فقال ابن عَبَّاس : كذب عدو الله ؛ حدثنا أُبَيّ بن كَعْبٍ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ قال : أنا ، فعتب الله عليه إِذْ لم يرد العلم إليه» .

ثم ذكر حديث الخضر بطوله .

قال الحُمَيْدي : وكان سفيان يحدثنا بحديث الخضر فنكتب بعضه ويذهب علينا بعضه ، ثم يحدثنا به فنكتب منه ما سقط علينا ، فلما تمَّ كلَّمناه فيه فحدثنا به ونحن ننظر في الكتاب .

١٠٠٠ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا هشام بن يُوسُف ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني يَعْلَى بن مُسْلِم وعَمْرو بن دينار ـ يزيد أحدهما على صاحبه ، وغيرهما قد سمعته يحدث ـ عن سعيد ، قال : سألت ابن عَبَّاس في بيته إِذْ قال : سلوني ؟ قلت : أي ابن عَبَّاس ! جعلني الله فداك : بالكوفة رجلٌ قاصٌّ يقال له : نوف قد زعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل ؟ .

أما عَمْرو ؛ (فقال : قال لي)[1] : **«كذَب عدو الله»** .

(يَعْلَى ؛ فقال لي)[2] : قال ابن عَبَّاس : حدثني أُبَيّ بن كَعْب ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«موسى[3] رسول الله ﷺ ذَكَّرَ الناس يومًا ، حتى إذا فاضت العيون ؛ ورقَّت القلوب ولَّى فأدركه رجل فقال : أي موسى يا رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا ؛ فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قال : بلى أي رب وأين ؟ قال : بمجمع البحرين»** .

ثم ذكر حديث الخضر بطوله ، وزاد على ابن عُيَيْنَة[4] أشياء .

(١٠٠١) [عَبْد الله بن عَمْرو][5] :

سَمِعْتُ يَحيَى بن مَعِينْ سئل : عن عَبْد الله بن عَمْرو بن عَلْقَمَة الذي روى عنه ابن عُيَيْنَة ؟

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٢) هكذا في «الأصل» ، في ذِكْر رواية يَعْلَى ، ذكرته خشية الشك .

(٣) هكذا السياق في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٤) وقد سبقت روايته قبل هذه الرواية عند المصنف .

(٥) من عناوين حاشية المخطوط .

فقال: شيخ مكي، وليس هو أخو مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة.

(١٠٠٢) [سعيد بن سعيد][1]:

وَسَمِعْتُ يَحْيَى وسئل: عن سعيد بن سعيد الذي يحدث عنه ابن عُيَيْنَة؟

قال: شيخ مكي.

١٠٠٣ - وَسُئِلَ يحيى بن مَعِينْ: عن حديث ابن عُيَيْنَة، عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل: قام رجل فقال: «أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله»؟

قال يَحْيَى: شبل خطأ، لم يسمع من النَّبِيّ ﷺ شيئًا.

وكتب يَحْيَى بن مَعِينْ على شبل خطأ بيده.

١٠٠٤ - وَحَدَّثَنَا أبي وابن الأَصْبَهَانِيّ، قالا: نا ابن [ق/٤٣/ب] [.....][2] «كنا عند النَّبِيّ ﷺ فقام إليه رجل فقال: نشدتك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله».

ثم ذكر الْحَدِيْث.

١٠٠٥ - وَزَعَمَ عليٌّ، عن يَحْيَى بن سعيد، قال: مرسلات ابن عُيَيْنَة شِبْه الريح.

١٠٠٦ - حَدَّثَنَا نصر بن المُغِيْرَة، قال: قال سفيان: أنا هاهنا (مذ)[3] ثلاثون سنة ما اعْتَمَرْت.

١٠٠٧ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدي، قال: نا سفيان، قال: قال عَمَّار الدُّهْني - ولم نجده[4] هاهنا بمَكَّة -، أخبرني[5] أبو سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن، عن أم سَلَمَة، أن

---

(١) من عناوين حاشية المخطوط.

(٢) طمس بمقدار سطر، ولعل ما بعده يوحي برواية المصنف للخبر هنا عن ابن عُيَيْنَة مرسلًا؛ فالله أعلم.

(٣) هكذا في «الأصل»، ذكرته خشية الشك فيها.

(٤) يعني: حديثه عن عَمَّار، وقد جاء ذلك واضحًا عند الحُمَيْدي (١/١٣٩ رقم ٢٩٠): «ثنا سفيان، قال: ثنا عَمَّار الدهني - لم نجده عند غيره - أنه سمع أبا سَلَمَة» إلخ.

(٥) وضع الناسخ في «الأصل» دارةً بعد قوله: «ها هنا بمَكَّة» وقبل قوله: «أخبرني»، ومَيَّز الأخيرة: «أخبرني» وكأنها أول خبر جديد، فكأنَّه ظنَّهما خبرين ففصلها - خطأً. =

رسول الله ﷺ قال: **«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، وقوائم منبري رواتب في الجنة»**.

١٠٠٨ - **سَمِعْتُ** أبي يقول: كان عيسى بن موسى والي مَكَّة، وكان أخي زاهر بن حرب كاتبه بمَكّة، فقال لي بمَكّة: أي شيء تشتهي؟

فقلت: تجيء (سفيان)[1] حتى يحدث.

قال: فجاءوا بسفيان، فدخل وعيسى على سبعة أفرشة، قال: فقعد فجعل يحدثهم ويبتر الأحاديث[2].

قلت: قل له: يَصِلْها، فقال له: أخي.

فقال سفيان: ليس هذا عملكم.

قال[3]: ولم يراني.

١٠٠٩ - **حَدَّثَنَا** أحمد بن مُحَمَّد الصَّفَّار - شيخٌ صحبنا إلى البصرة من أهل بغداد -، قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنَة غير مرة يقول: لم أسمع من زياد بن علاقة إلا هذه الأربعة أحاديث:

= ثم حدث بحديث جرير: **«بايعت النَّبِيّ ﷺ على النصح»**.

= وحديث المُغِيْرَة: **«قام النَّبِيّ [ﷺ][4] حتى تورمت قدماه»**.

= وحديث زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك، قال: **«صليت خلف**

= وراجع ما سبق قبله عن الحُمَيْدي.

وسيأتي سياق الحَدِيْث عند المصنف بإسناده واضحًا بلا لبس [ق/٦٠/أ] أثناء الحَدِيْث عن المَدِيْنَة (رقم/١٣٦٩).

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس، ذكرته خشية الشك، والمراد: «بسفيان»؛ والله أعلم.

(٢) يعني: يرسلها بلا أسانيد كما يفهم من قوله عقبه: «قل له: يصلها»، وقد يفهم منه أنه يختصر الأحاديث.

وراجع ما سبق قريبًا (رقم/٩٤٩) بشأن اختصار الأحاديث.

(٣) القائل هنا هو زهير بن حرب والد المصنف.

(٤) زيادة الصَّلاة على النَّبِيّ ﷺ في هذا الخبر والذي يليه من قِبَلي.

النَّبِيِّ [ﷺ] الفجر» .

= وحديث أسامة بن شَرِيك حضرت الأعراب رسول الله ﷺ فجعلوا يسألونه فقال : «وضع الله الحرج» .

١٠١٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، قال : سمعت سفيان يقول : حديث «الأعراب» عن ابن بُحينة سمعته من الزُّهْرِيّ .

١٠١١ ـ سُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، عن حديث ابن عُيَيْنَة ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِيّ : «أنه شهد المتلاعنين على عهد النَّبِيّ ، وأن النَّبِيّ ﷺ فرق بينهما» ؟

فقال : أخطأ ليس النَّبِيّ فرق بينهما .

١٠١٢ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن بشار ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، قال : زعموا عن أبي مُعَاوِيَة الضرير أنه حفظ عني ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن مُجَاهِد في قوله : ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا﴾ [الطور/٩] قال : تدور دورًا .

قال سفيان : فإن كان حفظ فقد حفظ ، وأما أنا فقد نسيته[(١)] .

١٠١٣ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي [ق/٤٤/أ] ، قال : نا سفيان ، قال : نا عَمْرو بن دينار ، عن عَبْد الْعَزِيْز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن عَطَاء بن يَسَار ، عن رجل من أهل مصر ، قال : سألت أبا الدرداء عن قول الله : ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۚ﴾ [يونس/٦٤] ؟

قال : ما سألني عنها أحدٌ منذ سألت عنها رسول الله ﷺ غيرك إلا رجل واحد ؛ « هي الرُّؤْيَا الصالحة يراها المُسْلِم أو ترى له» .

قال سفيان : ثم لقيت عَبْد الْعَزِيْز بن رفيع ؛ فحدثنيه ، عن أبي صالح ، عن عَطَاء بن يَسَار ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء ، عن النَّبِيّ ﷺ مثله .

قال سفيان : ثم لقيت مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِر ، فحدثنيه ، عن عَطَاء ، عن رجل من أهل مصر ، عن أبي الدرداء ، عن النَّبِيّ ﷺ مثله .

---

(١) ذكره الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٧٥ رقم ٨٤) من طريق المصنف به .

١٠١٤ - سُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينْ ، عن حديث ابن عُيَيْنَة ، عن سالم أبي النضر ، عن بُشر بن سعيد ، أرسلني أبو جهيم إلى زَيْد بن خالد : ما سمع من رسول الله ﷺ **«في الذي يمر بين يدي المصلي»** ؟

فقال يَحْيَى : خطأ ؛ إنما هو : زَيْد إلى أبي جهيم .

حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن سالم أبي النضر ، عن بُشر بن سعيد ؛ قال : أرسلني أبو جهيم إلى زَيْد بن خالد : ما سمع من النَّبِيّ - عليه السلام - يقول في الذي يمر بين يدي المصلي ؟

قال : **«أن يقوم أربعين خير له من أن يمر بين يديه»** لا أدري سنة أو يوم شَهْر أو ساعة .

حدثناه أبي ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن ، عن سفيان - يعني : الثوري - ، عن سالم أبي النضر ، عن بُشر بن سعيد ، قال : **«أرسلني زَيْد بن خالد إلى أبي جهيم أسأله»** .

ثم ذكر نحوه .

١٠١٥ - **حَدَّثَنَا** نصر بن المُغِيْرَة - أبو الفتح - قال : ذكر عند سفيان حديث[(١)] **«من قدم ثقله يوم النفر فلا حج له»** ؟

قال : هذا حديث لم يجئ إلا من أهل العراق ولا يعرفه أهل مَكّة .

١٠١٦ - **حَدَّثَنَا** أبو الفتح : ذكر ابن عُيَيْنَة حديث المَعْرور بن سُوَيْد : **«يا آل خزيمة أصبحوا - أو يا آل خزيمة لا تنفروا في النفر الأول»** ؛ قال : هذا حديث جاء من العراق [ولا][(٢)] يعرف هذا أهل مَكّة .

١٠١٧ - **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي المكي ، قال : ربما سمعت سفيان بن عُيَيْنَة ينشد هذا البيت ، ولم أر فقيهًا أكثر تمثلًا للشعر منه :

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

---

(١) سبق هذا الخبر عند المصنف (رقم/٩٨٢) .

(٢) سقطت من «الأصل» فزدتها عطفًا على القضية السابقة في الذي قبله ، فالشأن واحد ؛ والله أعلم . وقد سبق لهما شَرِيْك ثالثٌ عند المصنف قبل قليل أثناء هذه الترجمة (رقم/ ٩٨١) .

وكان قد بلغ إحدى وتسعين سنة .

١٠١٨ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : قال سفيان بن عُيَيْنَة : أتيت الأعمش [فقلت...قول مذ سا . . . . قال : أنا . . . الحسن بن عَيَّاش. . . فلان . . . .

١٠١٩ ـ ......][1] قال لي رجل : جالست الزُّهْرِيّ (فذكرته)[2] له فقال لي : هل[ق/٤٤/ب][. . .][3] جدي أبو أمي : أبو المتئد [...][4] قال : كان عون بن عَبْد الله يأتينا في كل سنة يومًا يقول : أسمع مُجَاهِد [. . . .][5] .

قال : وكان أبو المتئد قد فُتِحَ له في الثناء على الله .

١٠٢٠ ـ سُئِلَ يَحْيَى بن مَعِيْن : عن حديث ابن عُيَيْنَة ، عن عَبْد الله بن أبي بكر ، عن أبي البداح بن عَدِيّ ، عن أبيه ، أن النَّبِيّ ﷺ : **«رخص للرعاة أن يرموا يومًا ويرعوا يومًا»** ؟

فقال[6] : أخطأ فيه ابن عُيَيْنَة .

١٠٢١ ـ حَدَّثَنَا علي بن المَدِيْنِيّ ، قال : نا سفيان ، قال : قلت **لإبراهيم بن أبي خِدَاش** : سمعت من ابن عَبَّاس ؟

فقال : أي بني عمِّي سمعت ابن عَبَّاس يقول في المملوكين : «أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون» .

١٠٢٢ ـ حَدَّثَنَا الحُمَيْدي ، قال : نا سفيان ، قال : نا عَمْرو بن دينار[7] ـ قبل أن يلقى الزُّهْرِيّ ـ ، عن ابن شِهَاب ، عن مالك بن أَوْس بن الحدثان ، قال : أتيت بمائة

---

(١) لحق بهامش «الأصل» بمقدار سطر تقريبًا ، لم يظهر منه سوى ما ذُكر رسمه .

(٢) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، وقد لحقها الطمس .

(٣) طمس بمقدار كلمتين .

(٤) طمس بمقدار كلمة وربما كان شيئًا من بقايا الطمس العام في النسخة .

(٥) طمس بمقدار كلمة ، تشبه في الرسم : «قال» أو ما شابه ذلك .

(٦) هنا علامة لحق ولم يَرِدْ شيئًا في الحاشية .

(٧) عند الحُمَيْدي (١/٨ رقم ١٢) : «ثنا عَمْرو بن دينار أولًا» .

دينار أبغي بها صَرْفًا ، فقال لي طلحة بن عُبَيْد الله : عندنا صرف انتظِرْ يأتي خَازِنُنَا من الغابة ، وأخذَ منِّي المائة دينار ، فسألت عمر بن الخطاب ؟

فقال لي عمر : لا تفارقه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«الذهب بالورق[(١)] ربًا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء ، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء»** .

قال سفيان : فلما جاء الزُّهْرِيّ (تفقَّدتُه)[(٢)] فلم يذكر هذا الكلام[(٣)] ، سمعت الزُّهْرِيّ يقول : سمعت مالك بن أَوْس بن الحدثان يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : «**سمعت رسولا لله ﷺ [الذهب . . . بالورق . . . .]**[(٤)] » .

ثم ذكر الحَدِيْث .

قال سفيان : وهذا أصح حديث رُوي عن النَّبِيّ ﷺ في هذا - (يعني)[(٥)] : الصرف .

١٠٢٣ - سَمِعْتُ [...][(٦)] ، يقول : سمعت سفيان ، يقول : سمعت الزُّهْرِيّ ، يقول : سمعت (مالك بن أَوْس بن الحدثان)[(٧)] ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول .

(ثم ذكر الحَدِيْث)[(٨)] .

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ومثله عند الحُمَيْدي ، ذكرته خشية الشك .

(٢) هكذا في «الأصل» ، ولم ترد عند الحُمَيْدي .

(٣) وضع الناسخ هنا دارته المشهورة ، ولعلَّه فعلَ ذلك ليفصلَ بين الروايتين السابقة واللاحقة ، والله أعلم .

(٤) لحق في هامش «الأصل» ، لم يظهر منه سوى ما ذُكِرَ ، ولم يتبيَّن حجمه .

(٥) كذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، ولست منها على يقين ، وهي هناك مشتبهة مع : «أي في» ونحو هذا الرسم .

(٦) هنا ثلاث كلمات لم أتبينها ، و رسمها : «لى أو به الرسع» فلعل المراد : «أبي و أبو الفتح» أو شيئًا من ذلك .

(٧) كذا قرأتها ، وقد أصابها الطمس الشديد ، ولستُ منها على يقين ، ويؤكِّدها الإسناد السابق .

(٨) هكذا قرأتها ، وقد أضاع الطمس بعض حروفها .

(١٠٢٤) الفُضَيْل بن عياض أبو علي :

١٠٢٥ - سَمِعْتُ مُحَمَّد بن عيسى الرقاشي ، قال : سمعت الفُضَيْل بن عياض يقول : هذا زمان تُخفي مكانك وتحفظ لسانك وتبكي على خطيئتك .

١٠٢٦ - وَسَمِعْتُ عُبَيْد الله بن عمر ، يقول : قلت لفُضَيْل بن عياض : يا أبا علي .

قال : وكنت ربما سألته فيقول : ما أغلظ وجهك ، ثم يقول : اللهم أصلح عُبيدًا .

١٠٢٧ - وَسَمِعْتُ قطبة بن العلاء يقول : تركت حديث فُضَيْل بن عياض ؛ لأنه روى (أحاديث أزرى على)[1] عُثْمَان بن عَفَّان .

١٠٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْد الصمد بن عَبْد العلاء بن عَبْد الرَّزَّاق أبو عَبْد الله الصائغ[2] ، قال : ذُكِرَ يومًا عند الفُضَيْل بن عياض - وأنا أسمع - أصحابُ النَّبِيّ ﷺ ؟

فقال فُضَيْلٌ : اتَّبعوا فقد كُفِيتُم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعُثْمَان بن عَفَّان ، وعلي بن أبي طالب [ق /٤٥/أ] .

١٠٢٩ - [..........][3] يراد من العلم العمل .

١٠٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْد الصمد ، قال : سمعت الفُضَيْل يقول : آفة العلم النسيان ، وآفة العزِّ العجب .

١٠٣١ - حَدَّثَنَا عَبْد الصمد ، قال : سمعت فُضَيْل يقول : كان بعضهم إذا جلس إليه أربعة أو أكثر من أربعة قام مخافة الشهرة .

---

(١) هكذا السياق في «الأصل» ، ذكرته للمعرفة .

(٢) هكذا جرّ المصنف نَسَبَ شيخه هذا ، وهو «مردويه» ، له ترجمة عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٠ رقم ٥٧١٥) ، وغيره فيمن يُسمى : «عبد الصمد بن يزيد» ، وهو خادم الفضيل بن عياض .

(٣) طمس بمقدار سطر .

والخبر رواه ابن عساكر (٤٨/ ٤٢٧) من وجهٍ آخر عن فضيل ، قال : «إنما يراد مع العلم العمل ، والعلم دليل العمل» .

وفي رواية (٤٨/ ٤٢٧ - ٤٢٨) له عن الفضيل قال : «على الناس أن يتعلموا فإذا علموا فعليهم العمل» .

١٠٣٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الصمد ، قال : سمعت الفُضَيْل يقول : لم يتزين العُبَّاد بشيء أفضل من الصدق ، والله سائل الصادقين عن صدقهم ، منهم عيسى بن مريم ، فكيف بالكذابين المساكين ؟ !

١٠٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الصمد ، قال : نا رَبَاح بن خالد ، قال : قال لي ابن المبارك : إذا نظرتُ إلى الفُضَيْل جدد لي الحزن ، ومَقَتُّ نفسي . ثم بكى .

١٠٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الصمد ، قال : قال الفُضَيْل بن عياض : ليس من فعال أهل الورع ، ولا من فعال الحكماء : أن تأخذ سماع رجل أو كتابه فتحبسه عليه فمن فعل ذلك فقد ظلم نفسه .

١٠٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الصمد ، قال : قال الفُضَيْل : يموت الخلفاء والملوك ويذهب ذكرهم ، ويموت العلماء ويبقى ذكرهم .

١٠٣٦ ـ حَدَّثَنَا علي بن المَدِيْنِيّ ، قال : نا أيوب بن المتوكل ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ، قال : كان الرجل من أهل العلم إذا لقي من هو فوقه في العلم فهو يوم غنيمته ، سأله وتعلم منه ، وإذا لقي من هو دونه في العلم علمه وتواضع له ، وإذا لقي من هو مثله في العلم ذَاكَرَه وَدَارَسَه .

١٠٣٧ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ليث ، عن مُجَاهِد ، قال : ذهب العلماء فلم يبق إلا المتعلمون ، ما المجتهد فيكم اليوم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم .

١٠٣٨ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب ، قال : حدثني مَنْ سمع فُضَيْل بن عياض ـ ورأى أصحاب الْحَدِيْث ـ فقال : فقدتكم والله ما خرجت إليكم حتى حدثتني نفسي أن أتحسَّن لكم .

١٠٣٩ ـ حَدَّثَنَا فُضَيْل ، قال : دخلت على فُضَيْل بن عياض بيته ، فإذا بيتٌ من قصب فيه ثلاثة أعواد من خلاق ، وبابه من أجداع ، وله باب آخر في البيت ، (ولا باب)[1] له ، فلما جلسنا أخذ البوري فجعله على الباب الذي ليس له باب ، ثم جلس

---

(١) هكذا قرأتها من حاشية المخطوط ، وهي لحق أصابه بعض الطمس .

معنا ، فجعل يعظ .

١٠٤٠ ـ **حَدَّثَنَا** فُضَيْل ، قال : سمعت فُضَيْلًا يقول لهم بمَكَّة : ما تؤذوني ما خرجت إليكم حتى بلت[1] ستِّين مرة أو نحوًا من ستِّين مرة وذاك قبيل الظهر .

١٠٤١ ـ **حَدَّثَنَا** فُضَيْل ، قال : قلت [لأخي][2] : فديتك جئت من عند فُضَيْل ؟ ما أراني رأيت مثله !

قال : مُحِيتَ ؛ بأيِّ شيءٍ كان هو أحقّ بذا منا ؟ ما أرانا إلا أكثر ذنوبًا منه [ق/٤٥/ب] .

١٠٤٢ ـ **حَدَّثَنَا** فُضَيْل ، قال : كان فُضَيْل بن عياض يصلي خلف رجلٍ مِن قومه يقرأ بقراءة عَبْد الله ـ وهم أهل بيتٍ يعرفون بها ـ يلحن لحنًا قبيحًا يؤذِّن ويقيم [حتى][3] يسقط (الفرض)[4] .

١٠٤٣ ـ **حَدَّثَنَا** فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب ، قال : كنت عنده يومًا ـ يعني : عند فُضَيْل ـ فإذا حُسَيْنُ الجُعْفِيّ قد جاءه فقلت : لا يطرق كيف يستأذن وهو على نعله وردة عليه ثياب بيض حسنة ؟ فدق الباب بقرعة معه ، فقال : السلام عليكم يطول بها صوته ، ثم مكث هنيهة ، ثم عاد فقال : السلام عليكم يرفع بها صوته ثم سكت هنيهة ، ثم عاد الثالثة فقال : السلام عليكم لم يرفع بها صوته ، ثم مكث هنيهة ، فلما رأيته لم يُعِد انصرفتُ أنا .

١٠٤٤ ـ **حَدَّثَنَا** فُضَيْل ، قال : حدثني من سمع فُضَيْل بن عياض يقول : **عليٌّ**[5] والله خير مني .

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ذكرته للمعرفة .

(٢) من ابن عساكر (٣٨٧/٤٨) من طريق المصنف به ، ويتأكَّد ذلك من تذكير قوله : «قال» في الإشارة إلى هذا الأخ كما يأتي .

ووقع في «الأصل» : «لأختي» واضحًا بلا لبسٍ ونقط المثناة من فوق بوضوح ـ محرف .

(٣) كذا أثبتها ولعلها في «الأصل» : «حين» .

(٤) كذا قرأتها في «الأصل» ، وهي هناك تشبه «الغرض» بالغين .

(٥) عليٌّ المذكور في هذا الموضع والذي يليه : هو عليّ بن فضيل بن عياض ، وسيأتي ما يؤيِّده في الخبر الذي بعده .

قال : وقيل للفُضَيْل : ما بلغ من شدة خوف عليٍّ ؟

قال : كان يقال : من قلت ذنوبه اشتد خوفه .

١٠٤٥ ـ **حَدَّثَنَا** فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب ، قال : قال أبو بكر بن عَيَّاش : كان عندي رجل لا أكاد أذكر شيئًا من (البرغسيس)[1] من دونه ، قال : فنسيت يومًا فذكرت هذا (بر بدنه)[2] .

يعني : حديثًا حدثناه فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب ، عن أبي بكر بن عَيَّاش ، عن رجل ، عن مكحول ، قال : «**إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار (نَعجَتْ)**[3] **رائحة أهل الجنة**» قال : «**فَيَعُجُّون إلى الله أنك قد أذقتهم من ألوان نعمتك ما مرّ بهم نعيمٌ يشبه هذا فَمَ هذا يا رب ؟ فيقول : هذا من ريح خلُوف أفواه الصُوَّام ، و(تنعج)**[4] **أهل النار رائحة فَيَعُجُّون إلى الله أنك قد ابتليتهم بألوان العذاب ما مر بهم من عذاب شبه هذا فَمَ هذا يا رب ؟ قال : هذا من فروج الزناة**» .

قال : فوثب ليقوم فلم يملك نفسه فوقع ، فمكث ما شاء الله ، ثم إنه قام فذهب فلم يَعُدْ إليَّ حتى مات ، فقلنا بيننا : هو عليّ بن فُضَيْل .

(١٠٤٦) [عَبْد الله بن رجاء المكي][5] :

١٠٤٧ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم الشافعي ، قال : نا عَبْد الله بن رجاء المكي المأمون الحافظ .

١٠٤٨ ـ **سَمِعْتُ** يحيى بن مَعِينْ يقول : عَبْد الله بن رجاء المكي ثقة .

(١٠٤٩) [مُؤَمَّل][6] :

---

(١) هكذا رسمت هذه اللفظة في «الأصل» ، ولم أتبين ذلك الآن .

(٢) هكذا في «الأصل» رسمًا ، وهكذا أثبته .

(٣) هكذا في «الأصل» ، وليست «نفخت» ، ذكرته خشية الشك .

انظر : «اللسان» لابن منظور (٢/٣٨١ م : نعج) .

(٤) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .

(٥) من العناوين المضافة .

(٦) من العناوين المضافة .

سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : مُؤَمَّل ثقة .

(١٠٥٠) [عَبْد المجيد بن عَبْدِ الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد][١] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، نا عَبْد المجيد بن عَبْد الْعَزِيْز بن أبي رَوَّاد : وكان من العباد .

(١٠٥١) [سعيد بن القداح][٢] :

وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : سعيد بن القَدَّاح ـ يعني : ابن سالم ـ ثقة .

(١٠٥٢) [الشافعي][٣] :

وذكر يَحْيَى بن مَعِينْ أهل مَكَّة فقال : بها الشافعي .

(١٠٥٣) [أبو بشر ختن المقري][٤] :

وذكر أبا بشر ختن المقري ؛ فقال : ما به بَأْس المسكين .

(١٠٥٤) [ابن كاسب][٥] :

١٠٥٥ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ وذكر ابن كاسب ؛ فقال : ليس بثقة .

فقلت له : من أين قلت ؟

قال : لأنه محدود .

قلت : أليس هو في سماعه [ق/٤٦/أ] [ثقة ؟ قال : بلى][٦] .

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) من العناوين المضافة .

(٥) من العناوين المضافة .

(٦) طمس بمقدار سطر ، واستدركته من رواية ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢٠٦/٩ رقم٨٦١) لهذا الخبر عن المصنف .

وهو عن الباجي في «التعديل» (١٢٤٨/٣ رقم١٥٣٣) نقلًا عن المصنف بنحوه مطولًا .

وانظر أيضًا : «التهذيب» لابن حجر (٣٣٦/١١ ـ ترجمة : يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب) .

١٠٥٦ ـ [وقلت لمُصْعَب الزُّبَيْري : إن ابن مَعِينٌ يقول في ابن كاسب : إن حديثه][(١)] لا يجوز لأنه محدود ؟ قال : بئس ما قال ؛ إنما حَدَّهُ الطالبيون في التحامل ، وليس حدود الطالبين عندنا بشيءٍ لجورهم ، وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث ، أبوه مولىً للخيزران ، وكان من أمناء القضاة زمانًا ، وهذا[(٢)] من الزُّرّاع .

(١٠٥٧) [بشر بن السري][(٣)] :

١٠٥٨ ـ **وَزَعَمَ** عليٌّ ، عن يَحْيَى ، قال : سمعت عِكْرِمَة بن عَمَّار ، قال : حديث سَلَمَة بن الأكوع الطويل في «مرحب» على الْفَضْل بن الرَّبِيع فلم يكن معي شيء أكتبه ، فحملتُه عن بشر بن السري ، كتبَه لي ثم أملى عليٍّ وعلى أبي مُحَمَّد .

١٠٥٩ ـ قال أبي : تُوفِّيَ بشر بن السري في سنة خمس وتسعين في أولها .

(١٠٦٠) [أم القرى][(٤)] :

حَدَّثَنَا فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب ، قال : نا خالد بن الحارث ، عن أشعث ، عن الحسن ، قال : أم القرى : مَكَّة[(٥)] .



(١) ورد ضمن الطمس المشار إليه آنفًا ، واستدركته من ترجمة «ابن كاسب» عند ابن شاهين في «أسماء الثقات» (ص/٢٦٥) ، والباجي في «التعديل والتجريح» وابن حجر في «تهذيب التهذيب» نقلًا عن المصنف .

(٢) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية أن يظن : «وهو» .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) من العناوين المضافة .

(٥) مضى هذا الخبر عند المصنف (رقم/٣٣٠) .

الطائف

(١٠٦١) وكيع بن عُدُس العُقَيْلِيّ الطَّائِفِيّ :

من أهل الطائف .

١٠٦٢ ـ حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : أنا شُعْبَة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن وكيع بن عُدُس .

كذا يقول شُعْبَة : «عُدُس» ، ووافقه هُشَيْم .

١٠٦٣ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا هُشَيْم ، قال أنا يَعْلَى بن عَطَاء ، عن وكيع بن عُدُس .

وخالفهما حَمَّاد بن سَلَمَة ، وأبو عَوَانَة[1] فقالا : ابن حُدُس .

---

(١) يأتي ذلك عن أبي عوانة من غير وجهٍ ، وهو المشهور عنه .

لكن نقل ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣٦/٩) عن أبيه قال : «والذي يقول (عُدُس) : شُعْبَة وأبو عوانة وهُشَيْم ، يحدثون عن يَعْلَى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس .

وحَمَّاد بن سَلَمَة يقول : عن يَعْلَى بن عطاء عن وكيع بن حُدُس» أهـ

وقال الترمذي (٢٢٧٩) إثر رواية لشُعْبَة : «وروى حَمَّاد بن سَلَمَة عن يَعْلَى بن عطاء فقال : عن وكيع بن حُدُس .

وقال شُعْبَة و أبو عوانة وهُشَيْم ، عن يَعْلَى بن عطاء : وكيع بن عُدُس ؛ وهذا أصح» أهـ

وقال (٣١٠٩) إثر روايةٍ لحَمَّاد بن سَلَمَة : «هكذا روى حَمَّاد بن سَلَمَة : وكيع بن حُدُس .

ويقول شُعْبَة وأبو عوانة وهُشَيْم : وكيع بن عُدُس ؛ وهو أصح» أهـ

وهكذا وقع ـ «عُدُس» بالعين ـ في رواية أبي عوانة عند النسائي في «الصغرى» (٤٢٣٣) و«الكبرى» (٤٥٥٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣١٢/٩) ، وغيرهما

وأضاف الإمام أحمد ـ كما في «العلل ومعرفة الرجال» (١٩٥٩) ـ قال : «وأخذته من كتاب الأَشْجَعِيّ عن سفيان قال : وكيع بن حُدُس» .

قال الإمام أحمد : «وهو الصواب» أهـ

وقال ابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧) إثر رواية شُعْبَة عن يَعْلَى عن وكيع بن عُدُس عن عَمِّهِ أبي رزين مرفوعًا : «مَثَل المؤمن مثل النخلة» الحَدِيْث ؛ قال : «شُعْبَة واهمٌ في قوله : عُدُس ؛ إنما هو حُدُس ، كما قاله حَمَّاد بن سَلَمَة وأولئك» أهـ =

....

= ولم يذكر ابن حبان أحدا من «أولئك» لكنها عادته المعروفة في مثل هذا السبيل، وقد ذكرتُ هذه العادة بأدلتها في «الجامع فيمن لم يرو عنه إلا راو واحد».

وقال ابن حبان أيضًا (٦٠٥٠) في كلامه على رواية هُشَيم عن يَعْلَى عن وكيع بن حُدُس بإسناده مرفوعًا: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة ....» الحَدِيث؛ قال: «الصحيح: بالحاء كما قاله هُشَيم، وشُعْبَة واهمٌ في قوله: عُدُس؛ فتبعه الناس» أهـ

لكن ورد عن هُشَيم أنه قال: «عُدُس» بالعين، وهو مشهور عنه عند أبي شَيْبَة (٣٠٤٤٩)، وأحمد (٤/ ١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥٠٢٠)، وابن ماجه (٣٩١٤)، وغيرهم.

وهكذا سَمِعَهُ الإمام أحمد يُحَدِّث به كما في «العلل ومعرفة الرجال» (١٩٥٩) قال: «سمعناه من هُشَيم يقول: عُدُس» أهـ

وورد عن حَمَّاد بن سَلَمَة أيضًا أنه قال: «عُدُس» بالعين، كذا وقع في «المسند» للإمام أحمد (٤/ ١٠-١٢ رقم ١٦٢٢٨، ١٦٢٣١، ١٦٢٤٣)، و«الأوسط» للطبراني (٨٠٥١).

لكن بيَّنَ الإمام أحمد في الموضع الثاني اختلافَ حَمَّاد على نفسِه في ضبط اسمه، فروى (١٦٢٣١) عن يزيد بن هارون عنه فقال: «عُدُس» بالعين، وروى (١٦٢٣٢)عن يزيد عنه أيضًا (١٦٢٣٣) فقال: «حُدُس» بالحاء.

واختلفت الروايات عن شُعْبَة، فسبقت الرواية عنه بالعين؛ لكن روى الإمام أحمد (١٦٢٣٤) عن ابن جعفر، و(١٦٢٤١) عن عَبْد الرَّحْمَن وابن جعفر، و(١٦٢٤٢) عن عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي وبهز، ثلاثتهم - ابن مهدي، وابن جعفر، وبهز - عن شُعْبَة قال: «حُدُس» بالحاء.

فاختلفت الروايات - كما ترى - في ضبط اسمه عن شُعْبَة وهُشَيم وأبي عوانة وحَمَّاد.

وانظر لذلك أيضًا: «المعجم الكبير» للطبراني (١٩/ ٢٠٤-٢٠٨).

وقد أورد الإمام أحمد - رحمه الله - كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٥٨٢٤) رواية أبي عوانة، و(٥٨٢٥) رواية حَمَّاد بن سَلَمَة وسفيان عن يَعْلَى عن «وكيع بن حُدُس» بالحاء، ثم أورد (٥٨٢٦) رواية هُشَيم و(٥٨٢٧) رواية شُعْبَة عن يَعْلَى عن «وكيع بن عُدُس» بالعين، ثم قال: «الصواب ما قال حَمَّاد بن سَلَمَة وأبو عوانة وسفيان قالوا: وكيع بن حُدُس. وكان الخطأ عنده ما قال شُعْبَة وهُشَيم، وأظنه قال: هُشَيم كان يتابع شُعْبَة» أهـ

وقال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (٩٧٣): «وكيع بن عُدُس ...... ويقال: حُدُس من الأثبات!! ... فأما شُعْبَة وهُشَيم فقالا: عن يَعْلَى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس، وقال حَمَّاد بن سَلَمَة وأبو عوانة: عن يَعْلَى عن وكيع بن حُدُس، والصواب بالحاء؛ والله أعلم» أهـ

وزاد في «الثقات» (٥/ ٤٩٦): «وأرجو أن يكون الصواب: بالحاء. سمعت عَبْدان الجواليقي يقول: الصواب: حُدُس. وإنما قال شُعْبَة: عُدُس؛ فتابعه الناس» أهـ

١٠٦٤ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِيّ ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن وكيع بن حُدُس .

١٠٦٥ ـ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بن[1] الْحِمَّانِيّ ، قال : نا أبو عَوَانَة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن وكيع بن حُدُس .

١٠٦٦ ـ **وَأَخبَرَنِي** من سَمِعَ عَفَّان بن مُسْلِم يقول : كان شُعْبَة يَسْتَذْكِر بحديث أبي عَوَانَة ، فربما رأيتُ أبا عَوَانَة (يِأْتِيه)[2] مثل اليتيم لا يتكلم حتى يُخْرِج إليه شُعْبَة كتبه .

١٠٦٧ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : سَمِعْتُ يَحْيَى بن سعيد يقول : ما رأيت أحدًا قط أَتْرَكَ لحديثٍ جيدٍ قد سمعَه يدخل قلبه منه شيئًا مِن شُعْبَة .

١٠٦٨ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا حَجَّاج بن مُحَمَّد ، قال : نا شُعْبَة ، قال : وجدتُ منذ ثلاثة أيام في كتاب عندي ، عن منصور ، عن مُجَاهِد ، قال : «لم يَحْتَجِمِ النَّبِيّ ﷺ وهو مُحْرِم» ما أَدْرِي[3] كتبته ولا أذكر أني سَمِعْتُه .

١٠٦٩ ـ ووكيع بن حُدُس يُكْنَى أبا مُصْعَب :

حَدَّثَنَا بذاك أبي ، عن أبي الوليد الطيالسي ، عن أبي عَوَانَة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن وكيع بن حُدُس أبي مُصْعَب العُقَيْلِيّ ، سمع [أبا رزين][4] العُقَيْلِيّ .

١٠٧٠ ـ [. . . . . .][5] قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن وكيع بن حُدُس ، عن عَمِّه : أبي [. . . .][6] .

(١٠٧١) وأبو رزين العُقَيْلِيّ :

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٢) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا بكسر المثناة من تحت .

(٣) الكلام لشُعْبَة .

(٤) هكذا قرأتها ، وهي لحق بالحاشية ، وقد أصابها طمس شديد .

(٥) طمس بمقدار كلمتين أو ثلاثة .

(٦) طمس بمقدار كلمة أو اثنتين ، وعمّ وكيع هو : أبو رزين العقيلي ، وسيأتي صريحًا في الإسناد الآتي بعده .

اسمه لقيط بن عامر بن المُنْتَفِق .

١٠٧٢ ـ حَدَّثَنَا عفَّان ، قال [ق/٤٦/ب] : نا أبو عَوَانَة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن وكيع بن (العُقَيْلِيّ)[(١)] ، عن عمِّه : أبي رزين العُقَيْلِيّ .

وهو[(٢)] لقيط بن عامر .

(١٠٧٣) [يَعْلَى بن عَطَاء][(٣)] :

١٠٧٤ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا أبو داود الطيالسي ، قال : أنا شُعْبَة ، عن يَعْلَى ـ يعني : ابن عَطَاء ـ ، قال[(٤)] : كان يحدِّثني ، عن أبيه فيرسِله ، لا يرويه عَن أحدٍ ، فقلت له : فأبوكَ عمَّن ؟

فيقول : أنتَ لا تأخذ عن أبي وقد أدرك عُثْمَان وأدرك كذا ؟ .

١٠٧٥ ـ وقال عليُّ بن مُحَمَّد : يَعْلَى بن عَطَاء اللَّيْثِيّ[(٥)] .

(١٠٧٦) [عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الطَّائِفِيّ][(٦)] :

وَسُئِلَ يَحْيَى بن مَعِين : عن عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الطَّائِفِيّ ؟

قال : صالح .

فقيل له : عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن يَعْلَى[(٧)] ، عن عُثْمَان بن

---

(١) هكذا في «الأصل» ذكره بِنسْبتِهِ لم يُسمِّ أباه ، ذكرته خشية الشك .

(٢) الكلام هنا للمصنف ، وراجع في الخلاف في تسمية أبي رزين : ما ذكره المزي وابن حجر في ترجمته .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) الكلام لشُعْبَة .

(٥) هكذا في «الأصل» ، ذكرته للمعرفة ، وإنما ذكره المصنف لإثبات نِسْبَة «اللَّيْثِيّ» في نَسَب «يَعْلَى» .

(٦) من العناوين المضافة .

(٧) كأن السائل ظنَّ هذا وما قبله اثنين .

وقد كان بعض الرواة يخطئ في اسم هذا الرجل .

قال البخاري في «الكبير» (١٣٤/٥ رقم ٣٩٦) : «وقال مُحَمَّد بن يوسف عن سفيان : عَبْد الرَّحْمَن بن يَعْلَى ، والمحفوظ : عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن» أهـ =

عَبْد الله بن أَوْس عن جده أوس ؟

قال : صالح .

(١٠٧٧) [مُحَمَّد بن عَبْد الله الطَّائِفِيّ] [1] :

سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : مُحَمَّد بن عَبْد الله الطَّائِفِيّ : ليس به بأس .



= وقد اختلف قول ابن مَعِينْ في هذا الراوي ، والنص المذكور هنا عنه نقله ابنُ أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٩٧ رقم ٤٤٨) عن المصنف به .

وانظر ترجمة المذكور من «الكامل» لابن عَدِيّ (٥/٢٧٥) ، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٢٦ - ٢٢٩) .

(١) من العناوين المضافة .

اليمن[1]

(١٠٧٨) [وهب بن مُنَبِّه][2] :

١٠٧٩ ـ **حَدَّثَنا** عَبْد الله الرومي ، قال : نا إسماعيل[3] بن عَبْد الكريم ، قال : نا عَبْد الصمد بن معقل ، قال : سَمِعْتُ وهب بن مُنَبِّه ، وسئل عن مسجد سُلَيْمَان الذي بمأرب أهو بناه أم صلى فيه ؟ قال : لم يدخل اليمن قط ، ولم يدخلها نبي قط .

١٠٨٠ = وسَمِعْتُ وهبًا يقول : نظرت في البلاد فإذا لكل بلاد آية ؛ وآية بعضها : الجوع ، وآية : بعضها الطاعون ، وآية : بعضها الخوف ، [وآية][4] أمة اليمن : شدة السلطان .

١٠٨١ = سَمِعْتُ وهبًا يقول : إن الدجال يطوف الأرض كلها فلا يدخل مَكَّة ، ولا المَدِيْنَة ، ولا اليمن .

قيل لوهب : وما شأن اليمن ؟ قال : أما مَكَّة والْمَدِيْنَة فتخرج منها الملائكة ، وأما اليمن فإنها ذنب الأرض لا يراها شيء ولا يدخلها .



---

(١) كتب بالحاشية مقابل هذا الموضع : «المكيون» ـ كذا فلعلها تابعة لسياق مطموس ، أو نحو ذلك ، وإلا فلا أدري ما هذا ؛ والله أعلم .
ولعل المراد : «إلى هنا انتهى المكيون» أو يكون المراد : «اليمنيون» فسبق ذهن الناسخ وقلمه فكتب : «المكيون» ، وهذا الظاهر ، وسيأتي بعد قليل ما يؤيده ، والله أعلم .

(٢) من العناوين المضافة .
وستأتي ترجمة «وهب» عند المصنف قريبًا (رقم/١١٥٤) .

(٣) هنا علامة تشبه اللحق ، ولم يرد أي شيء بالحاشية ، والسياق متصل ، فلعلها من آثار الطمس المتناثر في «الأصل» ؛ والله أعلم .
و«إسماعيل بن عَبْد الكريم» من رجال «التهذيب» .

(٤) هكذا أثبتها ، والسياق يؤيدها ، وتشتبه في «الأصل» مع «ورأيت» – كذا .

اليمانيـون

(١٠٨٢) حُجْر بن قيس المَدَرِيّ :

١٠٨٣ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : أخبرني أبي ، قال : كانت أمي ترسلني إلى حجر المدري وهو في [الفجر][١] فيمسح على رأسي ويدعو لي .

١٠٨٤ ـ **حَدَّثَنَا** نصر بن المُغِيْرَة ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو بن دينار ، قال : سَمِعْتُ طاوسًا ، عن حجر المدري بحديث «**العُمْرَى**» .

١٠٨٥ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن عَمْرو بن دينار ، قال سَمِعْتُ طاوسًا ، عن حجر المدري ، عن زَيْد بن ثابت «**أن النَّبِيّ ﷺ جَعَلَ العمرى للوارث**» .

١٠٨٦ ـ **حَدَّثَنَا** مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : نا أَبَان ، نا ابن أبي نَجِيْح ، عن طاوس ؛ أن النَّبِيّ ﷺ قال : «**لا رقبى فمن أرقب شيئًا فهو لورثة المرتقب**» .

١٠٨٧ ـ **حَدَّثَنَا** نصر بن المُغِيْرَة ، قال : نا سفيان ، قال : وابن[٢] طاوس ، عن أبيه ؛ قال [ق/٤٧/أ] : [. . . . .][٣] ألم تَرَ أن حجر المدري ، أخبرني عن [. . . .][٤] حجر إلا هذين الحَدِيْثين .

قال سفيان : المَدَرِيّ ـ يعني : أهل القرى أهل المَدَر .

١٠٨٨ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِيْن ، قال : نا هشام بن حَسَّان ، عن المُنْذِر بن النعمان الأفطس ، قال : سَمِعْتُ وهبًا يحدث عن ابن عَبَّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**يخرج من عدن أَبْيَنَ اثنا عشر ألف ينصرون الله ورسوله هم حيٌّ من بيني وبينهم**» .

١٠٨٩ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى ، قال : نا هشام بن يُوسُف ، عن عِمْرَان أبي المنديل ، عن

---

(١) هكذا قرأتها ، وقد أضر بها الطمس .

(٢) هكذا في «الأصل» بواو العطف قبلها ، ذكرته خشية الشك .

(٣) طمس بمقدار سطر .

(٤) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا .

القاسم بن ذي خَشْرُوَا الصَّنْعَانِيّ ، قال : قال لي عَطَاء : تدري مِمَّنْ الأبدال ؟

قلت : لا .

قال : مِنْ قومك (دِنيَة)[١] .

١٠٩٠ ـ **حَدَّثَنَا** مُعَاوِيَة بن خالد ، نا حَمَّاد بن الجعد ، قال : سُئل قتادة ـ وأنا شاهد ـ عن العمرى؟ قال : حدثني عَمْرو بن دينار ، عن طاوس ، عن الحجوري : جحر المدري ، عن زَيْد بن ثابت أن النَّبِيّ ﷺ : **«قضى في العمرى أنه جائز»** .

(١٠٩١) طاوس بن كَيْسَان اليماني :

١٠٩٢ ـ **سَمِعْتُ** يَحْيَى يقول : طاوس بن كَيْسَان .

١٠٩٣ ـ **وَسَمِعْتُ** مُصْعَب يقول : طاوس ابن النَّمْر بن قاسط . قال[٢] : وأمه[٣] من أبناء فارس .

١٠٩٤ ـ وقال مُصْعَب مرةً أخري : كانت أمه خُرَاسَانية .

١٠٩٥ ـ **حَدَّثَنَا** سَعْد بن عَبْد الحميد ، قال : نا مالك ، عن أبي الزُّبَيْر ، قال : نا طاوس اليماني .

١٠٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : أخبرني عَبْد الله بن عيسى بن (بحِير)[٤] ، قال : قلت : لعَبْد الله بن طاوس مِمَّن أنتم ؛ فإنه بلغني أنكم إلى همدان ؟ قال : لا ؛ ولكن إلى خولان[٥] .

١٠٩٧ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن الذِّماري ، قال : كان طاوس ينزل الجَنَد .

---

(١) الضبط من «الأصل» بكسر الدال المهملة وفتح المثناة من تحت .

(٢) يعني : مُصْعَبًا .

(٣) يعني : طاوسًا .

(٤) الضبط من «الأصل» بكسر الحاء المهملة .

(٥) يأتي هذا الخبر عند المصنف (رقم/١٩٤٧) .

(وطاوس بن كَيْسَان)[(١)] .

١٠٩٨ - قال[(٢)] : وأخبرني[(٣)] هشام بن يُوسُف ، قال : أخبرني ابن عَبْد الله بن طاوس ، أنه قال : نحن قوم من فارس ليس لأحد علينا عفرة ولاء ؛ إلا أن كَيْسَان نكح مولاةً لآل هود الحميري فهي أم طاوس .

١٠٩٩ - سَمِعْتُ أبي يقول : طاوس بن كَيْسَان أبو عَبْد الرَّحْمَن .

١١٠٠ - حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : نا حَفْص بن غِيَاث ، عن ليث ، قال : كان طاوس إذا تشدَّدَ الناس في شيءٍ رخَّصَ فيه ، وإذا ترخص الناس في شيء تشدد فيه .

قال ليث : وذلك العِلم .

١١٠١ - حَدَّثَنَا ابن الأَصْبَهَانِيّ ، قال : نا عَبْد السلام ، عن خصيف ، قال : كان أعلمهم بالحلال والحرام طاوس .

١١٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بَكَّار ، قال : نا عنبسة بن عَبْد الواحد ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، قال : ما رأيت عالمًا قط يقول لا أدري [ق/٤٧/ب] ؛ أكثر من طاوس .

١١٠٣ - حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا إسماعيل بن عُلَيَّة ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، قال : كنا عند عَمْرو بن دينار ، ومعنا أيوب فذكر عَمْرو طاوسًا فقال : ما رأيت من الناس أحدًا أعفَّ عمَّا في أيدي الناس من طاوس .

١١٠٤ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : أنا مَعْمَر ، قال : سَمِعْتُ أيوب يقول : ليث[(٤)] بن أبي سليم : انظر ما سَمِعْتَ من هذين الرجلين فاشدد يداك به ؛ يريد : طاوسًا ومجاهدًا .

---

(١) كذا وقعت هذه العبارة في «الأصل» ملحقة بما قبلها لم يفصل بينهما بشيء ، فهل هي تتمَّة لما قبلها؟ أم هي عبارة مستأنفة من لفظ المصنف؟ الله أعلم .

(٢) يعني : الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

(٣) هكذا في «الأصل» بواو العطف قبلها ، ذكرته خشية الشك .

(٤) هكذا في «الأصل» ، والمعنى : «يا ليث» ، ذكرته خشية الشك .

١١٠٥ ـ **حَدَّثَنَا** أبو الفتح الْبُخَارِيّ ؛ قال : قال سفيان : كان **ليث** إذا سمع حديثًا لطاوس ؛ قال : أُكْتُبه وحدثني به .

١١٠٦ ـ **حَدَّثَنَا** أبو نُعَيْم ، قال : نا سفيان ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، قال : ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا **عطاءًا وطاوسًا ومجاهدًا** .

١١٠٧ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم الشافعي ، قال : نا ابن عُيَيْنَة ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيّ ، قال : حدثني طاوس ولو رأيتَ طاوسًا علمتَ أنه لا يكذب .

١١٠٨ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا موسى بن أبي الفرات المكي ، قال : سَمِعْتُ رجلًا قال لطاوس : يا أبا عَبْد الرَّحْمَن .

١١٠٩ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا [شملة][1] بن هزال أبو حتروش ، قال : حججت سنة مائة (فرأيته)[2] شيخًا خلف المقام مخضوبًا بالحناء ، فقلت : من هذا ؟ فقيل : طاوس ؛ فقال له رجل : يا أبا عَبْد الرَّحْمَن .

١١١٠ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا موسى بن أبي الفرات ، قال : رأيت طاوسًا يخضب بالحناء .

١١١١ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا موسى بن داود ـ صاحب اللؤلؤ ـ

---

(١) وقع في «الأصل» : «سَلَمَة» بالسين المهملة وتقديم اللام على الميم ، والصواب : «شملة» بالشين المعجمة وتقديم الميم على اللام .
هكذا ذكره العقيلي وابن عَدِيّ والذهبي وابن حجر وغيرهم في الضعفاء .
وهكذا ورد في «سنن سعيد بن منصور» (رقم/ ٢٤٧٧) ، ومثله عند الخطيب في «التاريخ» (٧/٤٠٥) أثناء ترجمة «الحسن بن القاسم جار الإمام أحمد» ، ومثله عند المزي في أثناء ترجمة «أزهر بن مَرْوَان الرقاشي» .
وكنيته : أبو حتروش أو الحتروش هكذا وقعت كنيته في المصادر السابقة ، ومثله في «سؤالات ابن أبي شَيْبَة لعليّ» ، (رقم/ ٤٠) و«تاريخ الدوري عن يَحْيَى» (٤/٢٠٦ رقم ٣٩٨٢) .
وتحرف اسمه في غير مصدرٍ إلى «سَلَمَة» ـ فليُصلح .
كما وقعتْ كنيته في بعض المصادر : «أبو حتريش» ـ كذا .
وقد سبق اسمه وكنيته على الصواب ؛ والله أعلم .
(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .

قال : رأيت طاوسًا يصبغ لحيته[١] .

١١١٢ ـ حَدَّثَنَا يُوسُف بن بُهْلُول ، قال : نا ابن إدريس ، عن ليث ، قال : قال طاوس : أدركت ثلاثين من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ .

١١١٣ ـ حَدَّثَنَا الأَخْنَسِيّ ، قال : نا عَبْد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن عَبْد الملك بن مَيْسَرَة ، عن طاوس ، قال : جالَسْتُ ما بين الخمسين إلى السبعين من أصحاب رسول الله ﷺ .

١١١٤ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : قدم طاوس مَكَّة ، قال : فقدم أميرٌ ؛ فقالوا له : إن مِنْ فضله ومِنْ ، ومِنْ ؛ فلو أتيته ؟

قال : مالي إليه حاجة .

قالوا : إنَّا نخافه عليك .

قال : فما هو كما تقولون .

١١١٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن يونس ، عن سفيان ، قال : كان عمر بن عَبْد الْعَزِيْز يقول لطاوس : هات أرفع حاجتك إلى أمير المؤمنين ، فيقول : مالي إليه حاجة .

١١١٦ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : أخبرني أبي ، قال : كان طاوس يصلي في غداة باردة (متغيمة)[٢] فمَرَّ به مُحَمَّد بن يُوسُف ـ أو أيوب بن يَحْيَى ـ [ق /٤٨ /أ] [وهو ساجدٌ[٣] في موكبه ، فأَمَرَ بساجٍ ـ أو طَيْلَسانَ ـ مرتفع ؛ فطُرِح عليه ، فلم يرفع رأسه ، حتى فرغ][٤] من حاجته ، فلما سلم نظر فإذا الساج

---

(١) كتب أمامه في حاشية «الأصل» : « ... بالخضب» ، وموضع النقط كلمة مطموسة .

(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ومثله عند ابن عساكر (٣١١/٥٦) من طريق الإمام أحمد به .
ووقع عند ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص/٣٧٦) ، وأبي نُعَيْم في «الحلية» (٤/٤) من طريق الإمام أحمد به : «مُغَيِّمَة» .
وهكذا وقع عند المزي في ترجمة طاوس من «التهذيب» (٣٦١/١٣) ، والذهبي في «السير» (٤٧/٥) معلقًا عن عَبْد الرَّزَّاق به .

(٣) الساجد هنا هو : طاوس .

(٤) طمس بمقدار سطر ، واستدركته من المصادر السابقة . =

عليه، قال: فانتفض ولم ينظر إليه، ومضى إلى منزله.

١١١٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا المعتمر بن سُلَيْمَان، قال: قال أبي: وما على خالد - يعني: الحذاء - أَنْ لو[1] صنع كما صنع طاوس.

قلت: وما صنع طاوس؟

قال: كان يجلس فإن أتاه إنسانٌ بشيء قَبِلَهُ؛ وإلا سكت.

قال يَحْيَى: (و أنا أقول)[2]: وكان طاوس على العشور[3]، وكان خالدًا الحذاء على العشور.

١١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بَكَّار، قال: نا عنبسة بن عَبْد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: كنت أرى طاوسًا إذا أتاه قتادة يفر منه، وكان قتادة يتهم بالقدر.

١١١٩ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، قال: أنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، قال: (جاء رجل إلى أبي مرةً من الخوارج)[4] فقال: أنت أخي يا أبا عَبْد الرَّحْمَن فقال [أبي][5]: أمِنْ بين عباد الله؟! المُسْلِمون كلُّهم أخوة.

= والسياق لابن ابن أبي عاصم، وابن عساكر وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢/٢٨٥ - خلافًا لأصله: الحلية) والذهبي.

ووقع عند أبي نُعَيْم والمزي: «في موكبه، وهو ساجد . . .»، والباقي مثله.

والمعنى ظاهرٌ على كلِّ حالٍ.

(١) هكذا السياق في «الأصل»، ذكرته للمعرفة.

(٢) هكذا في «الأصل».

(٣) جاءت هذه الكلمة في آخر السطر، وكتب أمامها في الهامش الأيسر للصفحة: «وكان . . . . على . . . . .» وموضع النقط كلمة مطموسة في الموضعين، ولعل المراد بيان لما ورد في شأن طاوس؛ والله أعلم.

(٤) هكذا العبارة في «الأصل».

وعند المزي في «التهذيب» (١٣/٣٦٩) من وجهٍ آخر عن عَبْد الرَّزَّاق: «جاء رجل من الخوارج إلى أبي».

ذكره المزي من طريق أبي نُعَيْم بإسناده، وهو عند أبي نُعَيْم في «الحلية» (٤/١٣)؛ وراجعه.

والخبر في «الجامع» لمعمر (١١/١٢٨ رقم ٢٠١٠٩ - مع المصنف) بنحوه.

(٥) لحق مطموس في الحاشية، واستدركته من الرواية السابقة.

١١٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا مُعْتَمِر بن سُلَيْمَان، عن أبيه، عن طاوس، أنه كان لا ينبسط إلى أصحاب الحَدِيْث، فإذا أتاه الأعرابي أو الرجل المحتاج: (فلم)[1] يفارقه إلا لحاجته.

١١٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا هارون الرازي، عن عنبسة بن سعيد، عن ليث، قال: كنا نختلف إلى طاوس نسكت عنه فيحدثنا ونسأله فلا يحدثنا، قال: فقلنا له ذات يوم: يا أبا عَبْد الرَّحْمَن نسألك فلا تحدثنا، ونسكت عنك فتبدأنا؟

قال: تسألوني فلا تحضرني فيه نيةٌ فتأمروني أن أملي على كاتبي شيئًا بلا نية؟!

١١٢٢ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا ابن مهدي، قال: نا حَمَّاد بن زيد، عن سعيد بن أبي صدقة، قال: سَمِعْتُ قيس بن سَعْد يقول: كان طاوس فينا مثل ابن سيرين فيكم.

١١٢٣ - وَزَعَمَ عليٌّ بن المَدِيْنِيّ، قال: قال يَحْيَى بن سعيد: قال سفيان بن سعيد: (كان طاوس)[2] يتشيع[3].

١١٢٤ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: (أُخْبِرْتُ)[4] عن ضَمْرَة، عن ابن شوذب، قال: شهدتُ جنازة طاوس بمَكَّة سنة ست ومائة. قال: فجعلنا نقول: رحمك الله أبا عَبْد الرَّحْمَن حَجَّ أربعين حجة.

١١٢٥ - حَدَّثَنَا هارون بن معروف، قال: نا ضَمْرَة بن رَبِيْعَة، عن ابن شوذب، قال: شهدت جنازة طاوس بمَكَّة سنة ست ومائة فسَمِعْتُهم يقولون: رحمك الله أبا عَبْد الرَّحْمَن، حج أربعين حجة.

١١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك، قال: نا عَبْد الوارث، قال: نا ابن أبي

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس، ذكرته خشية الشك.

(٢) ضبب عليها في «الأصل».

(٣) كتب في الحاشية مقابل هذا الموضع شيئًا لم يظهر منه سوى: «ويتشيع»، وطمس باقيه، ولم يتبين حجم ما طمس منه؛ والله أعلم.

(٤) الضبط من «الأصل» بضم الآخر.

نَجِيح ، قال : قال مُجاهِد : يرحم الله أبا عَبْد الرَّحْمَن .

١١٢٧ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا [زيد بن الحباب][1] ، قال : قال إبراهيم بن نافع : وهلك طاوس في سنة ستٍّ ومائة [ق /٤٨/ب] .

١١٢٨ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، عن يَحْيَى بن سعيد ، قال : وطاوس (سِنُّهُ : سَنَة)[2] ستٌّ ـ يعني : ومائة .

١١٢٩ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : قال أبي : مات طاوس بمَكَّة ، فلم يصلُّوا عليه حتى بعث ابن هشام بالحرس ، فلقد رأيت عَبْد الله بن حسن واضع السّرير على كاهِلِهِ ، قال : ولقد سقطت قلنسوةٌ كانت عليه ومُزِّق رداؤه من خلفه .

١١٣٠ ـ حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَة الْغَلَّابِيّ ، قال : حدثني الهذلي ، عن سفيان ، عن ابن طاوس ، قال : أهديت إلى طاوس هدية ، فقال لي : (بالصبر)[3] أُهْدِيَتْ لنا .

١١٣١ ـ حَدَّثَنَا أحمد[4] بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : أنا مَعْمَر ؛ أن طاوس أقام على رفيقٍ له مرضَ حتى فاته الحج .

وقال مرة : عن رجل .

حَدَّثَنَا يَحْيَى[5] بن مَعِينْ ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ـ من حفظه ، ولم يكن في

---

(١) طمس بهذا المقدار ، لم يظهر منه سوى الزاي المعجمة و بعض المثناة من تحت ، والظاهر ما أثبتّ ، وزيد بن الحباب هو الرابطة بين الإمام أحمد و إبراهيم بن نافع ؛ والله أعلم .
كذا كتبتُ أولًا ثم رأيته في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٣٥/٢ رقم ٢٤٨٥) عن الإمام أحمد قال : حدثنا زَيْد بن حباب به ، كما أثبتُّه فالحمد لله على توفيقه .

(٢) هكذا تكررت في «الأصل» ، والظاهر : ما أثبتُّه في ضبطها ورسمها .
ويؤيّده : ما ذكره إبراهيم بن نافع في الأثر السابق في تاريخ وفاة طاوس ؛ والله أعلم .

(٣) هكذا قرأتها ، وقد لحقها بعض الطمس .

(٤) رواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (ص/٣٧٦) ، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٤/ ١٠) من طريق الإمام أحمد به .
وعلقه الذهبي في «السير» (٥/ ٤٣) عن معمر بنحوه .

(٥) رواه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٨٧ رقم ٩٥٧٢) من طريق يَحْيَى بن مَعِينْ به .

كتابه ـ ، قال : أنا مَعْمَر ، عن النعمان بن أبي شَيْبَة الجندي ، أن طاوس أقام على رقيق له حتى فاته الحج .

١١٣٢ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم الشافعي ، قال : نا سفيان ، عن عمر بن دينار ، قال : قلت لطاوس : يا أبا عَبْد الرَّحْمَن .

١١٣٣ ـ حَدَّثَنَا أبي قال : نا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة ، عن طاوس ، قال : إن كان الرجل يكتب إلى ابن عَبَّاس يسأله عن الأمر ؟ فيقول للرجل الذي جاء بالكتاب : أَخْبِرْ صاحبك أن الأمر كذا وكذا وأنَّا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل والقرآن[(١)] .

١١٣٤ ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : نا ابن يمان ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن طاوس ، قال : كنت عند ابن عَبَّاس فالتقم مولاه أذنه فما نطق حتى قام .

١١٣٥ ـ حَدَّثَنَا الوليد ، عن روح بن عبادة ، قال : نا حنظلة ، قال : سَمِعْتُ طاوسًا يقول : لما عَمِيَ ابن العَبَّاس جعل ناس من أهل العراق يصلونه ويكتبون ، فجاء إنسان من أهله .

ثم ذكر مثل حديث ابن يمان .

١١٣٦ ـ حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بن حَمَّاد ، قال سَمِعْتُ شيخًا يذكر أن طاوسًا مات سنة أربع ومائة .

وكذا[(٢)] قال : سنة أربع ومائة .

١١٣٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر الرقي ، قال : نا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، عن

---

(١) وهذه مسألةٌ اشتهر الخلاف فيها بين القدماء ، واستقرَّ الحال على كتابة كل شيءٍ بعد ذلك ، من قرآنٍ وحديثٍ وفتاوى وأجوبة ، خاصة بعد ضعف الهمم عن الحفظ ، وانتشار الاعتماد على الكتب دون الرواة .

ومع ذلك فقد مَيَّزَ الناس كتب الحَدِيْث عن الفقه والفتاوى وغير ذلك ، وجعلوا الكلَّ فنٍّ كتبه الخاصة به ، والله أعلم .

(٢) كذا في «الأصل» بواو العطف قبلها .

عَبْد الكريم ، عن مجاهدٍ ، قال : أخذت بيد طاوس حتى أدخلته على ابن رافع فحدثه ، عن أبيه : «**أنه سمع رسول الله ﷺ نهى عن إجارة الأرض**» .

فأَبَىَ طاوسٌ ؛ وقال : سَمِعْتُ ابن عَبَّاس لا يرى بذلك بأسًا .

١١٣٨ ـ **حَدَّثَنَا** عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : أنا عِمْرَان الْقَطَّان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن زَيْد بن ثابت ؛ أن رسول الله ﷺ نظر إلى أهل اليمن فقال : «**اللهم أَقْبِلْ بقلوبهم**» [ق/٤٩ /أ] .

١١٣٩ ـ **وَقَالَ**[(١)] علي بن مُحَمَّد : طاوس مات سنة ثلاثة ومائة ، ويقال : سنة أربع ومائة ، ويقال : مات سنة خمس ومائة ، وهو من (الأبناء)[(٢)] ويقال : مولى همدان .

[مَنْ يُؤْخَذ عنه الحَدِيث ، والأخذ عن الثقات][(٣)] :

١١٤٠ ـ **حَدَّثَنَا** الوليد بن شجاع ، قال : حدثني الوليد ، عن الأَوْزَاعِيّ ، عن سُلَيْمَان بن موسى ، قال : قلت لطاوس : إن فلانًا قال كذا وكذا ؟

فقال : إن كان (مليًا)[(٤)] فخُذْ عنه .

١١٤١ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي ، قال : نا فُضَيْل بن عياض ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، قال : إنما هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه[(٥)] .

١١٤٢ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم الحِزَامِيّ ، قال : نا أيوب بن واصل صاحب الفداء ، قال : سَمِعْتُ ابن عون يقول : لا تأخذوا العلم إلا ممن يُشْهد له بالطلب .

١١٤٣ ـ **حَدَّثَنَا** الحِزَامِيّ ، قال : أملى عليَّ ابنُ مناذر ـ يعني : الشاعر :

مَنْ يبغِ الوصاةَ فإنَّ عندِي ... وصاةً للكهولِ وللشبابِ

---

(١) هكذا وقع هذا السياق في «الأصل» في هذا الموضع ، ذكرته للمعرفة .

(٢) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» وقد لحقها بعض الطمس .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) كذا ، وترد في بعض الروايات خارج هذا الكتاب : «مليئًا» بدون الهمزة .

(٥) كتب أمامه في الحاشية : «إنما هذا العلم دينٌ . . .» وموضع النقط كلمة مطموسة .

خُذوا عن مالكٍ وعن ابنِ عون ولا تَرْوُوا أحاديثَ ابنِ دابِ

قال الْحِزَامِيّ : فلما قَدِمْتُ العراق إذا هم ينشدونها على غير ما أملاها عليَّ :

خذوا عن يونس وعن ابن عون[١] ...

١١٤٤ ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : نا ابن المبارك ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عامر بن سَعْد ، أن عُقْبَة بن نافع أوصى بنيه قال : يا بني لا تقبلوا الْحَدِيْث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة .

١١٤٥ ـ حَدَّثَنَا أبو غَسَّان ، قال : نا أبو عقيل مولى عمر بن الخطاب ، قال : قال يَحْيَى بن سعيد للقاسم بن عَبْد الله : والله لأرى أن قبيحًا على مثلك عظيمًا أَنْ تُسأل عن شيءٍ من أمر هذا الدين لا يوجد عندك منه (فَرَج)[٢] .

قال : وعمّ ذاك ؟

قال : لأنك ابنُ إمامَيْ هُدَىً ؛ ابن : أبي بكر ، وعمر .

فقال القاسم : أقبح والله من ذلك عند الله ، وعند من عقل عن الله : أن أقول بغير علمٍ ، أو أُحدِّثَ عن غير ثقة[٣] .

١١٤٦ ـ [٤] حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : حدثني سُوَيْد بن عَبْد الْعَزِيْز ، عن

---

(١) لم يذكر منها هنا سوى الشطر الأول من البيت الأول فقط لبيان الاختلاف فيه عن الرواية السابقة ، ذكرته للمعرفة .

(٢) لم تنقط في «الأصل» واستدركته من «صحيح مسلم» (١/١٦) فقد ذكر الخبر من طريق أبي عقيل به .

(٣) زاد مسلم في روايته : «فسكت فما أجابه» .

(٤) وقع في «الأصل» قبل هذا الخبر : «حدثنا أحمد نصر بن مالك ، قال : نا عَبْد الله بن عَمْرو بن مسلم الجندي ، قال : سمعت أبي يذكر عن طاوس ، قال : لا بَأْس أن يعير الرجل جاريته للرجل يطلبها فإن ولدت فالولد للمُعَار والجارية مردودة إلى سيدها» .

وقد بدأ الخبر المذكور في «الأصل» من نصف السطر ، وقبله علامة تشبه علامة اللحق «٦» ، وفي آخر السطر بعد قوله «عَبْد الله» رسم العلامة مقلوبة للداخل «٦» ، وفي أول السطر رسمها قبل قوله «ابن» كما رسمها أولًا «٦» وفي آخر السطر : «الرجل٦» وفي أول الذي يليه : «٦ جاريته» و في آخره «سيدها ٦» . =

مُغِيْرَة ، قال : خرجنا إلى شيخ بلغنا أنه يحدث بأحاديث فلما انتهينا إلى إبراهيم قال : ما (حبسكم)[(١)] ؟

قلت[(٢)] : أتينا شيخًا يحدث بأحاديث .

قال إبراهيم : لقد رأيتنا وما نأخذ الأحاديث إلا ممن يعرف وجوهها ، وإنَّا لنجد الشيخ يحدث بالحَدِيْث يحرِّف حلاله من حرامه[(٣)] [ق/٤٩/ب] .

١١٤٧ - [. . . . .][(٤)] فقلت له : [كُفَّ عنِّي فإني أريد

= وكتب في الحاشية مقابل ذلك كله : «هذا الحَدِيْث الم . . . . قرأه أَسْلَم . . . . . . سمعته من أبي . . . . وأمرنا بالضرب . . . . . .» .

وموضع النقط مطموس نهائيًا .

والعلامة المذكورة يستخدمها الناسخ في الضرب على الروايات ، كما هو مبيَّنٌ في مقدمة التحقيق ؛ فراجعه .

ويتأكَّد الضرب على هذا الخبر بالنظر في السابق واللاحق ، ومن ثَمَّ رفعتُ الخبر من المتن ، وجعلتُه في الحاشية هنا مع التنبيه عليه .

(١) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، ومثله عند ابن عَبْد البر في «التمهيد» (٢٩/١) من طريق المصنف به .

وهي مشتبهة في «الأصل» مع «حسبكم» بتأخير الموحدة .

(٢) في «التمهيد» : «قلنا» .

(٣) زاد في «التمهيد» : «وما يعلم» .

(٤) طمس بمقدار سطر .

وقد روى ابن سَعْد في «الطبقات الكبرى» (٣٧٩/٢) هذه القصة ، فقال : أخبرنا عَبْد الله بن جعفر الرقي ، أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران ، قال : «قدمت المَدِيْنَة فسألتُ عن أفقه أهلها فدُفِعتُ إلى سعيد بن المُسَيَّب فقلت له : إني مقتبس ولست بمتعنت ، فجعلت أسأله وجعل يجيئني رجلٌ عنده ، فقلت له : كفَّ عني فإني أريد أن أحفظ عن هذا الشيخ . فقال : انظروا إلى هذا . . . .» القصه كما هنا .

وقد وقفتُ على إسناد المصنِّف لهذه القصة دون متنه ، فرواه ابن عَبْد البر في «التمهيد» (١٤٧/١٩) بإسناده إلى المصنف قال :

حدثنا أبو نُعَيْم ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : أخبرنا ميمون بن مهران ، قال : «قدمت المَدِيْنَة فسألت عن أفقه أهلها فدُفِعتُ إلى سعيد بن المُسَيَّب» .

قال ابن عَبْد البر : «وذكر معنى ما تقدم» ولم يذكر لفظه ، وعطفه على رواية الحارث بن أبي أسامة ، =

أَنْ][1] أحفظَ عن هذا الشيخ؟

فقال : انظروا إلى هذا الذي لا يريد أن يحفظ عني وقد جالست أبا هريرة ؟ !

فلما قمنا إلى الصَّلاة قمت بينه وبين سعيد ، وكان من الإمام شيء ، فلما انصرف قلت : هل أنكرت من صلاة الإمام شيئًا ؟

قال : لا .

قلت : كم من إنسان جَالَسَ أبا هريرة وقلبُه في مكان آخر !

قال : أرأيتك ما أجبتُك فيه هل خالفني سعيد ؟

قلت : لا ؛ إلا في فاطمة ابنة قيس ؛ قال سعيد : تلك امرأة فتنت الناس ، أو قال : فتنت النساء .

١١٤٨ ـ حَدَّثَنا موسى بن إسماعيل ، قال : نا عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا الأعمش ، عن المُسَيَّب بن رافع ، عن عامر بن عَبْدَة ، قال : قال عَبْد الله : إن الشيطان يأتي القوم في صورة الرجل ، يعرفون وجهه ولا يعرفون نَسَبه ، فيحدثهم بالحَدِيْث فيقولون : نا فلان ، ما اسمه ؟ أليس تعرفونه ؟

= عن يزيد بن هارون ، عن عَمْرو بن ميمون بن مهران ، عن أبيه ، في هذا الباب ، وقد ذكرها ابن عَبْد البر قبل رواية المصنف التي معنا .

والذي في رواية الحارث : قول سعيد في حديث فاطمة ، ولم يذكر ما جرى بين ميمون بن مهران والشيخ الذي كان عند ابن المُسَيَّب ، بَيْد أنَّ ما ذكره ابن عَبْد البر في صدر رواية المصنف يوافق ما ورد في صدر رواية ابن سَعْد والتي توافق ما ظهر من رواية المصنف بعد الطمس ، فحصل المراد من الوقوف على إسناد المصنف ومتنه لهذه الحكاية ؛ والله أعلم .

والأثر عند الشافعي وعَبْد الرَّزَّاق وابن راهوية والبيهقي في كتبهم مختصرًا على قول سعيد في حديث فاطمة ابنة قيس رضي الله عنها ، دون القصه ؛ والله أعلم .

انظر : «المسند» (ص/٣٠٢) و«الأم» (٢٣٦/٥) للشافعي ، و«المصنف» لعَبْد الرَّزَّاق (٢٦/٧ رقم ١٢٠٣٧) ، و«المسند» لابن راهويه (٢٣٢/٤ رقم ٢٠ ـ ٢١) ولأبي عوانة (١٨٦/٣ رقم ٤٦٣٠) ، و«السنن» لأبي داود (رقم/٢٢٩٦) وللبيهقي (٤٣٣/٧) ، و«المحلى» لابن حزم (١٩٨/١٠) .

(١) طمس في «الأصل» ، واستدركته من رواية ابن سَعْد المشار إليها .

١١٤٩ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال نا حَمَّاد ، قال : قال علي بن زيد : ربما حدث الحسن الحَدِيْث فأقول : يا أبا سعيد ممن سَمِعْتُ هذا؟

فيقول : لا أدري ؛ غير أنّي أخذته من ثقة .

١١٥٠ ـ حَدَّثَنَا سُوَيْد بن سعيد ـ وأبي ، ويَحْيَى بن مَعِينْ حاضِرَيْن ـ ، قال : نا علي بن مُسْهِر ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، قال : أخبرني مَرْوَان بن الْحَكَم ولا أخاله يتهم علينا .

١١٥١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب[(١)] ، قال : سَمِعْتُ أبا عُبَيْدَة بن الحداد يقول : حدثنا شُعْبَة يومًا بأحاديث نحوًا من عشرين حديثًا عن شيخٍ ، ثم قال لنا : امحوها .

قال : قلنا يا أبا بسطام : لِمَ؟

قال : لقد رأيته يجري على فرسٍ ملأ فروجه .

١١٥٢ ـ حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم ، قال : نا سفيان ، عن أبيه ، عن الرَّبيع بن خيثم ، قال : إن من الحَدِيْث حديثًا له ضوءٌ كضوءِ النهار تعرفه ، وإن من الحَدِيْث حديثًا له ظلمة كظلمة الليل تنكره[(٢)] .

١١٥٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا عَبْد الله بن صالح ، قال : حدثني مُعَاوِيَة بن صالح ، عن راشد بن سَعْد ، عن أبي أُمَامَة ، عن النَّبِيّ ﷺ قال : «اتقوا

---

(١) رواه الخطيب في «الكفاية» (ص/١١٠) من طريق يَحْيَى بن أيوب ـ شيخ المصنف ـ به .

(٢) هكذا عند المصنف : «تنكره» ، ومثله في «الكفاية» .

ويتحرّف في بعض النشرات إلى «ننكره» بالنون في أوله بدل التاء .

وعند الحاكم في «المعرفة» : «نعرفه بها» .

ولم يذكر الرامهرمزي هذا اللفظ .

وقد رواه الخطيب في «الكفاية» (ص/٤٣١) من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي نُعَيْم ـ شيخ المصنف ـ به .

وهو عند الحاكم في «المعرفة» (ص/٦٢) ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص/٣١٦) من طريق وكيع عن سفيان به .

وانظر : «تدريب الراوي» للسيوطي (١/٢٧٥) .

فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» .

(١١٥٤) وهب بن مُنَبِّه[١] :

يكنى : أبا عَبْد الله .

١١٥٥ ـ **حَدَّثَنَا** يعقوب بن كَعْب الْأَنْطَاكِيّ ، قال : نا الوليد بن مُسْلِم ، عن مَرْوَان بن سالم ، قال : نا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«يكون في أمتي رجل يقال له : وهب** [ق/٥٠/أ] **؛ يهب الله له الحكمة»** .

١١٥٦ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : [.......][٢] وكان وهب بن مُنَبِّه من الأبناء .

١١٥٧ ـ **حَدَّثَنَا**[٣] أحمد بن حنبل ، قال : نا غوث بن جابر بن غيلان بن مُنَبِّه ، قال : كانوا أربعة أكبرهم : وهب ، ومعقل أبو عقيل ، وهَمَّام ، وغيلان وكان أصغرهم وهو جد غوث ، وهو[٤] وهب بن مُنَبِّه بن كامل .

١١٥٨ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا جعفر بن سُلَيْمَان ، قال : نا عَبْد الصمد بن معقل ، قال : سأل رجل وهب بن مُنَبِّه فقال : يا أبا عَبْد الله .

١١٥٩ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، قال : زعم أيوب ، قال : لقي وهب بن مُنَبِّه طاوسًا ، فقال : يا عَبْد الله إنك ضِقْتَ جدًّا ، قال : وأنت اتسعتَ جدًّا .

١١٦٠ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا إسماعيل بن عَبْد الكريم ، قال : حدثني عَبْد الصمد ـ يعني : ابن معقل ـ ، قال : سَمِعْتُ وهبًا يقول : لا يكون

---

(١) ذكر المصنف بعض الآثار عن وهب في بدء حديثه عن اليمن فيما سبق قريبًا (رقم/١٠٧٨) ؛ فراجعه .

(٢) طمس بمقدار ثلاث كلمات .

(٣) نقله الباجي في «التعديل» (١١٩٣/٣ رقم ١٤٣٤ ـ ترجمة : وهب) عن المصنف به .
وهو في «العلل» للإمام أحمد (٣٩٦/٢ رقم٢٧٧٢) .

(٤) الكلام لغوث ، كما في «العلل» .

البطَّال من الحكماء[1].

١١٦١ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ، عن عَبْد الله بن المبارك ، (قال)[2] : نا رَبَاح بن زيد ، عن رجل ، عن وهب بن مُنَبِّه بمثله .

١١٦٢ ـ **حَدَّثَنَا** الوليد بن شجاع ، قال : حدثني بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عَمْرو ، قال : كان وهب بن مُنَبِّه يقول : مثل الذي يؤخذ سارقًا فَيُعَيَّرُ بسرقته فيبتهج بها ؛ كذلك العالم إذا وُجِد قد عَمِل بغير علمه .

١١٦٣ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، عن يونس بن عَبْد الصمد ، قال : سَمِعْتُ أمي تقول : كانت سَمِعْتُ النساء (تقولن)[3] : إن أم وهب قالت : رأيك (لتحلم)[4] كولدك من صليب ، والصليب الذهب [فالحمنرته][5] .

١١٦٤ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا يونس بن عَبْد الصمد بن معقل بن مُنَبِّه ، قال : سَمِعْتُ غير واحد من مشيختنا أن وهبًا مات في سنة عشر ومائة .

١١٦٥ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد ، قال : قال غوث بن جابر : ومات وهب بن مُنَبِّه سنة أربع عشرة .

١١٦٦ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال أخبرني أبي ، عن وهب : إن الرجل إذا سرد الصوم زل بصره عن موضعه ، فإذا أفطر على حلاوة يرجع إلى موضعه .

١١٦٧ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الله بن الرومي ، قال : نا إسماعيل بن عَبْد الكريم ، عن عَبْد الصمد بن معقل أن وهبًا مات سنة أربع عشرة ومائة ، ومات على رأس ثمانين سنة .

١١٦٨ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الله بن الرومي ، قال : حدثني إسماعيل ، قال : حدثنا

---

(١) سيأتي هذا الأثر بعد قليل في هذه الترجمة (رقم/١١٧١) من وجهٍ آخر .

(٢) كتب فوقها في «الأصل» : «صح» ، وكتب أمام هذا الخبر بالهامش الأيسر : « . . . . . . عن وهب ، قال : إن للعلم . . . . الوليد بن شجاع ، قال : نا ابن المبارك . . . . . » .
ولم يبين موضع هذا الكلام . وموضع النقط مطموس .

(٣) هكذا قرأتها وأثبتها من «الأصل» ، وهي هناك محتملة لأن تكون : «يقولون» .

(٤) كذا رسمت في «الأصل» ، ولم أتبينها .

(٥) كذا رسم هذه الكلمة في «الأصل» ، ولم أتبينها .

عَبْد الصمد ، قال : سَمِعْتُ وهبًا يقول : قال عيسى بن مريم : يكون في آخر الزمان قوم يشمِّرون الثياب [ق/٥٠/ب] [.......] [١] القيامة فيقال لهم : (عُبُدَ الشهواتِ) [٢] والدُّنْيا خذوا أُجركم ممن عملتم له .

١١٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْد الله بن الرومي ، نا إسماعيل ، قال : حدثني عَبْد الصمد أنه سمع وهبًا يقول : دع الجدال والمراء عن أمرك ؛ فإنك لا تعجز أحد رجلين : رجل هو أعلم منك فكيف تماريه وتجادل من هو أعلم منك ؟ ورجل أنت أعلم منه فكيف تماريه وتجادل من أنت أعلم منه فلا يطيعك ؟ فاقطع ذلك عنك .

١١٧٠ - حَدَّثَنَا فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب ، قال : نا جعفر بن سُلَيْمَان ، عن أبي سِنَان القسملي ، عن وهب بن مُنَبِّه ، قال : قرأت نيفا وتسعين كتابًا من كتب الله - منها سبعين ظاهرة في الكنائس ، ونيفًا وعشرين لا يعلمها إلا قليل من الناس - فوجدت فيها كلها : من وكل إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر .

١١٧١ - حَدَّثَنَا فُضَيْل بن عَبْد الْوَهَّاب ، قال : نا جعفر بن سُلَيْمَان ، عن أبي سِنَان ، عن وهب بن مُنَبِّه ، قال : كان العلماء فيما مضى حملوا العلم فأحسنوا حمله فاحتاج إليهم الملوك وأهل الدُّنْيا ، فتواضعوا لهم في علمهم ، حتى إذا كان بأَخَرة : حَدَث علماء لم يحسنوا حمله ، فطرحوا علمهم على الملوك وعلى أهل الدُّنْيا ؛ فاحتقروهم ونقصوهم ، ويأتون من يُغلق بابه ويظهر فقره ويكتم غناه ، ويَدَعون من بابه مفتوح بالغداة والعشي وبنصف النهار - يعني : الله تبارك وتعالى [٣] .

= (قال) [٤] : وخطب وهب الناس على المنبر فقال : احفظوا مني ثلاثًا : إياكم وهوىً متبع ، وقرين سوء ، وإعجاب المرء بنفسه .

---

(١) طمس بمقدار سطر ونصف لم يظهر منه شيء .

(٢) الضبط من «الأصل» بضم الأول والثاني من الأولى وفتح آخرها ، وكسر آخر الثانية .

(٣) كتب مقابل ذلك في الحاشية : «هنا آخر السادس ، ثم يتلوه : هَمَّام بن مُنَبِّه سمعت يَحْيَى بن مَعِيْن» .
(و) حق هذا الكلام أن يتأخر قليلًا قبل بداية ترجمة هَمَّام الآتية مباشرة ؛ فالله أعلم .

(٤) كتب فوقها في «الأصل» : «صح» .

= وأنه سمع وهبًا يقول : إن لكل شيء طرفان ووسط ، فإذا أمسكتَ بأحد الطرفين مال الآخر ، وإذا أُمسكت بالوسط اعتدل الطرفان ، قال : ثم عليكم بالأوساط من الأشياء .

= وسَمِعْتُ وهبًا يقول : لا يكون البطّال من الحكماء[1] .

= وأنه سمع وهبًا يقول : إذا كان في الصبي [... . طمع .... شره الجبناء والرهبة][2] .

= وأنه سمع وهبًا يقول لرجل من جلسائه : ألا أعلمك فقهًا لا يَتَعَايا الفقهاء فيه ؟ فقال : بلى ، قال : إن سُئلت عن شيء عندك فيه علم فاخْبِرْ بعلمك وإلا فقل : لا أدري .

١١٧٢ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله بن الرومي ، قال : نا إسماعيل بن عَبْد الكريم ، قال : جاز عَبْد الصمد[3] بن معقل (السبعين)[4] وأما [......][5] ولده فحدثني أنه خلَّد سبعًا وتسعين ، ومات عَبْد الصمد سنة ثلاث وثمانين .

(١١٧٣) هَمَّامُ بن مُنَبِّه[6] [ق/٥١/أ] :

---

(١) مضى هذا الأثر قريبًا في هذه الترجمة (رقم/١١٦٠) من وجهٍ آخر .

(٢) طمس بمقدار نصف سطر لم يظهر منه سوى ما ذكر وموضع النقط كلمة مطموسة في كل موضع ، ورسم ذلك في «الأصل» : «خلفان طمع بن شره الجبناء والرهبة» ـ كذا .

(٣) كتب مقابل ذلك بالحاشية : «عَبْد ... عمر بن مصفى» ، و موضع النقط غير واضح ، ولم يذكر موضع هذا ، و لا أدري المراد منه .

وانظر : «العلل» لأحمد (٢/٣٩٧ رقم٢٧٧٤) لعلك تنتفع به في هذا .

(٤) هكذا قرأتها في «الأصل» ، وتحتمل هناك لأن تكون : «التسعين» ، وهما متشابهتان في الرسم ؛ و الله أعلم .

(٥) كلمة مطموسة تشبه في الرسم : «بقدر» أو «بقصر» ونحو هذا الرسم ، ولعل المراد : «يونس» .

(٦) كتب مقابله بالحاشية : « ... غوث بن .... عن أبيه» . و موضع النقط طمس بمقدار كلمة في الموضعين يشبه رسم الأولى : «بلول» ورسم الثانية : «فصار» ، و لم أتبين المراد منها ، ولم يحدِّد الناسخ موضعًا لهذا الكلام .

وقد ورد ذلك مقابل آخر سطر في الورقة من الناحية اليسرى للصفحة ؛ فالله أعلم .

١١٧٤ ـ سَمِعْتُ يحيى بن مَعِينْ يقول : هَمَّام بن مُنَبِّه ثقة .

١١٧٥ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : [...][1] غوث بن جابر ، ومات هَمَّام بن مُنَبِّه آخرهم ؛ يعني : إخوته [... ...][2] موت أبي [... ... ...][3] بقليل ، مات وهب ، ثم معقل ، ثم غيلان ، ثم هَمَّام .

١١٧٦ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، عن عَبْد الرَّزَّاق ؛ قال : المُغِيْرَة بن حكيم[4] من الأبناء .

١١٧٧ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا هشام بن يُوسُف ، قال : ذكر عَبْد الصمد بن معقل أن أمه بنت وهب ، وهي حَفْصة ابنة وهب .

١١٧٨ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن أبيه ، قال وهبٌ : لا يزال في صنعاء (حِلْم)[5] ما دام سِمَاك بن الْفَضْل ـ أراه قال : بها .

١١٧٩ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، عن عَبْد الرَّزَّاق ، قال : قال مَعْمَر : ما رأيت أحدًا بصنعاء إلا وهو يُتَبِّج الحَدِيْث[6] ؛ إلا خلاد بن عَبْد الرَّحْمَن .

---

(١) كلمة مطموسة . وانظر عبارة أحمد التي نقلها المزي في صدر ترجمة «هَمَّام» من «التهذيب» (٣٠/ ٢٩٨) بنحوه .

(٢) طمس بمقدار كلمة أو اثنتين تقريبًا .

(٣) كلمة مطموسة ، لعل الحرفين الأول والثاني منها : «مع» .

(٤) وهو الصَّنْعَانيّ ، من الرواة عن وهب بن مُنَبِّه ، وسيذكر المصنف هنا بعض الصَّنْعَانِيِّين المشتركين مع وهبٍ بصلةٍ ما .

(٥) وقع في «التهذيب» لابن حجر (٤/ ٢٠٦ ـ ترجمة : سِمَاك) نقلًا عن المصنف : «حكم» بالكاف بدل اللام ـ تحريف .

وهو في «الأصل» واضحًا باللام بلا لبس .

وهو في «المعرفة» ليعقوب أيضًا (١/ ٧٠٧) من طريق أحمد به .

(٦) قال ابن منظور في «لسان العرب» (٢/ ٢٢٠) : «وتَبَّجَ الكتابَ والكلامَ تَتْبِيجًا : لم يبيّنه ؛ وقيل : لم يأت به على وجهه . والتَّبَجُ : اضطرابُ الكلام وتَفَنُّنُه . والتَّبَجُ : تَعْمِيَةُ الخَط وتَرْكُ بيانه . الليث : التَّتْبِيجُ التخليط . وكتابٌ مُتَبَّجٌ ، وقد تُبِّجَ تَتْبِيجًا» أهـ

ومنه : ما ذكره الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٣٣ رقم ١٠٩٩) بإسناده =

١١٨٠ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، قال: خلاد بن عَبْد الرَّحْمَن من الأبناء.

(١١٨١) وعَبْد الله بن طاوس:

يكنى: أبا مُحَمَّد.

١١٨٢ ـ **حَدَّثَنَا** نصر بن المُغِيْرَة، قال: قال سفيان: أراد يوسفُ ابنَ طاوسٍ على بعض الأعمال فأَبَى عليه فضربه ـ أو قال: فجلده.

١١٨٣ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، قال: قال لي أيوب: إن كنت راحلًا إلى أحدٍ فعليك بابن طاوس.

١١٨٤ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، قال: ما رأيت ابن فقيهٍ قط مثل ابن طاوس.

قلت: هشام بن عُرْوَة؟

قال: ما كان أفضله ولم يكن مثله.

١١٨٥ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، قال: أنا مَعْمَر، قال: كان ابن طاوس جالسًا، وعنده ابنه، فجاءه رجلٌ من المعتزلة فتكلَّم في شيءٍ وهو يعرِّض بابن طاوس (فخبيه)[1] بكلمة فأدخل ابنُ طاوس أصبعيه في أُذُنيه وقال لابنه: يا بنيَّ أَدْخِل أصبعيك في أذنيك كي لا تسمع من قوله شيئًا؛ فإن هذا القلب ضَعِيْف، قال: ثم قال: أي بنيَّ اشدُد حتى قام الآخر.

= عن عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي؛ قال: «ولو رأى إنسانٌ سفيانَ يحدِّث لقال: ليس هذا من أهل العلم، يقدِّم ويؤَخِّر، ويثبِّج، ولكن لو جهدتَ أن تُزِيلَه عن المعنى لَمْ يفعل» أهـ

وعليه: تجري على التثبيج ما يجري على الرواية بالمعنى من أحكام.

(١) كذا في «الأصل» رسمًا ونقطًا، ولم أتبينها، ولعل المراد: «فحدثه».

والخبر ذكر بعضَه ـ مختصرًا ـ الإمام أحمد في «رسالته إلى عُبَيْد الله بن يَحْيَى في أمر القرآن»، وهي عند ابنه: صالح بن أحمد في «المسائل» (ص/٢٤٨ ـ ٢٥٣ رقم٨٧١)، و«سيرة أبيه» (ص/١١٦)، وابنه: عَبْد الله بن أحمد في «السنة» (١/١٣٨ ـ فما بعد)، وأبي نُعَيْم في «الحلية» (٩/٢١٦ ـ ٢١٩).

١١٨٦ـ حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع ، قال : نا أسباط بن مُحَمَّد ، قال : نا سفيان ، قال : كان طاوس يحدث فإذا جاء ابنه أمسك عن الحَدِيْث لم (يُرِه)[(١)] له .

١١٨٧ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن مَعْمَر ، قال : قيل لابن طاوس في دَيْنِ أبيه : لو استنظرتَ الغرماء .

[قال][(٢)] : أَسْتَنْظِرهم وأبو عَبْد الرَّحْمَن عن منزلته محبوس ؟ !

(فبايع ماله ثمن الف)[(٣)] بخمس مائة .

(١١٨٨) مَعْمَر بن راشد :

يكنى : أبا عُرْوَة .

١١٨٩ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن مَعْمَر ، قال : قال لي ابن شُبْرُمَة : يا أبا عُرْوَة .

١١٩٠ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : سأل [ق/٥١/ب] (مَعْمَرًا)[(٤)] وصنع له سفرة .

١١٩١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِيْن ، قال : سَمِعْتُ أنه كان زوج أخت امرأة مَعْمَر مَعْن بن زائدة ، فأرسلت أخت امرأته إلى امرأة مَعْمَر (بذالك بعد ما أكل

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٢) لحق مطموس بالحاشية ، لم يظهر منه سوى علامة التصحيح فوقه : «صح» ، والظاهر ما أثبتُّه ، ويتأكَّد ذلك بحجم الطمس المشار إليه ورسمه ؛ والله أعلم .

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .

(٤) هكذا أثبتها ، وهي في «الأصل» : «معمر» ، وعادة الناسخ أن يضع فتحتين على الحرف الأخير في مثل هذا ، لكن لم يظهر شيءٌ من ذلك في هذا الموضع فأثبتها كما ترى ، والله أعلم .

ويشبه ذلك : أنَّ معمرًا لما خرج من البصرة شيعه أيوب وصنع له سفرة .

ذكره ابن سَعْد (٥٤٦/٥) ، وابن عساكر (٣٩٥/٥٩) ، والذهبي في «السير» (٨/٧) .

وقد ورد هذا النص مقسَّمًا على ورقتين من ورق «الأصل» وأخشى أن يكون طمس السطر الأول من الورقة الثانية [ق/٥٢/أ] كما هي العادة في كثيرٍ من الأوراق ، والسياق مستقيم وإن لم أكن منه على يقين ؛ فالله أعلم .

منه فقام فتقيأه)[(١)] .

١١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر الرَّقِّي ، قال : نا عُبَيْد الله بن [عَمْرو][(٢)] غير مرة قال : كنت في مسجد بالبصرة أنا ومَعْمَر وأيوب ، فجاء رجل فسأل أيوب عن رجل افترى على رجل فحلَف المفترَى عليه بصدقة ماله لا يدعه [حتى يقيد منه][(٣)] . قال : (فطلِب)[(٤)] إليه فأبَى . قال : فجعل أيوب يقول للسائل : هذا يفتيك[(٥)] . قال : وجعل الرجل يُقْبِل على أيوب ولا يلتفت إلى مَعْمَر حتى أكثر ؛ فقال مَعْمَر : حدثني ابن طاوس ، عن أبيه أنه كان يرخص له في تركه ، فقال أيوب : وأنا سَمِعْتُ عَطَاء يرخص له في تركه .

١١٩٣ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن مَعْمَر ، قال : إنه ليعزُّ عليَّ أن أسمع لأيوب حديثًا لم أسمعه من أيوب .

١١٩٤ - سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : إذا حدثك مَعْمَر عن العراقيين (فخَفْه)[(٦)] ؛ إلا عن الزُّهْرِيّ ، وابن طاوس ؛ فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا ، وما عمل في حديث الأعمش شيئًا .

١١٩٥ - حَدَّثَنَا إبراهيم بن المُنْذِر ، قال : سَمِعْتُ ابن عُيَيْنَة يقول : أخذ مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عَرْضًا .

فقال يَحْيَى بن مَعِينْ : لو أخذ كتابًا لكان أثبت منه[(٧)] .

---

(١) هكذا في «الأصل» رسمًا وسياقًا ، وفيه ما فيه .

(٢) وقع في «الأصل» : «عمر» بلا واو ، والمثبت من «السير» للذهبي (٨/٧) وقد علقه عن عُبَيْد الله بن جعفر الرقي به .

و«عُبَيْد الله بن عَمْرو» هو : «عُبَيْد الله بن عَمْرو بن أبي الوليد الرقي» من رجال «التهذيب» .

(٣) في «السير» : «حتى يأخذ منه الحد» .

(٤) الضبط من «الأصل» بكسر اللام .

وفي «السير» : «فطلب إليه فيه ، وطلبت إليه أمه فيه» .

(٥) في «السير» : «هذا يفتيك عن اليمين» .

(٦) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .

(٧) هناك جملة مطموسة في هامش «الأصل» مقابل هذا الموضع بمقدار ثلاث أو أربع كلمات ، ولعلها =

١١٩٦ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِينْ، قال: قال لي هشام القاضي، قال لنا مَعْمَر: كثيرًا ما سمعنا من الزُّهْرِيّ (عِراضه)[١].

١١٩٧ ـ قال يَحْيَى: مَعْمَرٌ أثبت في الزُّهْرِيّ من ابن عُيَيْنَة.

١١٩٨ ـ **وَسَمِعْتُ** يَحْيَى يقول: مَعْمَر، ويونس بن يزيد كانا عالمَيْن به ـ يعني: بالزُّهْرِيّ[٢].

١١٩٩ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، قال: كان مَعْمَر يتوضأ مما غيرت (النار.

فقال ابن)[٣] جُرَيْج: أنت شِهَابي[٤] يا أبا عُرْوَة.

١٢٠٠ ـ **حَدَّثَنَا** عَبْد الرَّحْمَن بن صالح، قال: نا أبو أُمَامَة، قال: كان مَعْمَر ثبت.

١٢٠١ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِينْ، قال: قال هشام بن يُوسُف: مكث مَعْمَر عندنا عشرين سنة.

١٢٠٢ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الرَّزَّاق، قال: قلت لمَعْمَر: إن الناس يزعمون أن هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عَمْرو؟ قال: لا؛ إنما طلبت الحَدِيْث حين مات الحسن (فكنت)[٥] أين شئت وجدتُ شيخًا يُحدِّثُ عنه.

= عنوان من العناوين المتناثرة في «الأصل» على بعض النصوص.

وقد مضت في هذا الكتاب قضية العرض والسماع بأكثر مما هنا.

(١) الضبط من «الأصل» بكسر أوله.

(٢) زاد ابن حاتم فيما نقله عن المصنف في هذا الخبر: «ومعمر أثبت في الزُّهْرِيّ من ابن عُيَيْنَة».

انظر: «الجرح» (٨/٢٥٧ رقم ١١٦٥) و«تهذيب الكمال» (٢٨/٣٠٨).

ومضت هذه الزيادة في الذي قبله هنا.

(٣) ضبب عليها في «الأصل».

(٤) الظاهر أنه أراد نِسْبته إلى مذهب ابن شِهَاب الزُّهْرِيّ.

وانظر: «التمهيد» (٣/٣٣٦).

وقد روى ابن عَبْد البر (٣/٣٣٧) الأثر المذكور بإسناده إلى عَبْد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به كما هنا.

(٥) هكذا قرأتها، وهي في «الأصل» تشتبه مع «وكنت» بالواو.

١٢٠٣ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول : قال مَعْمَر : جلستُ إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ أسانيده .

قال[(١)] : وحديث مَعْمَر عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن [ق/٥٢/أ] عُرْوَة ، عن [.... أفطر .....

....][(٢)] عَبْد الرازق ، عن مَعْمَر ، عن يَحْيَى بن أبي كثير ، عن إبراهيم بن عَبْد [....][(٣)] ابن يزيد ، عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال : «أفطر الحاجم والمحجوم» .

فقال يَحْيَى بن مَعِينٌ : أخطأ ؛ إنما هو : «كسب الحجام سحت» ليس هو «أفطر الحاجم والمحجوم» .

١٢٠٤ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : نا معمر ، قال : إن كان الرجل ليعلم العلم لغير الله فيأبى العلم عليه حتى يكون لله .

١٢٠٥ - وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول : لما دخل الثوري اليمن ؛ أتاه مَعْمَر يسلم عليه ؛ فحدَّث[(٤)] يومًا بحديث عن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عقيل : «أن النَّبِيّ ﷺ ضَحَّيَ بكبشَيْنِ» .

وهو حديثٌ يخطئ فيه ابن عقيل ، و[ا ....][(٥)] الخطأ من ابن عقيل ، فقال له الثوري : تَعِشتَ يا أبا عُرْوَة ، فغضب مَعْمَر من ذاك فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه .

---

(١) يعني : ابن مَعِينٌ .

(٢) طمس بمقدار سطر إلا كلمتين لم يظهر منه سوى ما ذكر .

(٣) طمس بمقدار ثلث السطر تقريبًا .

(٤) يعني : معمرًا .

(٥) كلمة مطموسة لا تتجاوز أربعة أحرف تقريبًا ، لم يظهر منها سوى الحرف الأول فقط .

والخبر نقله الذهبي في «السير» (٧/١٧-١٨) عن المصنف بنحوه ، ولم يذكر هذا اللفظ .

وأشار الإمام أحمد إلى هذه القصة ، كما في «العلل» للمروذي وغيره عن الإمام أحمد (ص/٤٠ رقم ٢٠) ، قال : «وذكر معمرًا ؛ فقال : ذكر يومًا حديثًا للثوري فأخطأ فيه ، فقال له سفيان : تعست يا أبا عُرْوَة ، فقال له معمر كلاما أكره أن أحكيه ؛ كأنه قال له : كذبت ، فضحك» أهـ

١٢٠٦ - **حَدَّثَنَا** عَبْد الله بن جعفر، قال: نا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عن ابن عقيل، عن علي بن حُسَيْنٍ، عن أبي رافع: «**أن رسول الله ﷺ كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين، فإذا خطب الناس أُتِيَ بأحدهما وهو قائمٌ في مصلاه فيذبحه بنفسه فدية، ويقول: اللهم هذا عن مُحَمَّد وأمته جميعًا، من شهد لك منهم بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ، ثم يُؤْتَى بالآخر فيذبحه بنفسه، فيقول**[1]**: اللهم هذا عن مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، ثم يأكل هو وأهله منهما، ويطعم بقيتهما المساكين**» فمكثنا سنين ليس أحد من بني هاشم يضحي قد كفاه الله من (مُؤنة المؤنة)[2] والغرم.

١٢٠٧ - **سُئِلَ** يَحْيَى بن مَعِينْ: عن حديث ابن عُلَيَّة، عن مَعْمَر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن أبيه: «**أن غيلان بن سَلَمَة أَسْلَم وعنده عشر نسوة**»؟

قال: خطأ؛ إنما كان مَعْمَر أخطأ فيه.

١٢٠٨ - **سَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ وأحمد بن حنبل؛ يقولان: مات مَعْمَر سنة أربع وخمسين؛ وله ثمان وخمسون سنة.

(١٢٠٩) [النعمان بن أبي شَيْبَة الجندي][3]:

سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: النعمان بن أبي شَيْبَة الجَنَدي الصَّنْعَانِيّ روى عنه مُعْتَمِر وعَبْد الرَّزَّاق أحاديث يسيرة وهو ثقة مأمون (كيّس كيّس)[4].

(١٢١٠) وهشام بن يُوسُف القاضي:

١٢١١ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى، قال: سَمِعْتُ هشام بن يُوسُف القاضي يقول: أنا أكبر من عَبْد الرَّزَّاق [بسنتين][5].

---

(١) هكذا في «الأصل» بالفاء في هذا الموضع، ذكرته خشية الشك.

(٢) هكذا في «الأصل»، وهي محتملة هناك لأن تكون: «مؤلة المؤنة».

وانظر: «المسند» لأحمد (٦/٣٩١)، و«الكبرى» للبيهقي (٩/٢٦٨)، و«المعاني» للطحاوي (٤/١٧٧)، و«الكبير» للطبراني (١/٣١٢).

(٣) من العناوين المضافة.

(٤) هكذا في «الأصل» بالتكرار، ذكرته للمعرفة.

(٥) هكذا قرأتها، وقد أصابها الطمس.

١٢١٢ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قال : قال لي هشام بن يُوسُف : لا والله ما سمعنا هذه الكتب ولكن عرضناها على ابن جُرَيْج .

١٢١٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قال : نا هشام بن يُوسُف ، عن مَعْمَر ، عن هشام بن عُرْوَة [ق/٥٢/ب] [.........

١٢١٤ ـ ....][١] ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن الله يبغض الألد الخصم» .

قال يَحْيَى : وهذا الصحيح ليس حديث هشام .

(١٢١٥) [عَمْرو بن قتادة اليماني][٢] :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قال : نا هشام بن يُوسُف ، عن عَمْرو بن قتادة ، قال : سَمِعْتُ طاوسًا يقول : قال ابن عَبَّاس : من استلم الركن وطاف بالبيت وهو يفرد الحج فقد حلَّ [...][٣] ذبح شاة ، ولم يذكر عمرة : فقد دخلت له العمرة في حجته .

(١٢١٦) سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِيْن يقول : عَمْرو بن قتادة اليماني ثقة مأمون روى عنه القدماء .

(١٢١٧) عَبْد الرَّزَّاق بن هَمَّام[٤] :

أبو بكر

---

(١) طمس بمقدار سطر ونصف لم يظهر منه شيء .
والحَدِيْث مشهور عن ابن جُرَيْج بإسناده .

(٢) من العناوين المضافة .

(٣) كلمة مطموسة ، تشبه أن تكون : «وقد» أو : «وليس» ، ونحو هذا الرسم .

(٤) كتب المصنف إلى ابن أبي حاتم بخبرين لم يأتِ ذِكْرهما في هذه الترجمة هنا ، ذكرهما ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/٣٨ ـ ٣٩ رقم٢٠٤) قال : «أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال سمعت يحيى بن معين يقول كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف .
أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري فقال : أمَّا عبد الرزاق والفريابي وعبيد الله بن موسى وأبو أحمد الزبيري وأبو عاصم وقبيصة وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريبًا بعضهم من بعضٍ ، وهم دون يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى ووكيع =

١٢١٨ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : سَمِعْتُ القاضي : هشام بن يُوسُف يقول : كان لعَبْد الرَّزَّاق حين قدم ابن جُرَيْج ثمان عشرة سنة .

١٢١٩ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : قال لي عَبْد الرَّزَّاق : إن هذه الكتب كتبها لنا وراقون سمعناها مع أبي .

١٢٢٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْد السلام بن صالح أبو الصلت ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : حدثني أبي ـ وكان حجَّ واعتمر من اليمن نحوًا من عشرين ومائة حجة وعمرة ـ ، قال : حدثني ميناء وكان [جمالًا][1] مولىً لعَبْد الرَّحْمَن بن عوف .

١٢٢١ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : وقال لي أخو عَبْد الرَّزَّاق ـ وقد كتب عنه الناس ـ : إنما كتب لنا هذه الكتب الوراقون .

١٢٢٢ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : قال لي عَبْد الرَّزَّاق بمَكَّة ـ قبل أن أقدم عليه اليمن ـ : يا فتى ما تريد إلى هذه الأحاديث ؟ سمعنا وعرضنا وكلٌّ سماع .

١٢٢٣ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من حلف فقال : إن شاء الله ؛ لم يحنث»** .

قيل ليَحْيَى : رُوِيَ عن عَبْد الرَّزَّاق أنه قال : اختصر هذا الكلام مَعْمَرٌ من حديث فيه طول ؟

فقال يَحْيَى : إن كان اختصره من ذلك الحَدِيْث فما يساوي هذا شيئًا ، وما أراه اختصره إلا عَبْد الرَّزَّاق .

١٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن

= وابن المبارك وأبي نعيم» .

والخبر الثاني نقله المزي في ترجمة «عبد الرزّاق» عن المصنف به .

ونقل المزي الخبر الأول من رواية الدوري عن ابن معين بنحوه .

(١) هكذا في «الأصل» رسمًا وشكلًا ، ولعل المراد «حمَّالًا» بالمهملة ، وميناء بن أبي ميناء من رجال «التهذيب» .

نافع ، عن ابن عمر[١] .

وعن مَعْمَر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : «أن [. . .][٢] وأبا بكر وعمر (لم يكونوا ينزلون بالأبطح)[٣] ؛ ـ يعني : المحصب» .

---

(١) وضع على المهملة هنا رأس حاء صغيرة إشارة إلى استئناف إسنادٍ آخر جديد ، حتى لا تظن أنها «عَمْرو عن معمر» ـ فهل وصلت طباعة اليوم بكل ما تملكه إلى هذه الدقة؟!
أنت أعلم بالجواب بلا شك . فالحمد لله الذي شرّفنا بهؤلاء الأسلاف والانتماء للأمة المسلمة .

(٢) وضع هنا علامة لحق موضع النقط ، ولم يظهر في الحاشية سوى بعض البياض والطمس .
ويظهر أن لفظ اللحق المذكور هو : «النَّبِيّ ﷺ» فقد ورد ذلك في هذه الرواية ، ويؤيده : واو العطف التي بعده هنا ؛ والله أعلم .

(٣) لا أدري ما هذه الرواية فالمعروف عن عَبْد الرَّزَّاق عكس ذلك .
فقد رواه مسلم (١٣١٠) عن مُحَمَّد بن مهران ، والبيهقي في «الكبرى» (١٦٠/٥) من طريق مُحَمَّد بن رافع ، كلاهما ـ ابن مهران وابن رافع ـ عن عَبْد الرَّزَّاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر «أن النَّبِيّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح» .
وهكذا رواه أبو نُعَيْم الأَصْبَهَانِيّ في «المستخرج على مسلم» (٣٠٢٢) من رواية عَبَّاس بن عَبْد العظيم ، عن عَبْد الرَّزَّاق ، به .
وأما رواية عَبْد الرَّزَّاق عن عُبَيْد الله بن عمر ؛ فرواها الترمذي في «الجامع» (٩٢١) و«العلل الكبير» (٢٣١) عن إسحاق بن منصور ، عن عَبْد الرازق ، عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : «**كان النَّبِيّ ﷺ وأبا بكر وعمر وعُثْمَان ينزلون الأبطح**» .
كذا قال : «وعُثْمَان» في هذه الرواية .
وقال في «الجامع» : «صحيح حسن غريب . إنما نعرفه من حديث عَبْد الرازق عن عُبَيْد الله بن عمر» .
وقال في «العلل» : «سألت مُحَمَّدًا ـ [يعني البخاري] ـ عن هذا الحَدِيْث . قلت هو صحيح؟ قال : أرجو أن يكون محفوظًا وهو حديث عَبْد الرازق» أهـ
ورواه مسلم (١٣١١) عن عَبْد بن حُمَيْد ، عن عَبْد الرازق ، عن معمر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سالمٍ «أن أبا بكر ، وعمر ، وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح . . .» .
كذا ذكره من قول سالم ، ولم يذكر فيه «النَّبِيّ ﷺ» وزاد فيه : «ابن عمر» .
وقال مرةً : عن ابن عمر ، فقط .
رواه النسائي في «الكبرى» (٤٢٠٦) عن إسحاق بن إبراهيم ـ وهو في «مسنده» (٨٩٦) ـ ومُحَمَّد بن رافع ، عن عَبْد الرَّزَّاق ، عن معمر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن سالم «أن ابن عمر كان ينزل الأبطح . . .» . =

قال يَحْيَى : وقد سمعه عَبْد الرَّزَّاق من عُبَيْد الله .

١٢٢٥ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٍ ، قال : نا الْغَلَّابِيّ [(١)] ، قال : نا خالد بن الحارث ، قال : سئل عُبَيْد الله بن عمر عن المحصب والنزول ؟

(فحدثنا عن) [(٢)] عُبَيْد الله ، عن نافع [ق/٥٣/أ] قال : «نزل بها رسول الله ﷺ

= ويُشبه أن يكون الاضطراب في ذلك كله من عَبْد الرَّزَّاق لكثرة من رواه عنه من الثقات ؛ والله أعلم .

وقد روى ابن أبي شَيْبَة (١٩١/٣ رقم ١٣٣٤٣) عن وكيع ، عن حسن بن صالح ، عن عَمْرو بن دينار : «أن النَّبِيّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يحصبون» .

ولم تَرَ عائشة وابن عَبَّاس وغيرهما النزول بالمحصب .

قال ابن حجر : «من نفى أنه سنة كعائشة وابن عَبَّاس ؛ أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم بتركه شيء ، ومن أثبته كابن عمر أراد دخوله في عموم التأسِّي بأفعاله ﷺ لا الإلزام بذلك» أهـ

انظر : «فتح الباري» لابن حجر (٦٩٢/٣ شرح رقم ١٧٦٦) .

وقد نقل ابن حجر رواية عَبْد الرَّزَّاق ، عن عُبَيْد الله السابقة ، وعزاها لمسلم .

والذي عند مسلم رواية عَبْد الرَّزَّاق عن معمر عن أيوب ، وروايته عن معمر عن الزُّهْرِيّ . وقد سبقا .

وروايته عن عُبَيْد الله عند الترمذي كما سبق ؛ والله أعلم وهو الموفِّق .

تنبيه : وإنما أُلْصِق الوهم بعَبْد الرَّزَّاق ولم يُلْصق بمعمرٍ رغم أن روايته عن البصريين فيها شيءٌ ـ وأيوب من البصريين ـ ؛ لأن عَبْد الرَّزَّاق قد اختلف قوله في رواية عُبَيْد الله أيضًا ، كما اختلف قوله في روايته عن معمر عن الزُّهْرِيّ عن سالم أيضًا .

وإنما ينظر في رواية معمر عن أيوب إذا صَحَّ السند إليها ، كيف والخلل ممن دون معمر؟

وإنما أُلْصق الوهم بعَبْد الرَّزَّاق ولم يُلصق بمَنْ دونه لكثرة اختلافهم عليه وثقتهم وإمامتهم .

والراوي إذا اختُلِفَ عليه ولم يكن حافظًا ضابطًا مشهورًا مكثرًا من الرواية ، معروفًا بذلك بين العلماء ؛ كالزُّهْرِيّ وأشباهه ، وكان الرواة عنه ثقات لا يلحقهم الطعن ، ولا يتوجَّه إليهم اللوم ؛ لم يُحْكَمْ لهذا الراوي بتعدُّد الأسانيد والشيوخ ، ويُقْضَى عليه بالوهم في روايته .

وقد بينتُ ذلك بأمثلته في «القراءة في الجنازة» ؛ فراجعه .

(١) غَسَّان بن المفضل ، أبو مُعَاوِيَة الْغَلَّابِيّ .

(٢) هكذا السياق في «الأصل» ، ولعل الصواب : «فحدثنا عُبَيْد الله» بحذف : «عن» ؛ والله أعلم .

ثم وجدته عند البخاري (٦٩٢/٣ رقم ١٧٦٨) من طريق خالد بن الحارث به كما ظننته : «فحدثنا عُبَيْد الله» .

فيحمل ذلك في رواية البخاري على نِسْبة الكلام لخالد ، وفي رواية المصنف على نِسْبته لمن دونه =

[وعمر، وابن عمر][1] ».

١٢٢٦ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ وقيل له: إن أحمد بن حنبل قال: إن (عُبَيْد الله بن موسى يُرَدُّ)[2] حديثه تَشَيُّعٌ؟

قال: كان والله الذي لا إله إلا هو عَبْد الرَّزَّاق أَغْلَى[3] في ذلك منه مائة ضعف، ولقد سَمِعْتُ من عَبْد الرازق أضعاف (وأضعاف)[4] ما سَمِعْتُ من عُبَيْد الله[5].

١٢٢٧ ـ نا[6] يَحْيَى بن مَعِينْ وأحمد بن حنبل، قالا: قال عَبْد الرازق: لزمت مَعْمَرًا ثمان سنين.

(١٢٢٨) [إبراهيم بن خالد][7]:

= فكأنه قال: «فحدثنا خالد عن عُبَيْد الله».

ولعلَّ الناسخ قد أراد «عبيد» فكتب «عن» ثم استدرك الصواب وغفل عن الضرب على «عن»؛ والله أعلم.

(١) طمس في «الأصل»، واستدركته من «صحيح البخاري».

(٢) أخفى الطمس بعض معالم هذه العبارة، لكن لم يذهب بها، وتأكَّدت مِن نقل المزي لهذا النص عن المصنف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٩/١٨).

والخبر عند ابن عساكر (١٨٨/٣٦) من طريق المصنف بسياقٍ آخر، فرواه ابن عساكر بإسناده عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي، نا أحمد بن زهير بن حرب، قال: «سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبيد الله بن موسى بسبب التشيع؛ قال يحيى: والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبيد الله بن موسى، ولكن خاف أحمد بن حنبل أن تذهب رحلته إلى عبد الرزاق» ـ أو كما قال.

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس، وهي من المغالاة، ذكرته خشية الشك.

(٤) هكذا في «الأصل» بلا لبس، وقد سقطت الواو من سياق كتاب المزي.

(٥) في حاشية المخطوط هنا: «عَبْد الرازق، عُبَيْد الله بن موسى» أهـ

وهو من عناوين حاشية المخطوط.

(٦) هكذا اختصر أداة التحديث في أول الإسناد، ذكرته خشية الشك.

(٧) من العناوين المضافة.

وَسَمِعْتُ أبا بشر ختن المقرئ يقول : إن **إبراهيم بن خالد كان مؤذن مسجد صنعاء** .

(١٢٢٩) [الْعَدَنِيّ][1] :

وَسَمِعْتُ **يَحْيَى** بن مَعِينْ يقول : **مُحَمَّد بن عَبْد الله الْعَدَنِيّ** ثقة .



(١) من عناوين حاشية المخطوط .

اليمامـة

(١٢٣٠) ضمضم بن جَوْس الهِفَّاني[١] :

١٢٣١ ـ **حَدَّثَنَا** عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا مَعْمَر ، عن يَحْيَى بن أبي كثير ، عن ضمضم بن الحارث .

قال القواري[٢] : وجَوْس جدُّه

١٢٣٢ ـ **حَدَّثَنَا** سعيد بن سُلَيْمَان ، قال : نا أيوب بن عُتْبَة ، قال : نا يَحْيَى بن أبي كثير ، عن ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة ، قال : «رخَّصَ رسول الله ﷺ في قتل الأسودين الحية والعقرب في الصَّلاة»[٣] .

(١٢٣٣) أبو كثير الغُبَـري :

١٢٣٤ ـ **سَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : أبو كثير الغبري : يزيد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أذينة [......][٤] عَبْد الرَّحْمَن بن أذينة .

١٢٣٥ ـ وقال أحمد : وقال الحُسَيْنُ بن مُحَمَّد : عن أيوب بن عُتْبَة : (يزيد بن عَبْد الرَّحْمَن)[٥] .

---

(١) وكان معاذ بن معاذ يخطئ فيه ، كما قال عَبْد الله بن أحمد : «وسمعت أبي يقول : أخطأ معاذ بن معاذ في حديث عِكْرِمَة بن عَمَّار ، عن ضمضم بن جوس الهزاني .

كذا قال معاذ .

قال أبي : أخطأ معاذ ؛ إنما هو : الهفاني» أهـ

انظر : «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٢٢٤ رقم ٢٠٨١) (٣/٢٩١ رقم ٥٢٩٣) .

(٢) وهو عُبَيْد الله شيخ المصنف ، وقد نقل ابن حجر هذا النص عن المصنف في ترجمة : «ضمضم» .

(٣) اختُلِفَ في إسناد هذا الحَدِيث .

وراجع له : «العلل» لابن أبي حاتم (١/١٦١ رقم ٤٥٤) وللدارقطني (٨/٤٩ رقم ١٤٠٩) .

(٤) طمس بمقدار كلمتين أو ثلاثة .

(٥) هكذا في «الأصل» ، وسياق ذلك في «الأسماء والكنى» للإمام أحمد (١/٥٠ رقم ٩٩) : «قال حُسَيْنُ بن مُحَمَّد ، عن أيوب بن عُتْبَة : عن أبي كثير يزيد بن عَبْد الرَّحْمَن بن غُفَيْلة» أهـ

وفرَّق ابن حبان في «الثقات» بين الغبري اليَمَامِيّ وبين «ابن غفيلة» فذكر الأول (٥/٥٣٩) وقال : =

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا ملازم بن عَمْرو، قال: حدثني زفر بن يزيد السحيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «أوصاني نبي الله بثلاثٍ لا أدعهنَّ: ركعتي الضحى، وصيام ثلاث أيام من كل شَهْر: صبيحة ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، وهنَّ البيض، وألا أنام إلا على وتر».

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينٌ، قال: نا ملازم، قال: حدثني زفر بن يزيد السحيمي، عن أبيه: يزيد بن عَبْد الرَّحْمَن، قال: قلت لأبي هريرة: ما ترى في شراء الشاة بالشاتين - يعني: إلى أجل؟

قال: لا؛ إلا يدًا بيد.

= قال: وسألته عن الرجل يأتي أهله، ثم يقوم يغتسل، ثم يعود معها في لحافها وهي جنب؟

قال: لقد كان يعجبني أن استدفئ بأخت بني قيس بن ثعلبة[1].

= قال: وسألته عن الرجل يصلي في الثوب الواحد؟

قال: إن كان واسعًا فاشتمل[2] به ثم صلى، وإن كان لا يتسع فأتزر[3] به ثم صلى مؤتزرًا.

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع، قال: نا عيسى بن يونس وضَمْرَة، عن

= «يزيد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أذينة السحيمي أبو كثير الغبري، يروي عن أبي هريرة، روى عنه يَحْيَى بن أبي كثير والناس، عداده في أهل اليمامة».

ثم ذكر (٥٣٩/٥) بعده: «يزيد بن غفيلة أبو كثير، من أهل الشام، يروي عنه جماعة من الصحابة، روى عنه أهل الشام» أهـ

كذا؛ ولم يُفرّق بينهما أحمد كما سبق، وكذا ابن أبي حاتم عن أبيه (٢٧٦/٩ رقم ١١٦٤): «يزيد بن عَبْد الرَّحْمَن بن أذينة - و يقال: ابن غفيلة - أبو كثير السحيمي» أهـ

ونحوه في «الإكمال» لابن ماكولا (٣٢/٧).

وذكر المزي الاختلاف فيه في «كني التهذيب» (٢٢١/٢٤)؛ فراجعه.

(١) يعني: امرأته.

(٢) هكذا في «الأصل»، ذكرته للمعرفة.

(٣) هكذا في «الأصل»، ذكرته خشية الشك.

الأَوْزَاعِيّ ، عن أبي كثير ـ شيخ كان يغشى مجلس يَحْيَى بن أبي كثير ـ قال : سَمِعْتُ أبي هريرة يقول : كان أبو هريرة لا يكتم(١) ولا يكتب .

١٢٣٩ ـ حَدَّثَنَا هارون ، قال : نا ضَمْرَة ، عن الأَوْزَاعِيّ ، عن أبي كثير ، (عن أبي هريرة ، سماع من أبي هريرة)(٢) ؛ قال : كان أبو هريرة لا يكتم ولا يكتب .

١٢٤٠ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا [ق/٥٣/ب] [.....](٣) عن أبي هريرة ؛ أن النَّبِيّ ﷺ : «[.....](٤) الخمر [.....](٥) من النخلة والعنب» .

١٢٤١ ـ حَدَّثَنَا مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : نا هشام وأَبَان(٦) ، قالا : نا يَحْيَى ، عن أبي كثير الغبري ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيّ ﷺ مثله .

١٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا سعيد بن سُلَيْمَان ، قال نا أيوب بن عُتْبَة ، قال : ثنا أبو كثير السحيمي ، قال : سَمِعْتُ أبا هريرة يقول : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «الخمر» فذكر مثله .

١٢٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُؤَمَّل بن إهاب ، قال : حدثني النضر بن مُحَمَّد الجرشي ، قال :

---

(١) هكذا في «الأصل» رسمًا وسياقًا في هذا ، وراجع ما بعده .

(٢) هكذا في «الأصل» .

والخبر رواه ابن سَعْد في «الطبقات» (٣٦٤/٢) ، وابن عساكر (٣٤٢/٦٧) من طريق مُحَمَّد بن مصعب ، أخبرنا الأَوْزَاعِيّ ، عن أبي كثير ؛ قال : سمعت أبا هريرة يقول : «إن أبا هريرة لا يكتم ولا يكتب» .

ورواه ابن عساكر من وجهٍ آخر عن الأَوْزَاعِيّ به .

(٣) طمس بمقدار سطر ونصف .

وانظر : «تحفة الأشراف» (٤٢١/١٠ ـ ٤٢٢) .

(٤) طمس بمقدار كلمة أو كلمتين .

(٥) طمس بمقدار أربع كلمات .

(٦) وقع في «الأصل» : «نا هشام بن عُتْبَة ، قال : نا أبو كثير السحيمي ، قال : سمعت أبا هريرة وأَبَان» ـ كذا .

ووضع حرف ميم صغيرة من أول كلمة «بن عُتْبَة» حتى آخر كلمة «أبي هريرة» إشارة إلى الضرب على هذه العبارة لخطإها .

حدثني عجوزٌ من آل أبي مَرْثَد ، أن أبا مَرْثَد لما حضرته الوفاة دعا بمِزْوَدَيْن مما سمع من أبي ذَرٍّ فأحرقهما[(١)] .

(١٢٤٤) سِمَاك بن الوليد الحَنَفِيّ :

أبو زميل

١٢٤٥ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا ابن مهدي ، قال : نا عِكْرِمَة بن عَمَّار ، عن أبي زميل سِمَاك الحَنَفِيّ .

(وهو سِمَاك بن الوليد)[(٢)] .

(١٢٤٦) [عَبْد ربه بن بارق الحَنَفِيّ][(٣)] :

حَدَّثَنِي بذاك[(٤)] أبو بشر ختن المقرئ ، قال : حدثني عَبْد ربه بن بارق الحَنَفِيّ شيخ

---

(١) انظر فيمن حرق كتبه أو دفنها : «التاريخ» للدوري (٤/٤٤) ، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٧) (٦/٣٣٦) (٩/٢١٨) و«العلل» له (٢/٢٨٥) ، و«سؤالات الآجري لأبي داود» (رقم/ ٢٣٥) ، و«الكامل» لابن عدي (٧/١٥٧) ، و«المجروحين» لابن حبان (٢/١٣١) ، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/٤٥٤) ، و«الثقات» للعجلي (١/٢٩٤) (٢/ ٢٨٢، ٣٧٤) ، و«السير» للذهبي (٨/ ٤٨٦) (٩/١٧١) (١٠/٤٧٠) ، و«المعجم» لياقوت (٣/٤٢٩) ، و«المجمع» للهيثمي (٢/٢٧٦) .
وقد فضح ابنُ الجوزي «تلبيس إبليس» على الصوفية في هذا الباب ؛ فراجعه .
وقد ضعف النقاد جماعةً من الرواة دفنوا كتبهم وحرقوا سماعهم ، ثم اعتمدوا على سماع الآخرين .
نعم ؛ ربما حرق بعض النقاد ما رواه عن راوٍ ما لعلةٍ ظهرتْ له في هذا الراوي ، من ضعفٍ أوخللٍ في حالٍ أو مذهبٍ رديء .
وراجع كتابي : «تيسير علل الحَدِيْث» في بيان صلة هذا المبحث بمباحث العلة ، والاعتماد على كتب الآخرين وسماعهم ، وغير ذلك مما يتصل به من أبحاث ، والله الموفق .

(٢) هكذا وردت هذه العبارة في «الأصل» بين دارتين مستقلة عما قبلها وبعدها ، والذي يظهر مما بعدها أنها من كلام المصنف .
وانظر التعليق على الخبر الآتي .

(٣) من العناوين المضافة .

(٤) هكذا ورد السياق في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .
وكان المتبادر أنْ سيذْكر المصنف شيئًا في شأنِ سِمَاك ، كما يدل عليه العطف في قوله : «وهو سِمَاك بن الوليد . حدثني بذاك . . .» . =

قديم ، رَوَى عنه معتمر بن سُلَيْمَان .

(١٢٤٧) يَحْيَى بن أبي كثير :

أبو نصر ، الطَّائي

١٢٤٨ ـ **حَدَّثَنَا** مُسْلِم ، قال : نا هشام بن أبي عَبْد الله ، قال : نا يَحْيَى بن أبي كثير الطَّائي .

١٢٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا وُهَيْب بن خالد ، قال : سَمِعْتُ أيوب يقول : ما بقي على وجه الأرض مثل يَحْيَى بن أبي كثير .

١٢٥٠ ـ **وَزَعَمَ** عليٌّ أنه سمع يَحْيَى يقول : قال شُعْبَة : حديث يَحْيَى بن أبي كثير أحسن من حديث الزُّهْرِيّ .

١٢٥١ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن مَعِين ، قال : ثنا نُعَيْم بن حَمَّاد ، قال : نا ضَمْرَة بن رَبِيْعَة ، عن بشر بن صالح ، قال : سأل يَحْيَى بن أبي كثير عطاءً عن مسألة ؟ فقال : أين تسكن ؟ قال : اليمامة . قال : فأين أنت عن يَحْيَى بن أبي كثير ؟ قال يَحْيَى : فما خرجت من نفسي زمانًا ـ يعني : العُجب .

١٢٥٢ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم الحزامي ، قال : حدثني أبو ضَمْرَة ، قال : أخبرني من سمع يَحْيَى بن أبي كثير يقول : لا يُدْرك العلم براحة الجسم .

١٢٥٣ ـ **حَدَّثَنِي** موسى بن إسماعيل[1] ، نا عامر بن يساف ، عن يَحْيَى بن أبي

= لكنه لم يفعل شيئًا من ذلك ، وأورد بدلًا منه : بعض الأخبار في شأن «عَبْد ربِّه بن بارق الحَنَفِيّ» .

والخبر المذكور ذكره ابنُ حجر في ترجمة «عَبْد ربه» من «تهذيب التهذيب» نقلًا عن المصنف .

وقد اخْتُلِف في صلة «عَبْد ربه» بـ «سِمَاك» فورد في بعض الروايات «عَبْد ربه عن جدِّه» ، واعتمد ذلك المزي وغيره في ترجمة «عَبْد ربه» .

وقال الإمام أحمد : «هو ابن أخي سِمَاك الحَنَفِيّ» .

انظر : «العلل ومعرفة الرجال» (٤٧٧/٢ رقم ٣١٢٨) .

لكن انظر : «الكامل» لابن عدي (١٧٤/٤ رقم٩٩٣) .

(١) هنا علامة تشبه علامة اللحق ، والحاشية بيضاء .

وعامرٌ روى عنه موسى كما عند البخاري في «الكبير» (٤٥٨/٦ ـ ٤٥٩ رقم ٢٩٨٦) ، وابن حبان =

كثير، قال: ليس طلب العلم براحة الجسم.

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع، نا الوليد بن مُسْلِم، عن الْأَوْزَاعِيّ، عن يَحْيَى [ق/٥/أ] [.....] [١].

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا الوليد بن شجاع، قال: حدثني الوليد بن مُسْلِم، عن الْأَوْزَاعِيّ، عن يَحْيَى بن أبي كثير، قال: العلماء مثل الملح، بهم صلاح كل شيء، فإذا فَسَد الملح لم يصلحه شيء، وينبغي أن يُوطأ بالأقدام.

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا خالد بن يزيد الهدادي، قال: كنا عند يَحْيَى بن أبي كثير، وقد بسط لنا (شاذَرْوَان) [٢]، فجاء عَمْرو بن عبيد فنحّى الشَّاذَرْوَان برجله ثم جلس.

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: سَمِعْتُ جُبَيْر بن دينار، يقول: سَمِعْتُ قتادة يقول: متى كان العلم في السَّمَّاكِين - يعني: يَحْيَى بن أبي كثير؟

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّل بن إهاب، قال نا عَبْد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، قال: قال يَحْيَى بن أبي كثير في شيءٍ قلت له [٣]؛ قال: إن لم تكن كتبتَ فقد ضيَّعْت.

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا عامر بن يساف، عن يَحْيَى بن أبي كثير، قال: لا (تُشْهِدْ) [٤] إلا مَنْ نعرف، ولا تَشْهَد على من لا تعرف.

١٢٦٠ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: نا عَبْد الصمد بن عَبْد الوارث، عن حرب بن شداد، قال: قال لي يَحْيَى بن أبي كثير: كل شيء عن أبي سلام - وأبو

= في «الثقات» (٨/٥٠١).

وسيأتي قريبًا (رقم/١٢٥٩) في هذه الترجمة إسنادٌ قال فيه موسى: «نا عامر بن يساف».

(١) طمس في «الأصل» بمقدار سطر.

(٢) هكذا في «الأصل» في هذا الموضع وما يليه رسمًا وضبطًا.

(٣) هكذا السياق في «الأصل»؛ ذكرته خشية الشك.

(٤) الضبط من «الأصل»، في هذا الموضع والذي يليه.

[سلام][1] اسمه مَمْطُور الحبشي ـ فإنما هو كتاب .

١٢٦١ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن عَبْد الله الخُزَاعِيّ ، قال : نا موسى بن خَلَف ، عن يَحْيَى بن أبي كثير ، عن زَيْد بن سلام ، عن جده مَمْطُور ، عن الحارث الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إن الله أمر يَحْيَى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بهنّ ، ويأمر بهن بني إسرائيل**» .

ثم ذكر الحَدِيْث بطوله .

١٢٦٢ ـ وقال أَبَان بن يزيد العَطَّار : عن يَحْيَى ، أن زيدًا حدَّثه ، أن الحارث الأشعري حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال .

فذكر نحو حديث موسى بن خَلَف .

حدثناه أبو سَلَمَة عن أَبَان .

١٢٦٣ ـ **وَسُئِلَ** يَحْيَى بن مَعِيْن : عن يَحْيَى بن أبي كثير[2] ، عن زَيْد ، عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري ؟

قال : لم يسمع يَحْيَى بن أبي كثير من زَيْد بن سلام .

١٢٦٤ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّزَّاق ، قال : قال مَعْمَر : أُرِيدَ يَحْيَى بن أبي كثير على البيعة لبعض بني أمية ، فأبى حتى ضُرِبَ ، وفُعِلَ به كما فُعِلَ بابن المُسَيَّب .

١٢٦٥ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكِيّ ، قال : نا هُشَيْم بن بشير ، عن يَحْيَى بن سعيد الأَنْصَارِيّ ، عن يَحْيَى بن أبي كثير ، قال : رأيت أنس بن مالك يصلي وفي يديه سهم .

١٢٦٦ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا الوليد بن مُسْلِم ، قال : نا الأَوْزَاعِيّ ، قال : نا

---

(١) وقع في «الأصل» : «إسلام» ـ كذا ؛ فصوبته .
و«أبو سلام» مشهور .

(٢) كتب أمامه في الحاشية : «يَحْيَى بن أبي كثير» .

يَحْيَى بن أبي كثير [. . . .][1] [ق/٥٤/ب] [. . . فذكر . . . .][2] فصلى إليه .

١٢٦٧ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا أَبَان بن يزيد ، عن يَحْيَى بن أبي كثير ، أن مُحَمَّد بن مُسْلِم حدثه ، عن عائشة ؛ أنها قالت : «**كانت الصَّلاة ركعتين فجعلها رسول الله ﷺ أربعًا في الحضر ، وتركها في السفر ركعتين**» .

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : بلغني أن يَحْيَى بن أبي كثير مات سنة تسع وعشرين ومائة .

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق الحَضْرَمِيّ ، قال : نا عِكْرِمَة بن عَمَّار ، قال : سألت يَحْيَى بن أبي كثير عن القدرية ؟

قال : الذين يقولون : إنَّ الله لم يُقَدِّر المعاصي .

١٢٧٠ - وَزَعَمَ عليٌّ ، عن يَحْيَى ؛ قال : قرأ عليَّ هشامٌ كتابَ يَحْيَى بن أبي كثير مرتين أو ثلاثة ، فكان يقول : «حدثنا يَحْيَى بن أبي كثير» ، ولا يقول : «يحيى قال : نا فلان» ، الذي فوق يَحْيَى ، يقول : عن أبي سَلَمَة ، وعن فلان .

١٢٧١ - وَزَعَمَ عليٌّ أنه سأل يَحْيَى عن حديث يَحْيَى بن أبي كثير عن سوار الكوفي عن ابن مسعود في العزل ؟

قال : شِبْه لا شيء[3] .

قال : وقال يَحْيَى : مرسلات يَحْيَى بن أبي كثير لا شيء .

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا الوليد بن مُسْلِم ، قال : قال الأَوْزَاعِيّ : سَمِعْتُ يَحْيَى بن أبي كثير يقول : إن تذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غِرّة .

---

(١) كلمة مطموسة .

(٢) طمس بمقدار ثلاثة أرباع السطر لم يظهر منه سوى : « . . . . الحر - [بعض كلمة] - فذكر . . . - [كلمة تشبه : «سلم» في الرسم] - . . . . - [كلمة تشبه : «يديه» في الرسم]» .

(٣) وردت هذه الحكاية عند ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢٣٨/١) (٢٧٠/٤ رقم ١١٦٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٤٥١/٣ رقم٨٦٩) ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٦٩/٢ رقم٦٨٤) .
وانظر : «تلخيص الحبير» لابن حجر (١٨٨/٣ رقم١٠٤٧) .

١٢٧٣ ـ سَمِعْتُ أبي يقول: يَحْيَى بن أبي كثير أبو نصر.

(١٢٧٤) عِكْرِمَة بن عَمَّار:

١٢٧٥ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: عِكْرِمَة بن عَمَّار صدوق ليس به بأس[(١)].

١٢٧٦ ـ قال الزُّبَيْر بن بَكَّار: عِكْرِمَة بن عَمَّار: عجلي يَمَامِيّ.

١٢٧٧ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: قدم عِكْرِمَة بن عَمَّار البصرة في رجب سنة تسع وخمسين ومائة.

(١٢٧٨) أيــوب بن عُتْبَة:

١٢٧٩ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن يونس، قال: نا أيوب بن عُتْبَة قاضي اليمامة.

١٢٨٠ ـ سَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ يقول: أيوب بن عُتْبَة أبو يَحْيَى.

١٢٨١ ـ حَدَّثَنَا يحيي بن مَعِينْ، قال: سَمِعْتُ والله أبا كامل مُظَفَّر يقول: أيوب بن عُتْبَة كان يُضَعِّفُ حديثه.

قال يَحْيَى: وأيوب بن عُتْبَة ضَعِيف الحَدِيْث؛ قال أبو كامل أو لم يقل[(٢)].

١٢٨٢ ـ وَسَمِعْتُ يَحْيَى بن مَعِينْ مرة أخري يقول: أيوب بن عُتْبَة ليس حديثه بشيء.

(١٢٨٣) [أيوب بن مُحَمَّد، أبو الجمل، اليَمَامِيّ][(٣)]:

١٢٨٤ ـ حَدَّثَنَا (سَهْل)[(٤)] بن بَكَّار، قال: نا أيوب بن مُحَمَّد أبو الجمل.

١٢٨٥ ـ سُئِلَ يَحْيَى بن مَعِينْ، عن أبي الجمل اليَمَامِيّ؟

---

(١) لم يضع الناسخ علامته المشهورة في الفصل بين النصوص في نهاية هذا الخبر، فبدا الأمر وكأنه وما بعده من سياق لفظ ابن مَعِينْ.

(٢) هكذا في «الأصل» والمعنى ظاهر، ذكرته خشية الشك.
وهكذا ذكره الخطيب في «التاريخ» (٧/٥) أثناء ترجمة «أيوب»، عن المصنف به.

(٣) من العناوين المضافة.

(٤) هكذا في «الأصل» بلا لبس، ذكرته خشية الشك.

فقال : (اسمه : أيوب ، لا شيء)[١] .

١٢٨٦ ـ حَدَّثَنَا أبي[٢] ، نا عُبَيْد الله بن عَبْد المجيد الحَنَفِيّ ، قال : نا أبو الجمل اليَمَامِيّ ـ أيوب اسمه[٣] ـ ، قال : حدثني عَطَاء بن السائب ، عن أبي عَبْد الرَّحْمَن السلمي ، عن عَبْد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**الجزور في الأضحى عن عشرة**» .

(١٢٨٧) [أيوب بن النجار ، وأيوب بن مُحَمَّد ، وعمر بن راشد][٤] :

١٢٨٨ ـ **سَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينٌ يقول : **أيوب بن النجار** ثقة .

١٢٨٩ ـ **وَسَمِعْتُ** [ق/٥٥/أ] يَحْيَى بن مَعِينْ يقول : أيوب بن مُحَمَّد [. . .][٥] ليس بشيء .

١٢٩٠ ـ [. . . . .][٦] عمر بن راشد ليس بشيء .

(١٢٩١) مُحَمَّد بن جابر :

أبو علي [. . . .][٧]

١٢٩٢ ـ **سَمِعْتُ** يَحْيَى بن مَعِينْ يقول مُحَمَّد بن جابر : ليس حديثه بشيء .

---

(١) عند ابن أبي حاتم (٢/٢٥٧ رقم٩١٧) من طريق المصنف : «لا شيء اسمه أيوب» .
وانظر ما رواه ابن الجنيد عن ابن مَعِينْ ، مع تعليق الخطيب عليه في «الموضح» (١/٢١٢) .

(٢) رواه الدارقطني في «السنن» (٢/٢٤٣ رقم ٣٤) ، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦٣رقم ١٠٣٣٠) من طريق زهير بن حرب ـ والد المصنف ـ به .
ورواه قبله من وجهٍ آخر عن عُبَيْد الله به .
وقال الدارقطني : «أبو الجمل ضعيف ، ولم يروه عن عطاء غيره» .
وراجع التعليق الآتي .

(٣) هكذا في «الأصل» ، ورواه ابن عَدِيّ في «الكامل» (١/٣٥٦ـ ترجمة : أيوب) من وجهٍ آخر عن عُبَيْد الله ، وقال فيه : «حدثنا أبو الجمل ، واسمه : أيوب» .
قال ابن عَدِيّ : «وهذا الحَدِيث لا يرويه عن عطاء بن السائب غير أبي الجمل هذا» .

(٤) من العناوين المضافة .

(٥) كلمة مطموسة ، تشبه : «الحَنَفِيّ» في رسمها .

(٦) طمس بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا .

(٧) بياض بمقدار كلمتين .

١٢٩٣ ـ حَدَّثَنَا الْفَضْل بن غانم ، قال : قال مُحَمَّد بن جابر : لقيني شُعْبَة بواسط فقال لي : حدِّثني بالحَدِيْث في مسِّ الذكر ؛ فحدثتُه . قال : فقال لي : [. . . .][1] حاجة يا أبا عَبْد الله قلت : ما هي ؟ قال : لا تحدث بهذا الحَدِيْث أحدًا بعدي ، قلت : ما كنت أجيبك إلى ذا .

١٢٩٤ ـ حَدَّثَنَا سعيد بن سُلَيْمَان ، قال : نا أيوب بن عُتْبَة ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ـ وكان من الوفد الذين قدموا على رسول الله ـ ، قال : فسأل رجل رسول الله ﷺ أيتوضأ أحدنا إذا مس ذكره ؟ قال : «**هل هو إلا بضعة منك ـ أو من جسدك**» .

١٢٩٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سُلَيْمَان ، قال : نا مُحَمَّد بن جابر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «**جعل الله الأهلَّة مواقيت**» .

قال : مُحَمَّد بن جابر : سَمِعْتُ هذا منه ؛ يعني : من قيس[2] .

١٢٩٦ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِيْن ، قال : نا ابن أبي مريم ، قال : أنا نافع بن يزيد ، قال : حدثني ابن الهاد ، عن مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَطَاء ، عن عَطَاء بن يَسَار ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية**»[3] .

انتهى الجزء السادس بحمد الله وحسن عونه[4] .



(١) طمس بمقدار كلمتين ، أوله : «الـ . . .» .

(٢) كتب بعده في «الأصل» : «وحدثني أحمد بن» ولم يفصل بينها وبين ما قبلها بفاصل ، وهكذا وقع رسمها هناك بلا لبس ، والظاهر أنها كتب هذه العبارة أولًا على سبيل السهو ثم انتبه لها فتركها وكتب الصواب ، وغفل عن الضرب عليها ، والله أعلم .

(٣) يأتي هذا الخبر عند المصنف ثانيةً في آخر هذا الكتاب (رقم/٤٧٩٦) ، وهو الخبر الأخير الكامل منه ، ويتلوه هناك بعض إسنادٍ .

(٤) كتب أمامه في الحاشية : «الجزء السادس» .

فَذِكرُ المدينةِ(١)

١٢٩٧ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا جرير بن عَبْد الحميد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عَبَّاس ، قال : «كان النَّبِيّ ﷺ بمكَّة فأمرنا بالبحيرة ، وأنزل الله : ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء/٨٠]» .

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال : حدثني أبو ضَمْرَة ، عن عَبْد السلام بن أبي الجنوب ، عن عَمْرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن معقل بن يَسَار أن النَّبِيّ ﷺ قال : «المَدِيْنَة مهاجري» .

١٢٩٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِينْ ، قال : نا عَبِيْدَة بن حُمَيْد ، قال : حدثني الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : قال كعبٌ : نَجِد مُحَمَّدا في الكتب هِجرته بطيبة .

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم الْفَضْل بن دُكَيْنْ الأحول ، قال : نا مُحَمَّد بن أبي أيوب أبو عاصم الثَّقَفِيّ ، قال : نا عامر ؛ يعني : الشَّعْبِيّ ، قال : أتيت أنا ورجل حتى دخلنا على فاطمة بنت قيس - أخت الضَّحَّاك بن قيس ، قلنا : يا فاطمة حَدِّثينا حديثًا سَمِعْتِيه(٢) من رسول الله ﷺ ؛ قالت : نعم ؛ خرج رسول الله ﷺ يومًا فجلس على المنبر فقال رسول(٣) الله ﷺ [ق/٥٥/ب] [.. دُكَيْنْ . . . الر . . . ال . . . قال إلا عليه . . . هر السيف](٤) .

١٣٠١ - حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا إسماعيل بن عمر ، قال : نا قُرَّة بن خالد ، عن سيار أبي الْحَكَم ، عن الشَّعْبِيّ ، عن فاطمة بنت قيس ، عن النَّبِيّ ﷺ قال : «هذه طيبة» -

---

(١) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا ، وكرره أمامه في الحاشية .

(٢) الضبط من «الأصل» بكسر المثناة الفوقية .

(٣) هكذا في «الأصل» مكررة ، ذكرته خشية الشك .

(٤) طمس بمقدار سطرين لم يظهر منه سوى ما ذكر .
وراجع ما يأتي هنا (رقم/١٣٠٤) .

يعني: المَدِيْنَة.

١٣٠٢ - **أَخبَرَنا** زبير[(١)] بن بَكَّار، عن مُحَمَّد بن الحسن[(٢)]، عن مُحَمَّد بن موسى، عن سَلَمَة مولى منبوذ، عن عَبْد الله بن جعفر، قال: **«سمى رسول الله المَدِيْنَة طَابَة»**.

١٣٠٣ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن الصلت الأسدي، قال: نا عُثْمَان بن زَيْد الهمداني، عن جده، عن فاطمة بنت قيس، عن تميم الدَّاري؛ أن النَّبِيّ ﷺ قال: **«إن طيبة: المَدِيْنَة، وما من مَشْعَبٍ[(٣)] من مَنَاعِبِها إلا عليه مَلَك شاهِرٌ سيفَه لا يدْخلها الدجَّال أبدًا»**.

١٣٠٤ - **حَدَّثَنَا** هارون بن معروف، قال: نا ابن وهب، قال: حدثني عيسى الحناط، عن الشَّعْبِيّ، قال: دخلتُ على فاطمة بنت قيس، قالت[(٤)]: ألا أحدثك حديثًا سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ وهو على المنبر؟ قلت: نعم، قالت: أشار رسول الله ﷺ بيده إلى المَدِيْنَة فقال: **«ألا وهذه طيبة»**.

١٣٠٥ - **حَدَّثَنَا** أبي: نا شبابة بن سوار، قال: نا شُعْبَة، عن سِمَاك، قال: سَمِعْتُ جابر بن سَمُرَة عن النَّبِيّ ﷺ قال: **«إن الله سَمَّي المَدِيْنَة طَابَة»**.

١٣٠٦ - **سَمِعْتُ** الزُّبَيْر يقول: سأل رجلٌ أبا مُصْعَب عن هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ[(٥)] تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر/٩] قال[(٦)]: كيف وإنما الأنصار جاءوا بعد المهاجرين؟ قال: فقال أبو مُصْعَب: إنما هو الدَّار والإيمان.

قال الزُّبَيْر: وما صنع شيئًا.

---

(١) هكذا في «الأصل» بدون «ال» التعريف، ذكرته خشية الشك.

(٢) وهو ابن زبالة، من رجال «التهذيب».

(٣) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا لهذا الموضع وما بعده في هذا الخبر.

(٤) هكذا في «الأصل» بدون فاء، ذكرته خشية الشك.

(٥) في «الأصل»: «الذين» بدون الواو؛ فزدتها.

(٦) يعني: السائل.

ثم حدثنا[1] بهذين الحَدِيْثين[2]، فقال[3]: اسم المَدِيْنَة الدَّار والإيمان.

١٣٠٧ - أَخْبَرَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار، قال حدثني مُحَمَّد بن الحسن، قال: حدثني مُحَمَّد بن موسى، عن سَلَمَة مولى منبوذ، عن عَبْد الله بن جعفر: **«سمَّى رسول الله المَدِيْنَة: الدارَ والإيمانَ»**.

١٣٠٨ - أَخْبَرَنَا الزُّبَيْر، قال: حدثني مُحَمَّد بن الحسن، عن مُحَمَّد بن طلحة، عن عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمَن، قال: «سمَّى الله المَدِيْنَة: الدارَ والإيمانَ».

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب، قال: نا إبراهيم بن سَعْد، عن مُحَمَّد بن إسحاق: وكان هذا الحي من الأنصار الذين تبوَّءوا الدارَ والإيمانَ.

١٣١٠ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرتُ بقريةٍ تأكل القرى، يقولون: يثرب، وهي المَدِيْنَة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد»**.

١٣١١ - حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب [ق/٥٦/أ] [.... عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر .... قدم النَّبِيّ ....][4] وقدمها وهي أَوْبَأ أرضِ الله من الحُمَّى، فأصاب أصحابه منها بلاء وسقم، وصرف الله ذلك عن نبيه، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهم حبِّب إلينا المَدِيْنَة كما حببتَ إلينا مَكَّة، أو أشدَّ، وبارك لنا في مُدِّها وصاعِها، وانقل وباءها إلى مهيَعَة»** ومهيعة: الجحفة.

١٣١٢ - حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب، قال: نا إبراهيم بن سَعْد، عن

---

(١) يعني: الزُّبَيْر.

(٢) يعني: الآتي والذي يليه.

(٣) هكذا السياق في «الأصل»، ذكرته خشية الشك.

(٤) طمس بمقدار سطرين، لم يظهر منه سوى ما ذكر.

والخبر مشهور عند البخاري (١٨٨٩) وغيره من غير وجهٍ بنحو هذا.

وانظره مطولًا في «السيرة» لابن هشام (٣/١٣٢ - ١٣٣، ط: الجيل)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/٥٦٥ - ٥٦٩)، وابن عساكر (١٠/٤٤٩ - ٤٥١).

صالح بن كَيْسَان ، عن ابن شِهَاب الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر ، عن عائشة .

بمثل هذا الحَدِيْث .

١٣١٣ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : نا عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أنه قيل : يا رسول الله ! صاعنا أصغر الصيعان ، ومدّنا أصغر الأمداد ، فقال رسول الله ﷺ : **«اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ، وبارك لنا في قبلتنا ، واجعل لنا مع البركة بركتين»** .

١٣١٤ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب ، قال : نا عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد ، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم»** ـ يعني : أهل الْمَدِيْنَة .

١٣١٥ ـ حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : أنا عِمْرَان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن زَيْد بن ثابت ، أن رسول الله ﷺ نظر قبل اليمن فقال : **«اللهم أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا»** .

١٣١٦ ـ حَدَّثَنَا أبو نُعَيْم ، قال : نا سفيان ، عن حنظلة ، عن طاوس ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«المكيال مكيال أهل الْمَدِيْنَة ، والوزن وزن أهل مَكَّة»**[1] .

١٣١٧ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : نا ابن أبي حازم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : **«يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه : هلمّ إلي الرخاء ، والْمَدِيْنَة خير لهم لو كانوا يعلمون ، والذي نفس مُحَمَّد بيده لا يخرج منها أحد من الناس رغبة عنها إلا أخلف الله فيها من هو خير منه ، ألا إن الْمَدِيْنَة كالكير تخرج**[2] **الخبث ، لا تقوم الساعة حتى تنفى الْمَدِيْنَة شرار أهلها كما تنفي النار خبث الحديد»** .

١٣١٨ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم ، عن

---

(١) كتب في الحاشية أمامَ هذا الخبر : «استدركته على . . .» وموضع النقط كلمة مطموسة .

(٢) هكذا في «الأصل» بمثناة فوقية ، ومثله عند مُسْلِم (١٣٨١) .

العلاء بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«اللهم إن إبراهيم خليلك ونبيك وإنك حَرَّمْتَ مَكَّة على لسان إبراهيم ، اللهم وأنا** [ق/٥٦/ ب] **عَبْدك ونبيك ، وإني أحرم ما بين لابَتَيْها»** ـ يعني : الْمَدِيْنَة .

١٣١٩ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم ، عن العلاء ـ يعني : ابن عَبْد الرَّحْمَن ـ ، عن مُحَمَّد بن مُسْلِم بن السائب ، عن (عَبْد الرَّحْمَن مولى أم فكهم)[1] أنه قال : خرجت مع أبي هريرة إلى ظاهر الحَرَّة إلى نحو بئر أبي (عِنبَة)[2] ، فقال أبو هريرة : إني سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : **«اللهم إن إبراهيم خليلك ونبيك ، وإنك حرمت مَكَّة على لسان إبراهيم ، وأنا عَبْدك ونبيك ، وأنا أحرم ما بين لابتيها»** .

١٣٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب ، قال : حدثني ابن أبي حازم ، عن كثير ، عن وليد بن رَبَاح ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **«إني أحرم من الْمَدِيْنَة مِثْلَيْ ما حَرَّمَ ـ يعني : إبراهيم ـ من مَكَّة»** .

١٣٢١ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب ، قال : حدثني ابن أبي حازم ، عن كثير ، عن وليد بن رَبَاح ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ : **«نهى أن يعضد شجرها ، أو يُخبط ، أو يُؤخذ طينها»** ، وإنَّ رسول الله ﷺ قال : **«على أنقاب الْمَدِيْنَة ملائكة يحرسونها من الدجال والطاعون»** .

١٣٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : إن رسول الله ﷺ قال : **«على أنقاب الْمَدِيْنَة ملائكة[3] ، لا يدخلها طاعون ولا الدجال»** .

---

(١) هكذا في «الأصل» ، وقد مضى التعليق عليه في الموضع السابق للحديث عند المصنف أثناء الحَدِيْث عن مَكَّة (رقم/ ٢٩٣) ؛ فراجعه .

(٢) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا .

(٣) وقع في «الأصل» : «ملائكة يحرسونها» وضرب على الكلمة الثانية بعلامته المشهورة في ذلك بوضعها بين ميمين : «م . . . م» .

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: نا عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن عَمْرو، أنه سمع أبا عَبْد الله القراظ يصيح في المسجد يقول: أخبرني أبو هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أراد أهل الْمَدِيْنَة بسوءٍ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء**».

١٣٢٤ - سَمِعْتُ مُصْعَب قال: حدثني عَبْد الْعَزِيْز، عن يزيد بن عَبْد الله - يعني: ابن الهاد - عن أبي بكر بن الْمُنْكَدِر، عن عَطَاء بن يَسَار، عن السائب بن خلاد، أنه قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «**من أخاف [أهل][1] الْمَدِيْنَة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِيْن**».

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد، عن يزيد، عن عَبْد الرَّحْمَن[2] بن أبي صعصعة، عن عَطَاء بن يَسَار، عن السائب بن خلاد، مثله.

١٣٢٦ - أَخْبَرَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله، قال: حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد، عن يزيد بن عَبْد الله، عن أبي بكر، عن عَبْد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان، عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ [ق/٥٧/أ] يقول: «**إني أحرم ما بين لابتيها**» - يعني: الْمَدِيْنَة[3].

---

(١) كلمة مطموسة ألحقت بالحاشية، واستدركت من ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٧١/٤ رقم/ ٢١٥٢) من طريق عبد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد به.

ورواه ابن قانع (٢٩٩/١ رقم ٣٦٤) من طريق الليث بن سعد، وابن عساكر (١١٠/٥٨) من طريق ابن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد به.

وهو عند النسائي في «الكبرى» (٤٨٣/٢)، والطبراني في «الكبير» (١٤٣/٧ - ١٤٤) من غير وجه به.

وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٧/١ - ٢٦٨ رقم٧٨٧) (٣٦٣/٢ - ٣٦٤ رقم ٢٦٠٥)، و«الإصابة» (٢٣٢/٢ رقم٢١٦٠).

(٢) هكذا في «الأصل»، ومثله عند أحمد (٥٦/٤)، ووقع عند أحمد (٥٥/٤): «عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي صعصعة».

وقد اختلف في هذا الموضع من الإسناد.

(٣) سبق هذا الحَدِيْث عند المصنف أيضًا فيما سبق في أخبار مَكَّة (رقم/٢٩٨) بنفس الإسناد، =

١٣٢٧ ـ **حَدَّثَنَا** مُصْعَب، قال: حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو ـ مولى المطلب ـ، [عن أنس][1] أنه أقبل مع رسول الله ﷺ من خَيْبَر فلما أشرف على الْمَدِيْنَة قال: **«اللهم إني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم به إبراهيم مَكَّة»**.

١٣٢٨ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان، قال: حدثني فُلَيْح بن سُلَيْمَان، عن عُتْبَة بن مُسْلِم، عن رافع بن خديج، قال: خطب مَرْوَان بن الْحَكَم فذكر مَكَّة وحرمتها فناداه رافع بن خديج وقال: **«إن مَكَّة إنْ (تَكُ)[2] حرمًا فإن الْمَدِيْنَة حرم حرمها رسول الله ﷺ»**، وذلك عندنا مكتوب في أديم خولاني، إنْ شئتَ أنْ (نُقْرِئَكَهُ)[3] فعلنا، فناداه مَرْوَان: أجل قد بلغنا ذلك.

١٣٢٩ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الْمُنْذِر، قال: حدثني [أبو][4] ضَمْرَة، عن هشام بن عُرْوَة؛ أنه قال: إني لقاعد مع عَبْد الله بن الزُّبَيْر أَذْكُرُ[5] أهلَ المدينةِ، فتناولهم عَبْد الله بن الزُّبَيْر، فقال له: رجلٌ ـ قد كان يهوديًا فأَسْلَم ـ: لا تفعل يا أمير المؤمنين، ولكن استوص بهم خيرًا؛ فأشهدُ أنَّا نجدُ في كتاب الله المنزل ـ يعني: التوراة ـ أنَّ (تربتها)[6] مؤمنة أو مُسْلِمة ـ شكَّ هشامٌ أيهما قال الرجل ـ وما دُفِنَ رسول الله إلا في (تربة)[7] مؤمنة أو مُسْلِمة ـ شك هشام أيهما قال.

= وسيأتي عنده هنا من وجهٍ آخر (رقم/١٣٢٨).

(١) طمس في «الأصل»، بمقدار كلمتين، واستدرك من رواية المصنف لهذا الحَدِيْث بإسناده فيما مضى أثناء ذكره لأخبار مَكَّة [ق/١٠/ ب] (رقم/٢٩٩) مختصرًا على المرفوع منه، لم يذكر خَيْبَر.

(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس، وفي الموضع السابق لهذا الخبر عند المصنف (رقم/٣٠١): «تكن» بإثبات النون.

(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس، ذكرته خشية الشك.

(٤) لحق مطموس بالحاشية، واستدرك من ترجمة أبي ضَمْرَة، وشيخه وتلميذه في هذا الإسناد، وسيرد بوضوح في الإسناد الذي يليه.

وأبو ضَمْرَة: أنس بن عياض، من رجال «التهذيب».

(٥) الضبط لهذا وما بعده في الخبر من «الأصل».

(٦) هكذا في «الأصل» بلا لبس، ذكرته خشية الشك.

(٧) يشتبه الحرف الأول منها في «الأصل» مع القاف.

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر، قال: حدثني أبو ضَمْرَة، عن مُحَمَّد بن موسى بن عَبْد الله بن يَسَار، قال: إِنِّي لجالسٌ في (مجْلِس النَّبِيّ)[١] ﷺ وقد حجَّ ذلك العام يزيدُ بن عَبْد الملك قبل إن يكون خليفة، فجلس مع (المغفري)[٢]، ومع ابن أبي العتاب؛ إذ جاء أبو عَبْد الله القراظ فوقف عليه فقال: أنت يزيد بن عَبْد الملك؟ فالتفتَ يزيدُ إلى الشيخين فقال: أمجنون هذا (أم مصاب)[٣]؟ فذكروا له من فضله وصلاحه، فقالوا[٤]: هو أبو عَبْد الله القراظ صاحبُ أبي هريرة، حتى رَقَّ له ولان، قال: نعم أنا يزيد بن عَبْد الملك، فقال له أبو عَبْد الله: ما (أجْمَلَكَ)[٥] إنكَ لتُشْبِه[٦] أباكَ، إِنْ وليتَ من أمر الناس شيئًا فاستوصِ بأهل الْمَدِيْنَة خيرًا، فأشهدُ على أبي هريرة لحدثني عن حِبِّي وحِبِّه: صاحب هذا البيت، وأشارَ إلى بيت النَّبِيِّ ﷺ؛ أن النبيَّ ﷺ خرج إلى ناحيةٍ من الْمَدِيْنَة يقال لها: بيوت السقيا، وخرجت معه (فاستقبل الْمَدِيْنَة)[٧]، ورفع يديه حتى إنِّي لأرى بياض ما تحت مَنْكِبيْه، ثم قال: «**اللهمَّ إنَّ إبراهيم نبيك وخليلك دعاكَ لأهلِ مَكَّة، وأنا نبيُّك ورسولُك** [ق/٥٧/ب] **أدعوكَ لأهلِ الْمَدِيْنَة: اللهمَّ باركْ لهم في مُدِّهم وصاعِهم وقليلِهم وكثيرِهم ضِعْفَيْ ما**

---

(١) كذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا، بلا لبس، فيكون المراد: عند قبره، أو في مسجده.
والذي عند ابن عساكر (٦٥/٣٠٣ - ترجمة: يزيد بن عبد الملك) من طريق المصنف به: «مسجد النبي».
وهكذا رواه المزي أثناء ترجمة «دينار القراظ» (٨/٥٠٧ - ٥٠٨) من طريق أبي ضَمْرَة: أنس بن عياض.

(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس، وعند ابن عساكر: «الْمَقْبُرِيّ» بالقاف بدل الفاء، وعند المزي: «ابن الْمَقْبُرِيّ».

(٣) عند ابن عساكر: «أمصاب»، وعند المزي: «مصاب» بدون ما قبلها.

(٤) عند ابن عساكر: «قالوا»، وعند المزي: «وقالوا».

(٥) هكذا في «الأصل» بوضوح، ومثله لابن عساكر، وعند المزي: «أجهلك» بالهاء بدل الميم، وضبب عليها المزي في كتابه.

(٦) هكذا في «الأصل» بلا لبس، ومثله لابن عساكر، وعند المزي: «تشبه».

(٧) هكذا في «الأصل» بوضوح، والذي عند ابن عساكر: «فاستقبل القبلة»، وعند المزي: «فوقف فاستقبل القبلة».

باركتَ لأهلِ مَكَّة ، اللهم ارزقهم من هاهنا ، وهاهنا ـ وأشار إلى نواحي الأرض كلها ـ اللهم من أرادهم بسوءٍ فأذِبْه كما يذوب الملح في الماء» .

ثم التفتَ[1] إلى الشيخين فقال : ما تقولان ؟ فقالا : حديثٌ مَعْروف مرويٌّ ، وقد سمِعْنا أيضًا أن رسول الله ﷺ قال : «**مَن أخافهم فقد أخاف ما بين هذين**» وأشار كلُّ واحدٍ منهما إلى قلبه[2] .

١٣٣١ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح ـ يعني : ابن سُلَيْمَان ـ ، عن سعيد بن عُبَيْد بن السباق ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «**تُفتح الأمصارُ والأرْيافُ ، فيقول الرجال لإخوانهم : هلُمَّ إلى الريفِ ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنتُ له شهيدًا وشفيعًا يوم القيامة**» .

١٣٣٢ ـ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّد بن عِمْرَان بن أبي ليلى ، قال : نا أبي ، قال : حدثني ابن أبي ليلى ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر ؛ أن النَّبِيّ ﷺ قال : «**وأنا أُحَرِّم الْمَدِيْنَة ، فهي حرام كمَكَّة ، ما بين حرَّتَيْها ، وحامتيها ، وشجرها ؛ إلا أن يعلف رجلٌ بعيره ، والملائكة حرسٌ على أنقابها وأبوابها ، لا يقربها ـ إن شاء الله ـ الدجال ولا الطاعون**» .

١٣٣٣ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بن أيوب ، قال : نا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني يزيد ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله بن أبي صعصعة الأَنْصَارِيّ الْمَازِنِيّ ، أن عَطَاء بن يَسَار أخبره ، أن السائب بن خلاد ـ أخا بني الحارث بن الخزرج ـ أخبره ، عن رسول الله [ﷺ][3] قال : «**من أخاف أهل الْمَدِيْنَة ظالماً لهم أخافه الله ، وكانت عليه**

---

(١) يعني : القراظ .

(٢) هكذا في «الأصل» ، ومثله لابن عساكر والمزي ، ولا يستقيم في الظاهر مع الإشارة له بقوله : «هذين» إلا أن يكون المراد : ما بين الرأسِ والقلب .
وخشيتُ أن تكون محرفةً عن «فكّيه» فلم أجد على ذلك معينًا ، والله الموفق .

(٣) زيادة من قِبَلي .

لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِينْ ، لا يقبل منه صرف ولا عدل» .

١٣٣٤ - حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا عَبْد الله بن موسى [١] ، عن أسامة بن زيد [٢] : قال [٣] ابن شِهَاب : وحدثنا [٤] أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو بالْمَدِيْنَة : «اللهمَّ اجعل فيها ضِعْفَيْ ما بمَكَّة من البركة» .

١٣٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أيوب ، قال : نا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني عمر بن نبيه الكَعْبي ، عن أبي عَبْد الله القراظ ؛ أنه سمع سَعْد بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «من أراد أهل الْمَدِيْنَة بسوء (أذابه الله ذَوْبَ الملح) [٥] في الماء» .

١٣٣٦ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا ثابت بن يزيد أبو زيد ، قال : نا عاصم ، عن أنس أن النَّبِيّ ﷺ قال : «إن الْمَدِيْنَة حَرَمٌ آمِنٌ مِن كذا إلى كذا ، لا يقطع شجرها ، ولا يُحْدَثُ [ق/٥٨/أ] (فيها) [٦] حَدَثٌ ، فمَن أحدثَ فيها حَدَثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس [أجمَعِينْ] [٧] لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدل» .

١٣٣٧ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا عاصم ، قال : قلت لأنس : أحرَّمَ رسول الله ﷺ الْمَدِيْنَة ؟ قال : «نعم ؛ ما بين كذا

---

(١) التيمي ، من رجال «التهذيب» .

(٢) الليثي ، من رجال «التهذيب» .

(٣) هكذا السياق في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٤) هكذا في «الأصل» بالواو قبلها ، ذكرته خشية الشك .

(٥) هكذا في «الأصل» ، بلا لبس ، سياقًا وضبطًا بفتح الموحدة في الكلمتين : الأولى والثانية .

(٦) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك أن تكون : «بها» .

(٧) مزق الطمس أوصالها ، وأضاع بعضها .

واستدركت من روايات الحَدِيْث عند البخاري (١٨٦٧) من طريق ثابت به .

وهو عند البخاري (٧٣٠٦) عن موسى ، لكن عن موسى عن عبد الواحد عن عاصم .

ورواه مسلمٌ (١٣٦٦) عن حامد بن عمر عن عبد الواحد .

وهو الآتي بعده هنا .

وهو عند مسلم (١٣٦٧) أيضًا من طريق يزيد بن هارون عن عاصم .

والحَدِيْث مشهور من غير وجهٍ بنحوه ، وقد ذكر المصنف بعضها فيما يأتي هنا .

إلى كذا ، لا يقطع شجرها ، فمن أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِينْ[1] **، لا يقبل منه صرف ولا عدل»**[2] .

١٣٣٨ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا عاصم ، قال : قلت : لأنس : أحرم لرسول الله ﷺ الْمَدِيْنَة ؟ قال : **«نعم ، ما بين كذا إلى كذا لا يقطع شجرها ، فمن أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِينْ»** .

قال عاصم : فأخبرني موسى بن أنس أنه قال : **«أو آوي محدثًا»** .

١٣٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بَكَّار ، قال : نا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أنس ، قال رسول الله ﷺ : **«إن الْمَدِيْنَة حرم آمن ، من كذا إلى كذا ، لا يُقْطَع شجرُها ، ولا يُحْدَث فيها حدثٌ ، فمن أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِينْ ، لا يقبل منه صرف ولا عدل»** .

١٣٤٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الْوَهَّاب بن نَجْدَة ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمِيّ[3] ، قال : خطبنا عليٌّ وفي قائم سيفه صحيفة فقال : إنه والله ما عندنا كتاب نقرأه ليس[4] كتاب الله وما في هذه الصحيفة ، فأخذها فنشرها فإذا فيها : **«الْمَدِيْنَة حرَمٌ ، ما بين عِيْر إلى ثَوْر ، فمن أحدث فيها حدثًا ، أو آوي محدثًا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِينْ ، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا»** .

١٣٤١ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا أبو مُعَاوِيَة ، قال : نا الأعمش ، عن إبراهيم

---

(١) وضع هنا علامة لحق ، وكتب بالحاشية من أول قوله : «وقال عاصم» الآتي عقب الحَدِيْث التالي ، حتى آخر الحَدِيْث بعد التالي : «صرف ولا عدل» .

ولم يصحح هذا اللحق ، ثم إن اللحق المذكور قد ورد برمَّته في صلب الكتاب في الموضع المشار إليه آنفًا ، فتركته في موضعه الآتي من المتن ، واقتصرتُ في الحاشية هنا على الإشارة لتكراره وعدم تصحيحه .

(٢) تكرر هذا الحَدِيْث عند المصنف هنا ، ولم يزد في الرواية التالية سوى تعقيب عاصم بعده وروايته عن موسى بن أنس ، وأظنُّ المصنف كرره لهذا الغرض ، والله أعلم .

(٣) في الرواية الآتية بعدها للمصنف : «إبراهيم التَّيْمِيّ عن أبيه» .

(٤) بمعنى : إلَّا .

التَّيْمِيّ ، عن أبيه ، قال : خطبنا عليٌّ فقال : من زعم أن عندنا شيئًا نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ـ صحيفةٌ[1] فيها : قال رسول الله ﷺ : «**الْمَدِينَة حرم ما بين عِير إلى ثَوْر**» .

ثم ذكر نحوه .

١٣٤٢ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت وحُمَيْد ، عن الحسن ، أن قيس بن عبادة وجارية بن قدامة قال لهما عليٌّ : ما عهد إليَّ رسول الله ﷺ عهدًا لم يعهده إلى الناس ؛ إلا كتابًا في قراب سيفي ، فأخرج الكتاب فإذا فيه : «**إِنَّه لم يكن نبيٌّ إلَّا وله حَرَم ، وإِنِّي حرمتُ الْمَدِينَة كما حرم إبراهيم مَكَّة ، لا يُحمل فيها سلاحٌ لقتالٍ**» .

ثم ذكر نحو حديث الأعمش .

١٣٤٣ ـ حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة الخُزَاعِيّ[2] ، قال : نا مالك بن أنس ، عن ابن شِهَاب ، عن سعيد بن الْمُسَيَّب ، عن أبي هريرة ، قال : لو رأيتُ [ق/٥٨/ب] [. . . . . .][3] لابتيها .

١٣٤٤ ـ حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، قال : نا أبي ، عن شرحبيل بن سَعْد ، أنه خرج هو وعَبْد الرَّحْمَن بن حَسَّان بن ثابت بحبالتين لهما إلى الأسواق (صدفة)[4] زَيْد بن ثابت الأَنْصَارِيّ ونحن غلامان نصطاد الطير ، قال : فصاد عَبْد الرَّحْمَن طيرًا يقال له : النهس[5] ، فشكله ، قال : فناولني عَبْد الرَّحْمَن النهس ، ودخل زَيْد بن ثابت

---

(١) هكذا من «الأصل» سياقًا وضبطًا .

(٢) وهو منصور بن سَلَمَة الخُزَاعِيّ ، من رجال «التهذيب» .

(٣) طمس بمقدار سطر .

والحَدِيث رواه البخاري (١٨٧٣) ، ومسلم (١٣٧٢) من طريق مالك بإسناده بلفظ : «لو رأيتُ الظِّباء بالمدينة ترتعُ ما ذعرتُها ؛ قال رسول الله ﷺ : (مابين لابتيها حرام)»اهـ

والسياق للبخاري . ويظهر أن لفظ رواية المصَنِّف : «حرام ما بين لابتيها» أو نحو ذلك ؛ والله أعلم .

(٤) هكذا في «الأصل» .

(٥) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٣٩٥/١٧) : «وأما النهس فطائر صغير مثل العصفور» .

فرأى معي النهس، فقال لي: أخذتم هذا من هاهنا؟ قلت: نعم، قال: ناولنيه، فناولته إياه فحل شكاله وسوّى ريشه وأرسله، ثم تناول يدي وصك قفاي، وقال لي: يا خبيث أما علمتَ أن رسول الله ﷺ: **«نهى أن يصاد ما بين لابتي الْمَدِيْنَة»**.

١٣٤٥ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عاصم بن الأحول، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«الْمَدِيْنَة حرام، مِن لدن كذا إلى كذا، مَن أحدث فيها حدثًا، أو آوى محدثًا: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِينْ، لا يقبل منه صرف ولا عدل، ولا يعضد شجرها»**.

١٣٤٦ ـ **حَدَّثَنَا** أبو سَلَمَة، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن يَحْيَى بن سعيد، أن سَعْد بن مالك رأى رجلًا يحتش من حشيش الْمَدِيْنَة فسلبه ثيابه وقال: **«لا أدع طعمة أطعمنيها النبيُّ ﷺ»**.

١٣٤٧ ـ **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد، قال: نا بكر بن مُضَر، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن مُحَمَّد، عن عَبْد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان، عن رافع بن خديج، قال رسول الله ﷺ: **«إن إبراهيم حرم مَكَّة وإني أحرم ما بين لابتيها»** ـ يريد: الْمَدِيْنَة[1].

١٣٤٨ ـ **حَدَّثَنَا** قتيبة، قال: نا بكر بن مُضَر، عن ابن الهاد، عن عَطَاء بن يَسَار، عن السائب بن خلاد، قال: سَمِعْتُ النَّبِيّ ﷺ يقول: **«من أخاف [أهل][2] الْمَدِيْنَة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمَعِينْ»**[3].

١٣٤٩ ـ **حَدَّثَنَا** ابن أبي أُوَيْس، قال: نا كثير بن عَبْد الله بن عَمْرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، أن النَّبِيّ ﷺ قال: **«إن الدين ليأرز إلى الحجاز[4] كما تأرز الحية إلى جحرها»**.

---

(١) سبق هذا الحديث مختصرًا (رقم/٢٩٠).

(٢) لم ترد في «الأصل»، ولم يضع أيَّ علامة تشير إليها من قريبٍ أو بعيد.

واستدركت من الموضع السابق عند المصنف (رقم/١٣٣٣) من طريق عطاء بنحوه.

والْحَدِيْث رواه النسائي في «الكبرى» (٢/٤٨٣) وغيره.

(٣) كتب أمامَ هذا الْحَدِيْث بالحاشية: «تكرر هذا الْحَدِيْث مرتين».

(٤) هكذا في هذه الرواية، والمشهور في الروايات: «المدينة» بدلًا من «الحجاز»، ذكرته للمعرفة.

[قول مالك في فضل المَدِيْنَة][1] :

١٣٥٠ - حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: سَمِعْتُ مالك بن أنس يقول - وذكر فضل المَدِيْنَة وما خصها الله به؛ فقال: محفوفة بالشهداء، وعلى أنقابها الملائكة، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون.

١٣٥١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن داود الهَاشِمِيّ، وموسى بن إسماعيل المِنْقَرِيّ، قالا: نا إبراهيم بن سَعْد، قال: نا ابن شِهَاب، عن عياض - وهو ابن [ق/٥٩/أ] [. . . . .][2] لرسول الله ﷺ إنسانًا خرج من بعض الأرياف فأصابه الوجع حين دنا من المَدِيْنَة، فافزع ذلك الناس، فقال رسول الله ﷺ حين بلغه ذلك: «**إني لأرجو ألّا يطلع علينا من نقابها**» - يعني: نقاب المَدِيْنَة.

١٣٥٢ - ثم رجع ابن أبي أُوَيْس[3] إلى كلام مالك بن أنس[4]: وهي دار الهجرة والسنة، وبها كان ينزل القرآن - يعني: الفرائض[5].

١٣٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مَعِين، قال: نا وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن

---

(١) من عناوين حاشية المخطوط.
وسيستكمل المصنف سرد كلامِ مالك في فضل المدينة، فيما بعده.

(٢) طمس بمقدار سطر.
والخبر رواه الطيالسي (٦٣٣) عن إبراهيم بن سعد به.
وهو عند أحمد (٥/٢٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١/١٦٥رقم ٤٠١)، والضياء في «المختارة» (٤/١٢٧ - ١٢٩ رقم ١٣٣٨ - ١٣٤١) من غير وجهٍ؛ فراجعه.
وذكره ابن حجر لعياض بن عبد الله الضمري في ترجمته من «الإصابة» (٤/٧٥٥ رقم ٦١٣٩) وعزاه للعسكري من طريق يزيد بن أبي حبيب عن الزُّهْرِيّ بنحوه.

(٣) هذا يستلزم أن يكون ابن أبي أُوَيْس خرج عن كلام مالكٍ إلى غيره، ثم عاد إليه، وليس كذلك كما ترى، إنما ذكر المصنف خبرًا آخر ثم عاد إلى كلام مالك، والله أعلم. ذكرته خشية الشك.
وسيتابع المصنف بقية كلام مالك فيما يأتي بعده إن شاء الله.

(٤) يعني: السابق هنا في فضل المدينة.

(٥) كتب أمامه بالحاشية شيئًا لم يظهر منه سوى: « . . . . قول مالك».
وموضع النقط كلمة مطموسة لعل المراد: «بقية».

إبراهيم، عن عَلْقَمَة، عن عَبْد الله، قال: ما كان ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ نزل بالْمَدِيْنَة، وما كان ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ فبمَكَّة.

١٣٥٤ ـ ثم رجع إلى كلام مالك: وبها خيار الناس بعد رسول الله ﷺ، وهجرة النَّبِيّ وأصحابه، واختارها الله له بعد وفاته فجعل بها قبره ﷺ.

١٣٥٥ ـ حَدَّثَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار، قال: نا أبو ضَمْرَة، عن عَبْد السلام بن أبي الجنوب، عن عَمْرو بن عبيد، عن الحسن، عن معقل بن يَسَار المزني أن رسول الله ﷺ قال: «**الْمَدِيْـنَة بها مضجعي، وفيها مبعثي، حقيق على أمتي حفظ جيراني ما اجتنبوا الكبائر، مَن حفظهم كنتُ له شفيعًا ـ أو شهيدًا ـ يوم القيامة، ومَن لم يحفظهم سُقي من طينة الخبال**» قيل: ما طينة الخبال؟ قال: «**عصارة أهل النار**».

١٣٥٦ ـ ثم رجع إلى كلام مالك: وبها روضة من رياض الجنة، ومنبر رسول الله ﷺ، وليس ذلك لشيءٍ من البلاد غيرها[١].

١٣٥٧ ـ حَدَّثَنَا ابن أبي أُوَيْس، قال: حدثني أخي، عن سُلَيْمَان بن بلال، عن مُحَمَّد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة أن النَّبِيّ ﷺ قال: «**منبري هذا على ترعة من ترع الجنة**».

١٣٥٨ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب، قال: حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن مُحَمَّد الدراوردي، عن عِمَارَة بن غَزِيَّة، عن عباد بن تميم، عن عَبْد الله بن زَيْد الأَنْصَارِيّ، قال رسول الله ﷺ: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**».

(. . . . بن عر . . . زَيْد . . . عَمْرو بن حَزْم عن عباد بن تميم عن . . . . . عليه وسلم يقول: ما بين بيتي . . . .)[٢].

---

(١) كتب أمامه بالحاشية: «قول مالك».

(٢) لحق مطموس في «الأصل» بمقدار سطر ونصف تقريبًا، لم يظهر منه سوى ما ذكر، والحَدِيْث مَعْروف في «الصحيحين» وغيرهما من غير وجهٍ.

وراجع: ما سيأتي بعد حديثين.

وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٩٥ رقم٢٦٩٤).

١٣٥٩ - حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا أبو ضَمْرَة ، عن عَبْد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن عَبْد الحميد بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن أبي سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن بن عوف ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«منبري على ترعة من ترع الجنة»** .

١٣٦٠ - حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني الْمُغِيْرَة بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن الجعْد[(١)] ، عن الأحنف - رجل من آل أبي المعلى - ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : **«إن بطحان على ترعة** [ق/٥٩/ب] **من ترع الجنة»** .

١٣٦١ - حَدَّثَنَا عُبَيْد الله بن عمر ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ، قال : نا مالك ، عن عَبْد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عَبْد الله بن زيد ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **«ما بين منبري ومسجدي روضة من رياض الجنة»** .

١٣٦٢ - حَدَّثَنَا عفَّان وموسى بن إسماعيل ، قالا : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن عليّ بن زيد ، عن علي بن حُسَيْن ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **«ما بين منبري وبين حجرتي روضة من رياض الجنة»** .

١٣٦٣ - حَدَّثَنَا إسحاق الْفَرْوِيّ ، قال : حدثتنا عُبَيْدَة بنت نَابِل ، عن عائشة بنت سَعْد ، عن سَعْد بن أبي وقاص ، عن النَّبِيّ ﷺ قال : **«ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة»** .

١٣٦٤ - وَحَدَّثَنَا حرمي بن حَفْص ، قال : نا عَبْد الواحد بن زياد ، قال : نا إسحاق بن شرفا مولى عَبْد الله بن عمر[(٢)] ، قال : نا أبو بكر بن عَبْد الرَّحْمَن ، قال : نا عَبْد الله بن عمر ، قال : نا أبو سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»** .

---

(١) هكذا في «الأصل» بإسكان العين المهملة ، ويقال فيه أيضًا : «الجعيد» مصغرًا .
وهو من رجال «التهذيب» .

(٢) هكذا في هذا الرواية ، وفي رواية الدوري عن ابن مَعِيْن قال : «مولى عمر» ، وفي كتاب ابن أبي حاتم : «مولى زَيْد بن عبد الله بن عمر» .
وانظر : «العلل» لأحمد (٢/ ٢٩٠ رقم ٢٢٨٩) (٣/ ٦٠ رقم٤١٦٦) ، و«تاريخ الدوري» (٣/ ٤٤٤رقم٢١٧٦) ، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٢٤ رقم٧٧٦) .

١٣٦٥ - حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، قال: نا (عبيد)[٣] الله بن عُمَر، وإسماعيل بن أبي صالح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النَّبِيّ ﷺ قال: **«منبري هذا على ترعة من ترع الجنة، وما بين حجرتي ومنبري روضة من رياض الجنة»**.

كذا قال حَمَّاد بن سَلَمَة: عن (عَبْد)[١] الله (و .. خو عُبَيْد الله بن عمر ..)[٢] أبي صالح.

وإنما رواه عن خُبَيْب، عن حَفْص بن عاصم، عن أبي هريرة.

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا أبي، قال: نا يحيى بن سعيد، عن (عَبْد)[٣] الله، قال: أخبرني خُبَيْب بن عَبْد الرَّحْمَن، عن حَفْص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النَّبِيّ ﷺ قال: **«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي»**.

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا أبو سَلَمَة موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، قال: أنا علي بن زيد، قال: أنا علي بن الحُسَيْن أن رسول الله ﷺ قال: **«ما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة»**.

١٣٦٨ - حَدَّثَنَا منصور بن سَلَمَة الخُزَاعِيّ، قال: نا بكر بن مُضَر، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، عن عباد بن تميم، عن عَبْد الله بن زَيْد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة»**.

١٣٦٩ - حَدَّثَنَا الحُمَيْدي، قال: نا سفيان، قال: نا عَمَّار الدهني - قال سفيان:

---

(١) هكذا في «الأصل» بلا لبس، وراجع التعليق الآتي عقب الحَدِيْث للمصنف.

(٢) هكذا في «الأصل» في هذا الموضع بلا لبس، وكتب عليها علامة: «صح»، والذي وقع في الإسناد: «عبيد» مصغرًا، والظاهر أن الناسخ كان يقظًا لذلك، بدليل أنه وضع العلامة المذكورة على اللفظة الثانية، ولم يضعها على الأولى، ويؤكده ما يأتي أثناء اللحق المذكور هنا، فبرأ بصر الناسخ وقلمه من عهدته، وصارت العهدة على من قبله؛ فالله أعلم.

(٣) لحق في الحاشية بمقدار نصف سطر، لم يظهر منه سوى ما ذكر.

(٤) هكذا في «الأصل» في هذا الموضع مكبرًا بلا لبس.

ولم نجده[1] هاهنا بمَكَّة ـ قال : أخبرني أبو سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن أم سَلَمَة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «**ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ، وقوائم منبري رواتب في الجنة**» .

١٣٧٠ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا يزيد بن حكيم ، [ق/٦٠/أ] عن يزيد بن عَبْد الله بن قُسَيْط ، قال : سَمِعْتُ أبا هريرة يقول : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ : «**ما بين المنبر والبيت روضة من رياض الجنة ، وإن منبري على ترعة من ترع الجنة**» .

١٣٧١ ـ ثم رجع إلى كلام مالك : وإنما (تَبُوِّئَتِ البلدانُ كلُّها بالسيف ، وتُبُوِّئَتِ المدينةُ)[2] بالإيمان .

١٣٧٢ ـ **أَخْبَرَنَا** الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال : حدثني مُحَمَّد بن يَحْيَى أبو غَسَّان ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كل البلاد افْتُتِحَتْ بالسيفِ والرمحِ ، وافْتُتِحَتِ المدينةُ بالقرآنِ وهي مُهاجَرُ[3] رسول الله ﷺ ومحلّ أزواجه ، وفيها قبره ﷺ ، قال رسول الله : «**مُهاجَرِي ومضجعي ، فيها بيتي وحقٌّ على أمَّتِي حفظ جيراني**» .

١٣٧٣ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أبي الحسن المَخْزومِيّ ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النَّبِيّ[4] ﷺ قال : «**افْتُتِحَتِ المدائنُ بالسيفِ ، وفُتِحَت[5] المدينةُ بالقرآن**» .



---

(١) يعني : الحَدِيث المذكور ، كما سبق في التعليق على هذا الحَدِيث عند المصنف في الموضع الآنف له [ق/٤٤/أ] أثناء الحَدِيث عن مَكَّة (رقم/١٠٠٧) .

(٢) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا لجميع الكلمات المذكورة .

(٣) الضبط من «الأصل» بضم آخره ، وفتح ما قبله .

(٤) هكذا ساقه مرفوعًا في هذه الرواية ، ذكرته للمعرفة .

(٥) هكذا في «الأصل» ، بخلاف رسم الأولى هنا ، ذكرته خشية الشك .

[قدوم النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِيْنَة][1]

(١٣٧٤) وقدم رسول الله ﷺ الْمَدِيْنَة يوم الإثنين لهلال شَهْر ربيع الأول :

حَدَّثَنَا بذلك إبراهيم بن الْمُنْذِر الْحِزَامِيّ ، عن مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن الزُّهْرِيّ .

١٣٧٥ ـ وأما مُحَمَّد بن إسحاق ؛ فقال : قدم رسول الله ﷺ لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول يوم لاثنين .

حَدَّثَنَا بذاك أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن ابن إسحاق .

١٣٧٦ ـ ودخلها ﷺ حين ارتفع الضحى ، فالتأريخ[2] من مقدم رسول الله ﷺ الْمَدِيْنَة .

١٣٧٧ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا روح بن عبادة ، قال : نا زكريا بن إسحاق ، عن عَمْرو بن دينار[3] : إنَّ النَّبِيّ ﷺ قدم الْمَدِيْنَة في شَهْر ربيع الأول ، وإنَّ الناس أرَّخُوا لأول السنة ؛ وإنما أرَّخ الناس لمقدم رسول الله ﷺ .

١٣٧٨ ـ وَأَخْبَرَنَا الْمَدَائِنِيّ ، عن قُرَّة بن خالد ، عن ابن سيرين ، قال : فكان أول (من)[4] أرَّخ الناس في الإسلام لمهاجر النَّبِيّ عليه السلام ، فقال الناس : سنة إحدى ، وسنة

---

(١) من العناوين المضافة .

(٢) يعني : بداية التأريخ لدى المسلمين ، وأما التأريخ الميلادي المشهور ـ وللأسف ـ في معظم البلاد الإسلامية ؛ فلا دخل لنا به ، ولا يجوز إحلاله محل التاريخ الهجري الخاص بالمسلمين ، كما لا يُرْمَز له بهاءٍ أو غيرها عند كتابته للتميز ؛ لأنه الأصل عندنا ، وإنما يُميز الفرع لا الأصل ، فلا تغفل عن أصلك ؛ والله المستعان .

(٣) هكذا في «الأصل» لم يزد على عَمْرو بن دينار أحدًا ، ذكرته خشية الشك .

وقد رُوِيَ عن روح عن زكريا عن عَمْرو عن ابن عَبَّاس في المدة التي قضاها النبي بمَكَّة ، وعُمره الذي مات عنه .

وهو عند البخاري ومسلم وغيرهما ، وانظر : «الدلائل» للبيهقي (٥١٢/٢) ؛ ذكرته تنبيهًا .

(٤) هكذا في «الأصل» ، ورسم عليها علامة «صح» .

ثنتين ، وهي[(١)] هذه السنة ، وهي[(٢)] سنة إحدى من التاريخ قدم النَّبِيّ ﷺ فنزل في بني عَمْرو بن عوف ثلاث ليال ـ وبعض الناس يقول : أكثر ـ فاتخذ فيهم مسجدًا فأسّسه بيده ، وهو الذي ذكر الله في القرآن أنه أُسّسَ على تقوىً من الله ورضوان[(٣)] .

١٣٧٩/أ ـ حَدَّثَنَا [ق/٦٠/ب] [........ إبراهيم[(٤)] ......

١٣٧٩/ب ـ ....][(٥)] أحمد[(٦)] بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن إسحاق ، عن هند بن سَعْد بن سَهْل بن حُنَيْف[(٧)] : أقام رسول الله ﷺ بقباء في بني عَمْرو بن عوف يوم الإثنين ، ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، ويوم الخميس ، وأسس مسجدهم ثم أخرجه الله من بين أظهرهم ، (وبنو عَمْرو بن عوف يقولون : إنه قد مكث فيها[(٨)] أكثر من ذلك فالله أعلم)[(٩)] ، ثم أدركت النَّبِيّ ﷺ الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي ببطن الوادي فكانت أول جمعة صلاها بالْمَدِيْنَة .

١٣٧٩/ج ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن الزُّهْرِيّ ، قال : ثم إن رسول الله ﷺ ركب يوم الجمعة فمر على بني سالم

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ولعل المراد : «وفي» .
(٢) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .
(٣) يشير إلى قوله ـ تعالى ـ : ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة/١٠٨]
(٤) هكذا في «الأصل» ، ولعل المصنف قد ساق خبرًا من طريق شيخه : إبراهيم بن الْمُنْذِر ، في أثناء هذا الطمس ، والله أعلم .
(٥) طمس بمقدار سطرين لم يظهر منه سوى ما ذكر .
(٦) وهو شيخ المصنف ، فلم يأخذ الطمس المذكور من هذا الخبر سوى أداة التحديث فقط .
(٧) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، عن ابن إسحاق ، عن هند ، فقط .
والذي عند ابن هشام في «السيرة» (٢/٩٢ ـ ط : الإيمان ، المنصورة) ، والطبري في «التاريخ» (١/٥٧٢) : عن ابن إسحاق ، عن هند ، عن عليّ بن أبي طالب من قوله .
(٨) هكذا في «الأصل» ، وعند ابن هشام والطبري : «فيهم» .
(٩) كتبت هذه العبارة في «الأصل» بين دارتين ، منفصلة عما قبلها وبعدها من الكلام ، وهي ضمن الرواية عند ابن هشام والطبري .

فصلى بهم الجمعة ، وكانت أول جمعة صلاها رسول الله ﷺ حين قدم الْمَدِيْنَة ، واستقبل بيت المقدس ﷺ .

١٣٨٠/أ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : ونزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب الأَنْصَارِيّ ، وأمر ببناء مسجده ومساكنه ، (فأقام ﷺ في منزل أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه)[1] ثم انتقل إلى مساكنه من بيت أبي أيوب .

قال ابن إسحاق : وهلك في تلك الأشهر : أبو أُمَامَة أَسْعَد بن زُرَارَة ، أخذته الذبحة .

١٣٨٠/ب ـ حَدَّثَنَا قتيبة ، قال : نا ليث بن سَعْد ، عن عِمْرَان بن أبي أنس ، عن أبي سعيد الخدري ؛ أنه قال : تماري رجلان في «المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم» ، فقال رجل : هو مسجد قباء ، وقال آخر : هو مسجد النَّبِيّ عليه السلام ، فقال النَّبِيّ [ﷺ][2] : «هو مسجدي هذا» .

١٣٨٠/ج ـ حَدَّثَنَا الْفَضْل بن دُكَيْن ، قال : نا عَبْد الله بن عامر الأَسْلَمي ، عن عِمْرَان بن أبي أنس ، عن سَهْل بن سَعْد ، عن أُبَيّ بن كَعْب ؛ أن رسول الله ﷺ سئل عن «المسجد الذي أسس على التقوى» ؟ قال : «هو مسجدي هذا» .

١٣٨١/أ ـ حَدَّثَنَا مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم ، عن عَبْد الله بن عامر ، عن (عِمْرَان بن)[3] أبي أنس ، عن أُبَيّ بن كَعْب ، أن النَّبِيّ عليه السلام سئل .

فذكر مثل حديث أبي نُعَيْم[4] .

---

(١) تكررت هذه العبارة في «الأصل» .

(٢) زيادة من عندي .

(٣) كتب في «الأصل» : «عِمْرَان يعني ابن» وضرب على الثانية بميمه المشهورة ، وكتب «صح» على الأولى والثالثة .

(٤) يعني : السابق قبله .

١٣٨١/ب - **حَدَّثَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم ، عن عَبْد الله بن عامر [ق/٦١/أ] ، عن عِمْرَان بن أبي أنس ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي سعيد [......][١] رجلين من الأنصار امتريا في عهد رسول الله ﷺ في **«المسجد الذي أسس على البِرّ»** فسألا رسول الله ؟ فقال : **«هو مسجدي هذا»** .

١٣٨١/ج - **حَدَّثَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم ، عن عَبْد الله بن عامر ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد ، عن زَيْد بن ثابت أن رسول الله ﷺ سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى ؟ فقال : **«هو مسجدي هذا»** .

١٣٨٢/ب - **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا عَبْد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن جرير (المزني أو المري)[٢] ، قال : أرسلني أبو سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن إلى عَبْد الرَّحْمَن بن أبي سعيد أسأله عن مسجد النَّبِيّ الذي أسس على التقوى ؛ أمسجد قباء ؟ قال : سَمِعْتُ أبي ، قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ سئل عن ذلك ؟ فقال : **«هو مسجدي هذا»** .

قال أبو سَلَمَة : وقد حدثني أبوكَ ذلك[٣] .

١٣٨٢/ج - **حَدَّثَنَا** مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : حدثني عَبْد الْعَزِيْز بن أبي حازم ، عن العلاء بن عَبْد الرَّحْمَن ، عن أبيه ، عن عَبْد الملك بن نَوْفَل بن الحارث ، وعن أبي سَلَمَة بن عَبْد الرَّحْمَن ، أنهم سمعوا (من أبي هريرة يقول)[٤] : قال رسول الله ﷺ : **«صلاة في مسجدي هذا أكثر من ألف صلاة فيما سواه من الأرض حاشى المسجد الحرام»** .

---

(١) طمس بمقدار كلمتين تقريبًا ، لعلهما : «الخدري أن» .
وراجع الرواية الآتية ، والتي بعدها .
(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .
(٣) هكذا في «الأصل» رسمًا وسياقًا ، ذكرته للمعرفة .
(٤) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

١٣٨٣/أ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح ، عن مُحَمَّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة ، عن سَلْمَان الأغر ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«صلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»** .

١٣٨٣/ب ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح ، عن نافع ، قال : قالت ميمونة زوج النَّبِيّ ﷺ ؛ إن النَّبِيّ ﷺ قال : **«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام»** .

١٣٨٣/ج ـ **حَدَّثَنَا** عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : نا شُعْبَة ، عن أبي عَبْد الْعَزِيْز الرَّبَذِيّ[١] ، عن عمر بن الحَكَم ، عن سَعْد بن أبي وقاص ، عن النَّبِيّ ﷺ مثله .

١٣٨٤/أ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا أبو مَعْشَر ، عن سعيد الْمَقْبُرِيّ ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيّ عليه السلام مثله .

١٣٨٤/ب ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا فُلَيْح ، عن مُحَمَّد بن عَمْرو ، عن سَلْمَان الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيّ ﷺ مثله .

١٣٨٥ ـ **حَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا [.....][٢] [ق/٦١/ب] [....][٣] عن عَبْد الله بن إبراهيم ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيّ ﷺ مثله .

١٣٨٦ ـ **وَحَدَّثَنَا** سريج بن النعمان ، قال : نا عَبْد الْعَزِيْز بن أبي سَلَمَة ، عن عَبْد الله بن دينار ، عن سَلْمَان الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيّ عليه السلام مثله .

١٣٨٧ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا أبو ضَمْرَة ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن أبي عَبْد الله القراظ ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ، قال : **«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام»** .

١٣٨٨ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا عَبْد الْعَزِيْز بن مُسْلِم ، عن حُصَيْن ، عن مُحَمَّد بن طلحة ، عن جُبَيْر بن مُطْعِم ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) يعني : موسى بن عُبَيْدَة بن نَشِيط ، وهو معروف .

(٢) طمس بمقدار كلمتين أو ثلاثة .

(٣) طمس بمقدار نصف سطر تقريبًا ، لعل آخر كلمة منه : «الْعَزِيْز» أو «يزيد» أو شبه هذا الرسم .

«صلاة في مسجدي هذا تزيد على ما سواه من المساجد ألف صلاة إلا المسجد الحرام».

(١٣٨٩) وفي هذه السنة أُرِيَ عَبْد الله بن زَيْد بن عَبْد ربِّه الأَنْصَارِيّ أخو الحارث[1] بن الخزرج: النداء[2].

حَدَّثَنَا بذاك أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب، عن إبراهيم بن سَعْد، عن مُحَمَّد بن إسحاق.

١٣٩٠ ـ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بكر الحَضْرَمِيّ، قال: نا علي بن هاشم بن البريد، عن ابن أبي ليلى، عن عَمْرو بن مرة، عن عَبْد الله بن أبي ليلى، عن عَبْد الله بن زَيْد الأَنْصَارِيّ أنه كان يؤذن لرسول الله ﷺ.

وهذا من[3] الحارث بن الخزرج الذي أُرِيَ الآذان.

وعَبْد الله بن زَيْد الذي يحدث عنه عباد بن تميم، وهو أنصاري أيضًا، وهو مازني، وليس هو صاحب الآذان، وهو عم عباد بن تميم المَازِنِيّ.

١٣٩١ ـ وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن داود، قال: نا إبراهيم بن سَعْد، قال: حدثني الزُّهْرِيّ، عن عباد بن تميم الأَنْصَارِيّ، عن عمه أنه أبصر النَّبِيّ ﷺ مضطجعًا في المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى، وأنه كان يفعل ذلك: أبو بكر، وعمر، وعُثْمَان.

١٣٩٢ ـ وعَبْد الله بن زَيْد هذا يقال له: عَبْد الله بن عاصم المَازِنِيّ.

حَدَّثَنَا بذاك أبو سَلَمَة الخُزَاعِيّ: منصور بن سَلَمَة، قال: نا بكر بن مُضَر، عن يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عَمْرو بن حَزْم، عن عباد بن تميم، عن عَبْد الله بن زَيْد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«ما بين منبري وبيتي روضة من**

---

(١) كتبت في «الأصل» وكأنها: «بلحارث» ـ كذا في هذا الموضع والذي يليه أثناء الخبر التالي، وعبد الله مشهور في الصحابة، ولا يكاد يخلو كتاب حديث أو فقهٍ من خبره في الآذان.

(٢) يعني: الآذان.

(٣) هكذا في «الأصل» بالميم وليست «بن» بالموحدة، ذكرته خشية الشك.

رياض الجنة»

هذا هو المَازِنِيّ ليس هو صاحب الآذان .

١٣٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الصباح ، قال : نا خالد بن عَبْد الله ، عن عَمْرو بن يَحْيَى ، عن أبيه ، عن عَبْد الله بن زَيْد الأَنْصَارِيّ ، وكانت له صحبة .

١٣٩٤ ـ حَدَّثَنَا القاسم بن سلام ، قال : نا يَحْيَى بن صالح الحمصي ، قال : نا فُلَيْح [ق/٦٢/أ] بن سُلَيْمَان ، عن زَيْد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عَمْرو بن مرة ، عن [عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى ، عن معاذ][1] بن جبل ، قال : أُحِيلت الصَّلاة ثلاثة أحوال : كان الناس يتحينون وقت الصَّلاة فإذا حضرت أتوها ، منهم من يدرك ، وكثير منهم لا يدرك ، فشقَّ ذلك على رسول الله ﷺ وقال : **«لقد هممتُ أن آمر رجالاً عند وقت كل صلاة أن يقوموا على الآطام فيؤْذِنُوا الناسَ بصلاتِهم»** .

فانصرف رسول الله ﷺ مهمومًا ، وانصرفنا مهمومين لهمِّه ، وإن عَبْد الله بن زَيْد رأى رؤيا ، فأتى النَّبِيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ! إني رأيت رجلًا عليه ثوبَان أخضران قام على جدار المسجد فافتتح الآذان (فَثَنَّى)[2] ، حتى فرغ منه ، ثم جلس جلسة ، ثم قام ففعل مثل ذلك إلا أنه قال : في أخر ذلك قد قامت الصَّلاة .

فقال رسول الله ﷺ : **«رأيت خيرًا ؛ علِّمْهن بلالاً فليكنْ هو الذي ينادِي بهن»** .

كذا قال فُلَيْح بن سُلَيْمَان : عن زَيْد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عَمْرو بن مرة ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل .

وخالفه : عُبَيْد الله بن عَمْرو .

١٣٩٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الله بن جعفر ، قال : نا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، عن زَيْد بن أبي أُنَيْسَة ، عن عَمْرو بن مرة ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى ، قال : نا أصحابنا أنه قال عليه السلام : **«لقد هممت أن آمر رجالًا أن يقوموا على الآطام فيؤذنوا الناس بصلاتهم»** .

---

(١) طمس هذا الكلام من «الأصل» في هذا الموضع ، وقد أتى بوضوح عقب الحَدِيْث ، فاستدركته هنا أيضًا .

(٢) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا ، ذكرته خشية الشك .

ثم ذكر الحَدِيث نحو حديث فُلَيْح بن سُلَيْمَان .

١٣٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِمْرَان بن أبي ليلى ، قال : نا أبي ، قال : نا ابن أبي لِيلى ، عن عَمْرو بن مرة ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى ، عن عَبْد الله بن زَيْد الأَنْصَارِيّ ، قال : «كان رسول الله ﷺ قد همّه شأن الآذان» .

ثم ذكر الحَدِيث نحو الأحاديث[1] .

١٣٩٧ - حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : «كان رسول الله ﷺ حين قدمها - يعني : المَدِينَة - إنما يجتمع الناس للصلاة لحين مواقيتها ، لغير دعوة ، فَهَمَّ رسول الله ﷺ أن يجعل بوقًا كبوق اليهود يُدْعَون به لصلاتهم ثم كرهه ، ثم أمر بالناقوس فنُحِتَ[2] ليُضرب به للمُسْلِمين إلى الصَّلاة ، فبينا هم كذلك : رأى عَبْد الله بن زَيْد بن عَبْد ربه أخو الحارث[3] بن الخزرج النداء ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : إنه طاف بي الليلة طائفٌ مرتين : رجلٌ عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوسًا في يده فقلت : يا عَبْد الله ! أتبيع الناقوس ؟ [ق/٦٢/ب] [. . . . . .][4] ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول : الله أكبر الله أكبر[5] ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن مُحَمَّدا رسول الله أشهد أن

---

(١) هكذا في «الأصل» ، ذكرته خشية الشك .

(٢) هكذا في «الأصل» ، وضبطه بضم النون ، ذكرته خشية الشك .

(٣) رسم في هذا الموضع أيضًا : «بلحرث» .

(٤) طمس بمقدار سطر .

ويُفهم ما به من رواية ابن إسحاق الآتية هنا لهذا الحَدِيث .

ولم أستدرك الطمس من هناك لاحتمال اختلاف الروايات في ألفاظها .

وقد سبق في علوم الحَدِيث : خطأ حمل ألفاظ بعض الروايات على الأخرى ، وما زال علماء الحَدِيث يُعلُّون الروايات بحمل لفظها على روايات أخرى ، أو دخول لفظ حديثٍ في آخر ، وهذا بابٌ واسع مقرَّرٌ في موضعه من «علوم الحَدِيث» .

وراجع له : كتابي «تيسير علل الحَدِيث» .

(٥) هكذا في «الأصل» بالتثنية فقط في هذا الموضع والمواضع الآتية في هذا الخبر ، ذكرته خشية الشك .

مُحَمَّدًا رسول الله ، حَيَّ على الصَّلاة حَيَّ على الصَّلاة ، حَيَّ على الفلاح حَيَّ على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . ثم استأخر غير بعيد ، ثم قال : تقول إذا أقيمت الصَّلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلَّا الله ، أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله ، حَيَّ على الصَّلاة ، حَيَّ على الفلاح ، قد قامت الصَّلاة قد قامت الصَّلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال رسول الله : **«إن هذه لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألْقِها عليه فإنَّه أَنْدَى صوتًا منك»** .

فلمَّا أَذَّنَ بلالٌ سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته ، فخرج إلى رسول الله ﷺ يجرُّ رداءَهُ وهو يقول : يا نبي الله ! (والذي بعثك)[1] لقد رأيت مثل ما رأى .

فقال رسول الله ﷺ : **«فلله الحمد»** .

قال ابن إسحاق[2] : حدثني هذا الحَدِيْث مُحَمَّد بن إبراهيم التَّيْمِيّ ، عن مُحَمَّد بن عَبْد الله بن زَيْد بن عَبْد ربه ، عن أبيه : عَبْد الله بن زَيْد الذي رأى هذه الرُّؤْيَا .

١٣٩٨ ـ وَحَدَّثَنَاهُ أبي قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سَعْد ، قال : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : فذكر مُحَمَّد بن مُسْلِم الزُّهْرِيّ ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن عَبْد الله بن زَيْد بن عَبْد ربه ، قال : لما أجمع رسول الله ﷺ أن يضرب بالناقوس ليجمع [الناس للصلاة][3] وهو كارهٌ لموافقة النصارى ؛ أطاف بي طائفٌ من الليل وأنا نائم : رجل عليه ثوبان أخضران في يده ناقوس يحمله .

قال[4] : فقلت له يا عَبْد الله ! تبيع[5] الناقوس ؟

---

(١) هكذا في «الأصل» لم يزد على ذلك شيئًا ، ذكرته خشية الشك .

(٢) كتب أمامه بالحاشية : «قول ابن إسحاق» .

وهو من عناوين حاشية المخطوط .

(٣) وقع في «الأصل» : «للناس الصَّلاة» ـ كذا ، لكنه صحح الحال فكتب على الأولى : خاء صغيرة «خ» إشارة لخطئها ، وكتب على الثانية فاءً صغيرة : «ف» .

(٤) يعني : عبد الله بن زيد .

(٥) هكذا في «الأصل» بدون ألف ، ذكرته خشية الشك .

قال : وما تصنع به ؟

قال : قلت : ندعوا به للصلاة .

قال : فقال : أفلا أدلك على خير من ذلك ؟

قال : قلت : بلى .

قال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر[١] ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن مُحَمَّدا رسول الله أشهد أن مُحَمَّد رسول الله ، حَيَّ على الصَّلاة حَيَّ على الصَّلاة ، حَيَّ على الفلاح حَيَّ على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .

ثم استأخر غير بعيد ثم قال : تقول إذا أَقَمْتَ الصَّلاة : الله أكبر الله أكبر[٢] ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن مُحَمَّدا رسول الله [ق/٦٣/أ] أشهد أن مُحَمَّدا رسول الله ، حَيَّ على الصَّلاة ، حَيَّ على الفلاح ، قد قامت الصَّلاة قد قامت الصَّلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : فلما أفقت أتيت رسول الله فأخبرته .

فقال رسول الله ﷺ : **«إن هذه الرُّؤْيَا حق إن شاء الله» . قال : ثم أمر بالتأذين ، فقال : «بلالٌ مولى أبي بكر يُؤَذِّن بذلك ويدعو رسول الله إلى الصَّلاة»** .

قال : فجاءه فدعاه ذات غداة إلى صلاة الفجر ، قال : فقيل له : إن رسول الله نائم ، قال : فصرخ بلال بأعلى صوته : الصَّلاة خير من النوم .

قال سعيد بن الْمُسَيِّب : دخلَتْ هذه الكلمة في التأذين بصلاة الفجر .

١٣٩٩ ـ حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن المبارك ، قال : نا حَمَّاد بن زيد ، عن سِمَاك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، قال : **«أُمِرَ بلالٌ أن يشفع الآذان وأن يُوتر الإقامة»** .

---

(١) بالتربيع في هذا الموضع ، والتثنية في الموضع الآتي .

(٢) هكذا في «الأصل» بالتثنية في جميع الإقامة ، عدا الحيعلتين والشهادة الأخيرة فبالإفراد ، ذكرته للمعرفة .

١٤٠٠ ـ حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث؛ أن النَّبِيّ ﷺ قال: «**إذا كنت مع صاحبك فأَذِّنْ وأَقِمْ، وليؤمَّكما أكبركما**».

١٤٠١ ـ حَدَّثَنَا أبي، قال: نا ابن عُلَيَّة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث؛ أن النَّبِيّ ﷺ قال له ولصاحبٍ له: «**إذا حضرت الصَّلاة فأَذِّنَا**».

١٤٠٢ ـ حَدَّثَنَا أبي، قال: نا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: نا أيوب، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث: أتينا رسول الله ونحن شَبَبَة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول الله رفيقًا رحيمًا، فظنَّ أَنَّا قد اشتقنا أهلَنا؛ فسأَلَنا عمَّن تركنا من أهلِنا؟ فأخبرناه، فقال: «**ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلِّموهم ومروهم إذا حضرت الصَّلاة فليؤذِّن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم**».



وفي سنـــة إحـــدى:

أَسْلَم عَبْد الله بن سلام.

١٤٠٣ - حَدَّثَنا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب، قال: نا إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسحاق، قال: «عَبْد الله بن سلام بن الحارث كان اسمه: الحُصَيْن، فلما أَسْلَم سمَّاه رسول الله ﷺ: عَبْد الله».



وفي سنة ثنتين من التاريخ

١٤٠٤ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر، قال: نا مُحَمَّد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شِهَاب، قال: أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ في صفر على رأس [. . . . . . [ق/٦٣/ب] . . . . .][1] .

١٤٠٥ ـ [حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد][2] بن أيوب، عن إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسحاق، قال: قدم رسول الله ﷺ الْمَدِيْنَة في شَهْر ربيع الأول لاثنتي عشرة ليلة مضت منه، فأقام بها ما بقي في شَهْر ربيع الأول، وشَهْر ربيع الآخر، وجمادتين[3]، ورجب، وشعبان، ورمضان، وشوال، وذي القعدة، وولي[4] تلك الحجة المشركون.

(١٤٠٦) ثم دخلت سنة ثنتين من تاريخ مقدم رسول الله الْمَدِيْـنَة[5] .

فَحَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب، قال: نا إبراهيم بن سَعْد، عن ابن إسحاق: وأقام المحرم [. . .][6] سنة ثنتين من مقدمه ﷺ الْمَدِيْنَة، وخرج في صفر

---

(١) طمس بمقدار سطر تقريبًا، أخذ معه نهاية الخبر الحالي، وشيئًا من الذي يليه.
ويُعلم المطموس منه هنا من الموضع الآتي هنا بعد خبرين (رقم/١٤٠٧).
وذكره أيضًا: البيهقي في «الدلائل» (٣/٨ ـ ٩) من طريق إبراهيم بن الْمُنْذِر ـ شيخ المصنف ـ به.

(٢) ذهب ضمن الطمس المذكور آنفًا، ولم يظهر منه سوى: «مد» من آخره، فزدته بناءً على الأسانيد السابقة واللاحقة عن ابن إسحاق في هذا الباب.
وهو ظاهر؛ والله أعلم.

(٣) هكذا في «الأصل»، ذكرته خشية الشك.

(٤) هكذا في «الأصل»، والذي في «السيرة» لابن هشام عن ابن إسحاق (٢/١٦٠): « . . . . ، وذو القعدة، وذو الحجة، وولي تلك الحجة المشركون، والمحرم . . .».
وراجع الخبر الآتي بعده.

(٥) هكذا وقع هذا الكلام في «الأصل» في هذا الموضع ـ كذا.
وقد مضى ما يدل عليه قبل قليل.

(٦) وضع هنا علامة لحق، والحاشية بيضاء صافية، ولعل المراد: «في».

غازيًا على رأس اثني عشر شهرًا من مقدمه الْمَدِيْنَة لاثنتي عشرة ليلة مضت من شَهْر ربيع الأول ، حتى بلغ ودّان وهي غزوة الأبواء فوادعته بنو ضَمْرَة ، فرجع ولم يلق كيدًا .

١٤٠٧ ـ **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شِهَاب ، قال : أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ الأبواء في صفر على رأس اثني عشر شهرًا من مقدمه الْمَدِيْنَة .

١٤٠٨ ـ **حَدَّثَنَا** ابن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني كثير بن عَبْد الله بن عَمْرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده : غزونا مع رسول الله ﷺ أول غزوة غزاها : الأبواء .

١٤٠٩ ـ قال ابن إسحاق[1] : وأقام ـ يعني : بالْمَدِيْنَة ـ بقية صفر ، وصدرًا من ربيع الأول ، ثم غزا في شَهْر ربيع الأول ـ يعني : من سنة اثنتين ـ قريشًا ، حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ، ثم رجع إلى الْمَدِيْنَة ولم يلق كيدًا ، فلبث بقية شَهْر ربيع الآخر وبعض جمادى الأولى ثم غزا العُسرة فأقام بها بقية جمادى الأولى وليالي من جمادى الآخرة ، وَوَادَعَ فيها بني مدلج ، ثم رجع ولم يلق كيدًا . وفي هذه الغزوة قال لعلي بن أبي طالب ما قال .

يريد[2] أنه قال لعليٍّ : «**يا أبا تراب**» .

١٤٠٩/ب ـ **حَدَّثَنَا** سَعْد بن عَبْد الحميد بن جعفر ، عن أبي مَعْشَر ، قال : نا أبو حازم ، عن سَهْل بن سَعْد ؛ أن النَّبِيّ ﷺ قال لعليٍّ : «**اجلس يا أبا تراب**» .

١٤١٠ ـ **حَدَّثَنَا** عبيد بن يعيش ، وعَبْد الرَّحْمَن بن صالح قالا : نا يونس بن بكير ، عن مُحَمَّد بن إسحاق .

وَحَدَّثَنَا عليُّ بن بحر ، قال : نا عيسى بن يونس ، قال : نا مُحَمَّد بن إسحاق .

وَحَدَّثَنَا سَعْد بن عَبْد الحميد بن جعفر ، قال : نا صدقة بن سابق ، عن

---

(١) بالإسناد السابق عنه قبل ذلك .

(٢) هكذا في «الأصل» .

وانظر : «السيرة» لابن هشام (٢/١٦٦ ـ ١٦٧) .

ابن إسحاق [ق/٦٤/أ].

[. . . . . . .] [(١)] مُحَمَّد بن خثيم، عن مُحَمَّد بن كَعْب، عن مُحَمَّد بن خثيم أبي يزيد، عن عَمَّار بن ياسر؛ أن النَّبِيّ قال لعليّ: «قُمْ يا أبا تراب»، ثم قال: «ألا أحدثكم بأشقى الناس؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عَلِيّ عَلَى هذا ـ يعني: قرنه ـ حتى يُبَلَّ منه هذه ـ يعني: لحيته.

١٤١١ ـ قال ابن إسحاق: فلم يُقِمْ رسول الله ﷺ حين قدم من غزوة العُسرة إلا ليال قلائل لا تبلغ العشر حتى أغار كرز بن جابر على (سَرْحِ) [(٢)] الْمَدِيْنَة، فخرج النَّبِيّ عليه السلام في طلبه حتى بلغ واديًا يقال له: سفوان من ناحية بدر، وفَاتَه كرز بن جابر، وهي غزوة بدر الأولى، ثم رجع عليه السلام إلى الْمَدِيْنَة فأقام بها بقية جمادى الآخرة، ورجبًا، وشعبان، ثم صُرِفَت القبلة عن الشام إلى الكَعْبة، وصُرفت (في رجب على رأس سبعة) [(٣)] عشر شهرًا من مقدم رسول الله ﷺ الْمَدِيْنَة.

---

(١) طمس بمقدار سطر، وهو أول إسنادٍ جديد للمصنف إلى ابن إسحاق، يدلّ على ذلك أنه وضع دارة في آخر الإسناد السابق مما يدل على أنه استأنفَ إسنادًا جديدًا منه إلى ابن إسحاق، كما هي العادة في الفَصْل بين الروايات والأسانيد في هذا الحَدِيْث وغيره على الدوام.

والخبر في «السيرة» (٢/١٦٦ ـ ١٦٧) عن ابن إسحاق: «فحدثني يزيد بن مُحَمَّد بن خثيم» فساقه بإسناده نحوه.

ومثله عند ابن أبي عاصم (١/١٤٧ ـ ١٤٨)، وأحمد (٤/٢٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥/١٥٣)، والحاكم (٣/١٥١)، وابن عساكر (٤٢/٥٤٩ ـ ٥٥٠).

(٢) هكذا في «الأصل» رسمًا وضبطًا.

(٣) كذا في «الأصل»، والذي في «السيرة» (٢/١٧١) عن ابن إسحاق: «في شعبان على رأس ثمانية».

ومثله في «تاريخ الطبري» (٢/١٨) عن ابن إسحاق.

وقال الطبري: «واختلف السلف من العلماء في الوقت الذي صُرفت فيه من هذه السنة، فقال بعضهم ـ وهم الجمهور الأعظم ـ: صُرفت في النصف من شعبان على رأس ثمانية عشر شهرًا من مقدم رسول الله ﷺ».

ثم ذكر أسانيده بذلك عن ابن إسحاق وغيره، وثنّى بمَن خالَفَهم؛ فراجعه.

١٤١٢ ـ قال الزُّهْرِيّ : وصُرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب ، على رأس ستة عشر شهرًا من مخرج النَّبِيّ ﷺ من مَكَّة ، وكان يُقلِّب وجهه في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس .

حَدَّثَنَا بذاك الحِزَامِيّ ، عن مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن الزُّهْرِيّ .

١٤١٣ ـ **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا يَحْيَى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : أخبرني أبو إسحاق ، قال : سَمِعْتُ البراء ، قال : **«صليت مع النَّبِيّ ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، أو سبعة عشر شهرًا ـ شكَّ سفيان ـ ثم صُرفنا إلى الكَعْبة»** .

١٤١٤ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا الحسن بن موسى ، قال : نا زهير ، قال : نا أبو إسحاق ، عن البراء ، قال : **«صلَّى النَّبِيّ ﷺ»** .

فذكر نحوه .

١٤١٥ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي ، عن زائدة ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عَبَّاس ، قال : **«صَلَّى النَّبِيّ ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، ثم حُوِّلَت الكَعْبة بَعْدُ»** .

١٤١٦ ـ **حَدَّثَنَا** أبي ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : أنا المَسْعُودِيّ ، عن عَمْرو بن مرة ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى ، عن معاذ : **«أن رسول الله ﷺ** صَلَّى بعد أن قدم المَدِيْنَة سبعة عشر شهرًا ، ثم أنزل الله آيةً أمر فيها بالتحوُّل إلى الكَعْبة ؛ فقال : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ [ق/٦٤/ب] الْحَرَامِ﴾ [البقرة/١٤٤] [.. لى .. خر ... ية](١) .

١٤١٧ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا هَمَّام ، قال : كان قتادة يقصّ

---

(١) طمس بمقدار ثلاث كلمات تقريبًا ، لم يظهر منها سوى ما ذكر سمه من أحرف بلا نقط . ولعلها : «إلى آخر الآية» أو «فتوجه نحو الكَعْبة» أو « ... تحول ... » أو نحو هذا الرسم . وانظر سياق الرواية عند الطبراني في «الكبير» (١٣٣/٢٠ رقم٢٧٠)

علينا ؛ يقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿أينما[(١)] تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة/١١٥] قال : صلوا نحو بيت المقدس ورسول الله ﷺ ستة عشر شهرًا ، ثم وجهه الله بعد ذلك نحو الكَعْبة الحرام .

١٤١٨ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : نا يَحْيَى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب : «**أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن تكون قِبْلته قِبَل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها العَصْر ، وصلى معه قومه فخرج رجل ممن صلى معه فمرَّ علي أهل مسجدٍ وهو راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله** ﷺ قِبَل مَكة . قال : فداروا كما هم قِبَل البيت» .

١٤١٩ ـ **حَدَّثَنَا** مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : نا شُعْبَة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن يَحْيَى بن قمطة ، عن عَبْد الله بن عَمْرو ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً﴾[البقرة/١٤٤] قال : نحو ميزاب الكَعْبة .

١٤٢٠ ـ **حَدَّثَنَا** أبو سَلَمة ، قال : نا هَمَّام ، عن قتادة ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة/١٤٤] ؛ أي : تلقاءه ، فنسخت هذا الآية ما كان قبلها من أمر القبلة .

١٤٢١ ـ **حَدَّثَنَا** القاسم بن سلام ، قال : نا حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج ، [حدثني][(٢)] عُثْمَان بن عَطَاء ، عن عَطَاء الخُرَاسَاني ، عن ابن عَبَّاس : أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة قال الله : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة/١١٥] قال : فصلى رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ، وترك البيت العتيق .

وقال : ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ يعنون بيت المقدس ؛ فأنزل الله : ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ

---

(١) كذا في «الأصل» ، والذي في سياق الآية : «فأينما» .

(٢) هكذا قرأتها ، وقد لحقها الطمس الشديد .

وهو عند الحاكم (٢/٢٩٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/١٢) عن ابن جُرَيْج عن عطاء . معنعنًا ، ولم يذكر فيه عندهما : «عُثْمَان بن عطاء» .

مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة/١٤٢] ، فصرفه الله إلى البيت العتيق ؛ فقال : ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة/١٥٠] .

١٤٢٢ - حَدَّثَنَا القاسم بن سلام ، قال : نا عَبْد الله بن صالح ، عن مُعَاوِيَة بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عَبَّاس ؛ قال : أول ما نسخ من القرآن : القِبلة .

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا القاسم بن سلام ، قال : نا عَبْد الله بن صالح ، عن الليث بن سَعْد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، قال أخبرني مَرْوَان بن عُثْمَان ، أن عبيد بن حنين أخبره ، عن أبي سعيد بن المعلى ، قال : كنا نغدو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ (فنمرّ)[1] على المسجد فنصلي فيه ، فمررنا يومًا ورسول الله صلى الله عليه [ق/٦٥/أ] وسلم قاعدٌ على المنبر ، فقلت : لقد حدث أمرٌ ؛ فجلستُ [فقرأ هذه الآية][2] : ﴿قد نرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة/١٤٤] حتى فرغ من الآية .

قلتُ لصاحبي : تعالَ نركع ركعتين قبل أن ينزل رسول الله ﷺ فنكون أول من صلاها[3] .

قال : فتوارينا فصليناهما[4] ، ثم نزل رسول الله ﷺ فصلى للناس[5] الظهر يومئذٍ .

١٤٢٤ - وَحَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا هُشَيْم ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن

---

(١) هكذا قرأتها وأثبتها ، وقد لحقها بعض الطمس ، وكتب فوقها في «الأصل» : «صح» .
(٢) غَيَّرَ الطمس معالم هذه العبارة في «الأصل» ، واستدركت من «السنن الكبرى» للنسائي (٦/٢٩١ رقم١١٠٠٤) وقد رواه من طريق الليث به .
(٣) هكذا في «الأصل» بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .
(٤) هكذا في «الأصل» بالتثنية بلا لبس ، ذكرته خشية الشك .
(٥) هكذا في «الأصل» بلامين ، ذكرته خشية الشك .

يَحْيَى بن قمطة ، عن عَبْد الله بن عَمْرو ؛ قال : البيت كلُّه قبلةٌ وبابه قِبلته ، فإن أخطأك ذاك فصَلِّ حيال الميزاب ؛ فإنه قول الله تعالى : ﴿فلنولينك[1] قبلة ترضاها﴾ [البقرة/ ١٤٤] .

١٤٢٥ - حَدَّثَنَا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني كثير بن عَبْد الله ، عن أبيه ، عن جده ؛ قال : «**كنا مع رسول الله ﷺ فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرًا**» .

١٤٢٦ - حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق ، قال : قال الله جل ثناؤه[2] : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة/١٤٤] .

١٤٢٧ - حَدَّثَنَا سُنَيْد بن داود ، قال : نا حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج ، قال : وأخبرني[3] عَمْرو بن دينار ؛ أن النَّبِيّ ﷺ خرج من مَكَّة إلى الْمَدِيْنَة فقدم على مَنْ بها مِنْ أصحابه وهم يستقبلون بيت المقدس .

قال ابن جُرَيْج : وقال ابن عَبَّاس : كان النَّبِيّ ﷺ يستقبل صخرة بيت المقدس ، فأول آية نُسخت من القرآن : القبلة ، ثم الصيام الأول .

قال ابن جُرَيْج : صلى أول ما صلى إلى الكَعْبة ثم صرفت إلى بيت المقدس فصلت الأنصار نحو بيت المقدس قبل قدومه حججًا وصلى بعد قدومه ستة عشر شهرًا ، ثم صرفه الله إلى الكَعْبة الحرام .

١٤٢٨ - حَدَّثَنَا سُنَيْد ، قال : نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن

---

(١) أخفى الطمس بعض حروف هذه اللفظة ، وصوب ذلك من «تفسير الطبري» (٢٢/٢) والأثر عنده من طريق هُشَيْم وغيره ؛ فراجعه .

(٢) كذا في «الأصل» لم يزد على ذِكر الآية ، ذكرته خشية الشك .

(٣) هكذا في «الأصل» بالواو قبلها .

البراء؛ قال: «لما قدم النَّبِيّ ﷺ الْمَدِيْنَة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا، وكان يحب أن يوجه إلي القبلة. فأنزل الله ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة/١٤٤] فَوجُه نحو الكَعْبة، وكان يحبّ ذاك» [ق/٦٥/ب].

١٤٢٩ - حَدَّثَنَا [. . . .][(١)]، قال: نا وكيع، عن إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عَبَّاس؛ قال: قالوا يا رسول الله! الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة/١٤٣].

١٤٣٠ - حَدَّثَنَا سُنَيْد، قال: نا وكيع[(٢)]، عن ابن جُرَيْج، عن مُجَاهِد، قال: قالت اليهود: يخالفنا ويتبع قبلتنا فكان يدعو، فنزلت: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة/١٤٤] قال: نحوه، وانقطع قول اليهود فيه: ويتبع قبلتنا.

قال: وذلك في صلاة الظهر فجعل الرجال مكان والنساء مكان الرجال.

قال ابن جُرَيْج: وأخبرني عَمْرو بن دينار، عن ابن عَبَّاس قال: ﴿شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة/١٤٤]: نحوه.

١٤٣١ - حَدَّثَنَا سُنَيْد، قال: نا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية «فول وجهك شطره»[(٣)] قال: تلقاءه.

---

(١) كلمة مطموسة لا تتجاوز أربعة أحرف على كل حال، ولم يظهر منها ما يعين على معرفتها بيقينٍ أو بظنٍّ. ومع ذلك فالظاهر من ملابسات السابق واللاحق أن المراد: «سُنَيْد»؛ والله أعلم.

(٢) وضع على «وكيع» في «الأصل» ميمًا صغيرة «م» وهذه علامته في الضرب على الأشياء، لكنه لم يضع مكانه أحدًا، وسُنَيْد يروي عن تلاميذ ابن جُرَيْج كما هو معروف، فهل المراد هنا التضبيب على خلاف العادة؟ أم المراد الضرب عليه وغفل عن وضع الصواب؟ الله أعلم أيٌّ ذلك كان.

وعلى الثاني تكون العبارة: «سُنَيْد قال: نا . . . . عن ابن جُرَيْج».

وإنما تركتها في «الأصل» رغم الاطلاع على رمز الضرب بالنظر في سياقات السابق واللاحق وتصرفات المصنف في مثل هذا الشأن، خاصة مع عدم ذِكْره للبديل؛ والله أعلم.

(٣) كذا في «الأصل» بمعنى الآية لم يذكر نصّها والنص: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة/١٤٤] بدون الهاء.

١٤٣٢ ـ حَدَّثَنَا سُنَيْد ، قال : نا حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج ، قال : قلت لعَطَاء ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ﴾ [البقرة/١٤٣] ؟ قال : القبلة : بيت المقدس التي قال الله لنبيه : ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة/١٤٤] .

١٤٣٣ ـ حَدَّثَنَا سُنَيْد ، قال : نا هُشَيْم ، قال : أنا عَبْد الملك ، عن عَطَاء ، عن أسامة بن زيد ، قال : استقبل رسول الله ﷺ الباب فقال : «هذه القبلة ، هذه القبلة» مرتين ـ أو ثلاثًا .

١٤٣٤ ـ حَدَّثَنَا سُنَيْد ، قال : نا حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني عَطَاء ، قال : سَمِعْتُ ابن عَبَّاس يقول : أخبرني أسامة بن زيد ؛ أن النَّبِيّ ﷺ ركع في (قُبُل)[1] الكَعْبة ركعتين ، وقال : «هذه القبلة» .

١٤٣٥ ـ حَدَّثَنَا سُنَيْد ، قال : نا أبو تميلة ، عن عبيد بن سُلَيْمَان ، عن الضَّحَّاك ، قال : حين تحوَّل رسول الله ﷺ مِن مَكَّة إلى المَدِيْنَة أنزل الله الفرائض وحَدَّ الحدود بالْمَدِيْنَة .

١٤٣٦ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن إسحاق : وأقام ﷺ شعبان ثم خرج لما بلغه أن أبا سفيان أَقْبَلَ في عِيرِ قريش فطلبه يوم الأربعاء في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرًا من مَقْدِمَه الْمَدِيْنَة .

١٤٣٧ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن المُنْذِر ، قال : نا مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شِهَاب ـ قال : أراه قال ـ : كان يوم بدر في رمضان سنة ثنتين ؛ يعني : من التاريخ .

١٤٣٨ ـ حَدَّثَنَا عفَّان ، قال : نا خالد بن عَبْد الله ، قال : نا عَمْرو بن يَحْيَى ، عن [عامر][2] بن عَبْد الله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه ، عن عامر بن رَبِيْعَة ، قال : كان يوم بدر يوم

---

(١) الضبط من «الأصل» بضم الموحدة .

(٢) وقع في «الأصل» : «ابن عامر» ـ خطأ ، والتصويب من «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢/ ٢٠) والأثر عنده من طريق عفَّان بإسناده .

و«عامر» ومن فوقه وتحته من رجال «التهذيب» .

الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان .

١٤٣٩ ـ وَحَدَّثَنَا أبو نُعَيْم ، قال : نا عَمْرو بن عُثْمَان ، قال : سَمِعْتُ موسى بن طلحة يقول : سئل أبو أيوب الأَنْصَارِيّ عن يوم بدر؟

فقال : إما لسبع عشرة [ق/٦٦/أ] خلت ، أو لثلاث عشرة بقيت .

١٤٤٠ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : قال سفيان : أهل المَدِيْنَة يقولون كانت بدر ليلة سبع عشرة .

١٤٤١ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن أيوب ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن إسحاق ، عن أبي جعفر ـ مُحَمَّد بن علي بن حُسَيْن ـ ؛ أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون من قريش ببدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان .

١٤٤٢ ـ حَدَّثَنَا أبي ، قال : نا مُحَمَّد بن خازم ، قال : نا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عَبْد الله ، قال[1] : تحروا ليلة القدر لتسع تبقى ، وتحروها لسبع تبقى ، وتحروها لإحدى عشرة ليلة تبقى صبيحة بدر .

١٤٤٣ ـ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد ، قال : نا أبو أسامة ، قال : نا أبو جَنَاب ، قال : حدثني أبو عون الثَّقَفِيّ ، عن أبي عَبْد الرَّحْمَن السلمي ، عن الحسن بن علي ، عن عليّ ؛ قال : صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان يوم الجمعة .

١٤٤٤ ـ حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل ، قال : نا موسى بن داود ، قال : سَمِعْتُ مالك بن أنس يقول : كانت بدر لسنةٍ ونصف مِن مقدم النَّبِيّ ﷺ المَدِيْنَة ، وأُحُد بعدها بسنةٍ ، والخندق سنة أربع ، وبني المصطلق سنة خمس ، وخَيْبَر سنة ست ، والحديبية في سنة خَيْبَر ، والفتح في سنة ثمان ، وقريظة في سنة الخندق .

١٤٤٥ ـ قال ابن إسحاق : ولما قدم رسول الله ﷺ المَدِيْنَة ـ وكان فراغه ـ من بدر في عقب رمضان ، أو في شوال ، لم يقم بالمَدِيْنَة إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم حتى بلغ ماءً يقال له : الكُدُر[2] فأقام عليه ثلاث ليال ، ثم رجع إلى المَدِيْنَة ،

---

(١) من قوله ليس مرفوعًا ، ذكرته خشية الخطأ فيه .

(٢) الضبط من «الأصل» بضم الدال المهملة .

ولم يَلْقَ كيدًا ، فأقام بها بقية شوال .

فابتنى بعائشة بنت أبي بكر[(١)] . ليس هذا عن ابن إسحاق[(٢)] .

حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، قال : نا هشام بن عُرْوَة ، عن عائشة ؛ قالت : «لما قدمنا من الْمَدِيْنَة جائتني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مجمّمة ، فذهبن بي فهيأنني وصنعنني[(٣)] ، فبنى بي النَّبِيّ ﷺ وأنا بنت تسع سنين» .

١٤٤٦ - قال ابن إسحاق : وأقام بالْمَدِيْنَة ذا القعدة ، ﷺ ثم غزا أبا سفيان بن حرب غزوة السويق في ذي الحجة ، وولي تلك الحجة المشركون من تلك السنة .

(١٤٤٧) وفي هذه السنة :

ولد عَبْد الله بن الزُّبَيْر بن الْعَوَّام .

١٤٤٨ - وَأَخْبَرَنَا الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال : حدثني عتيق بن يعقوب ، قال : نا الزُّبَيْر بن خُبَيْب ، عن هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، قال : «ولد ابن الزُّبَيْر بقباء فكبَّرَ الناس وكان أول مولود يولد في الإسلام فخرجت به أسماء حتى أتت النَّبِيّ [ق/٦٦/ب] ﷺ فدعا له وأسماه : عَبْد الله» .

= وفي كتب الغريب : الكُدْر بضم الكاف وإسكان الدال المهملة .

وهو ماء لبني سُلَيْم غزاه النبي ﷺ ، ولم يَلْق كيدًا .

انظر : «معجم ما استعجم» للبكري (٣/٩٠٦) ، و«المعجم» لياقوت (١/٢٢٠) (٤/٤٤٢) ، و«غريب الحَدِيْث» للخطابي (١/٤٠٠) ، و«الفائق» (٢/ ١١، ٣١٨) ، و«النهاية» (٣/٣٤٤) (٤/٤٨) ، و«لسان العرب» (٥/ ٩، ٨٥) .

(١) يريد : في شوال من نفس السنة .

(٢) يعني : قوله : «فابتنى بعائشة بنت أبي بكر» وكذا الحَدِيْث الآتي ، ثم يعود المصنف بعد ذلك إلى كلام ابن إسحاق .

وانظر سياق ابن إسحاق بتمامه في «السيرة» لابن هشام (٣/٣) ، و«دلائل النبوة» للبيهقي (٣/١٦٣) .

(٣) هكذا في رواية المصنف عن موسى به .

ومثله لأبي داود (رقم/ ٤٩٣٣، ٤٩٣٥) عن موسى بإسناده .

ومثله لأحمد (٦/٢٨٠) عن حُسَيْن بن موسى ، عن حَمَّاد بن سَلَمَة به .

قال الزُّبَيْر : كان عَبْد الله يكنى أبا بكر ، وأبا خُبَيْب[١] .

١٤٤٩ ـ حَدَّثَنَا المَدَائِنِيّ ، عن علي بن عامر ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قال : أول مولود وُلِد بالْمَدِيْنَة من المهاجرين : عَبْد الله بن الزُّبَيْر .

(١٤٥٠) وفي هذه السنة :

وُلِد النعمان بن بشير الأَنْصَارِيّ .

١٤٥١ ـ أَخْبَرَنِي مُصْعَب ، قال : ولد النعمان بن بشير قبل وفاة النَّبِيّ ﷺ بثمان سنين وهو أول مولود ولد من الأنصار لما صار النَّبِيّ ﷺ إلى الْمَدِيْنَة .

١٤٥٢ ـ وَأَخْبَرَنَا المَدَائِنِيّ ، عن علي بن مُجَاهِد ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أول مولود ولد من الأنصار بعد الهجرة : النعمان بن بشير .

(١٤٥٣) وفي هذه السنة :

ماتت رقية بنت رسول الله ﷺ .

١٤٥٤ ـ فيما حَدَّثَنَا إبراهيم بن الْمُنْذِر ، قال : نا مُحَمَّد بن فُلَيْح ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن ابن شِهَاب ، قال : تُوفِّيَت رقية بنت رسول الله ﷺ يوم قَدِمَ أهل بدر الْمَدِيْنَة .

١٤٥٥ ـ وأخبرني مُصْعَب بن عَبْد الله ، قال : وتُوفِّيَت رقية عند عُثْمَان بالْمَدِيْنَة ، وتَخَلَّف عليها عُثْمَان عن بدر بأَمْرٍ من النَّبِيّ ﷺ .

(١٤٥٦) وفي هذه السنة :

تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وهي بنت ثنتي وعشرين سنة ، فمكثت معه ثمان سنين ، وتُوفِّيَت سنة[٢] عشر ، وهي بنت ثلاثين سنة .

١٤٥٧ ـ كما أَخْبَرَنَا الزُّبَيْر بن أبي بكر ، عن[٣] مُحَمَّد بن الحسن ، عن إبراهيم بن أبي يَحْيَى ، أن عَبْد الله بن الحسن ، قال : تُوفِّيَت فاطمة ولها ثلاثون

---

(١) وانظر : «المستدرك» للحاكم (٣/٦٣١) ، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/٩٠٥) .

(٢) رسم عليها في «الأصل» علامة : «صح» .

(٣) رسم عليها في «الأصل» علامة : «صح» ، وكأنه خشي أن يلتبس ما بعدها بما قبلها ، والله أعلم .

سنة[١] .

(١٤٥٨) وفي هذه السنة :

مات عُثْمَان بن مظعون .

١٤٥٩ - قال الزُّبَيْر بن بَكَّار : دُفِن بالبقيع ، وهو أول من دفن من المهاجرين .

١٤٦٠ - وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن داود ، قال : نا إبراهيم بن سَعْد ، عن ابن شِهَاب ، عن سعيد بن الْمُسَيَّب ؛ أنه سمع سَعْد بن أبي وقاص يقول : «لقد رَدَّ رسول الله ﷺ على عُثْمَان بن مظعون التبتل ، ولو أَذِن له فيه لاختصينا» .

(١٤٦١) وفي هذه السنة :

نزلت فريضة شهر رمضان .

١٤٦٢ - حَدَّثَنَا عَمْرو بن مَرْزُوق ، قال : أنا شُعْبَة ، عن عَمْرو بن مرة ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن أبي ليلى ، قال : نا أصحابنا «أن النَّبِيّ ﷺ لما قدم الْمَدِيـْنَة أمرهم بصيام ثلاثة أيام» . قال : ثم أنزل الله شهر رمضان وكانوا قومًا لم يتعوَّدوا الصيامَ ، وكان الصيام عليهم شديدًا ، فكان من لم [ق/٦٧/أ] [يصم أطعم مسكينًا ، فنزلت هذه الآية : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ﴾][٢] [البقرة/١٨٥] فكانت الرخصة للمريض والمسافر وأمروا بالصيام .

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَة بن عَمْرو ، قال : نا زائدة ، عن الأعمش ، عن عِمَارَة بن عُمَيْر ، عن عَبْد الرَّحْمَن بن يزيد ، قال : «دخل الأشعث على عَبْد الله وهو يتغدَّى يوم عَاشُورَاء فقال له : ادْنُ يا أبا مُحَمَّد !

(١) وانظر : «الاستيعاب» (١٨٩٩/٤) .

(٢) طمس بمقدار سطر .

واستدرك من «تفسير الطبري» (١٣٣/٢) ، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢٠١/٤) .

رواه البيهقي من طريق عَمْرو بن مَرْزُوق به .

ورواه الطبري من غير هذا الوجه عن شُعْبَة به .

والسياق للبيهقي .

فقال : يوم عَاشُورَاء !

فقال له عَبْد الله : وهل تدري ما يوم عَاشُورَاء ؟ إنما كان رسول الله يصومه قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ترك» .

١٤٦٤ ـ **وَحَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن أبي حمزة[1] ، عن إبراهيم : **«أن الأشعث بن قيس دخل على عَبْد الله بن مسعود يوم عَاشُورَاء ، وهو يطعم فقال : هلم فكُلْ ، فقال الأشعث : أما علمتَ أن اليوم يوم عَاشُورَاء ؟**

قال : بلى ؛ ولكن عَاشُورَاء صامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه ، فلما نزل رمضان : كان رمضان هو الفريضة ، ولم يأمرنا به[2] ولم ينهنا عنه» .

١٤٦٥ ـ **وَحَدَّثَنَا** أبو نُعَيْم ، قال : نا عَبْد الله بن عامر ، عن الزُّهْرِيّ ، عن حُمَيْد بن عَبْد الرَّحْمَن : لما قدم مُعَاوِيَة خطب الناس بالْمَدِيْنَة ؛ فقال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : **«هذا يوم عَاشُورَاء وأنا صائم ، ولم يفرض الله عليكم صيامه ، فمن شاء فليصم ، ومن شاء فليفطر»** .

١٤٦٦ ـ **حَدَّثَنَا** أحمد بن عَبْد الله بن يونس ، قال : نا ليث بن سَعْد ، عن نافع ، عن عَبْد الله بن عمر ؛ أنه ذكر عند رسول الله ﷺ يوم عَاشُورَاء ، فقال : رسول الله ﷺ : **«كان يوم يصومه أهل الجاهلية ، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ، ومن كرهه فليدعه»** .

١٤٦٧ ـ **حَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال ـ في صوم يوم عَاشُورَاء بعد ما أنزل الله رمضان ؛ أراه قال ـ : **«من شاء صامه ، ومن شاء أفطره»** .

١٤٦٨ ـ **وحَدَّثَنَا** موسى بن إسماعيل ، قال : نا حَمَّاد بن سَلَمَة ، عن علي بن

---

(١) هو الأعور القصاب الكوفي الرّاعي ، واسمه ميمون ، من رجال «التهذيب» .
وفي الطبقة «أبو جمرة» بالجيم والراء المهملة واسمه نصر بن باب ، ذكرته للتمييز .

(٢) يعني : لم يأمرهم بعَاشُورَاء .

زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب؛ أن رسول الله ﷺ قدم المَدِيْنَة واليهود تصوم يومًا، فقال رسول الله ﷺ: «**ما هذا اليوم ؟**» قالوا: هذا اليوم الذي فلق الله فيه البحر على بني إسرائيل، وأنجى فيه موسى، وأغرق فيه آل فرعون، فقال رسول الله ﷺ: «**نحن أحق بصومه منهم، فلما كانت صبيحة عشرٍ [ق/٦٧/ب] مضين من المحرم؛ قال رسول الله ﷺ: «إن اليهود أرادت هذا اليوم (فأخطأته)**[1] **، فمن كان طَعِمَ فليصم بقية يومِه ومن لم يكن طعم فليصم**» فأرسل من ينادي في علياء المَدِيْنَة، فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة، ثم لم يُسْمَعْ فيه بشيءٍ بَعْدُ.

١٤٦٩ - وَحَدَّثَنَا القاسم بن سلام، قال: نا هاشم بن القاسم، عن شَيْبَان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور، عن جابر بن سَمُرَة، قال: «**كان رسول الله يأمرنا** بصيام عَاشُورَاء، ويحثنا عليه، ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده».

١٤٧٠ - وَحَدَّثَنَا القاسم بن سلام، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «**صامه رسول الله ﷺ**، وأمر بصيامه، فلما فُرِضَ رمضان ترك[2] ».

فكان ابن عمر لا يصومه إلا أن يأتي على صومه - يعني: عَاشُورَاء.

١٤٧١ - وَحَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة: «**أن عَاشُورَاء كان النَّبِيّ ﷺ يصومه، وكان أهل الجاهلية، يصومونه فلما افترض رمضان ترك عَاشُورَاء، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه**».

١٤٧٢ - وَحَدَّثَنَا القاسم بن سلام، قال: نا أبو اليمان، عن شُعَيب بن أبي حمزة، عن ابن شِهَاب، عن عُرْوَة، عن عائشة، عن النَّبِيّ ﷺ، مثل ذلك.

١٤٧٣ - وَحَدَّثَنَا أبو عبيد، قال: نا حَجَّاج الأعور، عن شُعْبَة، عن الحَكَم،

---

(١) هكذا قرأتها من «الأصل»، وهي هناك محتملة لأن تكون: «وأخطأته» بالواو.
(٢) هكذا في «الأصل» بلا لبس، بدون هاء في آخره، ذكرته خشية الشك.

قال: سَمِعْتُ القاسم بن مُخَيْمِرَة يحدث عن عَمْرو بن شرحبيل، عن قيس بن سَعْد بن عبادة قال: «**كنا نصوم عَاشُورَاء ونعطي زكاة الْفِطْر ما لم ينزل علينا صوم رمضان والزكاة؛ فلما نزل شَهْر رمضان ـ أو قال: نزلا ـ: لم نُؤْمَر**[(١)] **ولم نُنْه عنه، وكنا نَفْعله**».

١٤٧٤ ـ كذا يقول الْحَكَم: عن عَمْرو بن شرحبيل، عن قيس.

١٤٧٥ ـ وعَمْرو بن شرحبيل هو: أبو مَيْسَرَة الهمداني.

أسماه لنا أبي رحمه الله.

١٤٧٦ ـ وخالف الحكَمَ سَلَمَةُ بن كُهَيْل؛ فقال: عن أبي عَمَّار، عن قيس بن سَعْد: «**أمرنا رسول الله ﷺ** بصيام عَاشُورَاء قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا» ونحن نفعله «**وأمرنا بصدقة الْفِطْر قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت لم يأمرنا ولم ينهنا**» ونحن نفعله.

١٤٧٧ ـ وأبو عَمَّار اسمه غريب بن حُمَيْد، وهو همداني أيضًا؛ أسماه لنا يَحْيَى بن مَعِيْن.

١٤٧٨ ـ وَحَدَّثَنا موسى بن إسماعيل، قال: نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن [ق/٦٨/أ] أبي هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخدري «[...][(٢)] **رسول الله ﷺ أمر بصيام عَاشُورَاء ولم يصمه**».

(انتهى المجلد الأول ويليه المجلد الثاني)

---

(١) الضبط لهذا وما بعده في هذا الخبر من «الأصل».

(٢) كلمة مطموسة، يشبه أن تكون: «أن».

والحَدِيْث رواه أبو يَعْلَى (٢/٣٧٠ رقم ١١٣٢) من طريق حَمَّاد بن سلمة بإسناده، ولفظه: «أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عَاشُورَاء، وكان لا يصومه».

ورواه الخطيب في «التاريخ» (١١/٣٢٨) من هذا الوجه بلفظ: «أمر رسول الله بصيام يوم عَاشُورَاء». لم يزد على ذلك.

ورواه القزويني في «التدوين» (٢/٢٥٣) من وجه آخر عن أبي هارون قال: سألت أبا سعيد عن صيام عَاشُورَاء؟ فقال: «أمر رسول الله ﷺ بصيامه ولم يصمه».